حوار
سيد أحمد الحردلو: انهم يذبحون الشعراء! 8
شاشة
السينما المغربية: المخرج الطويل والمخرج القصير! 9

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

تقرير
منظمة بريطانية تقترح مبادرة للسلام بالسودان 3
صحف عبرية
مصر الأكثر خطرا بسعيها للقضاء على اسرائيل 7

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2245 Saturday/Sunday 27-28 July 1996 — يومية - سياسية - مستقلة

التكلفة بمئات الملايين من الدولارات.. والخطة الامنية تشمل الاستعداد لمواجهة هجمات باسلحة كيماوية وبيولوجية

امريكا تطالب السعودية بتمويل بناء مقرات «اكثر امنا» لقواتها بالصحراء

■ واشنطن- رويتر: قال مسؤولون بوزارة الدفاع الامريكية ان وزير الدفاع وليام بيري سيزور المملكة العربية السعودية الاسبوع المقبل ليطلب من المسؤولين السعوديين المساهمة في الكلفة المرتفعة للتدابير الجديدة لحماية القوات الامريكية الموجودة في المملكة.

واكد المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم تقريرا لصحيفة (نيويورك تايمز) افاد ان بيري سيزور السعودية لبحث خطط ينتظر ان تبلغ كلفتها مئات الملايين من الدولارات لنقل ما يصل الى اربعة الاف جندي امريكي داخل المملكة الى قاعدة اكثر انعزالا.

وقال المسؤولون ان من المتوقع ان يتوجه بيري مباشرة من استراليا حيث يجري مباحثات الى منطقة الخليج يوم الاحد.

واعدت خطة حماية نحو خمسة الاف جندي امريكي في السعودية وقوات امريكية اخرى في منطقة الخليج بعد انفجار شاحنة ملغومة في الظهران بالسعودية يوم 25 حزيران (يونيو) في حادث اسفر عن مقتل 19 عسكريا امريكيا.

ومن غير المعروف ما اذا كان بيري سيزور بلدانا عربية صديقة اخرى في الخليج لبحث تدابير الحماية الجديدة.

وستشمل الخطة الامنية التي تستهدف حماية القوات من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية فضلا عن القنابل التقليدية نقل معظم القوات الامريكية المرابطة في الظهران الى قاعدة الخرج الجوية التي تقع في منطقة نائية تبعد 100 كيلومتر جنوب شرقي الرياض.

وكان وزير الدفاع السعودي الامير سلطان اعلن تاييده للتحرك الامريكي غير ان صحيفة (تايمز) نقلت عن مسؤولين امريكيين قولهم ان بيري يريد بحث المساهمة في التكاليف بصورة تفصيلية. وقالت ان واشنطن تريد ان تساهم المملكة على الاقل بنصف تكاليف الاجراءات الجديدة.

ويرابط افراد القوات الجوية الامريكية في الظهران لدعم اقامة منطقة حظر الطيران فوق جنوب العراق. ويوجد مئات العسكريين الامريكيين ايضا في الرياض حيث يساعدون في تدريب الحرس الوطني السعودي.

وينطوي نقل ما يصل الى اربعة الاف جندي من الظهران الى قاعدة الخرج الجوية على تكاليف باهظة لما سيترتب عليه من تشييد مجمعات سكنية جديدة ومبان اخرى.

واكد المسؤولون ان بيري سيحمل معه الخطة الامنية التي بعثها الى البنتاغون الاسبوع الماضي جنرال الجيش الامريكي بينفورد بيي قائد المنطقة المركزية ومقرها تامبا بولاية فلوريدا. والقيادة المركزية هي المسؤولة عن القوات الامريكية في الخليج.

وكانت شاحنة الظهران الملغومة تحمل اكثر من 1361 كيلوغراما من المتفجرات.

وقال بيري للصحافيين في 17 تموز (يوليو) بعد اجتماعه مع كبار اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي لبحث «مبادرة حماية القوات» ان الخطة التي قد تنطوي على مزيد من الاجراءات في المستقبل ستشمل نقل قوات الى مناطق اكثر امانا وزيادة نشاط الاستخبارات واحتمال انتقام واشنطن من الارهابيين ورعاتهم.

وقال «هذه مبادرة لتوفير حماية ملائمة لقواتنا في مواجهة ما اعتبره تهديدا باسلحة دمار شامل في حوزة ارهابيين. وعلينا ان نكون مستعدين لهجوم باسلحة كيماوية او بيولوجية او قنابل من الفئة التي تتراوح زنتها بين 4500 كيلوغرام وتسعة الاف كيلوغرام وقنابل للمورتر».

وقال مسؤول اخر بوزارة الدفاع طلب عدم ذكر اسمه في ذلك الوقت ان الخطة ستنطوي على تعزيز جهود وكالة المخابرات المركزية وربما ينتج عنها «اجراء انتقامي» ان عثر على دليل ضد المسؤولين عن الهجمات. ولم يذكر تفاصيل.

على صعيد آخر اعلن نائب رئيس المكتب الوطني الامريكي لسلامة النقل رويرت فرانسيس الجمعة انه تم العثور على اثنين من محركات طائرة البوينغ 747 التابعة لشركة «تي دبليو اي» الأمريكية التي غرقت في البحر في 17 تموز (يوليو) الجاري بعدما انفجرت في الجو.

ووصف فرانسيس اكتشاف هذين المحركين بانه «مهم جدا».

على صعيد آخر، أوضح فرانسيس في مؤتمر صحافي انه تم العثور حتى الجمعة على 138 جثة معتبرا ان هذا الرقم «مشجع» بالنسبة الى فرق الانقاذ التي تعمل جاهدة للعثور على جثث كل ضحايا الحادث البالغ عددهم 230 شخصا.

وأشار فرانسيس الى أن كلا من المفاعلين اللذين عثر الغطاسون عليهما يزن «ما بين ثلاثة أطنان وأربعة. وستكون عملية اعادتهما الى سطح الماء صعبة جدا».

وأضاف فرانسيس «هذان المحركان هما على الأرجح أثقل ما علينا انتشاله».

منظمة نوبية جديدة تعرض السلام مع الخرطوم

■ نيروبي- ا ف ب: اعلنت منظمة سودانية جنوبية جديدة منبثقة من الاثنية النوبية ولادتها الجمعة في نيروبي واتخذت لنفسها اسم «المنظمة السودانية الجديدة للسلام».

وتضم المنظمة الجديدة مقاتلين من ولاية جنوب كردفان ومن جبال النوبة يقاتلون الى جانب الجيش الشعبي لتحرير السودان (معارضة جنوبية مسلحة)، ويتزعمها القومندان يونس دومي كالو.

وصرح دومي كالو، في مؤتمر صحافي عقده في نيروبي، أن منظمته ستعمل لايجاد حل سلمي خصوصا للنزاع الدائر بين النوبيين والسلطة السودانية وعموما بين المتمردين المسيحيين والارواحيين في جنوب السودان وحكومة الخرطوم الاسلامية.

وهدد مع ذلك بمواصلة الكفاح اذا لم يمكن ايجاد حل سلمي.

وتسبب النزاع في السودان، الذي بدأ عام 1983، في سقوط اكثر من مليون قتيل وفي نزوح وتهجير الملايين من الاشخاص.

وانقسم الجيش الشعبي لتحرير السودان منذ ذلك الحين الى فصائل متناحرة بسبب الصراعات على السلطة داخل الحركة.

اسرائيل تفرض حصارا كاملا على الاراضي الفلسطينية وتطالب عرفات باغلاق ثلاثة مكاتب في القدس

مقتل اسرائيليين باول هجوم مسلح في عهد الليكود ونتنياهو يطالب سورية بمنع الاسلحة عن حزب الله

القدس- من هوارد جولر:

ضربت اسرائيل الجمعة حصارا كاملا على الضفة الغربية وقطاع غزة بعد الهجوم بالسلاح الرشاش الذي وقع ليلة الخميس الجمعة في الاراضي الاسرائيلية واسفر عن وقوع قتيلين.

واعلن ناطق باسم الجيش ان حصارا كاملا ضرب على الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب اول هجوم على اسرائيليين بعد تولي حكومة الليكود المتطرفة السلطة في اسرائيل.

وتشتبه قوات الامن في ان اعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (امينها العام جورج حبش) تسللوا من الضفة الغربية، قد قاموا بهذا الهجوم الذي وقع على بعد حوالي 20 كلم جنوب غرب القدس. يذكر ان مجهولين كانوا على متن سيارة من نوع «سوبارو» بيضاء اللون اطلقوا النار من رشاش كلاشنيكوف على سيارة اخرى مروا بجوارها ثم ولوا الهرب. والقتيلان هما يوري مونك البالغ من العمر ستين عاما وزوجة ابنه راشيل مونك البالغة من العمر 25 عاما. وقد اصيب ابنه زيف البالغ من العمر ثلاثين عاما بجروح خطيرة ووصف الاطباء في مستشفى تل هاشومير في تل ابيب حالته بانها مخطيرة». اما زوجته اليزا مونك فقد اصيبت فقط بصدمة.

واعلن قائد الشرطة في القدس اريه اميت ان المجموعة التي نفذت الهجوم هي بالتأكيد نفس المجموعة التي قتلت اسرائيليين اثنين منذ ستة اسابيع في القطاع نفسه وفي ظروف مماثلة.

وتحدثت مصادر امنية اسرائيلية عن وجود خلية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تنشط في منطقة حلحول بالقرب من الخليل بجنوب الضفة الغربية.

واستنكر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي امتنع عن ادانة الهجوم، اعادة فرض الحصار بعد شهر من تخفيفه معتبرا انه يشكل انتهاكا جديدا لاتفاقات الحكم الذاتي.

وتكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امر قوات الامن «بالقيام بكل ما في وسعها من اجل القاء القبض على المجموعة التي نفذت الهجوم» واستخدام جميع الوسائل التكنولوجية الاكثر تطورا.

وقال راديو اسرائيل ان اسرائيل طالبت سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية الجمعة بان تغلق ثلاثة مكاتب تعمل في القدس الشرقية العربية.

وجاء التقرير مع بداية اجتماع للمبعوث الامريكي دينيس روس مع الرئيس الفلسطيني في قطاع غزة.

واضاف الراديو «طالبت اسرائيل ان تغلق السلطة الفلسطينية مكتبين يعملان من بيت الشرق في القدس الشرقية».

واستطرد قائلا ان وزير خارجية اسرائيل دافيد ليفي الذي بعث بالطلب الى الرئيس الفلسطيني طلب ايضا منه اغلاق مكتب ثالث في منطقة اخرى.

واشار الراديو الى ان اسرائيل تريد ان يتم اغلاق مكتبي الشباب والرياضة ومساحة الخرائط الموجودين في مقر منظمة التحرير الفلسطينية في بيت الشرق اضافة الى معهد للتدريب المهني يوجد في منطقة الشويفات.

وبعث ليفي الطلب الى عرفات بعد ظهر الجمعة. وطالب ليفي ايضا بوقف عمليات قوات امن السلطة الفلسطينية في القدس وبالا يفتتح اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني مكاتب في المدينة المقدسة للمسيحيين والمسلمين واليهود مثلما تعهد البعض بذلك.

وقال فيصل الحسيني مسؤول المنظمة البارز في القدس انه لم يسمع بالمطالب الاسرائيلية. غير انه قال «هذه المكاتب لا تخص السلطة الفلسطينية».

من جهة اخرى علم من وزارة الدفاع الاسرائيلية ان اسرائيل طلبت الجمعة من الولايات المتحدة التدخل لدى سورية لكي تتوقف عن السماح بمرور الاسلحة الموجهة الى حزب الله الشيعي اللبناني في اراضيها. وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في ختام اجتماع مع روس في تل ابيب «نأمل في ان تتدخل الولايات المتحدة لدى الرئيس السوري حافظ الاسد من اجل وقف عبور الاسلحة والذخائر المرسلة الى حزب الله في سورية».

واضاف المصدر نفسه ان وزير الدفاع الاسرائيلي حث واشنطن على التدخل من اجل ان «تكبح (سورية) النشاطات الارهابية لحزب الله في جنوب لبنان».

ووصل روس الخميس الى اسرائيل، قادما من سورية حيث اجرى الاربعاء محادثات مع الاسد، وتباحث بعد وصوله مع نتنياهو. وعاد واجتمع الجمعة مرة ثانية مع نتنياهو واجرى محادثات مع ليفي ثم مع موردخاي وانتقل بعد ذلك لقطاع غزة حيث التقى عرفات.

واكد روس من جهته على انه توجد «ارادة مبدئية لدى سورية بمواصلة مفاوضات السلام مع اسرائيل». وكان اشار في وقت سابق الى ان صعوبات ما زالت تعترض استئناف المفاوضات السورية- الاسرائيلية.

واعتبر انها «ستكون عملية طويلة. علينا ان لا نغرق في الاوهام. ان تحقيق السلام ليس قريبا».

وذكرت رئاسة الوزراء الاسرائيلية ان نتنياهو اكد من جديد انه مع التوصل الى «اتفاق مؤقت مع سورية حول لبنان». وينص الاقتراح الاسرائيلي «لبنان اولا» على انسحاب اسرائيل من الشريط الحدودي البالغة مساحته 850 كيلومترا مربعا الذي تحتله في جنوب لبنان وعلى نزع سلاح حزب الله وعلى اقامة تدابير امنية على الحدود الاسرائيلية الشمالية.

وقد رفض السوريون حتى الان هذا الاقتراح، بينما أعرب وزير الخارجية اللبناني فارس بويز عن الخشية من ان يكون الهدف منه الفصل بين المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام.

واوضح بويز الخميس ان لبنان «لم يتبلغ رسميا من الولايات المتحدة او من اي طرف اخر» هذا الطرح الاسرائيلي.

وفي ما يتعلق بالشق الفلسطيني اكد موردخاي ان اجهزة الامن والجيش تواصل التشاور حول اعادة الانتشار العسكري في مدينة الخليل بالضفة الغربية الذي تأخر تنفيذه اربعة اشهر حتى الان. واضاف «اننا نواصل دراسة مختلف الاحتمالات مع التشديد على ضرورة ضمان سلامة اليهود في الخليل» مشيرا بذلك الى 450 يهوديا استوطنوا في هذه المدينة الفلسطينية التي يبلغ عدد سكانها 120 الف نسمة.

واشار نتنياهو من جهته الى انه يرغب في رؤية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «يعمل ضد الارهاب بدون تهرب او استثناء».

(تفاصيل ص 4 و5)

جندي اسرائيلي يمنع عائلة فلسطينية من الدخول الى القدس بعد الهجوم المسلح قرب المدينة (رويتر)

اسرائيل: قنبلة بقصر لصدام انفجرت بعد مغادرته بدقائق في أخطر محاولة لاغتياله

■ القدس- رويتر: قال التلفزيون الحكومي الاسرائيلي مساء الخميس ان الرئيس العراقي صدام حسين نجا بالكاد من الموت قبل عدة ايام عندما انفجرت قنبلة في واحد من قصوره.

ولم يتسن الحصول على تأكيدات مستقلة عن صحة التقرير.

وقالت القناة الاولى بالتلفزيون التي لم تذكر مصادر تقريرها ان الانفجار اعقبته موجة اعتقالات بين صفوف الجيش العراقي واضافت ان «البعض يقول» ان ما يصل الى 300 شخص قد اعدموا منهم اعضاء من الحرس الجمهوري العراقي.

وقال ايهود يائيري مراسل الشؤون العربية لدى التلفزيون ان «قنبلة زرعت في واحد من قصور صدام حسين انفجرت قبل عدة ايام. وكان صدام لحسن حظه قد غادر القصر قبل نحو خمس دقائق فقط من الانفجار».

وتابع قائلا «ملهم ان هذه كانت اخطر محاولة على الاطلاق (لاغتيال صدام)». وقال يائيري انه حتى اليوم نفذ ما يتراوح بين ست وسبع محاولات لاغتيال صدام.

واثار نبأ التلفزيون الاسرائيلي تساؤلات عديدة لدى المراقبين، حيث انها المرة الاولى التي تتحدث فيها الدولة العبرية عن محاولة لاغتيال الرئيس العراقي منذ المحاولة الفاشلة التي قام بها الجيش الاسرائيلي قبل نحو ثلاثة اعوام، حيث تدربت فرقة بقيادة بريغادير على مهاجمة الرئيس صدام حسين بقنابل يمكن توجيهها بالحرارة الجسمية.

ولكن انفجارا اثناء التدريبات ادى لمقتل البريغادير المسؤول عنها وعدد من ضباطه.

كما يثير النبأ الاسرائيلي تساؤلات حول امكانية تورط الموساد نفسه في المحاولة المزعومة خاصة وانها تجيء بعد تولي المتشدد بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة.

وذكر مراقبون بأن «مصادر المعارضة العراقية» التي تزعم عادة معرفة كل ما يحدث في بغداد لم تتحدث عن وقوع تلك المحاولة، وهو ما يثير اسئلة حول ما اذا كان النبأ «محاولة «تمهيد او تغطية» اسرائيلية لعمل ما يدبر في تل ابيب.

تركيا: وفاة ثامن مضرب عن الطعام تجبر الحكومة على «بحث» حل للأزمة

أنقرة- من دارين بتلر:

ارتفعت حصيلة الاضراب عن الطعام في السجون التركية الى ثمانية اشخاص مع وفاة سجينة الجمعة في سجن كاتاكالي (غرب) كما افاد مصدر في النيابة العامة في المدينة. وقد اضطرت الحكومة الجمعة الى عقد اجتماع لبحث حل للازمة المتفاقمة.

واشار المصدر الى أن السجينة آيس ايديل اركمان (22 عاما) كانت تنتمي الى حزب الجبهة الثورية للتحرير الشعبي، وكانت محكومة بالسجن ثلاث سنوات.

وبدأت اركمان اضرابا جزئيا عن الطعام قبل 65 يوما وحولته لاحقا اضرابا شاملا، بحسب المصدر نفسه.

وتوفي الجمعة سجين آخر مضرب عن الطعام. وفي مؤتمر صحافي في أنقرة، أعلن وزير العدل التركي شوكت قازان وفاة سجين سابع في سجن بيرم باشا في اسطنبول الجمعة.

وقد وافق مجلس الامن القومي التركي على اتخاذ خطوات لمعالجة اضراب عن الطعام في السجون التركية بدأ منذ شهرين وأودى بحياة ستة نزلاء.

واثار هذا الاحتجاج الذي شمل نحو 300 نزيل يساري يعترضون على ظروف السجن انتقادات دولية متزايدة لحكومة رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان التي تولت السلطة منذ اربعة اسابيع.

واطلع وزير العدل شوكت قازان الذي واجه دعوات الخميس لاستقالته مجلس الامن القومي على تطورات احتجاج السجون.

وقال المجلس في بيان نشرته وكالة انباء الاناضول «تم الاتفاق بالاجماع على اتخاذ الاجراءات اللازمة بأسرع ما يمكن».

ويتألف المجلس من مسؤولين عسكريين بارزين ووزراء كبار في الحكومة ورأس اجتماعه الخميس الرئيس التركي سليمان ديميريل.

وتعرض قازان لضغوط متزايدة للتحرك بشأن الاضراب عن الطعام مع توقع وفاة مزيد من السجناء.

وقالت رابطة حقوق الانسان في بيان «ندعو الى استقالة وزير العدل شوكت قازان المسؤول الاول عن هذه الوفيات».

وقال محامون ان عشرات من المضربين عن الطعام في حالة خطيرة. ولم تجر أي مناقشة تذكر حتى الان لاطعام النزلاء وذلك الى حد ما بسبب الخوف من اثارة اضطرابات في السجون على نطاق واسع.

شاعر أردني يضرب عن الطعام احتجاجا على تفشي البطالة

■ عمان- ا ف ب: لم يجد الشاعر الاردني محمد لافي وسيلة للاحتجاج على ضيق ذات اليد والبطالة سوى الاضراب عن الطعام لتذكير الناس بمحنته.

وقالت رابطة الكتاب الاردنيين الجمعة ان لافي بدأ منذ خمسة ايام «اضرابا عن الطعام واعتصاما مفتوحين حتى تحقيق مطالبه المتمثل في الحصول على وظيفة تليق بمكانته كمبدع ومواطن في هذا البلد أو الموت».

يشار الى ان معدل البطالة في الاردن يقدر رسميا بـ15 في المئة من القوى العاملة. وتقول رابطة الكتاب ان لافي (50 سنة) «لم يتلق حتى الان اي عرض جدي لعمل يليق بكرامته وحقه كانسان. وقد رفض قبول اي من التبرعات المالية المعروضة عليه».

وللافي ستة دواوين شعر منها «مواويل على دروب الغربة» عام 1973 والثاني «الانحدار من كهف الرقيم» عام 1975 و«الخروج» عام 1985 و«منقوش الولد الضال» عام 1990. وصدر آخر دواوينه «افتح بابا للغزالة» عام 1996.

مصر: اطلاق 300 أصولي «تائب» بمناسبة المولد النبوي

■ القاهرة- ا ف ب: اعلن مصدر في الشرطة المصرية الجمعة ان 300 اسلامي اعلنوا «توبتهم» سيطلق سراحهم اليوم السبت من سجن طره (ضاحية القاهرة) بمناسبة عيد المولد النبوي.

وقال المصدر ان معظم هؤلاء ينتمون الى الجماعة الاسلامية المسلحة السرية وهم من القاهرة ودلتا النيل ومحافظات صعيد مصر موضحا انهم «تابوا» ولم يكونوا متورطين في اعتداءات.

واضاف ان وزارة الداخلية تنوي مساعدة هؤلاء على ايجاد عمل.

وبذلك يرتفع الى 2500 عدد «التائبين» الذين افرج عنهم منذ العام 1994، بعد عامين من بدء موجة العنف الاصولي في مصر التي اوقعت حتى الان 1030 قتيلا بحسب حصيلة اعدتها وكالة فرانس برس استنادا الى مصادر في الشرطة.

ISSN 1358-3379
27
9 771358 337070

ايطاليا وفرنسا تتحديان العقوبات التجارية الامريكية ضد ايران وليبيا

لندن- روما- «القدس العربي»:

وجهت ايطاليا وفرنسا صفعة قوية للسياسة الامريكية ضد ايران وليبيا باعلانهما رفض تطبيق العقوبات التجارية الجديدة التي أقرها الرئيس بيل كلينتون مؤخرا على هاتين الدولتين.

ولا يعتبر الرفض الفرنسي الايطالي تمردا على السياسة الامريكية فحسب ولكنه خروج ايضا على الاتحاد الأوروبي الذي يواجه صعوبة كبيرة في ارضاء أمريكا من جهة والمحافظة على مصالحه الاقتصادية الكبيرة مع ايران وليبيا.

وتعتبر ايران انها نجحت في كسب المعركة مع أمريكا حيث صرح وزير الخارجية علي أكبر ولايتي أمس بأن أوروبا قد افشلت «السياسة العقوباتية» الامريكية تجاه ايران، وان الحظر الاقتصادي الذي حاولت واشنطن فرضه بقي مجرد دليل على فشل تلك السياسة.

وقال ولايتي في مقابلة باللغة الانكليزية مع الخدمة الخارجية باذاعة ايران التقطتها هيئة الاذاعة البريطانية «استطيع ان اقول لك بصراحة ان الولايات المتحدة فشلت في سياستها الخارجية تجاه ايران».

واضاف قائلا «نرى ان الاتحاد الاوروبي اتخذ موقفا ثابتا ضد الولايات المتحدة».

وأيد مجلس النواب الامريكي يوم الثلاثاء مشروع قانون مجلس الشيوخ الذي يقضي بمعاقبة الشركات الاجنبية التي تستثمر في مشروعات النفط والغاز في ليبيا وايران.

ويدعو مشروع القانون الامريكي المنتظر ان يوقع عليه الرئيس بيل كلينتون ليصبح قانونا الرئيس الى فرض عقوبات على اي شركة تستثمر 40 مليون دولار او اكثر سنويا في مشروعات النفط والغاز في البلدين.

وسارعت البلدان الاوروبية التي يوجد لشركاتها مصالح في ليبيا وتدرس استثمارات في ايران بشجب التدبير وعلق البعض امالا ان كلينتون سيستخدم حق النقض (الفيتو) ضد القانون.

واتهمت واشنطن ايران برعاية الارهاب الدولي وشنت حملة اقتصادية وسياسية لعزلها. وتنفي طهران الاتهامات.

وفشلت الولايات المتحدة في محاولاتها اقناع حلفائها الاوروبيين الذين تبنوا ما يسمى «الحوار النقدي» مع ايران لحذو حذوها المتشدد ضد طهران.

ولم يستبعد خبراء اقتصاديون ان يتطور الخلاف بين أمريكا ودول أوروبية حول ايران الى نوع من النزاع أو المواجهة الاقتصادية بين جانبي الاطلسي.

صرح اوغستو فانتوتسي وزير التجارة الايطالي الجمعة ان بلاده ستبحث مقاطعة الشركات الامريكية اذا تأثرت الشركات الايطالية بعقوبات أمريكية مقترحة ضد الشركات الاجنبية التي تتعامل مع ليبيا وايران.

وقال فانتوتسي لتليفزيون رويتر المالي ان ايطاليا تعتبر أي عقوبات تنفذ بمقتضى التشريع الامريكي المقترح غير قانونية، وانها قد تتخذ اجراءات انتقامية دون انتظار رد جماعي من الاتحاد الأوروبي.

وقال فانتوتسي ان موقف ايطاليا لا يمثل خروجا على الاتحاد الاوروبي. وان ايطاليا ستبحث القرارات مع الاتحاد الاوروبي. لكنه اضاف «نعتقد انه لمواجهة اجراءات من الخارج يتعين على ايطاليا ان تتخذ بعض الاجراءات على المستوى الوطني».

ومن المتوقع ان يوقع الرئيس الامريكي بيل كلينتون مشروع القانون الذي يقضي بفرض عقوبات على أي شركة تستثمر 40 مليون دولار أو أكثر في مجالي النفط والغاز في ليبيا وايران.

واكدت فرنسا ان قانون العقوبات لن يكون له اي اثر على «الحوار البناء» الذي يجريه الاتحاد الاوروبي مع ايران.

وقال جاك روميلهارت المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية للصحافيين «انه لشيء مرفوض ان تعاقب دولة شركات تعمل بطريقة قانونية تماما».

وسبق لروميلهارت ان انتقد مشروع القانون الامريكي يوم الاربعاء الماضي.

مقديشو: مهدي يستولي على المطار وأنباء عن اصابة عيديد في المعركة

نيروبي- من بوتشيزيا مستيكا:

قالت مصادر صومالية واجنبية الجمعة ان محمد فارح عيديد احد قطبي الصراع في الصومال فقد سيطرته على مطاره الرئيسي وربما يكون جرح في اشتباكات قبلية عنيفة.

وقالت ان مطار باليدوجل الواقع جنوب غربي العاصمة مقديشو سقط مساء الخميس في يد ميليشيا حوالي المتحالفة مع علي مهدي محمد خصم عيديد الرئيسي.

وقالت المصادر ومنها صوماليون معادون لعيديد وخبير اجنبي في المعارك القبلية على السلطة ان هناك تقارير مستمرة ولكنها غير مؤكدة عن ان عيديد جرح الخميس.

وقال مصدر مقره في نيروبي على اتصال بالعاصمة المقسمة امس لرويتر «الناس في مقديشو يناقشون بصراحة انباء عيديد ولكن لا يوجد تأكيد قوي».

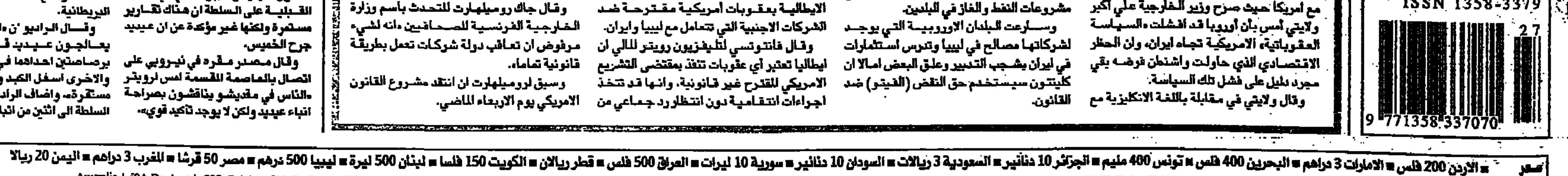
وقال راديو علي مهدي امس ان عيديد اصيب بجروح خطيرة في القتال الذي دار جنوبي العاصمة معقله السابق الذي اصبح مسرحا لاشتباكات عنيفة قتل فيها اكثر من 130 من رجال الميليشيات والمدنيين في الاسبوعين المنقضيين.

ومن ناحيتها قالت اذاعة ميليشيا صومالية مساء الخميس ان الزعيم الصومالي محمد فارح عيديد «اصيب اصابة بالغة» في قتال دار في جنوب العاصمة مقديشو.

ولم يتسن الحصول على تأكيد مستقل للتقرير اذاعة علي مهدي محمد المنافس اللدود لعيديد الذي يسيطر على شمال العاصمة والذي التقطت بثها هيئة الاذاعة البريطانية.

وقال الراديو ان «الاطباء الذين يعالجون عيديد قالوا انه اصيب برصاصتين احداهما في العمود الفقري والاخرى اسفل الكبد وان حالته غير مستقرة». واضاف الراديو ان عيديد سلم السلطة الى اثنين من اتباعه.

PRICE LIST
سعر النسخة: الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50



ستتم مقارنتها مع تسجيلات حادثة لوكربي

تحليلات الصندوق الاسود لطائرة «تي دبليو اي» اظهرت توقف المكالمات «فجأة بعد صوت قصير»

■ نيويورك ـ اف ب ـ رويتر: ذكرت شبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» ان التحليل الاولي للصندوق الاسود الذي يحتوي المكالمات التي دارت بين ملاحي طائرة «تي دبليو اي» لم يظهر اي معلومات من شأنها تفسير سبب حادث انفجار الطائرة بعيد اقلاعها من نيويورك في 17 تموز (يوليو) الجاري.

وقالت الشبكة ان الحوار الذي جرى في الدقائق التي سبقت الانفجار طبيعي جدا وحتى توقف اشرطة تسجيل حوار الملاحين والمكالمات اللاسلكية لم يعثر على ما يفسر الانفجار.

وفي مؤتمر صحافي في نيويورك، رفض وزير النقل الامريكي فيديريكو بينا التعليق على هذا النبأ وقال انه يترك للمكتب الوطني لامن وسائل النقل، المكلف التحقيق في الجانب التقني للحادث، امر اعلان اي تقدم في التحقيق.

وسيتحدث المكتب الوطني في وقت لاحق عن مجريات التحقيق في اسباب انفجار الطائرة.

وكان روبيرت فرانسيس نائب رئيس المكتب الوطني لامن وسائل النقل المكلف التحقيق في الاسباب التقنية لحادث انفجار طائرة «تي دبليو اي» الامريكية ان التحليل الاولي لمحتوى احد الصندوقين الاسودين اللذين عثر عليهما الاربعاء والذي يتضمن تسجيل المحادثات على متن الطائرة.

اظهر ان التسجيل ينتهي بشكل «فجائي» بعد «صوت قصير مدته جزء من الثانية».

وقال فرانسيس ان «التسجيل يدل على استعدادات روتينية للاقلاع لدى مغادرة مطار كينيدي الدولي وبعد حوالي 11 دقيقة ونصف الدقيقة من الاقلاع ينقطع التسجيل فجأة».

واضاف ان «القنوات الاربع لجهاز تسجيل محادثات طاقم الملاحين سجلت صوتا قصيرا مدته جزء من الثانية قبل انتهاء الشريط تماما».

واوضح انه «يجري حاليا تحليل مواصفات هذا الصوت» ورفض الادلاء باي تفاصيل اخرى.

وحاول محققون تحديد هل كان الصوت الغامض المقتضب والذي كان اخر شيء سمع في تسجيل قمرة القيادة على متن الرحلة 800 التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية (تي. دبليو. اي) التي قتل ركابها في حادث يشير الى ان قنبلة تسبب في انفجار الطائرة.

وفي الوقت الذي حاول فيه محققون تحديد سبب الحادث الذي ادى الى مقتل كل من كانوا على متنها وعددهم 230 شخصا امر الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي قضى ثلاث ساعات في مواساة عائلات الضحايا في نيويورك باتخاذ اجراءات جديدة صارمة لرفع مستوى الامن الذي توفره شركات الطيران.

واقر كلينتون بان الاجراءات الجديدة ستؤدي على الارجح الى زيادة الوقت الذي يقضى في المطارات والتكلفة التي يتحملها الركاب. وقبل ان يسافر الى نيويورك لحضور دورة اتلانتا اكد كلينتون «لا نعلم بعد ما الذي تسبب في سقوط الرحلة 800 هل كان عطلا ميكانيكيا او تخريبا ولكننا ستتوصل الى السبب».

وربما يوفر الصوت الغامض الذي استمر لمدة جزء من الثانية وجاء بعد 11 دقيقة تقريبا من الاقلاع بعض الاجابات وفقا لما يقوله المحققون.

وسيستمع الخبراء مرارا لهذا الصوت ويقارنونه بالاصوات في حوادث اخرى ليقرروا هل يمكن ان يساعد على تحديد سبب الحادث.

ومن المتوقع ان يحاول الخبراء ان يحددوا هل كان الصوت مشابها لاخر صوت سجل على متن الرحلة 13 التابعة شركة بان ام التي دمرتها قنبلة فوق لوكربي باسكتلندا في كانون الاول (ديسمبر) عام 1988.

واشار كبير محققي مكتب التحقيقات الاتحادي جيمس كولستروم في لقاء مع الصحافيين امس الاول الخميس الى الانفجار على انه ناجم عن قنبلة ولكنه اضاف ان هناك احتمالات اخرى منها وقوع هجوم بصاروخ او عطل ميكانيكي.

وقضى كلينتون وزوجته هيلاري ثلاث ساعات مع عدة مئات من اقارب الضحايا في فندق كانت العائلات تنتظر فيه معلومات عن الجثث التي تم العثور عليها. وبدا الرئيس متأثرا عندما غادر الفندق ووضع رأسه على كتف زوجته وهما يبتعدان في سيارتهما.

وقد زاد التوتر بين عائلات الضحايا بسبب بطء انتشال وتحديد هوية الجثث والتقارير المتناقضة من المسؤولين حول الجثث التي شوهدت وسط الحطام تحت سطح البحر.

وبعد ثمانية ايام من وقوع الحادث تم انتشال 126 جثة واقل من واحد في المئة من حطام الطائرة.

وقال كلينتون «هذه العائلات لا تزال في حالة من الالم الشديد واعلم اننا نستطيع جميعا ان نتفهم شعورهم بالالم والاحباط الذي يشعرون به ازاء الوقت الذي يستغرقه العثور على اقاربهم واعطاء اجابات بهذا الشأن». واعرب للدير المساعد لمكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) جيمس كالستروم امس الاول الخميس عن اعتقاده ان للمحققين سيتمكنون «عاجلا ام آجلا» من اكتشاف سبب انفجار طائرة البوينغ التابعة لشركة «تي دبليو اي».

وتحدث كالستروم في تصريح للصحافيين عن «قنبلة» لكنه عاد وتراجع بسرعة عن هذا الاحتمال.

فقد قال «لم نستبعد حتى الآن اي احتمال اننا نعرف ان انفجارا كارثيا حصل وتسببت فيه على ما يبدو قنبلة ما». الا انه سارع الى القول «لا يمكننا ان نؤكد في الوقت الحاضر ما اذا كانت قنبلة، او ما اذا كان هناك شيء ما قد اصاب الطائرة من الخارج وتسبب في الانفجار، او ما اذا كان الامر يتعلق بمشكلة ميكانيكية لا علاقة لها بالارهاب او بالاجرام، او ما اذا كان هناك شيء داخل مخزن الامتعة قد يكون تسبب في مشكلة ميكانيكية».

وتابع كالستروم يقول «لسنا هنا لكي نتنبأ بالجواب او نتكهن بما يعني كل ذلك».

وتابع «عندما يحين الوقت واعتقد ان ذلك سياتي سريعا.. في غضون ثلاثة ايام او اربعة ايام، سنكون قادرين على التصرف بسرعة وبطريقة فاعلة ومهنية ضد اية جهة كانت».



افراد وحدة غواصين تابعة للاسطول الامريكي تستعد لمواصلة عمليات البحث عن باقي جثث وحطام الطائرة

شرطة حكومة غروزني تفرق بالرصاص مظاهرة مناهضة

القوات الروسية تعلن صد هجوم للثوار الشيشان للسيطرة على باموت

■ موسكو ـ غروزني ـ رويتر: قال متحدث عسكري روسي امس الجمعة ان القوات الروسية صدت محاولة من جانب المقاتلين الشيشان الانفصاليين للسيطرة على قرية باموت الاستراتيجية في غرب الشيشان.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن المتحدث قوله ان ما بين 75 ثائرا و100 ثائر حاولوا اقتحام باموت مساء امس الاول الخميس ولكن المهاجمين قوبلوا بنيران مكثفة من جانب وحدة قوات وزارة الداخلية وطردوا.

«لا توجد فرصة حتى الان للحصول على معلومات عن القتلى والجرحى بين العسكريين والمقاتلين المهاجمين».

وقالت وكالة انباء ايتار تاس ان اربعة عسكريين روس قتلوا وجرح تسعة اخرون في اشتباكات وقعت في الشيشان منذ صباح امس الاول الخميس. واضافت نقلا عن القوات المسلحة الروسية ان القوات الاتحادية اطلقت النار ثماني مرات في نفس الفترة.

وزادت حدة القتال في الشيشان منذ فوز الرئيس الروسي بوريس يلتسين بفترة رئاسية ثانية في الثالث من تموز (يوليو) مع تبادل الجانبين الاتهامات بانتهاك اتفاقيات السلام التي تم التوصل اليها في اطار حملة اعادة انتخاب يلتسين.

ويقول مسؤولون روس ان الزعيم الشيشاني سليم خان ياندرباييف فقد السيطرة على قادته الميدانيين الراديكاليين. ولكن الدليل الوحيد على ذلك التصريحات المتشددة التي ادلى بها سلمان راديف وهو احد زعماء الثوار.

وهاجم راديف اتفاقية السلام وهدد بشن هجمات على شبكة السكك الحديدية الروسية الضخمة. واعلن مسؤوليته عن قنبلة وضعت في محطة السكك الحديدية في مدينة فورونيزه بجنوب روسيا هذا الاسبوع.

على صعيد اخر اطلقت الشرطة الشيشانية الموالية لموسكو النار في الهواء لوقف المئات من مؤيدي الاستقلال من التقدم باتجاه مبنى حكومي في وسط العاصمة الشيشانية غروزني امس الجمعة.

وكان المتظاهرون يطالبون بانسحاب القوات الروسية من اقليمهم وانهاء الصراع المستمر منذ 19 شهرا في الشيشان والذي قتل فيه اكثر من 30 الف شخص.

وحمل المتظاهرون الذين كانوا يصرخون في وجه رجال الشرطة لافتات كتب عليها «اوقفوا المذبحة».

وتفرق الحشد في وقت لاحق بعد وقفه عند مفترق طرق على بعد نحو 200 متر من نقطة تفتيش وحافلات سدت الطريق امام المبنى الحكومي. ولوح احد المتظاهرين بصورة لجوهر دوداييف زعيم الانفصاليين الذي تردد انه قتل في هجوم صاروخي روسي في نيسان (ابريل) الماضي.

ولم يتوقف القتال تماما في الاقليم الذي تسكنه اغلبية مسلمة منذ ان ارسل الرئيس الروسي بوريس يلتسين قواته لوقف محاولة استقلاله في كانون الاول (ديسمبر) من عام 1994 على الرغم من مطالب من المجتمع الدولي بوقف اراقة الدماء.

ووافق يلتسين على اتفاق سلام مع سليم خان ياندرباييف زعيم الثوار الشيشان خلال حملته الانتخابية غير ان الهدنة التي اعقبت الانتخابات التي اعيد فيها انتخاب يلتسين لفترة رئاسية ثانية انهارت فور فوزه في الثالث من تموز (يوليو) الجاري.

باريس: بدء أعمال مؤتمر مجموعة السبع حول الارهاب

■ باريس ـ ا ف ب: أعلن رسميا امس الجمعة في العاصمة الفرنسية أن المؤتمر الوزاري للدول الصناعية الكبرى السبع حول الارهاب الذي يعقد في باريس الثلاثاء المقبل، سيدرس لاجراءات تهم المجتمع الدولي كله.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملهارت أن وزراء خارجية الدول أعضاء مجموعة السبع وداخليتها (الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وألمانيا وايطاليا وكندا وفرنسا وروسيا) سيدرسون «اجراءات ملموسة ومحددة».

وأوضح أن المشاركين «سيتفقون على أن هذه الاجراءات ستطبق في ما بين دولهم لكنها تهم المجتمع الدولي بأسره». ورأى انه «يجب العمل مع مجموع الدول لتشديد وسائل مكافحة الارهاب».

واضاف روملهارت «ان مجرد عقد هذا المؤتمر بدءا من شهر تموز (يوليو) وتمثل الدول الثماني فيه على المستوى الوزاري امر يعكس تصميمها المشترك على التحرك ضد الارهاب. كل الوزراء سيكونون هنا باستثناء وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر الذي سيكون موجودا في واشنطن وسيمثله مساعده للشؤون السياسية بيتر تارنوف».

وقال روملهارت أن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ووزير الداخلية جان لوي دوبريه سيتقاسمان رئاسة المؤتمر.

واتخذ قرار عقد هذا المؤتمر خلال قمة مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع التي عقدت في ليون (وسط فرنسا) في اواخر حزيران (يونيو) الماضي. ووقع انفجار عشية افتتاح هذه القمة استهدف قاعدة عسكرية في الظهران (المملكة العربية السعودية) ادى الى مقتل 19 جنديا أمريكيا.

مع احتفالها بمرور 300 عام على تأسيسها

تقلص نفوذ وقدرات الاساطيل الحربية الروسية نتيجة الفوضى السياسية وتقلص الدعم الحكومي

موسكو ـ من ريتشارد بالفورث:

كانت البحرية الروسية تسيطر على العالم فيما مضى ولكن السفن الضخمة التي اصابها الصدأ والتسرب والراسية في موانىء تمتد من مورمانسك على القطب الشمالي حتى فلاديفوستوك على المحيط الهادي تعطي الان صورة مختلفة لهذه البحرية.

وبعد 300 عام من تاسيس القيصر بيتر العظيم للبحرية الروسية اصبحت الان تعاني بشدة من نقص التمويل الحكومي لاعمال الصيانة والوقود وقطع الغيار.

وفي حين تحتفل الموانىء الروسية في مطلع الاسبوع المقبل بذكرى تأسيس البحرية بعروض للالعاب النارية يجري لحالة العديد من السفن الى الاستيداع ووقفها عن العمل. فقد اصبحت البحرية الروسية شبحا لتلك القوة التي جعلت التهديد السوفييتي يصل الى شواطىء الولايات المتحدة نفسها في وقت الحرب الباردة.

وقال مندوب في مؤتمر عقد في الفترة الاخيرة للبحرية الروسية «نقص التمويل وخفض عدد العاملين والسفن يعني ان البحرية الروسية لن تصبح موجودة فعليا عام 1996، قد يكون في ذلك شيء من المبالغة في ضوء العدد الكبير من الغواصات المزودة بأسلحة نووية التي تجوب المحيطات والسفن التابعة للاسطول الشمالي اكبر اساطيل روسيا الاربعة.

وفي الصيف الماضي فقط رصدت غواصة من طراز اكولا تتسلل قرب مداخل القواعد البحرية الامريكية بالمحيط الاطلسي. ويقول خبراء غربيون ان هناك امثلة عديدة اخرى على تتبع غواصات روسية لسفن حربية امريكية واخرى تابعة لحلف شمال الاطلسي.

غير ان تدهور حالة الاسطول الذي يرجع في جزء منه الى اعادة ترتيب الاحتياجات العسكرية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وفي جزء اخر الى حالة الفوضى فيما يتعلق بتقرير الاهداف السياسية في حقبة ما بعد المرحلة السوفييتية ما زال ملحوظا اذا ما قورن باعوام الازدهار في المرحلة السوفييتية الاخيرة.

ومنذ عشرة اعوام فقط كان 480 الف فرد في البحرية يديرون قوة تضم 370 غواصة منها 50 غواصة نووية و290 سفينة حربية رئيسية و700 زورق هجومي صغير.

وكانت الغواصات السوفييتية التي تعمل من قواعد في شبه جزيرة كولا تجوب المحيط الاطلسي ممثلة تهديدا كبيرا للسفن الغربية والاراضي الامريكية ذاتها في حالة حدوث اي ازمة بين الشرق والغرب.

والان تقول تقديرات غربية ان عدد البحارة خفض الى 270 الف فرد وقلص عدد الغواصات وان عدد السفن الرئيسية يبلغ نحو 150 سفينة.

وقال جون داونينغ من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن «انه انخفاض ضخم».

وفي عام 1696 كلف بيتر العظيم الفرنسي فرنسوا ليفور بتجميع قوة من السفن في موقع فورونتزه من اجل الاستيلاء على ميناء ازوف الذي كان يسيطر عليه التتار.

وعلى امتداد قرنين من الزمان حولت المعارك البحرية ضد الاتراك والسويد ثم ضد اسطول نابليون الفرنسي فيما بعد روسيا الى قوة بحرية رئيسية في العالم.

ولعب اسطول البلطيق السوفييتي دورا رئيسيا في عمليات الحرب العالمية الثانية. غير ان الاتجاه لتحديث البحرية السوفييتية لم يبدأ الا بعد تعرض موسكو لاهانة كبيرة من جانب الولايات المتحدة خلال ازمة الصواريخ الكوبية في عام 1962 وحول الاميرال سيرجي جورشكوف وهو شخصية اسطورية قاد البحرية 30 عاما الاسطول الروسي الى قوة قتالية ساحقة تنازع السيطرة الامريكية والغربية على بحار العالم ومحيطاته.

وستبلغ الاحتفالات بذكرى تاسيس البحرية التي ستقام الاحد ذروتها في سان بطرسبرغ العاصمة القيصرية القديمة والتي بالقرب منها اسس بيتر العظيم قاعدة كرونشتاد البحرية وهي اول قاعدة روسية. وستقدم 14 سفينة روسية منها غواصة واحدة على الاقل عرضا بحريا تشارك فيه سفن عشر دول اخرى من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا.

وعلى الجانب الاخر من روسيا في المحيط الهادي المقابلة فلاديفوستوك سيكون من بين خمس سفن اجنبية تشارك في الاحتفالات مدمرة يابانية وهي اول سفينة حربية يابانية تزور ميناء روسيا منذ اكثر من 70 عاما.

وتسترجع الاحتفالات تقاليد بحرية كانت عظيمة ذات يوم وتتعرض الان لاحد مراحل الانحدار.

امريكا وجنوب افريقيا تدينان الانقلاب العسكري وترفضان الاعتراف «بالرئيس الجديد»

■ واشنطن ـ بريتوريا ـ بوجمبورا ـ اف ب ـ رويتر: دانت الولايات المتحدة امس الاول الخميس الانقلاب الذي وقع في بوروندي وادى الى تسلم الرئيس السابق بيير بويويا الحكم.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان «الولايات المتحدة تدين الانقلاب في بوروندي».

وجاءت تصريحات بيرنز في اعقاب لقاء في بوجمبورا بين السفير الامريكي في بوروندي موريس هيوغ والرئيس البوروندي الجديد، يهدف الى حمل بويويا على احترام الدستور.

واضاف بيرنز «الان سمعنا بطريقة مباشرة نوايا الانقلابيين. لقد اوقفوا العملية السياسية».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية رفضت وصف تولي بويويا السلطة «بالانقلاب» ورأت ان ما يجري في بوروندي هو «ازمة حكومية عميقة». واوضحت انه «اذا اقتضى الامر حدوث تغيير في السلطة في بوروندي، فاننا نعتقد ان ذلك يجب ان يتم طبقا للدستور».

وقالت الوزارة انها ما زالت تعترف بالرئيس سيلفستر نتيبنتونغانيا رئيسا لبوروندي رغم تولي بويويا السلطة.

ونددت جنوب افريقيا امس الاول الخميس بالانقلاب العسكري في بوروندي وقالت انها لن تعترف باي حكومة جديدة تتولى السلطة بقوة السلاح.

وجاء في بيان لوزير الخارجية الفريد نزو «تندد حكومة جنوب افريقيا بشدة بأعمال العنف التي لا معنى لها في بوروندي وتريد ان توضح انها لن تعترف تحت أي ظروف باي تغيير في الحكومة في ذلك البلد يتحقق بقوة السلاح».

واستولى الجيش الذي تهيمن عليه قبائل التوتسي في بوروندي على السلطة والغى الاحزاب السياسية واغلق المطار والحدود البرية. واشار الجيش الى عدم توفر الامن وفشل الحكومة في ان تتولى الحكم وان سبب تولي الجيش السلطة في البلاد الكراهية بين قبائل التوتسي التي تشكل الاقلية وقبائل الهوتو التي تشكل الاغلبية.

وقال نزو ان جنوب افريقيا تؤيد منظمة الوحدة الافريقية في جهودها من اجل السلام من خلال الوسيط جوليوس نيريري الرئيس التنزاني السابق لوقف اعمال القتل المتفشية في بوروندي.

واعلنت السفارة الامريكية في بوجمبورا امس الجمعة ان الرئيس البوروندي سيلفستر نتيبانتونغانيا (هوتو) الذي حصل ضده انقلاب امس الاول الخميس «لم يقدم استقالته بعد والولايات المتحدة تواصل اعترافها به كرئيس دستوري لبوروندي».

وكان نتيبانتونغانيا لجأ منذ مساء الثلاثاء الى مقر السفير الامريكي موريس هيوغس.

واعاد الجيش امس الاول الرئيس السابق بيير بويويا (توتسي) الى السلطة متذرعا باستقالة نتيبانتونغانيا.

وكان مسؤول في السفارة الامريكية قال للصحافيين ان «الوضع يتغير. فقد نصب العسكريون رئيسا في حين يوجد رئيس لم يستقل بعد».

واضاف ان «الوضع يمكن ان يتغير او انه متقلب. والولايات المتحدة تستمر بالاعتراف بنتيبانتونغانيا كرئيس دستوري لبوروندي».

وكان الرئيس البوروندي الجديد بيير بويويا اعلن مساء امس الاول الخميس ان اول اهدافه هو «وقف المجازر» و«احلال السلام» في بلد دمرته الحرب الاهلية.

وفي اول خطاب يوجهه الى الشعب البوروندي، دعا الرئيس بويويا الاسرة الدولية الى «تفهم هدف عمله» وهو «انقاذ شعب في حالة الخطر».

وتحدث بويويا، وهو من اتنية التوتسي التي تشكل اقلية، في خطابه الذي بثته الاذاعة الوطنية عن الخطوط العريضة لمشروعه من اجل «اصلاح البلاد» ووجه «تحذيرا للذين يريدون افشال هذه الخطة». وعادت الحياة بشكل شبه طبيعي صباح امس الجمعة الى بوجومبورا غداة الانقلاب العسكري الذي اوصل الى السلطة الرئيس الاسبق بيير بويويا (توتسي).

وحافظ الجيش على انتشاره الكثيف في المدينة وتمركز الجنود عند تقاطعات الشوارع الرئيسية. وبدا الانتشار العسكري كثيفا بشكل خاص حول الجامعة، معقل المتطرفين التوتسي المؤيدين للرئيس السابق جان باتيست باغازا الذي خلعه بويويا في العام 1987.

وكان التوتر ارتفع بشكل كبير بعد ظهر امس الاول الخميس واخذ الجنود مواقع لهم في الشوارع التي خلت من المارة بعيد اعلان الجيش الذي تهيمن عليه اتنية التوتسي تعيين بويويا رئيسا للبلاد.

قمة افريقية لبحث القضية الليبيرية

■ اديس ابابا ـ ق ن ا: يعقد اليوم السبت في العاصمة النيجيرية (ابوجا) اجتماع لوزراء خارجية دول غرب افريقيا لبحث المشكلة الليبيرية بحضور كافة الفصائل الليبيرية المتنازعة.

وعلم من مصادر مسؤولة في منظمة الوحدة الافريقية في أديس ابابا ان الاجتماع سوف يبحث موضوع اجراء استفتاء حر في ليبيريا.

وكشفت هذه المصادر ان دول غرب افريقيا مخولة من قبل منظمة الوحدة الافريقية لاتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لانهاء الازمة الليبيرية.

ألبانيا: اغتيال مسؤول في وزارة العدل

■ تيرانا ـ رويتر: قالت الشرطة ان مسؤولا كبيرا في وزارة العدل الالبانية قتل بالرصاص صباح امس الجمعة امام منزله في احدى ضواحي العاصمة تيرانا.

وقالت ان بوجار كالوشي (40 عاما) قتل وان امرأة لم تحدد هويتها اصيبت بجروح خطيرة على يد اثنين من المهاجمين.

وقال ضابط «قتل كالوشي فور ركوبه السيارة الساعة 7,40 صباحا بالتوقيت المحلي بست رصاصات اطلقت على رأسه ومعدته عبر النافذة الامامية للسيارة».

ويرأس كالوشي الذي كان سجينا سياسيا في عهد الحكومة الشيوعية السابقة قطاع السجون في وزارة العدل.

مانديلا يقيل نائب وزير البيئة والسياحة

■ جوهانسبرغ ـ د ب أ: اقال نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا امس الجمعة بانتو هولوميسا نائب وزير البيئة والسياحة المثير للجدل من منصبه وذلك في اعقاب توجيهه انتقادات علنية لوزيرة زميلة في الحكومة. وكان هولوميسا قد زعم مرارا ان ستيلا سيجكاو وزيرة القطاع العام قبلت رشاوى اثناء توليها رئاسة الحكومة في ظل نظام الفصل العنصري في موطن ترانسكاي القبلي السابق الذي كان مخصصا للسود.

وقام هولوميسا، الذي كان ضابطا برتبة جنرال في جيش ترانسكاي انذاك بالاطاحة بستيلا سيجكاو من منصبها في أواخر عام 1987 ليتولى السلطة كرئيس لمجلس عسكري ظل يحكم «ابناء قبائل البانتو» حتى انتخابات عام 1994 التي جاءت بمانديلا الى السلطة.

سريلانكا: القوات الحكومية تشن هجوما على قاعد للثوار التاميل

■ كولومبو ـ ق ن ا ـ رويتر: شنت القوات السريلانكية تعززها المدرعات والمدفعية والطائرات هجوما كبيرا امس الجمعة على القواعد الشمالية لجبهة نمور تحرير تاميل ايلام.

وقال الجيش في بيان ان «عملية كبيرة اطلق عليها اسم «فيلا بيلا» شنت خلال الساعات الاولى من يوم 26 تموز (يوليو) بهدف القضاء على اعضاء جبهة نمور تحرير تاميل ايلام ومعاقلهم في الاقليم الشمالي».

وبدأت العملية التي يعني اسمها القوة الكبيرة بعد اسبوع من هجوم شنته الجبهة على قاعدة للجيش في شمال شرقي البلاد في موليتيفو ويقول الجانبان ان مئات المقاتلين قتلوا فيها.

وقال بيان للجيش «تتقدم القوات التي اقتحمت دفاعات طريق الفيلة في اتجاه جنوبي».

وقال البيان ان الجيش اعلن حظر تجول الى اجل غير مسمى في كيلينوتشي التي يسيطر عليها الثوار جنوبي قاعدة طريق الفيل عند مدخل شبه جزيرة جافنا التي يهيمن عليها التاميل وطلب من المدنيين اللجوء الى الاماكن الدينية والمدارس.

وأفاد متحدث عسكري ان حظرا للتجول الى اجل غير مسمى فرض على منطقة كيلينوشيشي التي يوجد بها ممر الفيل اعتبارا من الساعة الواحدة بعد ظهر أمس مشيرا الى انه تم توجيه النصح للمدنيين بالتجمع في أماكن العبادة والمدارس حفاظا على سلامتهم.

واشارت وكالة انباء يونايتد نيوز الهندية في تقريرها من العاصمة السريلانكية الى ان هذه هي المرة الاولى منذ نحو خمسة أعوام التي تتوغل قوات الأمن فيها داخل المناطق التي يسيطر عليها المتمردون في البر الرئيسي.

وكانت قوات الأمن قد طردت نمور التاميل من معقلهم في اقليم جافنا الشمالي في اوائل العام الحالي حيث كان من المتوقع ان تتقدم الى البر الرئيسي الذي تفصله احدى البحيرات وذلك بعد ان تدعم مواقعها هناك.

وقال محللون عسكريون ان السلطات الدفاعية ربما لجأت الى تقديم موعد العمليات المزمعة في البر الرئيسي بعد ان شن المتمردون هجوما ساحقا على قاعدة مولاتيفو العسكرية على الساحل الشمالي في الثامن عشر من تموز (يوليو) الحالي مما أسفر عن مصرع ما يقدر بأكثر من الف جندي.

وقال أحد هؤلاء المحللين ان التفكير السائد هو انه كان من الخطأ اعطاء نمور التاميل وقتا لاعادة تجميع صفوفهم ومن ثم يجب عدم تكرار هذا الخطأ مرة أخرى.

واضاف ان ما تردد حول استيلاء النمور على كمية كبيرة من المعدات العسكرية بما في ذلك اثنان من مدافع الميدان من قاعدة مولاتيفو كان ايضا مبعث قلق بالنسبة للمؤسسة العسكرية التي ستحاول جاهدة الحيلولة دون استخدام النمور لهذين المدفعين.

ويذكر ان جبهة نمور التاميل نقلت مركزها الى مدينة كيلينوشيشي عقب سقوط جافنا كما عبر مئات الآلاف من المدنيين من شبه الجزيرة الى المدينة في اعقاب الهجوم العسكري.

واشارت تقارير غير مؤكدة الى ان المتمردين قاموا بافراغ مستشفى مدينة كيلينوشيشي من كافة المرضى المدنيين بعد الهجوم على قاعدة مولاتيفو العسكرية لايواء اكثر من 400 فرد من اعضائها اصيبوا بجراح خلال هجوم مولاتيفو.

واتهم بيان صدر عن نمور التاميل في لندن واذيع هنا الجيش السريلانكي بقصف مدينة كيلينوشيشي بما فيها المستشفى بصورة عشوائية انتقاما من هجوم المتمردين على قاعدة مولاتيفو العسكرية.

وفد رسمي ايراني يصل سراييفو

احراق مسجد في مدينة بوسنية يسيطر عليها الكروات

■ طهران ـ سراييفو ـ زغرب ـ اف ب ـ رويتر: غادر طهران امس الاول الخميس وفد ايراني رفيع المستوى يرأسه النائب الاول للرئيس حسن حبيبي متوجها الى البوسنة.

وقالت وكالة الانباء الايرانية التي اعلنت النبأ ان زيارة الوفد السياسي والاقتصادي الايراني الى البوسنة ستكون مناسبة لاجتماع اول للجنة المشتركة الايرانية البوسنية التي سيرأسها وزير النقل الايراني اكبر توركان ووزير المالية البوسني ميرساد كيكانوفيتش.

وقالت صحيفة «ايران نيوز» التي تعتبر قريبة من وزارة الخارجية ان محادثات حبيبي والمسؤولين البوسنيين ستتناول بصفة اساسية مشاركة ايران في اعادة اعمار البوسنة واعداد عدد من الاتفاقات ذات الطابع الاقتصادي.

ويضم الوفد الايراني نائب وزير الخارجية للشؤون الاوروبية والامريكية محمود واعظي.

وكان رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش زار ايران في مطلع اذار (مارس) الماضي.

واعلنت طهران بمناسبة اجتماع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في سراييفو في العاشر من نيسان (ابريل) انها ستقدم الى البوسنة مساعدة بقيمة خمسين مليون دولار.

يذكر ان ايران اتهمت مرات عديدة ابان الحرب في يوغوسلافيا السابقة بامداد المسلمين البوسنيين بالاسلحة والمستشارين العسكريين.

على صعيد اخر ذكر التلفزيون البوسني الحكومي ان مجهولين قاموا باحراق مسجد في مدينة بروزور (وسط البوسنة) التي يسيطر عليها الكروات.

واوضح التلفزيون ان مجهولين دخلوا امس الاول الخميس المسجد وصبوا وقودا ثم اضرموا النار فيه. واضاف أن النار اتت على داخل المبنى باكمله.

يذكر ان بروزور التي كان المسلمون يشكلون 37 بالمئة من سكانها قبل الحرب هي المدينة التي شهدت اولى المواجهات بين المسلمين والكروات في تشرين الاول (اكتوبر) 1992. وقد استمرت هذه المواجهات اكثر من عام.

وقالت وسائل اعلام كرواتية امس الجمعة ان 18 شخصا اصيبوا بجروح مساء الخميس في سلسلة انفجارات في مصنع لمعالجة المعادن في شرق كرواتيا.

ونسبت الاذاعة المحلية الى مصادر في الشرطة المحلية قولها ان ثمانية انفجارات وقعت بعد ان شب حريق في احد المصانع في مجمع صناعي عسكري في سلافونسكي برود على بعد 170 كيلومترا جنوب شرقي زغرب.

وقال ايفان غرغيتش رئيس مستشفى سلافونسكي برود لرويتر ان الثمانية عشر شخصا اصيبوا بجروح طفيفة فقط.



نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي (وسط) يزور مقبرة الجنود في سراييفو

ويستخدم المجمع الذي يوجد به جزء مخصص لانتاج الذخيرة كمكان تخزين للقوات الامريكية في قوة السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي وتعمل على تطبيق اتفاق السلام في البوسنة.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية ان هناك تحقيقا جاريا ولكنه امتنع عن اعطاء تفاصيل اخرى.

وقال مدير المصنع انتي مبلوفيتش لراديو سلافونسكي برود ان الانفجار تسبب في تلفيات جسيمة في مصنع ينتج الغاما ومتفجرات اخرى.

منظمة كنسية بريطانية تعلن مبادرة للسلام في السودان وتدعو الغرب لتشجيع الحوار بين الخرطوم والمتمردين

لندن ـ الخرطوم ـ القاهرة ـ «القدس العربي»:

بدأت منظمة خيرية كنسية تعنى بشؤون السودان حملة لحض الحكومات الغربية على تشجيع الحوار بين الفصائل المتناحرة في جنوب السودان. واتهمت منظمة «ضوء وأمل من أجل السودان» التي تقول انها مبادرة مسيحية لوضع حد للحرب الدائرة في السودان، الدكتور ريك مشار زعيم فصيل «حركة استقلال جنوب السودان» بأنه ادار ظهره لفكرة الانفصال بتوقيعه ميثاق سلام مع حكومة الفريق عمر البشير في نيسان (ابريل) الماضي يتضمن تعهدا بان يدافع اطراف الميثاق عن وحدة البلاد.

وناشدت المنظمة التي يديرها قس بريطاني ويرأسها احد اقباط السودان، ويوجد مقرها في برايتون، الحكومة البريطانية زيادة عدد موظفي قسم السودان في وزارة الخارجية البريطانية. وقالت ان السودان لا يحظى باولوية تذكر في بنود السياسة الخارجية للحكومة البريطانية، واشارت الى ان من الضروري ان تزيد لندن عدد موظفي وزارة الخارجية الذين عليهم ان يتابعوا الشأن السوداني.

ويوجد حاليا موظف واحد مسؤول عن قسم السودان في الوزارة، الى جانب دبلوماسية في سفارة بريطانيا لدى كينيا مهمتها متابعة شؤون اللاجئين والمهاجرين السودانيين الذين شردتهم الحرب الاهلية والنزاع بين القبائل الجنوبية وحركاتها المسلحة. وفي الوقت نفسه فان وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية الذي يقع السودان ضمن اختصاصاته مكلف ايضا بمتابعة شؤون منطقة تمتد من المغرب الى هونغ كونغ. وقالت المنظمة في نشرة اصدرتها اخيرا «ان من الصعوبات الاخرى ان السودان يدخل ضمن اختصاصات ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية، مما يعني انه قد ينظر اليه باعتباره جزءا من العالم العربي، وهو امر فيه تحامل الى حد ما على القضية». واشارت الى ان العلاقات بين مختلف الفئات في جنوب السودان حساسة، «وربما لقيت فهما افضل اذا عالجها مسؤول اشد ميلا الى افريقيا منه الى التعاطف مع العرب».

ورأت المنظمة ان على الحكومات الغربية التي تتمتع بنفوذ واسع في المجتمع الدولي ان تبذل قدرا اكبر من الجهود في محاولة فهم النزاع بين الجنوبيين وتشجيع الحوار بينهم بدلا من اذكاء ناره بالاسلحة. وزعمت ان حكومة السودان تزود فصيلي الدكتور مشار والكوماندور كاربينو كوانين بول بالاسلحة، فيما تقوم جهات اخرى، لم تسمها بتزويد الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتزعمه العقيد جون قرنق بالاسلحة. وخلصت الى ان توقيع مشار وكاربينو ميثاق نيسان (ابريل) مع الحكومة السودانية يؤكد اتهامات قرنق لهما بالتواطؤ مع النظام السوداني.

وتكهنت بأنه سينجم عن توقيع الميثاق قيام الحكومة بتزويد كاربينو ومشار بالاسلحة لمواجهة خصمهما اللدود قرنق، وحذرت من ان ذلك سيتعكس سلبا على المدنيين في مختلف مناطق الجنوب، خصوصا اذا ما اندلعت اشتباكات بين الطرفين المتناحرين. واعتبر امين المنظمة القس ديك رودجرز انه بعد ثلاث سنوات من الاتصالات التي قامت بها منظمته مع طرفي الحرب الاهلية في الشمال والجنوب «ان الوسيلة الوحيدة لحل مشكلة هذه الحرب المزمنة تتمثل في اعطاء الجنوبيين فرصة الاختيار الحر بين الوحدة مع الشمال من جهة، والانفصال لقيام دولة مستقلة تتمتع بالسيادة (في الجنوب) من الجهة الاخرى».

ويذكر ان مما يزيد من قتامة فرص حل مشكلة الجنوب السوداني الانقسامات العديدة بين ابنائه الذين تضمهم في الوقت الراهن التنظيمات التالية:

ـ الجيش الشعبي ـ الحركة الشعبية لتحرير السودان: يتزعمها قرنق الذي ينتمي الى فرع بور من قبيلة الدينكا، وهي كبرى قبائل الجنوب.

ـ جيش وحركة استقلال جنوب السودان: يتزعمها الدكتور مشار استاذ الهندسة سابقا في جامعة الخرطوم الذي ينتمي الى قبيلة النوير. وتسيطر الحركة على الاراضي التي تقع شمال شرق وشمال غرب منطقة اكوبو (شمال شرق جنوب السودان).

ـ الحركة الشعبية المتحدة للتحرير السودان: يتزعمها الدكتور لام اكول وهو استاذ سابق للهندسة في جامعة الخرطوم، وينتمي الى قبيلة الشلك. وتسيطر الحركة على اراض تقع غرب النيل الابيض في منطقة ملكال.

ـ جيش وجبهة تحرير جنوب السودان: يتزعمها الدكتور ريتشارد مولا المتحدث السابق باسم قرنق في لندن، وهو من قبائل الولاية الاستوائية التي تقع في اقصى الجنوب السوداني.

ـ جيش وحركة استقلال جنوب السودان (2): يتزعمها جون لوك وهو مستشار قانوني سابق في ديوان النائب العام. وكان ممثلا لقرنق في بريطانيا قبل ان ينشق عنه العام 1991 لينضم الى مشار. غير ان مشار زج به في السجن. وبعد اطلاق سراحه اختار الانشقاق وحمل تسمية الحركة نفسها، غير ان الانباء تفيد بانه متقارب في الآونة الاخيرة مع قرنق.

ـ حركة المقاومة الوطنية: يتزعمها البروفيسور باري وانجي ويعاونه الفريد لادو غور.

ـ مجموعة المستقلين: وتضم عددا من الضباط السابقين في حركة قرنق الذين اختاروا هذا المنبر بعد اطلاقهم من معتقلات قرنق التي بقي فيها بعضهم قرابة ست سنوات. وابرز قادتها اروك طون اروك وهو من الدينكا وعمل ضابطا برتبة عميد في القوات المسلحة السودانية ابان حكم المشير جعفر نميري.

ـ مجموعة مشيوخ بحر الغزال، وتضم عددا من السياسيين المتمرسين.

ـ مجموعة دينكا قوقريال: يتزعمها كاربينو كوانين بول وتخوض قتالا عنيفا مع قرنق الذي ينتمي الى دينكا بور.

ويذكر ان منظمة «ضوء وأمل من اجل السودان» لا تزال على اتصال مع الحكومة السودانية. وقام القس رودجرز بآخر زيارة له الى العاصمة السودانية في حزيران (يونيو) الماضي. غير ان فصيل قرنق امتنع عن المساهمة في مبادرته ورفض حضور عدد من الاجتماعات التي دعت المنظمة الى عقدها في مسعى يستهدف التقريب بين مختلف الفصائل الجنوبية المتناحرة.

متمردون تابعون لحركة قرنق (رويتر)

البشير يتهم المعارضة بتجنيد أعضاء من جماعة الانصار

■ الخرطوم ـ ا ف ب: اتهم الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير الخميس المعارضة السودانية بتجنيد اعضاء من جماعة الانصار للانضمام الى معسكراتها في اريتريا.

وقال الرئيس البشير في خطاب بثه التلفزيون والاذاعة والقاه في تجمع شعبي في قرية زبيبك (400 كلم جنوب الخرطوم)، معقل جماعة الانصار، ان «البعض يحاول دفع الانصار الى معسكرات المتمردين في اريتريا».

وكان البشير يلمح بذلك الى مبارك المهدي وغيره من قادة حزب الامة المعارض لنظامه.

يذكر ان جماعة الانصار تشكل الجناح الديني لحزب الامة الذي يتزعمه الصادق المهدي. وباستثناء الصادق المهدي، يعيش جميع قادة هذا الحزب بمن فيهم مبارك المهدي في المنفى في مصر واريتريا.

وحزب الامة عضو في التحالف الديمقراطي الشعبي الذي يضم ايضا الحزب الديمقراطي الوحدوي والحزب الشيوعي السوداني.

وقد اطلق على جماعة الانصار هذا الاسم لانهم ناصروا في القرن التاسع عشر الامام محمد احمد المهدي الذي قاد تمردا على السلطنة العثمانية واقام دولة اسلامية في السودان استمرت 16 عاما قبل ان يقضي عليها البريطانيون في العام 1898.

«أمنيستي» تناشد القذافي الحد من الاعدامات واجراء تحقيق محايد حول تمرد السجناء

■ القاهرة ـ ا ف ب: وجهت منظمة العفو الدولية مساء الخميس نداء الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تدعوه فيه الى الحد من اللجوء الى عقوبة الاعدام واتاحة المجال لاجراء تحقيق «محايد» عن التمرد الذي ادى استنادا للمعارضة الليبية الى سقوط مئات القتلى في سجن بالقرب من العاصمة الليبية طرابلس.

وجاء في بيان تلقته وكالة فرانس برس ان المنظمة «كتبت الى العقيد معمر القذافي لحثه على الحد من اللجوء الى عقوبة الاعدام وتخفيف كل احكام الاعدام التي صدرت في ليبيا».

وقال البيان ان التلفزيون الليبي ذكر في 16 تموز (يوليو) ان اللجان الشعبية للقضاء والامن العام اعلنت ان عقوبة الاعدام ستنفذ في حق جميع من «يضاربون في اسعار المأكل والملبس والمسكن في فترات الحرب او الحظر».

واضاف البيان ان هذه القوانين التي صدرت في 15 حزيران (يونيو) دخلت حيز التنفيذ فور نشرها في الجريدة الرسمية بعد شهر من صدورها.

وتخضع ليبيا لحظر دولي منذ العام 1992 بسبب رفضها تسليم مواطنين ليبيين متهمين بالضلوع في اعتداء ضد طائرة امريكية فوق لوكربي في اسكتلندا في العام 1988 اوقع 270 قتيلا.

من جهة اخرى طالبت منظمة العفو الدولية العقيد معمر القذافي باتاحة المجال لاجراء تحقيق «عاجل ودقيق ومحايد لتوضيح الظروف التي لقي فيها عدد كبير من السجناء مصرعهم» في سجن بوسليم بالقرب من طرابلس.

وطالبت المنظمة بضرورة «نشر نتائج التحقيق وهوية القتلى في اقرب وقت».

وكان مسؤول في المعارضة الليبية في القاهرة قد اكد الثلاثاء الماضي ان تمردا وقع في سجن بوسليم في الخامس من تموز (يوليو)، الذي يضم غالبية من السجناء السياسيين، ادى الى وقوع مئات القتلى.

وقالت منظمة العفو ان التمرد استمر اسبوعا.

ليبيا تعتبر عقوبات أمريكا «شكلا من أشكال الارهاب الرسمي»

■ طرابلس ـ ا ف ب: وصفت وكالة الانباء الليبية الجمعة القانون الذي اقره الكونغرس والقاضي بفرض عقوبات على المستثمرين الاجانب في ليبيا بأنه «ارهاب رسمي وسيزيد من عزلة الولايات المتحدة».

وقال محلل الشؤون الدولية في الوكالة ان «القرار الذي وافق عليه مجلس النواب الامريكي والذي يقضي بفرض عقوبات على الشركات التي تتعامل مع الدول التي تعارض سياسة الهيمنة الامريكية هو شكل من اشكال الارهاب الرسمي».

وقد أقر مجلسا النواب والشيوخ هذا القانون الذي يعرف باسم «قانون العقوبات ضد ايران وليبيا» ويقضي بفرض عقوبات على كل شركة اجنبية تستثمر في قطاعي النفط والغاز في ليبيا وايران.

واعلن البيت الابيض مساء الاربعاء ان الرئيس بيل كلينتون سيوقع القانون ولكنه لم يحدد تاريخ التوقيع. ويلقى هذا القانون معارضة قوية من شركاء الولايات المتحدة وخصوصا من الاتحاد الاوروبي.

واضافت الوكالة الليبية ان القانون هو «بمثابة اعلان الحرب الاقتصادية على دول الاتحاد الاوروبي» موضحة ان «ما يسمى سياسة العقوبات هي سياسة تعاقب الشعب الامريكي نفسه لانها لا تخدم مصالحه الحقيقية وعلاقته الطبيعية مع الشعوب بل تعمل على استعداء العالم وتزيد من عزلة بلاده داخل منظومة المجتمع الدولي».

وختمت الوكالة بالقول ان «هذا القرار الظالم يهدف الى تجويع الشعب الليبي والحاق الضرر باقتصاده».

يذكر ان ليبيا تخضع منذ نيسان (ابريل) 1992 لحظر جوي وعسكري دولي لرفضها تسليم اثنين من رعاياها متهمين بالضلوع في حادث تفجير طائرة امريكية في كانون الاول (ديسمبر) 1988 فوق لوكربي في اسكتلندا وقتل فيه 270 شخصا.

وقد ابقى مجلس الامن الدولي على هذه العقوبات الاسبوع الماضي.

لبنان: نواب معارضون يطعنون في دستورية قانون الانتخابات

بيروت ـ من اندرو تارنوفسكي:

فرض النواب المعارضون تحديا على الحكومة اللبنانية التي تدعمها سورية عبر طعنهم امام المجلس الدستوري بقانون الانتخابات الذي اقره المجلس النيابي في وقت سابق من الشهر الحالي.

والخطوة التي قام بها عشرة نواب بينهم ستة مسيحيين واربعة مسلمين يساريين يمكن ان تؤدي الى اغراق البلاد في الغموض بالغاء الانتخابات النيابية التي من المقرر ان تبدأ في 18 اب (اغسطس) المقبل اذا ما اصدر المجلس الدستوري حكمه ضد القانون الانتخابي.

وقال احد اعضاء المجلس ان لقرارات المجلس الدستوري قوة القانون وهي مبرمة ولا يمكن الطعن او المراجعة بها باي طريقة من الطرق.

واضاف ان المجلس سيصدر حكمه في خلال 25 يوما كحد اقصى ويمكن ان يفعل ذلك في وقت أبكر وقبل ان تبدأ عملية الاقتراع.

وقال النائب المسيحي الماروني مخايل الضاهر الذي سبق ان كان مرشحا لرئاسة الجمهورية لرويتر انه قدم وثيقة المراجعة بالقانون الانتخابي الخميس الى المجلس الدستوري الذي شكل في العام الماضي للحكم في القضايا الدستورية.

وبوثيقة المراجعة تكون هذه هي المرة الاولى التي يطلب فيها من المجلس الدستوري الحكم بدستورية قانون ما.

وفي وقت لاحق الجمعة قال وزير الداخلية ميشيل المر الذي ستشرف وزارته على الانتخابات للصحافيين ردا على سؤال عما اذا كان طلب الطعن سيؤثر على عملية الانتخابات «استبعد ذلك».

واضاف المر «العملية الانتخابية ستتم في موعدها.. ان الحديث عن تأجيل الانتخابات لا يمت الى حقيقة الواقع بصلة».

وجاء في الوثيقة التي حصلت رويتر على نسخة منها ان القانون الانتخابي يتضمن خرقا للمبدأ الدستوري القاضي بالمساواة بين المواطنين.

وانشأ القانون انواعا مختلفة من الدوائر الانتخابية ميزت بين منطقة جبل لبنان ذات الغالبية المسيحية وبين باقي المناطق في البلاد فأثار ذلك انتقادات ونداءات من بعض القادة المسيحيين داعية الى المقاطعة.

وقسم القانون منطقة جبل لبنان وهي الوحيدة في لبنان التي تضم غالبية مسيحية الى ست مناطق انتخابية بينما اعتمد كلا من المناطق الاربع الاخرى منطقة انتخابية قائمة بذاتها.

وهذا ما نظر اليه بشكل واسع على انه يهدف الى ضمان نجاح زعيم الاقلية الدرزية وليد جنبلاط وهو الحليف الاساسي للحكومة والذي كان يمكن ان لا يحصل على مقعد في البرلمان اذا ما اعتمد جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة لان المسيحيين لن يعطوه اصواتهم.

ويجعل القانون من خوض الانتخابات عملية صعبة على المعارضة المسيحية التي تقول ان لبنان لا يزال يخسر المزيد من سيادته وتطالب بانسحاب 35 الف جندي سوري من البلاد.

ويقول محللون سياسيون ان المعارضين قد يحققون فوزا كاسحا في جبل لبنان اذا ما اعتمدت هذه المنطقة دائرة انتخابية واحدة.

وقال معارضون سياسيون ورجال دين مسيحيون ان القانون الانتخابي غير دستوري ومنحاز. وقال اخرون انه يهدف الى استدراج مقاطعة مسيحية واسعة للانتخابات على غرار ما حصل عام 1992 والتي أدت الى انتخاب مجلس نيابي موال بغالبيته للحكومة.

ويعيش الشارع المسيحي اليوم حالة انقسام حادة بشان ما اذا كان يجب المشاركة في الانتخابات الحالية او مقاطعتها.

وقدم النواب المعارضون طعنهم بالقانون الانتخابي بعد ان كانت نقابة المحامين في بيروت قد اعلنت في الاسبوع الماضي عدم دستورية القانون وحثت النواب على الطعن به لدى المجلس الدستوري.

وطالبت وثيقة المراجعة النيابية المجلس الدستوري «قبول المراجعة شكلا واتخاذ القرار بتعليق مفعول النصوص موضوع المراجعة ونشر القرار في الجريدة الرسمية واعتبار ان القانون مشوب بعيب عدم الدستورية واتخاذ القرار بابطاله كليا او جزئيا ويرسم حدود البطلان».

الحريري يزور ايرلندا الأسبوع المقبل

■ بيروت ـ ا ف ب: اعلن قنصل ايرلندا الفخري في لبنان خالد الداعوق الجمعة ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري سيزور ايرلندا مطلع اب (اغسطس) المقبل. وقال الداعوق للصحافيين بعد تسليمه الحريري دعوة رسمية من رئيس الحكومة الايرلندية جون بروتون ان «الزيارة ستتم في الايام الاولى من شهر اب (اغسطس)».

يذكر ان ايرلندا ترأس حاليا الاتحاد الاوروبي. واضاف ان الحريري سيبحث خلال هذه الزيارة التي لم تحدد مدتها مع وزراء المالية والاقتصاد والشؤون الخارجية العلاقات الثنائية ومسائل التعاون بين لبنان وايرلندا. وسيتوجه الحريري الى ايرلندا بعد محادثات مع المسؤولين الاوروبيين في 31 تموز (يوليو) في بروكسل ستتناول اتفاق الشراكة بين الاتحاد الاوروبي ولبنان.

وكان الحريري زار بروكسل في ايار (مايو) الماضي في محاولة للحصول على مساعدة اوروبية لبرنامج اعادة اعمار لبنان الذي ستبلغ تكاليفه 15 مليار دولار.

الافراج بكفالة عن رئيس تحرير أردني اتهم بنشر «أخبار كاذبة»

■ عمان ـ ا ف ب: علم من مصدر قضائي الجمعة انه تم الافراج بكفالة امس عن رئيس تحرير صحيفة اسبوعية بعد يوم واحد من توقيفه بتهمة «نشر أخبار ملفقة».

وأوضح المصدر نفسه ان رئيس نقابة الصحافيين سيف الشريف تدخل لدى المدعي جمال الزعبي من اجل الافراج عن توقيف كيوان رئيس تحرير «اخبار الاسبوع» الى حين بدء اجراءات المحاكمة.

وكيوان هو رابع صحافي اردني يواجه القضاء في اقل من شهرين.

ويقول الادعاء العام ان صحيفة كيوان نشرت «مقالا كاذبا» عن عملية سطو على فرع بنك في مدينة الزرقاء، على بعد 20 كيلومترا شمال شرق عمان. وتبين ان «المعلومات التي نشرتها لا اساس لها من الصحة».

وينص قانون الصحافة في الاردن في مثل هذه الحالات على فرض عقوبة بالسجن تصل الى عدة أشهر مع دفع غرامات كبيرة.

وكان رئيس تحرير صحيفة «صوت المرأة» الاسبوعية ناصر قمش قد اعتقل السبت الماضي لمدة 14 يوما بتهمة «تشويه وجه الاردن» اثر نشره سلسلة مقالات تشير الى ارتفاع كبير في ظاهرة ادمان المخدرات وسط عمان.

واعتقل رئيس تحرير «الحقيقة» الاسبوعية نائل صلاح من 10 الى 15 تموز (يوليو) بتهمة التشهير بعد ان نشرت مجلته مقالا بعنوان «تجاوزات خطيرة في دائرة الجمارك» التابعة لوزارة المالية. وقد افرج عنه بكفالة بعد تدخل نقابة الصحافيين.

وفي 29 ايار (مايو) الماضي اعتقل ناشر صحيفة «البلاد» الاسبوعية نايف الطورة بتهمة حيازة نحو 100 الف دولار مزيفة الا ان محكمة امن الدولة برأته في 18 تموز (يوليو).

مجلس الامن التركي يؤيد تمديد حماية الاكراد بشمال

■ اسطنبول ـ رويتر: قالت وكالة انباء الاناضول ان مجلس الامن القومي التركي دعا مساء الخميس الى تمديد تفويض القوات المتحالفة بزعامة الولايات المتحدة لحماية الاكراد في شمال العراق من قاعدة في تركيا.

وطالب مجلس الامن القومي باستمرار الاحكام العرفية في جنوب شرق البلاد الذي يشهد قتالا منذ 12 عاما بين قوات الجيش والمقاتلين الاكراد.

وقالت امانة المجلس في بيان «تم التوصل الى اجماع بشأن تمديد تفويض القوة المتعددة الجنسيات الى 31 كانون الاول (ديسمبر) عام 1996 مع الاخذ في الاعتبار وجهات نظر ورغبات البرلمان». وقال البيان ايضا ان وزير العدل شوكت كازان اطلع المجلس على الاضراب عن الطعام الذي بدأ منذ شهرين وتوفي خلاله ستة سجناء. واضاف البيان انه تم التوصل الى اتفاق لاتخاذ الاجراءات اللازمة لانهاء الاضراب. ويضرب اكثر من 300 سجين في نحو 30 سجنا في انحاء البلاد يطالبون بتحسين الاحوال واغلاق سجن ايسكيشهر.

وفيما يتعلق بالصراع في جنوب شرق البلاد قال البيان انه تم التوصل الى اتفاق بشأن السعي لتمديد مدته اربعة اشهر لحالة الطوارئ عندما تنتهي في نهاية الشهر الحالي. لكن المجلس اتفق على انه يجب الغاء حالة الطوارئ تدريجيا.

ويتخذ البرلمان القرار النهائي الذي من المقرر ان يتم التصويت عليه في الاسبوع القادم بشأن تمديد حالة الطوارئ وعملية القوات المتحالفة.

مقتل شرطي في هجوم مسلح في اسطنبول

■ انقرة ـ ا ف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول ان شرطيا قتل وجرح آخر في هجوم مسلح وقع مساء الخميس في حي ايوب في القسم الاوروبي من اسطنبول.

وقالت الوكالة ان شخصين فتحا النار على السيارة التي كان الشرطيان يستقلانها اثناء دورية ليلية.

واضافت ان احد الشرطيين توفي في المستشفى متأثرا بجروحه بينما لا يزال الاخر في حال الخطر. واوضحت ان الشرطة شنت عملية للبحث عن مطلقي النار. وقد تعددت خلال الايام الاخيرة اعمال عنف استهدفت الدوريات الليلية لرجال الشرطة يبدو انها مرتبطة بحركة الاضراب عن الطعام التي يقوم بها اعضاء منظمات سرية يسارية متطرفة في السجون التركية والتي ادت حتى الان الى وفاة ستة سجناء.

المعارضة اليوغندية: موسيفيني رئيس غير شرعي لأنه من مواليد رواندا

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من عماد سيد أحمد:

شككت منظمة التحالف اليوغندي الديمقراطي في شرعية الرئيس يوري موسيفيني باعتباره رواندياً مولودا في بلدة «جيشيني» الواقعة في شمال رواندا.

وأبرزت صحيفة «الخبر» الاسبوعية الصادرة في الخرطوم تشكيك المنظمة اليوغندية في رئاسة موسيفيني في صدر صفحتها الاولى نقلا عن رسالة وجهتها المنظمة المعارضة التي تتخذ من «الانجلي بارك» بالولايات المتحدة مقرا الى رئيس القضاء والمحكمة العليا اليوغندية في كمبالا. بصورة الى كل من يوري موسيفيني والنائب العام اليوغندي والأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية والأمين العام للأمم المتحدة.

وأوردت الصحيفة ان رئيس تحريرها الذي يتولى في الوقت نفسه رئاسة تحرير المجلة الانكليزية الوحيدة في السودان «سوداناو» تلقى نسخة من تلك الرسالة.

وأوضحت ان الحجة التي ساقتها الرسالة الموقعة باسم رئيس المنظمة «ريميقيامس كينتو» تتلخص في ان المادة (102) من الدستور اليوغندي تنص على المؤهلات اللازمة لشغل منصب الرئيس ومنها في الفقرة (أ) «ان يكون مواطنا يوغنديا بالميلاد» وان الرئيس اليوغندي الحالي يوري موسيفيني كان اسمه «توبوهايوروا» وهو ليس مواطنا يوغنديا بالميلاد الشيء الذي يخالف النص الدستوري المعتمد منذ العام 1967. وأشارت الرسالة ان موسيفيني سارع في أول قرار رئاسي أصدره عند استيلائه على السلطة عام 1986 الى تجميد المادة المكافئة لذلك النص.

وأوردت المنظمة في حيثياتها افادات امرأة يوغندية مسنة تعيش في منطقة «انكول» صرحت أثناء الانتخابات اليوغندية الماضية ان مولدا من قبيلة التوتسي الروانديه يبلغ حوالي السادسة عشرة من العمر اسمه يوري توبوهايوروا وغير اسمه الاخير فيما بعد وصيره موسيفيني قدم من رواندا وعاش معها في بيتها».

وذكرت المنظمة في رسالتها ان المرأة تلك قدمت عددا من المدونات المدرسية التي كان يستخدمها يوري الصغير.

واضافت صحيفة «الخبر» القريبة من دوائر الحكم في الخرطوم ان موسيفيني كان يردد طوال فترة قتاله ضد الحكومة اليوغندية السابقة بزعامة ملتون ابوتي انه لا يريد ان يكون رئيسا ليوغندا».

وقالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» في الخرطوم ان نسبة المتحدرين من أصل توتسي في يوغندا لا تتعدى الـ2 % من مجموع السكان وانه لقلتهم لم تذكرهم موسوعة «الماناك» الدورية التي تصدر في الولايات المتحدة الامريكية كل سنة.

وذكرت المصادر ان الميليشيات المساندة لحكم موسيفيني في كمبالا وقوامها 50 ألف مسلح هي التي أوصلته الى كمبالا وهي ذاتها التي قادت هجماتها على قبيلة الهوتو الحاكمة في رواندا قبل سنتين ونيف.

الرئيس الجزائري انهى اللقاءات مع المعارضة والشخصيات السياسية

■ الجزائر ـ ا ف ب: اعلن مصدر جزائري رسمي ان الرئيس اليمين زروال انهى مساء الخميس اللقاءات مع المعارضة والشخصيات السياسية.

واوضحت الاذاعة الجزائرية ان الرئيس زروال سيعقد مجددا خلال الايام المقبلة اجتماعات مغلقة مع رؤساء الاحزاب التي لم توافق على مضمون «المذكرة» التي سلمها الى المشاركين في الحوار الوطني وذلك بهدف «تضييق شقة الخلافات في وجهات النظر».

ومن هذه الاحزاب، جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية والحركة الديمقراطية في الجزائر وحركة المجتمع الاسلامي (حماس). وتتفاوت الاراء خاصة حول الجدول الزمني للاستحقاقات الانتخابية المقبلة، فالرئيس زروال اقترح تنظيم استفتاء بشأن مراجعة الدستور قبل نهاية العام على ان يعقب ذلك اجراء انتخابات تشريعية العام المقبل. اما المعارضة فاعتبرت ان الانتخابات يجب ان تسبق الاستفتاء وتجري «في اقرب وقت ممكن».

كما طلب بعض الاحزاب مشاركة بعض القادة المعتدلين في الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في الحوار الوطني. ولكن الرئيس زروال اجابهم بأن «ملف الجبهة الاسلامية للانقاذ قد اقفل نهائيا» رافضا اجراء اي حوار مع هذا الحزب.

هكذا من الأصل

السنة السابعة ـ العدد 2245 السبت ـ الاحد 27/28 تموز (يوليو) 1996 ـ 12/13 ربيع الاول 1417 هـ

روس اكد له ان الاسد يريد السلام

نتنياهو لا يرى سوى العداء وانعدام الثقة مع سورية

روما ـ القدس ـ من كولين سيغل:

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو في مقابلة نشرت الجمعة انه ملتزم بعملية السلام في الشرق الاوسط ولكنه لا يرى سوى العداء وانعدام الثقة في العلاقات بين اسرائيل وسورية.

وقال نتنياهو لصحيفة (كورير ديلا سيرا) في مقابلة من القدس «لا توجد ثقة بيننا وبين السوريين ولا يسود سوى العداء».

واضاف «(الرئيس السوري حافظ الاسد) مازال يؤيد الارهابيين ويستغل حزب الله كأداة ضغط. انه موقف خطير يهدد بالتدهور في اي لحظة».

وعندما سئل نتنياهو عما اذا كان يسعى الى سلام تدريجي مع سورية يبدأ مع لبنان فقال «من الممكن تماما الاتفاق مع بيروت ودمشق لضمان انسحاب جنودنا من جنوب لبنان شريطة ان ننجح في ضمان حل حزب الله وامن حدودنا الى الجنوب».

وكان دافيد ليفي وزير خارجية اسرائيل قد قال يوم الاربعاء انه مستعد للاجتماع مع نظيره السوري فاروق الشرع في اي مكان وفي اي وقت لمناقشة محادثات السلام المتعثرة بسبب مصير مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

ويعارض نتنياهو طلب سورية باعادة المرتفعات الى سيادتها.

وخيمت الشكوك على تحركات السلام العربية الاسرائيلية منذ انتخاب نتنياهو في ايار (مايو) واعترف نتنياهو بأنه تعين عليه الذهاب الى واشنطن والقاهرة لاقناع زعمائهما بأنه كان يعني ما يقوله عندما اعلن التزامه بمحادثات السلام.

ولكنه توخى الحذر بشأن عقد اجتماع قريب مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال نتنياهو «الاجتماع سوف يحدث عندما ارى ان الوقت مناسب».

ومن جهة اخرى قال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان رئيس الوزراء بحث تحركات السلام في الشرق الاوسط مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الخميس.

وقال بيان صدر من مكتب رئيس الوزراء ان الرجلين تحدثا «باستفاضة» عن عملية السلام «وفيما يتعلق ايضا بموضوع لبنان وسورية» خلال اتصال تليفوني اجراه نتنياهو.

واضاف البيان «كما بحثا زيارة نتنياهو الى باريس في ايلول (سبتمبر) وزيارة جاك شيراك الى اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر)».

ويبدو ان سورية انضمت الى مصر والفلسطينيين في اعطاء رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد المتشدد فرصة لاثبات التزامه بعملية السلام في الشرق الاوسط.

ودمشق احدى اقوى منتقدي نتنياهو منذ انتخابه في ايار (مايو) وهاجمت معارضته لمبدأ مبادلة الاراضي العربية المحتلة بالسلام وشبهته مرة بالزعيم النازي ادولف هتلر.

ولكن مبعوث السلام الامريكي دينيس روس حمل معه الخميس رسالة ذات لهجة مختلفة لنتنياهو من دمشق.

وقال بيان اصدره مكتب نتنياهو بعد ان التقى مع روس ان روس «قال ان الرئيس السوري (حافظ) الاسد اعرب عن رغبته في تعزيز عملية السلام وان الاسد مهتم بأن يعرف المزيد بشأن الحكومة الاسرائيلية الجديدة ورئيس الوزراء نتنياهو».

واجتمع روس ونتنياهو مرة اخرى الجمعة.

وقال البيان «روس قال ان الاسد لا يزال في عملية اتخاذ قرارات ويهتم بان يعلم على اي اساس يمكن دفع للمفاوضات مع اسرائيل».

وتوقفت المحادثات بين الجانبين بعد ان قتل مهاجمون اسلاميون فلسطينيون 63 شخصا في اسرائيل في شهري شباط (فبراير) اذار (مارس).

ويشك خبراء في الشؤون السورية في ان يتمكن نتنياهو من التوصل الى اتفاق بشأن لبنان دون التوصل الى اتفاق شامل يشمل الانسحاب من الجولان.

وتركزت مكالمة نتنياهو مع الرئيس حسني مبارك على اجتماع وزير الخارجية الاسرائيلي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الثلاثاء.

ونقل مكتبه عن مبارك قوله «انه يود ابقاء الاتصالات مستمرة ـ وانه مهتم بالمساعدة بأي شكل فيما يتعلق بتوسيع دائرة السلام».

من جهة اخرى قال فيليب ويلكوكس منسق وزارة الخارجية الامريكية لمكافحة الارهاب الخميس ان الضغوط الامريكية على سورية لوقف دعم الجماعات المتطرفة بدأ يظهر لها بعض التأثير وانها ستستمر.

وقال ويلكوكس في كلمة امام لجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب ان سورية مستمرة في توفير ملاذ امن وامدادات الى مجموعة من الجماعات الارهابية سواء عربية او غير عربية.

وسمى ويلكوكس حزب الله اللبناني وجماعة الجهاد الاسلامي الفلسطينية وحزب العمال الكردستاني الكردي بوصفها بعض الجماعات التي تدعمها سورية. وقال ان سورية لا تنظر الى انشطة الجماعات باعتبارها ارهابا.

واشار الى ان واشنطن ستستمر في فرض عقوبات اقتصادية على سورية وستظل تدرجها ضمن قائمة البلدان التي تدعم الارهاب الى ان توقف دمشق كافة سبل دعم هذه الجماعات.

وقال «نعتقد ان سياستنا لها تأثير على سورية. وليس لدينا اي دليل على تورط سوري مباشر في اعمال ارهابية منذ عام 1986 على خلاف دول اخرى مصنفة باعتبارها راعية للارهاب مثل ايران والعراق وليبيا».

وتابع ويلكوكس قائلا ان سورية استخدمت نفوذها من وقت لاخر لتحجيم هجمات حزب الله الصاروخية عبر الحدود الاسرائيلية. واظهرت الحكومة السورية ايضا انها قادرة على ممارسة نفوذها في ردع الجماعات الفلسطينية المعارضة المتواجدة في سورية عن ارتكاب اعمال ارهاب دولي خارج اسرائيل والضفة الغربية وغزة».

واتهم بنيامين جيلمان رئيس اللجنة والنائب الجمهوري عن ولاية نيويورك سورية بتورطها في تهريب المخدرات وقال انه ربما تكون هناك حاجة الى اتخاذ اجراء امريكي اشد. وقال جيلمان «لا يمكن بذر بذور السلام في مناخ من الدعم النشط لمهربي المخدرات والارهابيين».

واشار باتريك كلوسون الخبير لدى معهد الدراسات الاستراتيجية الوطنية الى ان الرئيس بيل كلينتون اجتمع مع الرئيس السوري حافظ الاسد مرتين احداهما في دمشق بينما زار وزير الخارجية وارن كريستوفر سورية 25 مرة في اطار جهود التوسط لابرام معاهدة سلام مع اسرائيل.

ودعا كلوسون الى اتخاذ موقف اكثر تشددا. وقال ان مزعيما ... مثل الاسد يستجيب للضغوط لا لايماءات حسن النوايا. وعندما يضطلع بانشطة تتعارض مع المصالح الامريكية فانه يحتاج الى ان يسمع بذلك».

واضاف كلوسون قائلا ان الخطوة التي يتعين ان تبحثها الادارة هي تشجيع شركات النفط الامريكية على الانسحاب من سورية.

اجريا محادثات مصالحة تضمنت تنسيق المواقف حيال عملية السلام

عرفات عاد الى غزة بعد عقد محادثات «هامة ومفيدة» مع الاسد في سورية

عرفات يتباحث مع روس في غزة الجمعة (رويتر)

دمشق ـ من عصام حمزة:

غادر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سورية الجمعة اثر محادثات مصالحة مع الرئيس السوري حافظ الاسد تضمنت تنسيق المواقف حيال عملية السلام في الشرق الاوسط وصفها عرفات بأنها هامة ومفيدة».

وقال عرفات الذي زار سورية للمرة الاولى منذ عام 1994 انه بحث مع الاسد سبل تعزيز التضامن العربي وخلق موقف عربي موحد لمواجهة سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو المتشددة.

وكان عرفات قد اغضب دمشق عندما عقد اتفاق سلام منفرد مع الحكومة الاسرائيلية السابقة عام 1993.

وقال عرفات للصحافيين ليلة الخميس الجمعة اثر المحادثات التي استمرت حوالي خمس ساعات في مدينة اللاذقية الساحلية «لقد كانت جلسة هامة ومفيدة وايجابية وبناءة وتناولنا فيها ما تتعرض له عملية السلام الان بعد التغيير الذي حدث في اسرائيل واهمية تنسيق المواقف».

وقال عرفات الخميس «وضعنا الرئيس الاسد في كامل الصورة التي تواجهها في الضفة والقطاع في الاراضي الفلسطينية ومحاولة تأخير ما تم الاتفاق عليه وما تم التوقيع عليه» في اشارة الى تأخير انسحاب الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل في الضفة الغربية ورفض نتنياهو بحث مسألة القدس.

واضاف انه «اتفقنا على تنسيق الجهود مع بعضنا البعض وان نتحرك عربيا واسلاميا ودوليا لحماية القدس من الاخطار المحدقة بها».

واعتبر رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي في تصريح لوكالة فرانس برس ان الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة «تركت اثارا سلبية على المسار الفلسطيني». وقال ان الجانبين السوري والفلسطيني درسا «ضرورة التنسيق لمواجهة التحديات الاخيرة».

وشدد القدومي (ابو اللطف) على ضرورة دعوة لجنة القدس والمؤتمر الاسلامي الى الانعقاد لمواجهة التدابير الاسرائيلية الاخيرة لجهة السماح لليهود المتشددين بدخول حرم المسجد الاقصى».

وقال ان الجانبين تطرقا الى «ضرورة متابعة قرارات القمة العربية وتعزيز التنسيق وعقد اجتماعات عربية في المستقبل من اجل مواجهة المستجدات والتطورات».

هذا وقد تخلل اللقاء عشاء عمل اقامه الرئيس السوري على شرف الرئيس الفلسطيني والوفد المرافق له والذي ضم اضافة الى القدومي ومسؤولة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية حنان عشراوي كلا من وزير التربية والتعليم ياسر عمرو ووزير المالية زهدي النشاشيبي وممثل منظمة التحرير في دمشق محمود الخالدي.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة تناول التطورات الاخيرة في المنطقة والجهود المبذولة لتنفيذ قرارات القمة العربية التي عقدت في القاهرة الشهر الماضي.

واكد مؤتمر القمة العربي اهمية تحقيق التضامن العربي وحث حكومة نتنياهو للالتزام بمبدأ الارض مقابل السلام لفتح الطريق امام استئناف مفاوضات السلام.

وقالت عشرواي بعد اللقاء الذي حضرته ان الحديث تناول «الاوضاع في الاراضي المحتلة والتحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني وخاصة القرار الاسرائيلي الاخير بالسماح لليهود في دخول الحرم الابراهيمي الشريف في القدس».

وقالت ان عرفات والاسد اتفقا على توجيه دعوة لعقد اجتماع عاجل للجنة القدس لبحث هذا القرار الخطير.

واشارت عشرواي الى ان الرئيس الفلسطيني اطلع الرئيس الاسد على نتائج اجتماعه الثلاثاء الماضي مع وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي الذي اصبح اول عضو في حكومة نتنياهو يجتمع مع الرئيس الفلسطيني».

وقالت ان ليفي كان قد طلب من عرفات نقل رسالة للقيادة السورية عن رغبته في عقد اجتماع مع نظيره السوري فاروق الشرع في اي مكان واي زمان.

ولم توضح عشرواي ماهية الرد السوري على هذا العرض الا ان سورية كانت قد اعلنت مرارا انها لا تقبل برفع مستوى المفاوضات قبل ان يتم تحقيق تقدم ملموس في المناقشات التي لازالت تجري على مستوى السفراء منذ انطلاق العملية السلمية عام 1991.

وكانت قد عقدت اجتماعات لرئيسي اركان القوات المسلحة في البلدين لبحث الترتيبات الامنية التي ستطبق في حال التوصل الى اتفاق سلام الا انه لم يتم تحقيق اي تقدم في هذا اللقاءات.

واشار المتحدث الرئاسي الى ان عبد الحليم خدام نائب الرئيس ووزير الخارجية فاروق الشرع حضرا اللقاء بالاضافة للوفد الفلسطيني المرافق للرئيس عرفات والمكون من فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير وعدد اخر من المسؤولين.

وتأتي زيارة عرفات لسورية بعد تحركات دبلوماسية مكثفة بهدف تنشيط محادثات السلام شارك بها المنسق الامريكي لشؤون السلام في الشرق الاوسط دينيس روس الذي زار سورية يوم الاربعاء ووزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دي شاريت الذي زار سورية يوم الاثنين الماضي.

ويحرص عرفات على ضمان التأييد العربي له من اجل اجبار نتنياهو على تنفيذ بنود اتفاقات السلام التي وقعها مع حكومة العمل الاسرائيلية السابقة.

وقالت عشرواي ان العرب لا زالوا ينتظرون مواقف عملية من نتنياهو ليثبت انه غير برامجه وسياساته المتشددة التي اعلنها خلال حملته الانتخابية.

وقطعت الحكومة الاسرائيلية السابقة مفاوضاتها مع سورية واستدعت وفدها المفاوض من واشنطن في اذار (مارس) الماضي بعد موجة التفجيرات الانتحارية التي قام بها فلسطينيون اسلاميون وقتل فيها 63 شخصا.

وجددت صحيفة (البعث) السورية رفض دمشق لاستئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل حتى يعلن نتنياهو قبوله مبدأ الارض مقابل السلام الذي قامت عليه محادثات السلام.

لا انسحاب من الجولان .. وإطلاق العنان للاستيطان

حكومة نتنياهو بدأت العودة الى جذورها اليمينية المتصلّبة

■ القدس ـ ق. ب: قال مراقبون سياسيون في اسرائيل ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي تضم ائتلافا من جماعات يمينية ودينية متشددة بدأت الان بعد سلسلة تحركات ولقاءات و"مصافحات حذرة" استهدفت تطمين الاطراف العربية، تتراجع لتعود الى منابعها واصولها اليمينية المتشددة.

واشار هؤلاء المراقبون الى مجموعة من المؤشرات والمواقف التي اعلن عنها رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو خلال الايام الاخيرة والتي تصب جميعا في هذا المنحى اليميني الواضح الذي ستنتهجه الحكومة الاسرائيلية الجديدة في المقبل من الايام بعد إشاراتها التطمينية للدول العربية.

وأجمل المعلقان السياسيان واسعا الاطلاع في صحيفة (يديعوت احرونوت) الاكثر انتشارا في اسرائيل ناحوم برنيع وشمعون شيفر مؤشرات «العودة الى المواقف والتوجهات اليمينية» التي بدأت تصدر عن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تمهيدا لقرارات سياسية حاسمة تقف حكومته على اعتاب اتخاذها في غضون الايام القليلة المقبلة بالنقاط والمواقف التالية التي افصح عنها نتنياهو في لقاءات ومناسبات ومشاورات مغلقة اجراها مع كبار معاونيه خلال اليومين الماضيين، وهي:

* المفاوضات مع سورية: ليست لدى نتنياهو اي نية للانسحاب من مرتفعات الجولان وهو يريد ارغام السوريين على التفاوض مع اسرائيل خلافا لرغبتهم حول انسحاب مشروط من جنوب لبنان فقط. وذكر ان نتنياهو ابلغ وسيط السلام الامريكي (التقاه امس الخميس) دنيس روس صراحة ان اسرائيل لن تنسحب من الجولان.

* الاستيطان: اعلن نتنياهو اعتزامه اطلاق حملة استيطانية توسعية مكثفة في الاراضي الفلسطينية المحتلة تستهدف تصعيد وتيرة البناء الاستيطاني الجديد في الضفة الغربية ومحيط مدينة القدس المحتلة على وجه الخصوص، ومضاعفة عدد المستوطنين القاطنين حاليا في هذه المستوطنات وسط المضي قدما في شق طرق التفافية جديدة في الضفة الغربية. وقد اعلن نتنياهو صراحة انه يؤيد في مرحلة قادمة اقامة مستعمرات جديدة على امتداد هذه الطرق بهدف خلق وقائع نهائية بما يمهد لرسم حدود التسوية الدائمة بين اسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية.

* اتفاقية الخليل: اوضح نتنياهو انه يعتزم اعادة النظر في الاتفاقية الخاصة باعادة انتشار القوات العسكرية الاسرائيلية في المدينة، وانه سيسعى الى ربط الاحياء الاستيطانية اليهودية الواقعة في قلب المدينة مع مستوطنة "كريات اربع" المجاورة عن طريق انشاء امتداد ارضي بين المنطقتين ووضعهما تحت ادارة اسرائيلية واحدة.

* مفاوضات التسوية الدائمة مع الفلسطينيين: افصح رئيس الوزراء الاسرائيلي عن توجهات اولية تجول في ذهنه بشأن موضوع التسوية الدائمة التي اتفق على استئناف المفاوضات حولها في وقت قريب بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية. وفي هذا الاطار اوضح نتنياهو انه لن يقبل بأي حال من الاحوال تسوية تقضي الى اعطاء سيادة لما وصفه بـ"الكيان الفلسطيني" الذي ستتمخض المفاوضات النهائية عن قيامه.

ويقول نتنياهو انه تعلم من خلال عمله كمندوب لاسرائيل في الامم المتحدة إبان حكومة ليكود السابقة ان من يحصل على سيادة على الأرض ستكون لديه كافة الصلاحيات.

ويؤكد نتنياهو ان اي تسوية دائمة مع الفلسطينيين لن تفضي قطعا الى اقامة دولة فلسطينية، وانما على الاكثر الى كيان يتمتع بصلاحيات مقيدة، وبقعة جغرافية ضمن اضيق مساحة ممكنة، وسط ضم مساحات واسعة من الاراضي الفلسطينية المحتلة، وخاصة غير المأهولة بالفلسطينيين الى السيادة الاسرائيلية الدائمة.

ويأتي الحديث عن توجهات نتنياهو المرتقب صياغتها خلال الايام القليلة المقبلة ضمن قرارات حكومته ملزمة كخطوط وبرامج عمل تنفذ في السنوات الاربع المقبلة وسط اطلاق حملة استيطانية تهديدية واسعة النطاق في مدينة القدس المحتلة برعاية وايعاز من حكومة نتنياهو والتي ظهرت أمس مؤشرات اولية عليها.

وتمثلت تلك المؤشرات في شكل اعتداءات واقتحامات من جانب مجموعات "طلائع اليمين" الاسرائيلي المتشدد على حرمة اهم المقدسات الاسلامية في القدس وهي المسجد الاقصى الذي سمحت المحكمة الاسرائيلية العليا لعشرات من المتطرفين اليهود الساعين لتقسيم الحرم القدسي الشريف بالدخول اليه تحت حراسة بوليسية مشددة رغم كافة احتجاجات المسلمين والفلسطينيين، ومحاولة اقتحام مقر "بيت الشرق" الفلسطيني في القدس الشرقية من جانب العشرات من هؤلاء المتطرفين اليهود.

ووصفت مصادر فلسطينية هذه الاعتداءات وما اعلنت عنه وزارة الاسكان الاسرائيلية من خطط استيطانية لاقامة نحو عشرة الاف وحدة سكنية جديدة لليهود في ضواحي واحياء قريبة من المدينة بانه لخطر شرارة تنذر باندلاع وشيك للمعركة الكبرى على المدينة المقدسة.

اليهود المتزمتون يعتزمون حشد 300 ألف شخص للمشاركة في مظاهرة على طريق بالقدس

■ القدس ـ د ب ا: ذكرت مصادر في أوساط اليهود المتزمتين بالقدس الجمعة ان حوالي مئتي الف شخص سيتظاهرون غدا بهدف اغلاق طريق رئيسي للحفاظ على حرمة يوم السبت.

وستكون المظاهرة المقرر تنظيمها مساء السبت الاكبر من نوعها من جانب اليهود المتزمتين حتى الان بغية ممارسة الضغط لاغلاق طريق ايلان الرئيسي الذي يمر عبر مناطق دينية مجاورة.

ويريد النشيطون من اليهود اغلاق هذا الطريق لان القانون اليهودي يحظر قيادة السيارات يوم السبت. ولكن نظرا لان الطريق يعد حلقة وصل هامة بين شمال وجنوب المدينة فقد اصدرت المحكمة العليا الاسرائيلية حكما يقضي بعدم اغلاقه.

وقالت مصادر دينية من بين المتزمتين ان مسيرة يوم السبت ستتبث قوتنا امام المحكمة العليا».

وشهدت الاسابيع الماضية مصادمات عنيفة بين المتظاهرين اليهود وافراد الشرطة الذين استخدموا الخيول وخراطيم المياه لتفريق المتظاهرين.

اهتمت بالخلافات داخل التيار الاسلامي وبالاتصالات بين العواصم العربية

صحف اردنية تدعو للسلام بين الشعوب العربية والاسرائيليين قضية الخبز تتفاعل.. والكباريتي لا يخشى دعوة المعارضة لسحب الثقة عن الحكومة

عمان ـ «القدس العربي» ـ بسام بدارين:

استمرت الصحافة الاردنية بشقيها الرسمي وغير الرسمي بمتابعة الجدل الذي ما زال يفرض نفسه حول رفع أسعار الخبز، وفيما تابعت الاسبوعيات التركيز على ردود فعل المعارضة والشارع حول الموضوع، فردت اليوميات صفحاتها لتوضيح آليات الشعار الذي رفعته الحكومة، والقاضي بتعويض المواطنين الفقراء مبالغ مالية بدل فروقات الاسعار بين السعرين القديم والجديد.

وغطت الصحف المسيرات الاجتماعية التي نظمتها المعارضة احتجاجا على قرار الخبز خارج مبنى البرلمان، ونقلت عن رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي قوله بأنه لا يخشى طرح المعارضة للثقة بحكومته بسبب قرار الخبز، وتحديه للمعارضة بأن تقترح برنامجا بديلا عن رفع الدعم يمكن الحكومة من الالتزام بشروط التصحيح الاقتصادي.

وكانت احزاب المعارضة الممثلة بالبرلمان قد بدأت بتحركات مكثفة بعد عقد الدورة الاستثنائية للبرلمان للضغط على الحكومة، ودفعها للتراجع عن قرار الخبز، ووقع اكثر من (40) عضوا في البرلمان مذكرة تحتوي هذا الطلب، وفيما اكتفت الصحف اليومية بتغطية هذا الجانب من التحركات، توقعت الصحافة الاسبوعية ان تتعرض الثقة بالحكومة للخطر في حالة تحالف نواب المعارضة والوسط ضد قرار رفع سعر الخبز.

وبموجب ما نشرته يومية «الاسواق» الصادرة يوم الاثنين الماضي فان الحكومة ، استكملت برنامجها وآليتها الجديدة لدعم الخبز، اما «الدستور» فقالت ان فرق الاسعار على الرواتب سيضاف اعتبارا من نهاية شهر اب (اغسطس) المقبل وقبل سريان قرار «تعويم» اسعار الخبز، وقالت «الرأي» الصادرة يوم الخميس ان رئيس الحكومة لا يخشى دعوة نواب المعارضة لسحب الثقة من حكومته.

وعلى هامش موضوع التصحيح الاقتصادي اهتمت يومية «الاسواق» وعلى مدار اربعة ايام متواصلة بالقاء الضوء على بدء الموسم التفاوضي المالي بين الاردن والدول المانحة، حيث تجرى مفاوضات لاعادة جدولة الديون الاردنية مع الدول الاوروبية، وشطب ما يمكن شطبه منها.

وقالت الصحيفة ان اليابان وبعد اقتناع الدول المانحة ببرنامج التصحيح الاردني وعدت بتقديم (90) مليون دولار للاردن خلال أسابيع . كما ان فرنسا التزمت بجدولة الجزء الاكبر من ديونها على الاردن، اما المباحثات الاردنية ـ البريطانية ففي طريقها للنجاح حول نفس الموضوع. اما بقية الصحف الرسمية فتحدثت عن عودة العافية لنشاط سوق عمان المالي، وتسجيل قراءات متفائلة بالمستقبل.

وشنت الصحافة الرسمية الاردنية هجوما مكثفا على الحكومة الاسرائيلية بسبب موقفها المتسامح من المتطرفين اليهود الذين يرغبون بالسيطرة على الحرم القدسي، واعادت الصحف التذكير بالموقف الاردني الثابت من مدينة القدس باعتبارها رمزا لجميع الديانات ، كما تحدثت الصحف كذلك عن أسباب تأجيل زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي لعمان، ونتائج الاتصالات التي جرت مؤخرا على هامش تفعيل الاتصالات السلمية.

وتابعت الصحف باهتمام الاتصالات السلمية التي جرت مؤخرا بين الاردن والادارة الامريكية ، حيث زار المنسق الامريكي لعملية السلام دينيس روس عمان، والتقى ولي العهد الامير حسن، وأجرى معه مباحثات مكثفة تركزت على دعوة الاردن لضرورة استئناف المفاوضات السلمية استنادا الى الشرعية الدولية.

وانتقدت الصحافة الرسمية الجمعة سماح الشرطة الاسرائيلية للمتطرفين اليهود بدخول الحرم القدسي في مدينة القدس، وتابعت باهتمام اقتراح الحكومة الاسرائيلية المسمى (لبنان اولا)، والخاص بالمسار السوري، وأيدت يومية «الرأي» من جهتها تفعيل السلام بين الشعوب وليس بين الحكومات فحسب، وقالت: «ان السلام حالة يجب ان تعيشها الشعوب، وليست مشهدا تليفزيونيا، او مجرد كلام على ورق. وطلبت الصحيفة الاردنية من اسرائيل ان تتجاوب مع مساعي السلام الراهنة، التي تبناها النظام العربي كاملا في قمة القاهرة ، وقالت : على اسرائيل ان تبادر لتنفيذ مقررات السلام على الارض، وليس تحويله الى مجرد حالة كلامية مشبعة بالتعنت».

وعلى هامش عملية السلام رحبت الصحافة الاردنية بلقاء القمة السوري ـ الفلسطيني، ونشرت التقارير العديدة التي تناولت أعمال ، ومباحثات اللقاء بين الرئيس حافظ الاسد ، وياسر عرفات .

ولم تكن عملية السلام وقضية الخبز هما محور الاهتمام الوحيد للصحافة الاردنية طوال الاسبوع الماضي. فقد غصت الصحف اليومية باهتمام تطورات التحقيقات التي تجريها الادارة الامريكية بخصوص حادثي تفجير «الخبر» في العربية السعودية ، وانفجار الطائرة الامريكية الذي ما زالت أسبابه مجهولة حتى الآن.

واهتمت الصحف بنقل المعلومات عن العديد من النقاط الساخنة في العالم، مثل العراق، ومصر، والجزائر، وبوروندي، ويوغسلافيا السابقة، وعلى الصعيد المحلي تابعت اليوميات باهتمام بداية الموسم البرلماني الاردني، ومشاريع القوانين التي ارسلتها الحكومة للبرلمان، مثل قوانين الاستثمار، وقانون نقابة الصحافيين وعدد من القوانين الاخرى.

واهتمت الصحف كذلك ببث احتفالات المملكة بذكرى استشهاد مؤسسها الملك عبد الله بن الحسين ، ونشرت البرقيات الخارجية والداخلية التي وردت للديوان الملكي لتهنئة العاهل الاردني الملك حسين بنجاح العملية الجراحية التي اجريت له في العاصمة البريطانية.

وفردت الصحف صفحاتها في الوقت ذاته لتغطية لقاءات وجولات العديد من المسؤولين في مختلف قرى ومدن المملكة، وعلى رأسهم ولي العهد الامير حسن، ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ، وعدد من الوزراء مثل وزير التموين، ووزير الاشغال العامة.

الاسبوعيات من جهتها «عزفت» على أوتار متعددة هذا الاسبوع، وتراوحت اهتماماتها ما بين الحديث عن لقاءات هامة لقوى التطرف التي تجري في ايران ، وعن الوضع الداخلي للنظام العراقي، وبين متابعة التوتر بين المعارضة والحكومة على خلفية موضوع الخبز، واستمرار مظاهر الصراع داخل التيار الاسلامي، والعلاقات الامريكية ـ العراقية، واسرار عدم قيام نتنياهو بزيارة الاردن الاسبوع الماضي

وتحت عنوان عريض يقول (اسرار حكاية نايف الطورة) نشرت اسبوعية «البلاد» القصة الكاملة لما جرى مع ناشرها بخصوص قضية «الدولارات المزيفة»، وقالت الصحيفة: ان مفاوضات جدية جرت قبل المحاكمة، وان ناشرها نايف الطورة تعرض لمضايقات في زنازين شرطة العاصمة ، واشادت الصحيفة بنزاهة القضاء العسكري الاردني، وتحدثت عن مؤامرة اشترك فيها العديد من الاطراف للقضاء على الصحيفة من خلال ناشرها، وردا على الحديث عن وجود علاقة بين الناشر الطورة والمخابرات العامة نشرت الصحيفة وثيقة تثبت قرار دائرة للمخابرات بالغاء اشتراكها في الصحيفة قبل بروز قضية الدولارات المزيفة.

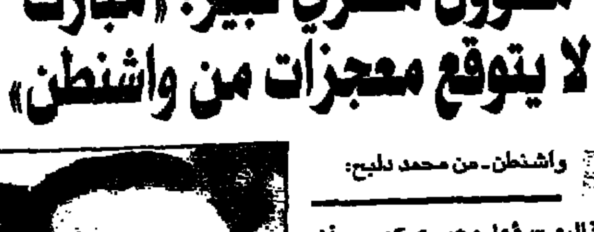
وأثارت «البلاد» جدلا واسعا عندما نشرت تقريرا عن النائب المعارض توجان الفيصل، قالت فيه: ان محكمة اردنية نقضت قرارا سابقا لمحكمة اخرى يقضي بحصول توجان على الطلاق من زوجها، وقال التقرير: ان القرار القضائي الجديد يلغي القرار السابق «بالطلاق»، ويلزم توجان فيصل بالحضور الى «بيت الطاعة» الزوجي.

ومن جهتها تحدثت اسبوعية «الحدث» وفي عددها الاخير وموضوعها الرئيسي عما اسمته بتفاصيل اخطر لقاء لامراء التطرف في العالم عقد في العاصمة الايرانية ، وبرعاية مباشرة من الحكم الايراني بهدف الرد على استهداف الادارة الامريكية للقوى الاصولية والدينية تحت لافتة مقاومة الارهاب» وقالت الصحيفة ان اللقاء ، حضرته تنظيمات فلسطينية ومصرية ، ولبنانية، وخليجية، وان اللقاء اصدر قرارا بضرب الوجود الامريكي في كل مكان في العالم، وتشكيل لجنة عمليات مشتركة، واعتبر اللقاء في اطار توزيع للمهام «طهران» مسؤولة عن تشكيلات «جيش القدس» ، واسامة بن لادن مسؤولا عن التنظيمات السنية في الجزائر، ومصر، والاردن، وزعمت الصحيفة ان الاردن كان ممثلا باللقاء من خلال تنظيم سري يحمل اسم «بيت الامام». وتناولت اسبوعية «شيحان» بدورها اسباب تعثر المفاوضات على للسار السوري ـ الاسرائيلي، وتحدثت عن مواجهات خفية في الكواليس بين الحكومة والمعارضة بسبب قرار رفع سعر الخبز. اما اسبوعية «صوت المرأة» فنشرت تقريرا مطولا عن العلاقات الامريكية ـ العراقية جاء فيه ان الادارة الامريكية قررت بناء على طلب عدة اعتبارات صرف النظر عن خططها لاسقاط النظام العراقي وقررت بقاء صدام حسين في السلطة، ووضعت خططا لتحقيق مصالحة ضمنية مع النظام العراقي، تضمن لها الاقتراب من النفط العراقي في المستقبل وكان من التطورات الملفتة للنظر بالنسبة للصحافة الاردنية الاسبوع الماضي صدور صحيفة اسبوعية جديدة بحجم «التابلويد» تحمل اسم «الحياة» وهي صحيفة سياسية منوعة تصدر عن شركة صحافية جديدة قامت على أسس تجارية. وتابعت «الحياة» في عددها الاول العديد من الموضوعات المحلية المطروحة، وعلى رأسها قضية «الخبز»، واجرت حديثا مطولا مع وزير التموين منير صوبر قال فيه ان الحكومة سترفع في المستقبل القريب ايضا الدعم عن بقية المواد الغذائية الأساسية ومن ضمنها «السكر والارز» وتعويض الفقراء بمبالغ نقدية عن فروق الاسعار.

نظرا لأن الزيارة تتم في سنة انتخابية:

مسؤول مصري كبير: «مبارك لا يتوقع معجزات من واشنطن»





واشنطن ـ من محمد دلبح:

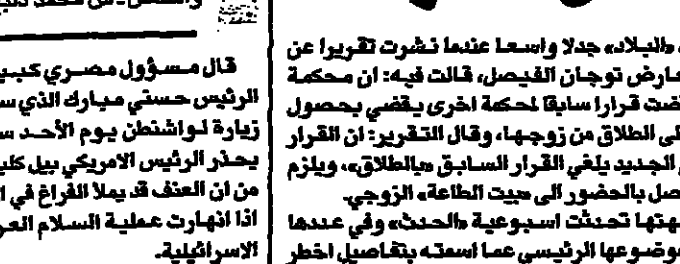
قال مسؤول مصري كبير بأن الرئيس حسني مبارك الذي سيبدأ زيارة لواشنطن يوم الأحد سوف يحذر الرئيس الامريكي بيل كلينتون من ان العنف قد يملأ الفراغ في المنطقة اذا انهارت عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية.

وقال رئيس هيئة الاستعلامات المصرية نبيل عثمان الذي يزور واشنطن حاليا في اطار الاعداد لزيارة الرئيس مبارك انه «ينبغي المحافظة على زخم عملية السلام والا فسيكون هناك فراغ قد يتم ملؤه بالعنف والارهاب». واضاف في مقابلة معه بأن الرسالة التي توجهها مصر هي اننا سنبقى اوفياء لتراث السلام. فالسلام في المنطقة شرط لا بد منه للأمن والاستقرار والتنمية».

ورغم ان عثمان اقر بأن زيارة الرئيس مبارك لواشنطن التي سيلتقي خلالها مع الرئيس كلينتون يوم الثلاثاء المقبل كان متفقا عليها قبل الانتخابات الاسرائيلية التي أسفرت عن فوز بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية الا انه قال «ان الانتخابات ونتائجها جعلت من الاجتماع بين مبارك وكلينتون ضرورة اكثر استعجالا».

وأشار نبيل عثمان الى ان العرب غاضبون من الخطاب الذي القاه نتنياهو امام جلسة مشتركة للكونغرس خلال زيارته للولايات المتحدة الشهر الماضي.

وقال «ينبغي ان لا يأتي احد الى الكونغرس الامريكي لاعطاء محاضرة للعرب عن حقوق الانسان». وكان نتنياهو قال في ذلك الخطاب «ان الدول العربية بحاجة الى تطوير مزيد من الاحترام للديمقراطية وحقوق الانسان».





حسني مبارك

وقال نبيل عثمان ان الرئيس مبارك خلال زيارته لواشنطن سيقضي ثلاثة ايام في اجتماعات مركزة حيث سيجتمع مع الرئيس كلينتون في البيت الابيض يوم الثلاثاء المقبل. وقد يحاول تحديد موعد اجتماع مع المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الامريكية روبرت دول الذي وصفه بأنه «صديق قديم للرئيس مبارك». وأضاف «ان من غير المحتمل ان يدلي الرئيس مبارك بتصريحات رئيسية». خلال زيارته. وقال «اننا ندرك الصعوبات القائمة في السنة الانتخابية الامريكية ولذلك فاننا لا نتوقع المعجزات».

اسرائيل فرضت حصارا كاملا على الاراضي الفلسطينية

مسلحون عرب يقتلون اسرائيليين ويجرحون ثالثا بهجوم قرب القدس

اسرائيل ـ من ملوك ابراهامس وموشاف تيروش:

قتل مسلحون من العرب اسرائيليين عندما اطلقوا على سيارتهم الرصاص الجمعة في أول هجوم يسفر عن قتلى من المدنيين منذ تولي رئيس الوزراء المتشدد بنيامين نتنياهو السلطة في حزيران (يونيو).

ودفع هذا الهجوم الذي وقع في اسرائيل على بعد 16 كيلومترا من الضفة الغربية الجيش الى اغلاق هذه المناطق. وبدأ نتنياهو هذا الاسبوع فقط في تخفيف الاغلاق الذي منع الفلسطينيين من الوصول الى اعمالهم في اسرائيل.

وقتل عوزي مونك (60 عاما) وزوجة ابنه راشيل مونك (25 عاما) في اطلاق النار الذي وقع في الساعة الثانية صباح الجمعة تقريبا. واصيب زوجها الذي كان يقود السيارة عندما امطرت بالرصاص بجروح خطيرة وعولجت امه من صدمة.

وهذه العائلة من ميفو بيتار وهي قرية في اسرائيل قرب القدس.

ويتشابه الحادث مع هجومين سابقين شنهما مسلحون من العرب في حزيران (يونيو) اولهما بالضفة الغربية وجرح فيه شرطي اسرائيلي وزوجته وطفلتهما الرضيعة والاخر في نفس المنطقة التي وقع بها هجوم الجمعة وقتل فيه زوجان من المستوطنين اليهود.

وقالت اذاعة اسرائيل ان الشرطة تعتقد ان هجوم الجمعة نفذته نفس المجموعة التي قتلت هذين الزوجين.

ووضع الجيش والشرطة متاريس وجرت عملية بحث واسعة النطاق عن المهاجمين. وقالت اذاعة اسرائيل ان المسلحين فروا على مايبدو الى الضفة الغربية المحتلة.

وانتخب نتنياهو في 29 ايار (مايو) بناء على وعد بالتشدد مع المهاجمين العرب واجبار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على شن حملة على المعارضين المتشددين لاسرائيل.

وتولى نتنياهو زعيم حزب الليكود السلطة في 18 حزيران (يونيو).

وقال عوزي لاندو رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالكنيست وعضو الليكود بعد الهجوم ان اتفاقيات السلام التي ابرمتها الحكومة السابقة مع عرفات عرضت أمن اسرائيل للخطر.

وقال للقناة الاولى بالتلفزيون الاسرائيلي ان «اجهزة الامن الاسرائيلية في السنوات الثلاث الماضية الخت جزءا مهما من سيطرتها على المناطق».

وقال لاندو ان عرفات لم يبذل ما يكفي لمكافحة «هؤلاء الذين يساندون الارهاب في مجتمعه».

وحث عضو الكنيست المعارض اوري اور وهو نائب سابق لوزير الدفاع الليكود على «الكف عن البحث عن اشخاص لالقاء المسؤولية عليهم» واتخاذ موقف جاد للمشكلات الامنية.

وقال اور للتلفزيون «لو كانت الحكومة ـ تنوي الانحاء باللائمة في كل حادث ارهابي يقع خلال السنوات الثلاث المقبلة على الحكومة السابقة وهذه معركتها ضد الارهاب فسأشعر بقلق جدا».

وقال شهود انه في موقع الحادث وقفت سيارة الاسرائيليين البيضاء وهي من طراز فيات يونتو وقد اخترقتها رصاصات عديدة هشمت جميع نوافذها وغطتها الدماء من الداخل.

وقالت اذاعة اسرائيل ان بندقية كلاشنيكوف استخدمت في الهجوم فيما يبدو.

واعلن الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل فرضت الجمعة حصارا كاملا على الضفة الغربية وقطاع غزة بعد الهجوم بالاسلحة الرشاشة.

واستنكر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي امتنع عن ادانة الهجوم، اعادة فرض الحصار بعد شهر من تخفيفه معتبرا انه يشكل انتهاكا جديدا لاتفاقات الحكم الذاتي.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امر قوات الامن «بالقيام بكل ما في وسعها من اجل القاء القبض على المجموعة التي نفذت الهجوم» واستخدام جميع الوسائل التكنولوجية الاكثر تطورا.

ودعا نتنياهو السلطة الفلسطينية التي يترأسها عرفات الى «مكافحة كل المجموعات التي تشجع الارهاب» بما فيها تلك المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية.

وتشتبه قوات الامن في ان اعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (امينها العام جورج حبش) تسللوا من الضفة الغربية، ونفذوا هذا الهجوم.

واعلن ناطق باسم الجيش «على اثر الهجوم الذي وقع والذي قتل فيه مدنيان اسرائيليان فرض اغلاق كامل على الضفة الغربية وقطاع غزة».

واضاف ان «كل الفلسطينيين الذين كانوا صباح الجمعة في اسرائيل تلقوا امرا بالعودة الى منازلهم».

واشار الى ان «الجيش الاسرائيلي كثف دورياته في مجمل الاراضي كما كثف من عمليات التدقيق المفاجيء».

ورفض عرفات التعليق على الهجوم، عندما سأله الصحافيون في غزة، قائلا «ليس لدي بعد معلومات حول هذا الموضوع».

ولكنه دان بشدة الحصار الذي يدخل الاقتصاد الفلسطيني من جديد في حالة سيئة وقال «انه انتهاك جديد لما تم الاتفاق عليه وليس من حقهم (الاسرائيليون) ان يفرضوه».

وكانت اسرائيل قد خففت نوعا ما بعد انتخابات التاسع والعشرين من ايار (مايو) الحصار الذي كان مفروضا على الاراضي الفلسطينية منذ شباط (فبراير) الماضي عند بدء موجة العمليات الانتحارية التي شهدتها اسرائيل بين نهاية شباط (فبراير) ومطلع اذار (مارس). وسمحت لزهاء ثلاثين الف فلسطيني بطلب تصاريح عمل في اسرائيل.

واعلن قائد الشرطة في القدس اريه اميت ان المجموعة التي نفذت الهجوم هي بالتأكيد نفس المجموعة التي قتلت اثنين من الاسرائيليين منذ ستة اسابيع في القطاع نفسه وفي ظروف مماثلة.

وقد اعلنت الخليل منطقة عسكرية مغلقة. ودان رئيس بلدية هذه المدينة مصطفى النتشه الهجوم ودعا الحكومة الاسرائيلية الى عدم التذرع به لتأجيل اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج الخليل الذي تأخر اربعة اشهر حتى الان عن موعده المقرر اساسا.



جثة الاسرائيلية راشيل مونك لدى نقلها بسيارة اسعاف الجمعة (رويتر)

صائب عريقات يحذر من انتفاضة فلسطينية

■ القدس ـ اف ب: حذر وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات الحكومة الاسرائيلية الجمعة من قيام «انتفاضة شعبية» في الاراضي الفلسطينية في حالة استئناف عمليات الاستيطان اليهودي.

وقال عريقات محذرا في حديث لصحيفة (هآرتس) اليومية ان «الفلسطينيين سينتفضون اذا نفذ برنامج الاستيطان (لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو). لن يقبل اي فلسطيني ببناء مستوطنات جديدة ومصادرة اراض».

وقال «هذا ليس تهديدا. مسألة المستوطنات تهز المجتمع الفلسطيني الذي يشعر باحباط شديد».

وقد ذكر مسؤولون اسرائيليون ان نتنياهو يعد لاستئناف عمليات الاستيطان في الضفة الغربية وغزة ببدأ بتوسيع المستوطنات القائمة، وانه يريد شق طرق حول المدن والبلدات الفلسطينية ليسلكها المستوطنون.

ومن المقرر ان تناقش الحكومة في الاسبوع المقبل سبل استئناف عمليات الاستيطان وذلك بالغاء التجميد الجزئي الذي قرره زعيما حزب العمل السابقان.

وقال «ان الحكومة (الاسرائيلية) يجب ان تدرك ان المستوطنات تتعارض مع السلام».

آمل ان يعطي نتنياهو اولوية لعملية السلام وان يأخذها على محمل الجد».

واوضح عريقات ان الولايات المتحدة وعدت السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات بأن تنبه اسرائيل الى ان المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية تهدد مسيرة السلام.

وقال ايضا «ان الامريكيين يدركون ان المستوطنات هي قنبلة زمنية قد تنفجر في اي وقت».

وقد اعلن نتنياهو بعد قليل من انتخابه في ايار (مايو) الماضي انه سيدافع عن «حق اليهود في الاقامة اينما شاءوا في ارض اسرائيل».

نتنياهو يأمر بعملية بحث شاملة عن منفذي اول عملية بعد توليه السلطة

القدس من هوارد غولر:

امر بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بعملية بحث شاملة الجمعة عن عرب قاموا بأول عملية قتل لمدنيين اسرائيليين منذ وصوله الى السلطة في الشهر الماضي.

وقتل مسلحون اسرائيليين واصابوا ثالثا بجروح خطيرة في اطلاق نار اثناء ليل الخميس ـ الجمعة من سيارة مسرعة في اسرائيل جنوب غربي القدس. وقالت اذاعة اسرائيل انهم هربوا على ما يبدو الى الضفة الغربية حيث يعيش مليون فلسطيني.

وقال بيان حكومي حول الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء الاسرائيلي «لن يكون هناك تنازلات في خطوات مكافحة الارهاب او حدود لتحرك قوات الامن».

وكرر نتنياهو في البيان طلبه خلال حملته الانتخابية ان يشن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حملة على المعارضين المتشددين للدولة اليهودية.

وقال «نطالب السلطة الفلسطينية بالتحرك لسحق ارهاب المنظمات الارهابية دون تمييز». وأمر باتخاذ اجراءات جديدة لم يحددها لتحسين الامن في مكان الهجوم.

وقالت اذاعة اسرائيل ان المهاجمين اعضاء على ما يبدو في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

ولم يوضح البيان الاسرائيلي ما اذا كان نتنياهو ينوي ارسال قواته الى المناطق التي يسيطر عليها الفلسطينيون لملاحقة المهاجمين مثلما هدد بأن يفعل.

وقال البيان ان «رئيس الوزراء ابلغ اعضاء مجلس الوزراء انه امر كل قوات الامن ببذل جهد خاص لضبط العصابة التي نفذت الهجوم».

وقال نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي لعرفات «ما علاقة اي حادث يقوم به افراد بالسلطة الوطنية الفلسطينية».

وقال متسائلا «اغلاق اسرائيل للضفة الغربية عمل بربري واستفزاز وعمل انتقامي. كيف يمكن للاغلاق ان يؤدي الى انهاء مثل هذه الهجمات في الوقت الذي يحرم فيه الشعب الفلسطيني من سبل رزقهم».

وحث دنيس روس مبعوث السلام الامريكي الذي اجتمع مع نتنياهو في القدس ومع عرفات في غزة الجمعة على الرد بحزم على الاعمال «الارهابية». وقال ان مواصلة السلام ومحاربة الارهاب تسيران معا.

جندي اسرائيلي يفحص سيارة احد العرب من سكان القدس على مدخل المدينة بعد اعلان الاغلاق (رويتر)

مبعوثون اسرائيليون قاموا بزيارات سرية لعواصم عربية

■ القدس ـ ق. ب: كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن قيام موظفين كبار في وزارة الخارجية الاسرائيلية مؤخرا بزيارات سرية لعدد من عواصم الدول العربية التي تقيم علاقات مع اسرائيل.

وقالت المصادر ان المسؤولين الاسرائيليين زاروا خلال الاسبوعين الماضيين تونس وموريتانيا والاردن كموفدين رسميين من طرف وزير الخارجية دافيد ليفي لنظرائه وزراء الخارجية في الدول العربية المذكورة.

واوضحت المصادر ان المبعوثين التقوا خلال هذه الزيارات غير المعلنة بوزراء خارجية تونس والاردن وموريتانيا او مسؤولين حكوميين اعلى مستوى في هذه الدول، حيث نقلوا لهم رسائل خطية من وزير الخارجية الاسرائيلي.

وقالت مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلي ان موفدي دافيد ليفي شرحوا للمسؤولين الذين التقوهم في الدول التي قاموا بزيارتها سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة بزعامة بنيامين نتنياهو، ورغبتها في مواصلة عملية السلام مع اعطاء اولوية لاحراز تقدم على المسار الفلسطيني خلال الفترة القريبة، وان اسرائيل ستبقى بكامل تعهداتها والتزاماتها في الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين.

بيريس وشارون يتحدثا عن حكومة وحدة وطنية

■ القدس ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة (هآرتس) اليومية المستقلة ان زعيم حزب العمل والمعارضة الاسرائيلية شمعون بيريس تحدث مع وزير البنية التحتية الوطنية اريبل شارون عن اقامة حكومة وحدة وطنية.

واوضحت الصحيفة نقلا عن عدد من كبار المسؤولين في حزب العمل ان بيريس، رئيس وزراء اسرائيل السابق استقبل شارون «منذ بضعة ايام» في مسكنه بضواحي تل ابيب السكنية. وتناولت المناقشات بصفة اساسية امكان اقامة حكومة وحدة وطنية بقيادة تكتل الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وحزب العمل بزعامة بيريس.

واكدت الصحيفة ان بيريس يعتقد ان ظروف الامن ستتدهور في اسرائيل خلال الاشهر المقبلة مما سيضطر نتنياهو الى بحث امكان الوحدة الوطنية.

وذكر مسؤولون من حزب العمل «ان اهتمام شمعون بيريس الشديد بمثل تلك الحكومة يفسر ايضا لامبالاته بطلب بعض اعضاء حزب العمل اليه ان يستقيل» بعد هزيمته في الانتخابات التشريعية في 29 ايار (مايو) الماضي عندما فاز عليه نتنياهو بفارق ضئيل.

واوضح المتحدث باسم وزير البنية التحتية ان فكرة قيام شارون زعيم الجناح اليميني المتشدد بدور الوسيط تقوم على اساس صلة النسب بين الرجلين اللذين «تربط صداقة قديمة بين اسرتيهما منذ 43 سنة على الرغم من الخلافات السياسية».

يذكر انه عقب الانتخابات التشريعية التي جرت سنة 1984 وانتهت بالتعادل بين الليكود وحزب العمل اقنع شارون زعيم تكتل الليكود حينذاك اسحق شامير بتشكيل حكومة وحدة وطنية وبترك منصب رئيس الوزراء لشمعون بيريس خلال الفترة الاولى من مدة الحكومة اي من 1984 الى 1986 على اساس التناوب.

وبعد موجة العمليات الانتحارية في اسرائيل في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين التي اسفرت عن وقوع عشرات القتلى ناقش بيريس رئيس الوزراء حينذاك مع شارون خيار مشاركة نواب يمنيين «يشتهرون بالكفاءة في مجال الامن» في حكومة «موسعة». ولكن هذه المبادرة احبطت بسبب المعارضة العاتية من جانب يوسي سريد زعيم اليسار العلماني وعضو الائتلاف مع حزب العمل.

ويبدو ان لقاء بيريس وشارون جرى دون علم رئيس الوزراء نتنياهو الذي اراد بعد فوزه في الانتخابات ابعاد شارون عن اي منصب قيادي في حكومته. واخيرا اضطرته الضغوط التي مارسها عليه حزبه الى استحداث وزارة ذات صلاحيات واسعة هي وزارة البنية التحتية الوطنية ليكلف بها شارون.

ضجة في اسرائيل حول كشف مسؤول في الشين بيت تفاصيل «تهشيم جمجمتي» سجينين فلسطينيين

القدس ـ من لوك دو باروشيه:

اثار كشف مسؤول في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (الشين بيت) النقاب عن تنفيذه امرا بقتل فلسطينيين بتهشيم جمجمتيهما بحجر، ضجة في اسرائيل وفي جهاز الامن.

ونشرت صحيفة (يديعوت احرونوت) النص الكامل لمقابلة اجرتها مع المسؤول الكبير الذي قدم استقالته من جهاز (شين بيت)، ايهود ياتوم، والتي قال فيها انه «فخور» بقتله الفلسطينيين قبل 12 سنة.

واعربت جمعية الحقوق المدنية في اسرائيل عن «صدمتها» للترقيات التي منحت لياتوم (48 سنة) في جهاز الامن الداخلي بعد قيامه بهذه العملية.

واكدت في بيان اصدرته ان «عمله الوحشي، الذي نفذه بأمر من رئيس شين بيت في حينه، والشهادات الكاذبة للذين تورطوا في القضية ومحاولاتهم عرقلة التحقيق تشكل انتهاكات فاضحة لحقوق الانسان ولدولة القانون في اسرائيل».

واضافت ان «قتل سجناء، حتى وان كانوا ارهابيين، يشكل جريمة خطيرة كان ينبغي معاقبة المسؤولين عنها. ولكنهم، وبالعكس، استفادوا من عفو الرئيس (في حينه) حاييم هرتزوغ وحصل ياتوم على ترقية».

واعتبر رئيس حزب ميريتس العلماني اليساري يوسي سريد ان ياتوم يمثل «الحشرة الفاسدة في المجتمع الاسرائيلي التي هي ثمرة مهترئة لعقلية عسكرية مجردة من القيم».

واضاف ان «جميع الذين لم يفهموا في ذلك الوقت لماذا كان يجب، خصوصا، الا يصدر عفو عن المسؤولين يمكنهم الان ان يفهموا».

وبحسب الاذاعة الاسرائيلية فان الرئيس الحالي لجهاز شين بيت قابل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ليطلب منه ملاحقة ياتوم لافشائه اسرارا.

واعلن مسؤول سابق رفيع المستوى في هذا الجهاز ليديعوت احرونوت» ان «ما فعله ياتوم يوازي خيانة للشين بيت».

ولكن رجال القانون يرون ان ياتوم استفاد، على ما يبدو، من فراغ قانوني. فهناك مشروع قانون حول الشين بيت تعده الان وزارة العدل، تنص على فرض عقوبة السجن لمدة خمس سنوات لمن يفشي اسرارا حتى بعد استقالته او تقاعده. ولكن مشروع القانون هذا لا يزال قيد الاعداد.

واشارت جمعية الحقوق المدنية الى ان «هذه الحلقة بكاملها تبين ضرورة ان توضع، قانونيا، قواعد سلوك للشين بيت وان يخضع لرقابة رسمية. فالشين بيت يعمل حاليا خارج اي اطار قانوني ولا يخضع لاي رقابة ملموسة من البرلمان».

وكان اربعة شبان فلسطينيين اختطفوا بالسلاح الابيض حافلة الركاب الرقم 300 المنطلقة من تل ابيب في 12 نيسان (ابريل) 1984 وتوجهوا بها مع ركابها الاربعين نحو غزة. واثناء الهجوم على الحافلة قتل اثنان من الفلسطينيين واعتقل الاخران. وقام العسكريون ومن بينهم وزير الدفاع الحالي اسحق مردخاي بضربهما بوحشية.

وروى ياتوم ان الفلسطينيين، وبعد تعرضهما للضرب مكانا عاجزين عن السير فوضعناهما على حمالتين. وكانا مصابان بجروح خطيرة وقد غطتهما الدماء. لقد كانا كخرقتين باليتين. فوضعناهما في سيارة وانطلقنا. وفي الطريق تلقيت الامر من ابراهام شالوم (رئيس شين بيت في ذلك الحين) بأن اقتلهما فقعلت ذلك بحجر».

وتابع القاتل عمله في شين بيت. وكان اخر منصب شغله منصب مسؤول عن حماية الشخصيات برتبة توازي رتبة جنرال.



ايهود ياتوم المسؤول في جهاز الشين بيت الذي اعترف بتحطيم جمجمتي فلسطينيين

مصري «مختل عقليا» هدد نتنياهو ومبارك بالقتل

■ القاهرة ـ اف ب: اوقف مصري وصفته السلطات بأنه «مختل عقليا» في الاسكندرية (شمال مصر) بعدما هدد بقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس المصري حسني مبارك.

واوضحت الشرطة المصرية أن الرجل يدعى آيوب أبو بكر علي (30 عاما) وقد هدد الاثنين الماضي بقتل قنصل اسرائيل العام في الاسكندرية ماثير ميشان.

وقال ميشان لوكالة فرانس برس أن أبو بكر علي «هدد بالقتل» أيضا «الرئيس مبارك ونتنياهو».

واضاف القنصل أن «المختل» برر تهديداته له ولنتنياهو «بأننا يهوديان واسرائيليان لكنه لم يفسر تهديده لمبارك». وأضاف «لم أقابله لأتمكن من الحكم على قدراته العقلية».

وذكر مصدر في الشرطة المصرية، ان أبو بكر علي قصد الاثنين الماضي مقر القنصلية الاسرائيلية في الاسكندرية (220 كيلومترا الى الشمال من القاهرة)، حيث سلم الى أحد الموظفين رسالة يهدد فيها «بتفجير القنصلية وقتل القنصل، اذا لم تبدل الدولة العبرية سياستها العدائية تجاه العرب والمسلمين».

وأوقفت الشرطة الرجل «الذي يعاني مرضا نفسيا» بعد ساعات من تبليغها ما حصل من القنصلية. وهو يخضع حاليا للتحقيق.

وأكد ميشان أنه لم يطلب من السلطات المصرية تشديد اجراءات الحماية حول الدبلوماسيين الاسرائيليين في الاسكندرية، معتبرا أن الاجراءات الحالية «كافية».

وكان عامل مصري وصفته الشرطة بأنه «مختل» عقليا قتل في القاهرة منذ اسبوعين موظفة من أجهزة الاستخبارات الأمريكية ملحقة بسفارة الولايات المتحدة لدى مصر.

كذلك أطلق رجل وصف أيضا بأنه مريض عقليا النار في تشرين الأول (أكتوبر) 1993 على أمريكيين وفرنسي وايطالي في فندق «سميراميس» في القاهرة.

مواجهات بين متظاهرين والشرطة الفلسطينية في طولكرم

■ طولكرم ـ اف ب: ذكر مصدر فلسطيني ان احد سكان مدينة طولكرم في شمال الضفة الغربية جرح بالرصاص الخميس عندما فتحت الشرطة الفلسطينية النار لتفريق متظاهرين.

وكان المتظاهرون يحتجون على عملية تفتيش واسعة النطاق تقوم بها الشرطة الفلسطينية للعثور على سيارات سرقت خصوصا من اسرائيل.

ودعا محافظ طولكرم، عز الدين الشريف، السكان الى الهدوء، الا ان مجموعات من المتظاهرين كانت لا تزال متجمعة حتى ساعة متأخرة من مساء الخميس.

مصدر اسرائيلي يعلن سقوط شهيدين من حزب الله في اشتباك في جنوب لبنان

■ تل ابيب ـ اف ب: أعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان مقاتلين من حزب الله استشهدا الخميس في اشتباك مع وحدة من الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وقال المتحدث ان الاشتباك وقع في القطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان «عندما فتحت دورية من الجيش الاسرائيلي النار على ارهابيين قاموا بمهاجمتها».

واضاف انه «لم يقع ضحايا او جرحى بين افراد الدورية الاسرائيلية».

واعلن حزب الله اللبناني مسؤوليته عن عملية استهدفت الخميس دورية اسرائيلية داخل المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

وفي بيان وزع في بيروت قالت «المقاومة الاسلامية» الذراع العسكرية لحزب الله ان احدى مجموعاتها «اشتبكت بالاسلحة الرشاشة والصاروخية لمدة 20 دقيقة مع دورية مشاة اسرائيلية قوامها 14 عنصرا على طريق رب ثلاثين» في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة مما ادى الى وقوع «العديد من افرادها بين قتيل وجريح».

ولم يؤكد اي مصدر اخر في جنوب لبنان نبأ وقوع هذه العملية.

وكان عنصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل جرح صباح الخميس في انفجار سيارة ملغومة في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان. وقد أعلن حزب الله مسؤوليته عن العملية التي اعترفت بها الاذاعة الناطقة باسم الميليشيا.

اسرائيل تسلم فلسطينيين أوامر بهدم منازلهم

■ القدس ـ ق. ب: في خطوة هي الاولى من نوعها منذ توقيع اتفاقية اعلان المبادىء بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي سلمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مواطنين فلسطينيين اخطارات بهدم مساكنهم الواقعة في منطقة الضاحية العليا بمدينة نابلس والخاضعة للسلطة الفلسطينية بذريعة البناء غير المرخص.

واكد عشرة من اصحاب البيوت المهددة بالهدم لمؤسسة حقوقية طلبوا مساعدتها القانونية ان مفتش التنظيم الاسرائيلي ترافقه قوة عسكرية سلمهم اوامر بهدم مساكنهم والتي لا تبعد سوى بضعة امتار عن حدود البلدية وتتمتع جميعها بخدمات بلدية نابلس من كهرباء وماء. واشار هؤلاء الى ان المسؤول الاسرائيلي احضر اخطارات مماثلة لاصحاب بيوت مرخصة تقع في نفس الحي السكني الذي يضم ثلاثين بيتا اعطت اسرائيل تراخيص لبناء بعضها منذ السبعينيات، الا ان المسؤول عدل عن تسليمهم الاوامر بعد اكتشافه حصولهم على تراخيص.

واشارت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة والتي توجه اليها المواطنون الى ان الحي المهدد بالهدم هو حي سكني وليس منطقة زراعية حتى تتذرع السلطات الاسرائيلية بالحفاظ عليها. وطالبت الجمعية الفلسطينية المجتمع الدولي بالضغط على حكومة اسرائيل بالتوقف عن سياسة تشريد الانسان الفلسطيني، ووقف سياسة هدم البيوت. واكدت وجود دوافع سياسية وليس عوامل قانونية وراء سياسة هدم المنازل العربية.

اسبانيا توافق على تسليم الفلسطيني خاطف السفينة اكيلي لاورو

■ مدريد ـ رويتر: قالت مصادر قضائية ان المحكمة العليا في اسبانيا وافقت الخميس على تسليم فلسطيني مدان بخطف السفينة اكيلي لاورو الى ايطاليا.

ويقضي عبد المجيد الملقي حكما بالسجن 30 عاما لخطفه السفينة الايطالية ولكنه لم يعد الى سجنه في روما يوم 28 شباط (فبراير) عقب حصوله على عطلة 12 يوما لحسن سلوكه.

وكان يحمل جواز سفر ايطاليا مزورا عندما اعتقله ضباط مكافحة الارهاب الايطاليون في اسبانيا في اذار (مارس).

وعرضت الولايات المتحدة مليوني دولار مكافأة للقبض على الملقي الذي القيت عليه اثناء محاكمته في ايطاليا المسؤولية الرئيسية عن مقتل راكب يهودي امريكي على السفينة.

وطلب الملقي اثناء نظر المحكمة العليا طلب تسليمه ان يعود الى فلسطين قائلا انه يعتبر نفسه سجينا سياسيا.

زعيم الليكود يزور المانيا في ايلول

■ بون ـ رويتر: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للاذاعة الالمانية الجمعة انه سيزور المانيا في (ايلول) سبتمبر قبل شهر من زيارة المستشار هيلموت كول لاسرائيل.

وتم الترتيب للزيارة بعد تبادل رفات جنود بين اسرائيل وحزب الله في مطلع الاسبوع الذي توسط فيه مسؤول بالمخابرات الالمانية.

اصابة 6 جنود اسرائيليين في انقلاب عربة عسكرية في جنوب لبنان

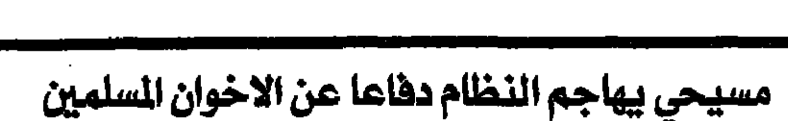
■ القدس ـ ق. ب: اعلن متحدث عسكري اسرائيلي عن اصابة ستة جنود اسرائيليين بجروح في حادثة غامضة قال المتحدث انها نجمت عن انقلاب عربة عسكرية كان الجنود يستقلونها امس في جنوب لبنان. دون إعطاء تفاصيل.

واوضح الناطق العسكري الاسرائيلي ان الجنود اصيبوا بجروح طفيفة عندما «انقلبت» عربة مدرعة كانوا يستقلونها على طريق قريب من احد مواقع الجيش الاسرائيلي على الحدود الشمالية، وانه تم ادخال الستة الجرحى الى مشفى اسرائيلي لتلقي العلاج، مضيفا ان الجيش الاسرائيلي سيحقق في ملابسات هذا الحادث.

وكان القطاع الاوسط في منطقة الشريط الحدودي المحتل من جنوب لبنان شهد بعد ظهر امس اشتباكا مسلحا بين مقاتلي المقاومة اللبنانية وقوة من الجيش الاسرائيلي اسفر حسب متحدث عسكري اسرائيلي عن مقتل مقاتلين من المقاومة، فيما اعلن متحدث باسم منظمة حزب الله ان مجموعة من مقاتلي الحزب تمكنت في كمين نصبته لقوة عسكرية اسرائيلية يوم امس في القطاع الاوسط من الشريط الحدودي من قتل وجرح عدد من جنود الاحتلال.



هكذا من الأصل



مسيحي يهاجم النظام دفاعا عن الاخوان المسلمين

استمرار الخلافات حول نتنياهو ومقابلته مبارك.. ومهنا يواصل انتقاده للتنازلات المصرية لامريكا

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصفحات الأولى للصحف المصرية الحكومية الصادرة الجمعة عن الجولة التفقدية التي قام بها الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء وعدد من الوزراء لمحافظة الدقهلية وافتتاح مشروعات جديدة وتطوير مشروعات قائمة، صحية وكهربائية وفي مياه الشرب تكلفت مئات الملايين من الجنيهات. أما «الاحرار» فكان موضوعها الرئيسي عن اعتراضات على السماح بانشاء جامعات أهلية، و«الوفد» عن اقتحام يهود متطرفين مسجدي قبة الصخرة والاقصى للصلاة فيهما وهروب المصارع العربي مصطفى عبد الحارث المشارك في دورة اتلانتا. و«الشعب» كان موضوعها عن امتداد الخصخصة لمياه الشرب.

واشارت الصحف الى نتائج المباريات في الالعاب المختلفة في اتلانتا. والى ضبط سلع اسرائيلية مهربة في شمال سيناء تشمل أكواب شاي وكريمات وشامبوهات وصابون غسيل، واخلاء سبيل سيدة الاعمال، منى الشافعي بكفالة عشرة آلاف جنيه مع استمرار التحقيق معها. وكذلك الافراج عن عدد من قيادات شركة النصر للتصدير والاستيراد والمتهمين بالتورط معها ومنحها قروضا وتسهيلا، وبدء العمل بنظام الورديات المسائية في مأموريات الشهر العقاري تسهيلا للمواطنين وتخفيفا من حدة الزحام في فترة الصباح. واستمرار عمل الورديات الليلية في عدد من الرئاسات لاحياء في القاهرة لتلقي شكاوى المواطنين وحلها. ومتابعة اعمال المؤتمر الاسلامي الثامن والاستعداد لاحتفالات المولد النبوي الشريف ووقائع جلسة محاكمة ضابط الشرطة أحمد أبو الروس المتهم بالاعتداء على الفنانة يسرا.

أما المقالات والتعليقات فكانت عن زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لمصر. وما تركته من خلافات لا تزال مستمرة حتى الآن بين الكتاب والمعلقين.. ما بين متفائل وساخر من هذا التفاؤل.

وبالاضافة للفتنة التي احدثها نتنياهو بين الكتاب المصريين. فقد حظي قرار الموافقة على انشاء اربع جامعات خاصة بقدر من الاهتمام بالاضافة لعدد آخر من القضايا الداخلية المتنوعة. لكننا نبدأ بالنار التي أشعلها نتنياهو بين كتاب مصر وصحافييها.

هل تغير؟

وواصل الأمين العام لحزب الاحرار رجب هلال حميدة مهاجمة النظام في مصر واتهامه بالخضوع لنتنياهو. واعطاء صورة مغايرة. وهو ما بدا في قوله: «ماذا كسب النتن ياهو من زيارته القصيرة لمصر؟ سؤال تطرحه وقائع الأمور بعد ان هدأت حدة الحركة الاعلامية النشطة التي قادتها كتائب الاعلام المصرية والعربية للتدليس على العرب والمسلمين في جميع انحاء المعمورة. الحقائق تؤكد ان نتنياهو قد عاد الى اسرائيل كالطاووس الذي ليس مثله طاووس كسر في أقل من 107 دقائق على ما كانت مصر تتحرك من أجله وتعمل في اطاره. كل أوراق الضغط والتحركات السياسية تم احباطها وبفضل المفاوض المصري وبتعليمات مباشرة من راعي مسيرة السلام كل اخطاء ووقاحة السيد بنيامين نتنياهو تم تبريرها أو الاعتذار عنها أو اعتبارها كأن لم تكن «وصافي يا لبن ـ حليب يا قشطة» مسألة الامن الاسرئيلي في الداخل وعلى الحدود لها الأولوية عن السلام ـ المفاوضات تبدأ ولكن حسب مقتضى التنازلات لا انسحاب من الجولان أو جنوب لبنان ـ القدس عاصمة أبدية بموافقة مروان كنفاني وان نتنياهو يمكن ان يكون شريكا في دفع عملية السلام في حالة الحفاظ على مصالح اسرائيل العظمى في الامن والمياه والحدود والقدس وسلم لي على الاعلام المصري».

والى ان يرد المترو على سلام وتحية رجب ننتقل الى «محطات قصيرة» التي يكتبها محمد الحيوان في عموده في «الوفد» كل يوم جمعة، حيث قال: «مجرد سؤال ـ هل معنى التصريحات المصرية الاخيرة ان القدس قد ضاعت».

وفي محطة أخرى قال «الصحف الاسرائيلية: نتنياهو حصل على شهادة حسن سير وسلوك من الرئيس حسني مبارك».

ومن الصفحة الاخيرة في «الوفد» الى الثامنة حيث عمود مجدي مهنا «في الممنوع» واستمراره في غمز الرئيس مبارك حيث قال ساخرا: «في خطابه بذكرى ثورة يوليو حدد الرئيس حسني مبارك شروط المصالحة العربية. وقال ان قمة القاهرة اعادت الروح الى جامعة الدول العربية، وأرست بدايات جديدة للعمل العربي المشترك تستهدف صالح الجميع.

1 ـ ضرورة الاستفادة من تجارب الماضي واستيعاب دروسه.

2 ـ تضافر كل الجهود لمكافحة الارهاب ونبذه والالتزام الصادق الأمين بعدم ايواء جماعات العنف ومدها بالسلاح.

3 ـ رفض قاطع لاستخدام أساليب القوة والعنف والاكراه في حل المشكلات والخلافات العربية.

4 ـ عدم التدخل في شؤون الآخرين وعدم الاضرار بمصالح اي طرف عربي.

5 ـ رفض سياسة المحاور التي تضر بأطراف عربية أخرى.

6 ـ الابتعاد عن المناورة والخداع والايمان بسياسة المكاشفة والمصارحة والشفافية في التعامل مع بعضنا البعض.

7 ـ حقوق كل طرف عربي والتزاماته تتوازن مع حقوق وتعهدات الآخرين.

وعن شروط المصالحة مع اسرائيل. لخصها الرئيس مبارك في جملة واحدة: ان يد العرب ممدودة للسلام بقدر ما تمد اسرائيل يدها اليهم. هذا هو الفهم الصحيح لثورة يوليو بعد مرور 44 عاما على قيامها».

ولا نعرف ان كان مهنا يهاجم الثورة. أو يهاجم الرئيس مبارك.

ونترك هؤلاء في حالهم الى غيرهم من المتفائلين بنتائج الزيارة. حيث واصل سمير رجب في «الجمهورية» ابداء مزيد من التفاؤل فقال: «كل المؤشرات والدلائل.. تؤكد ان القطار يستعد للتحرك مرة أخرى، وان كل ما سبق ان اعلنه بنيامين نتنياهو اثناء الحملة الانتخابية الاسرائيلية وبعد نشوة الانتصار لم يكن سوى فرقعات هوائية تبين انها لا تخدم قضية ولا تحقق مصلحة شعب من الشعوب سواء في المنطقة وغيرها. لقد سبق ان اعلن العرب في بيان قمة القاهرة ان الالتزام يقابله التزام والعكس صحيح. وفي تصوري ان آخر تصريحات نتنياهو المعلنة تؤكد ذلك. اذن لماذا تضييع الوقت والاصرار على التشبث باشياء تعلم اسرائيل جيدا. ان الاتفاقيات القائمة لا ترتب لها أي حقوق بصددها. ان الدفعة الاولى هي التي يعلق عليها الأمل الكبير. وصدقوني هي ليست صعبة أبدا المهم تلك الحواجز النفسية التي في أماكن اسرائيل ـ دون سواها ـ التخفيف من حدتها».

ومن سمير رجب الى حسن فؤاد في ملحق «الاهرام» وبابه الاسبوعي صورة من قريب بعنوان «من الذي يخاف من نتنياهو؟». وقوله: «ولا شك ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد ادرك بعد جلسة المباحثات الثنائية مع الرئيس مبارك ـ التي استغرقت ساعتين ـ ان مسيرة السلام يجب ان تستمر بنفس قوة الدفع السابقة ومن نفس النقطة التي وصلت اليها المحادثات السابقة، وان أي توقف أو مماطلة في محادثات السلام على كل المسارات يمكن ان تؤدي الى عواقب خطيرة ترتد على كل دول المنطقة وأولها اسرائيل. ليس هناك شك في ان نتنياهو قد وعى تحذير الرئيس مبارك له. من هنا فقد تحول الموقف المتطرف للسيد نتنياهو الى موقف أقرب الى الاعتدال، وبعد ان كان ينظر في صلف وغطرس الى الدول العربية وجدناه يعلن في القاهرة على الملأ انه يكن كل الاحترام والتقدير لجميع الشعوب العربية وقاداتها ويخص بالاحترام والتقدير شعب مصر وقيادته، لم يعد رئيس الحكومة الاسرائيلية هو ذلك الفيل الهائج الذي يهدد بتحطيم كل الانجازات السابقة ويرفض الاعتراف بقرارات مؤتمر مدريد للسلام أو الالتزام باتفاقيتي اوسلو رقم واحد ورقم 2 اللتين وقعتهما حكومة اسرائيل السابقة مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ولا باي اتفاقات اخرى ابرمت بين الجانبين قبل مجيئه الى سدة الحكم»، ولا شك ان السيد نتنياهو رغم كل مواقفه الاستفزازية السابقة قد لقي في استقبال القاهرة له مظهرا حضاريا وتقليدا عربيا وعريقا في التعامل مع أي ضيف يجيء الينا أو يلتمس لقاءنا مهما كانت لنا من مآخذ على هذا الضيف».

أمريكا

ونترك نتنياهو. الى حليفته امريكا، التي بدأت المقالات والتعليقات عن علاقاتها مع مصر والعرب تكثر بمناسبة قرب زيارة الرئيس مبارك لها. فحذر منها في «الوفد» محمود عليوة في مقال بعنوان «الخصم الذي تفاوضه. والعدو الذي تواجهه».. وقال: «هل سنبقى في انتظار احلامنا الوردية؟ هل سنظل ننتظر العدل من صديقتنا الولايات المتحدة الامريكية؟ وممن استعمرونا واحتلنا واستغلنا من قبلها.. انكلترا وفرنسا وغيرهما؟ اما آن الاوان لنفيق ونعي ونقدر حقيقة ما نمر به أو يمر علينا وواقع ما نعيشه او يفرض علينا، أم اننا سعداء حقا باللبان الامريكاني والهمبرغر والرقص والطرب الامريكاني والعري والفجور الامريكاني.. الخ. ان الاوان يا هو.. حان الوقت يا سادة لكي نعي ونقدر حقيقة الخصم الذي نفاوضه والعدو الذي نواجهه والا يغيب عن الاذهان أبدا انه خبيث.. لئيم.. مكار.. غدار.. لا يفي بالعهود».

وفي «الاهرام» بدأ رئيس تحريره ابراهيم نافع سلسلة مقالات عن مصر وامريكا دوائر الاتفاق وهوامش الاختلاف. قال فيه ان القضايا التي اتفقت فيها أمريكا مع مصر، هي عملية السلام في المنطقة والتصدي للخطر السوفييتي عندما كان موجودا والثورة الايرانية باطماعها في التوسع والحرب العراقية ـ الايرانية ومساندة مصر العراق وميل امريكا ـ الى مساندته أيضا. ثم وقوفهما معا ضد العراق عندما غزا الكويت والتعاون الاقتصادي المتنامي.. ويوم السبت سينشر عن هوامش الخلاف بينهما.

والى ان نقرأ لنافع عن هوامش الخلاف بين مصر وامريكا. فاننا سنقرأ الحلول التي تقدم بها في «الوفد» المستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة السابق ـ وقدي في مقال بعنوان: «بترول الخليج وقناة السويس والصراع في المنطقة» تقدم فيه بعدد من الاقتراحات لحل المشكلة بين العرب واسرائيل. والتي قال ان امريكا واوروبا والعالم كله لا يهمه الا البترول. واقتراحاته هي: «ضرورة قيام مصر بمبادرة جديدة مثل مبادرة السادات الى القدس. فقد تؤدي هذه المبادرة الى سرعة انجاز حل مشكلة الشرق الاوسط بالرؤية السياسية الواقعية ومن خلال عقد مؤتمر بالقاهرة ليشمل كل الدول البترولية العربية والاسلامية التي يمر بها خط الطول الاستراتيجي سالف الذكر وهو ما نسميه «بالخط الاحمر» وذلك لدراسة واقرار عدة مبادئ هي: اولا: التزام هذه الدول جميعا حتى في وقت الحرب بحماية البترول ورعاية استخراجه والمشاركة في حراسة نقله واستهلاكه وحرية تدفقه في اماكن الاستهلاك في الدول الغربية ودول جنوب شرق آسيا وبالتعاون المثمر مع هذه الدول ومقابل ثمن كامل تحصل عليه الدول البترولية العربية والاسلامية لتنمية اقلها وتحقيق طموحات شعوبها. ثانيا: الاعتماد في حماية البترول والمصالح البترولية على الجيش الوطني لكل دولة من دول البترول بالاضافة الى الدفاع المشترك بمعونة كل من مصر وسورية ويمكن ان يشترك بعد ذلك ايران والعراق وكذلك بالتعاون مع امريكا وحلفائها. ثالثا: تخصيص نسبة من دخل البترول للدول العربية البترولية أو غير البترولية الفقيرة والتي تسهم في حماية ورعاية البترول واتفاقاته.. ونحن نرى ان هذا الاتفاق الاستراتيجي لو تم فانه سوف يكون المدخل الجذري الصحيح لحل لمشكلة الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا التي تعتمد على البترول العربي والاسلامي وهذا هو الذي سوف يزيل آثار العدوان منذ سنة 1948 على دول الشرق الاوسط ويزيل آثار تدمير حياة وجيوش شعوب ودول المنطقة منذ وجدت اسرائيل. ونرجو الله ان نكون قد ذكرنا والذكرى تنفع المؤمنين».

الاخوان والمحاكمات

والى الاخوان المسلمين وما يتعرضون له من اتهامات بالتآمر ومخالفة الدستور ومن محاكمات عسكرية واحكام بالسجن، حيث قام الدكتور رفيق حبيب وهو المتحدث الرسمي باسم حزب الوسط الذي شكله عدد من الاخوان وتقدموا بطلب تأسيسه وبرنامجه الى لجنة الاحزاب. وقبض على عدد من المؤسسين وقدموا الى محكمة عسكرية. ورفيق مسيحي وابن القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية. وكان مقاله عن الاخوان في «الشعب» بعنوان: «الحكومة والاخوان.. من المتهم» قال فيه: «كيف تعطي الحكومة لنفسها حق منح الحقوق منعها. وكيف تجيز لنفسها القاء التهم دون سند، واطلاق آلتها الاعلامية لتشوه الحقائق في جراءة منقطعة النظير؟ اظن ان ذلك نتاج الحالة الراهنة للحكم، لانه يملك قوة أمنية وعسكرية هائلة ولا يملك أي قدرات سياسية أو ادوات للتعبئة الجماهيرية أو خطابا سياسيا. وفي نفس الوقت فهو نظام يعاني هيمنة خارجية تفرض عليه أوضاعا مهينة. ولهذا فنظام الحكم لا يستطيع مواجهة تيار سياسي له جماهيره، مثل الاخوان. الأمر الذي يجعل نتاج الضعف السياسي والقوة الأمنية هو البطش بأي تيار له القدرة على المنافسة السياسية. أما ادوات الحكومة في البطش بالاخوان فهي اتهامات مرسلة لا يمكن قبولها في أي محكمة عادية، حتى محاكم أمن الدولة العليا طوارئ، ولذلك توكل المهمة للقضاء العسكري، وهو جهة خاضعة اداريا للسلطة التنفيذية، ممثلة في وزير الدفاع، ورئيس الوزراء، واخيرا رئيس الجمهورية. فالجماعة متهمة بتعطيل الدستور بدون أي دليل. وفي المحاكمات العسكرية الاولى في عام 1995 أودع أكثر من خمسين شخصا في السجون قبل ان يظهر الدليل اما موقف الحكومة من الدستور، فهناك عشرات الوقائع بشأنه، ومنها الموقف من المحكمة الدستورية العليا، ومحاولات الالتفاف حولها، أو تعديل دورها وهناك الحبس الاحتياطي، الذي يجري بدون مبررات قانونية، والتحويل للمحاكم العسكرية. وهو مخالف لنصوص الدستور صراحة. وبجانب هذا فان القوانين المنظمة للنشاط الاهلي. كلها مخالفة للدستور ومنها قوانين بناء الكنائس وشروطها العشر. ومنها القوانين المستحدثة لبناء المساجد، والترخيص بالوعظ وكذلك فان عددا لا بأس به من قوانين الحكومة الرشيدة. قد بطل لانه مخالف للدستور، وكأن الدستور هو كتاب ممنوع على الجميع قراءته. عدا المحكمة الدستورية العليا، أي كأن الحكومة محرومة من قراءة الدستور، حتى تستعين به في صياغة القوانين الجديدة».

اعتداء

ومن القبض على الاخوان ومحاكمتهم الى واقعة الاعتداء في الشارع على رئيس تحرير «الشعب» مجدي أحمد حسين، وما سبقها من اعتداء في العام الماضي على رئيس تحرير «الوفد» جمال بدوي: فكتب لواء الشرطة المتقاعد وعضو المكتب السياسي لحزب العمال، كمال حافظ مقالا في الشعب بعنوان «يا وطني لست غابة ولن تكون». فقال: «فأتي الى جمال بدوي ومن بعده مجدي حسين.. لقد اطلق مدرب الكلاب كلابه.. ربي أنيابهم واطلق عضلاتهم وغرائزها قاتلة ومدمرة. واصبحنا نمسك قلما فترد علينا الهراوات.. لم يمسك احد بمرتكبي الحادثين حتى تاريخ كتابة هذا المقال.. واظنه لن يمسك. وبرغم ضوء الشمس وزحام الشوارع واقتراب قيادات الشرطة بل والزعم المستمر بأن تكنولوجيا العلوم الشرطية قد دخلت اقسامنا الامنية وادارتنا.. فان حادثا يمثل هذا الحجم ويمثل حجم المجني عليه لم يتم ضبط مرتكبيه حتى الآن.. والمراد ان اصدق أنها مجرد مشاجرة ونهبت الى حال سبيلها. ان الذين تصوروا ان الاعتداء على جمال بدوي ثم على مجدي حسين سيردعنا، واهمون، فاقلامنا لن تسكت عن فساد وستواجه عصابة السوء بما تستحقه. فنحن نعيش وطنا ولا نعيش غابة، وهؤلاء الذين يبنون الاوكار سيموتون».

جامعات ووزراء

والى موضوع السماح بانشاء جامعات خاصة، والذي حظي بتأييد البعض ومعظمهم من الكارهين لثورة يوليو وزعيمها خالد الذكر جمال عبد الناصر، وقلة منهم أيدت على أساس خدمة العملية التعليمية، ومنهم رئيس حزب الاحرار مصطفى كامل مراد. الذي كان مقاله بعنوان «انشاء الجامعات والسيدات الرائدات». قال فيه انه طالب بانشاء الجامعات الخاصة في نهاية الستينات في مجلس الامة ـ الشعب ـ عندما كان عضوا فيه، واشاد مراد بالقرار. وقال ان أول جامعة اهلية انشئت في مصر عام 1908 وكانت بواسطة الاميرة فاطمة اسماعيل واول جامعة اهلية الان انشأتها الاستاذة نوال الدجوي وقال: «تحية للجامعات، وتحية للسيدات الرائدات». هذا ومن المعروف ان مصطفى مراد كان عضوا في تنظيم الضباط الاحرار الذي قام بثورة 23 يوليو سنة 1952.

والى مراد آخر، ولكن في «الاخبار» وهو محمود عبد المنعم مراد، الذي يتلمظ غيظا من كل ما يمت للزعيم خالد الذكر بصلة أو يتعاطف لدرجة انه طالب بعزل عدد من الوزراء الحاليين الذين اتهمهم بأنهم من انصار الحكم الشمولي الذين عرقلوا انشاء الجامعات الاهلية. فقال في عموده ـ كلمات ـ في «الاخبار»: «لا تزال لدينا جيوب أو بقايا نظام سياسي واقتصادي قديم. لقد انتهجنا سياسة نقلتنا من الحزب الواحد الى الاحزاب المتعددة ونقلتنا من سياسة التأمين والمصادرة والحراسة الى سياسة الخصخصة. وقد آن الاوان للوزراء الشايعين للنظام الشمولي والعهد القديم، هم وتابعوهم ومناصروهم في اجهزة الدولة، ان يتحركوا في الاتجاه الذي يحدده مجلس الوزراء، فاذا كان هذا لا يعجبهم فمن واجبهم ان يعلنوا ذلك صراحة وان يقدموا استقالاتهم المسببة وبذلك يكسبون احترام الناس ويؤدون الواجب المعمول به في مختلف بلاد العالم».

والمشكلة انه لم يحدد اسماء هؤلاء الوزراء، والمسؤولين. والاهم انه يطالب بتعديل وزاري وتصفية شاملة في اجهزة الدولة ثم بعد ذلك يجد الجرأة، هو وغيره في الحديث عن الديمقراطية والتباهي بأنها من شيمته.

وكتب عباس الطرابيلي في «الوفد» ووجيه أبو ذكرى في «الاخبار» مؤيدين القرار، واوضحوا انه سيخفف العبء عن الحكومة والشعب لان احدا لن يرسل ابناءه الى الخارج لتلقي التعليم. كما ان ذلك سيفتح مجالات واسعة لاساتذة الجامعات لتحسين أوضاعهم.. وان كانت هناك اشتراطات من المؤيدين بضرورة مراعاة الا تتحول الى عملية استغلال وتدني المستوى.

وبالاضافة الى التعليم الخاص. فقد نشرت الصحف مقالات وتعليقات عديدة هاجم فيها اصحابها عدم تنفيذ الجهاز البيروقراطي القرارات الاخيرة التي اصدرها مجلس الوزراء للتسهيل على الناس وتبسيط الاجراءات. وطالبوا بمراقبة مدى تنفيذ القرارات، وان كان البعض قد أشار الى قضية أخرى، وهي ان الحكومة لم تنشر القرارات في الجريدة الرسمية ـ الوقائع ـ حتى تصبح نافذة.

ومن القضايا الاخرى التي يناقشها البعض فشل مصر الفادح في دورة اتلانتا الاولمبية وعرض حلقات المسلسل التلفزيوني الامريكي الجريء والجميلات. والمطالبة بوقفه بسبب التحلل الاخلاقي والاسري الذي ينشره في المجتمع، وطالب بوقفه في «الدستور» يوم الاربعاء الماضي المؤلف والكاتب اسامة انور عكاشة. وفي «احرار» الجمعة حامد سليمان.

اهتمت بالحريات العامة وحقوق الانسان بعد منع اقامة ندوة بمناسبة مرور 75 عاما على معركة ضد القوات الاسبانية

الصحف المغربية تثير قضية الهجرة لاوروبا.. وتحث غالي على وقف عرقلة تسوية النزاع في الصحراء

الرباط ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من محمود معروف:

ما زال الصيف المغربي باردا، فحرارة السياسة كحرارة الطبيعة لم تعرف استثناء في ارتفاعها، وعدا ايام قليلة ـ عادية ـ فان حرارة الطبيعة لا زالت اقل من المعتاد صيفا، وكذلك حرارة السياسة، ارتفعت لايام قبيل الخطاب الملكي بمناسبة عيد الشباب وعادت الى اقل من عادية، لانه بات واضحا، حيث ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لم يعلن موعد الاصلاحات الدستورية والسياسية، وهو ما منح السياسيين المغاربة فرصة للتمتع باجازات لن تقطع قبل 20 اب (اغسطس) ذكرى ثورة الملك والشعب، وسترتفع اسهم التوقعات باعلان العاهل المغربي في خطاب الذكرى موعدا لتلك الاصلاحات التي تشغل المغاربة منذ سنة وجرى حولها نقاشات واسعة ورفع بشأنها مذكرات من التكتلات الحزبية، اثارت نقاشا اسخن من نقاش الاصلاحات نفسها.

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، الحزب الوحيد الذي لم يلتحق قياديوه وكوادره في ركب الاجازة، واليوم السبت، تعقد لجنته المركزية دورة عادية، لكنها ساخنة اكثر من المعتاد وايضا ستكون اقل مما هو متوقع. ساخنة لانها تأتي في ظل تباينات في الرأي وصلت الى حد التوتر اثر وفاة الكاتب الصحافي محمد باهي، واختلط في هذه التباينات الحابل بالنابل بعد دخول اطراف قريبة من الحزب او بعيدة عنه في هذا التوتر، واستخدمت صحف التابلويد لاستثمار التوتر لصالحها، واقل مما هو متوقع لان الاسبوع الماضي عرف الحزب خاصة على مستوى مكتبه السياسي حوارا مكتوبا وشفويا اوضح عددا من النقاط وخفف الكثير من التوتر.

والصحف المغربية ليست مستقلة بل ناطقة باسم احزاب لذلك ابتعدت عن خلافات الاتحاد الاشتراكي، وان كان حلفاء الحزب (الكتلة الديمقراطية) لعبوا دورا هاما في تهدئة التوتر وادخال اطراف التباين في دائرة الحوار المتشنج.

وانشغالات هذه الصحف الاسبوع الماضي كانت حول قضايا محلية، قامت بمعالجتها كاسقاطات على الوضع العام بالمغرب، او قضايا وطنية مفتوحة لم تعرف جديدا استثنائيا، لكنها عولجت لتأكيد المواقف وكذلك القضايا العربية.

قضية الحريات العامة وحقوق الانسان عولجت من خلال منع السلطات في اقليم (محافظة) الحسيمة اقامة ندوة بمناسبة مرور خمسة وسبعين عاما على معركة انوال التي خاضها الامير عبد الكريم الخطابي ضد قوات الاستعمار الاسباني، ونشرت الصحف بيانات لمؤسسة الخطابي التي كانت تعد للندوة وكذلك تغطية لمؤتمر صحافي عقد حول هذه المسألة، المفكر عبد الكريم غلاب كتب في عموده اليومي «مع الشعب» في صحيفة العلم «كلما حاول المغرب ان يمحو من ذاكرة الذين يتهمونه باختراق حقوق الانسان ويؤكد لهم انه يضمن الحريات العامة، قام الجهاز الاداري، وكأنه مكلف بالابقاء على الذاكرة السيئة ضد المغرب، باعمال تؤكد الماضي وتمحو من الحاضر الجهود التي بذلت للاعتراف بأن المغرب يطبق الدستور الذي يؤكد التشبث بحقوق الانسان المعترف بها دوليا وقوانين الحريات العامة التي اقرها 1958.

يقوم هذا الجهاز بضرب سمعة المغرب ولغير ما سبب معقول. فقد منع الاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لمعركة انوال التي كانت مؤسسة الامير عبد الكريم الخطابي للدراسات والابحاث تنوي تنظيم ندوة علمية ثقافية للاحتفال بها.

والمنع الاداري ينصب على حدين: اولهما الاحتفال بذكرى معركة انوال التي خلدت للمغرب مجدا سجله التاريخ بمداد الفخر. ثانيهما: منع ندوة علمية ثقافية بدعوى ان جماعات من الناس عبروا عن استيائهم الشديد من الندوة العلمية (قبل ان تقع طبعا) وكأن الثقافة والعلم اصبحا مما يستاء منه الناس... ويبقى ان الحدث التاريخي لم يخسر شيئا بمنع المؤسسة من احيائه، والذي خسر هو سمعة المغرب. والذي تسبب في هذا الخسران هو الجهاز الاداري، وانعم به من جهاز...!

كما عولج موضوع الحريات وحقوق الانسان من خلال احداث حي الهراويين بالدار البيضاء التي وقعت الاسبوع الماضي حيث عرف الحي اشتباكات ومواجهات بين السكان ورجال الامن ادت الى جرح شرطي وهدم اكثر من 25 منزلا وتجهيزات اخرى، الاشتباكات وقعت لأن السلطات اتخذت قرارا بهدم المساكن العشوائية بالحي (حوالي ثلاثة الاف مسكن)، واعتقل على اثرها اثنان وثلاثون مواطنا قدموا لغرفة الجنايات الاربعاء الا ان المحكمة وبناء على طلب الدفاع اجلت النظر بالقضية حتى السادس من آب (اغسطس)، والتهم التي وجهت للمعتقلين هي اتلاف وثائق ادارية واحراق سيارات وتدمير ممتلكات عمومية واهانة موظفين اثناء ممارستهم لمهامهم والضرب والجرح.

صحيفة الاتحاد الاشتراكي في زاوية من يوم لآخر اكدت على ان «القانون» يجب ان يسود وعلى كل ذي جرم أن ينال جزاء جرمه، لكن على القانون ايضا الا ينظر في اتجاه واحد، وهو اتجاه هؤلاء المهمشين المغلوبين على امرهم، الذين اضطرهم تفاحش غلاء الكراء بالداء البيضاء الى شد احزمتهم لتدبير ثمن قطعة ارض وبنائها، بالادخار والاستدانة، ليجدوا انفسهم في نهاية المطاف قد اصبحوا مشردين بلا بيت او مال.. ويجدوا ابناءهم رهن المتابعة والاعتقال. بل على القانون ان ينظر في الاتجاه الآخر ايضا، وان يكون سيد الجميع.

وعلقت على قرار السلطات منع محلات بيع مواد البناء المجاورة للمنطقة من بيع سلعهم بالقول، باي منطق يتم منع بيع سلع مشروعة ان لم يكن منطق «طاحت الصمة، علقوا الحجام»!

الزميل نور الدين مفتاح في زاويته «الكلام المباح» في اسبوعية «مغرب اليوم» كتب حول احداث حي الهراويين من زاوية ما تردد عن منع وزارة الاتصال بث تحقيق حول الاحداث كانت قد اعدته القناة الثانية (دوزيم) وهي قناة تلفزيونية خاصة اشترتها الدولة مؤخرا وتتمتع بهامش من التحرك. «ممنونون لسكان الهراويين وسلطاتها وللظروف التي دفعت الى الاصطدام المؤسف بين طرف اراد حفظ الكرامة بسكن متواضع وان كان عشوائيا وبين طرف اراد تطبيق القانون وان استعمل التراكس وبدأ في تهديم آلاف المساكن، ومصدر هذا الامتنان يرجع الى الدور الذي لعبته هذه الاحداث في ازاحة اللثام عن الوجه الجيد للقناة الثانية والتي تضاربت حول مشكلة الاراء بين المتشككين والمتخوفين مثلي وبين المطمئنين والمتفائلين مثل وزير الاتصال... وجاءنا عربون الخبر اليقين، وللانصاف، نحن لا نعرف هل كان وزير الاتصال على علم؟ ام لا، ولكن المهم انه كذب تمنيات الوزير. لقد اشتغل هاتف الادارة ورن في قلب هيئة تحرير القسم العربي بدوزيم واحتج على بث ريبورتاج حول الهراويين كما امر بمنع بث ريبورتاج ثان حول الهدم والمواجهات بين السكان والسلطات.

ألم يتحقق ما كان «المغرضون» يتمنون الا يتحقق؟ ألم يتم قطع هذه الخطوط التي كانت تتيح لزملائنا القيام بمهامهم في اطار من الحرية والمسؤولية كذلك؟؟ والانكى من هذا أن ما تقرر منعه هو عبارة عن خبر يهم المواطن المغربي وبعنوان: على الطريقة المغربية: حقوق الانسان التي بموجبها تكسر الضلوع ويخلو الفم من الاسنان» نشرت انوال مقالا بتوقيع فارس يقول: تعال لنرى كيف تكون حقوق الانسان، كيف تحترم كرامة الابدان، ويسلم الناس من افعال اليد وسلاطة اللسان.. تعال لنرى معا حقوق المواطن بين نظريات الاقلام وسيول الكلام، وبين ما تؤكده الاحداث وما يجود الواقع من مشاهد كلها خزي ومعاناة والام، تعود بنا القهقرى الى عهود الظلام».

وتعرف طنجة في هذه الايام محاكمة ابرز تجار المخدرات في المغرب والذي شغل ملفه السلطات والمهتمين خاصة وان اسمه كان بارزا في تقرير المركز الاوروبي حول المخدرات، فلقد واصلت محكمة الاستئناف بطنجة الاستماع الى وقوعات هيئة الدفاع عن احمد بونقوب المعروف بالديب ثم انتقلت للاستماع اليه وابرز ما جاء في مرافعات الدفاع فهي وجود موكلهم خلال فترة احتجازه في المستشفى للعلاج من الامساك عن الطعام فترة اختفائه وان موكلهم كان «محتجزا في احدى مراكز استنطاق السياسيين والعسكريين الموجودين في مغارة (قرب الرباط.. حيث كان يرغم على تناول اقراص مخدرة من اجل انتزاع اعترافاته وتوقيعاته». ويحاكم بونقوب بمجموعة تهم هي: تكوين عصابة اجرامية والحيازة والاتجار في المخدرات والتبغ المهرب وتصديرهما على الصعيد الدولي بصفة غير مشروعة وحيازة اجهزة الاتصال اللاسلكي دون سند قانوني والاتجار في العملة وتهريبها بدون سنده، وحيازة سلاح ناري بدون ترخيص وحيازة اموال لا تتناسب مع حالته المادية المتحصلة بطرق غير مشروعة، وتصدير بضاعة محظورة خارج مكتب الجمارك وعدم ارجاع محصول التصدير وكل العائدات والبيع والشراء في العملة الاجنبية والمشاركة فيها.

وقال الديب في استنطاقه كما ورد في صحيفة الاتحاد الاشتراكي بتقرير من وكالة شراع انه تاجر في المخدرات سنتين فقط 1973 ـ 1975 نافيا جميع التهم المنسوبة له، وان شبكته كانت متخصصة في المعاملات التجارية والعقارية المشروعة واكد عدم دخوله للمستشفى واجباره على تناول اقراص مخدرة اثناء التحقيق وانه لم يكن مريضا حيث انه بعد خروجه من جناحه مباشرة اتهم خيزتين وثلاث ليترات من شورية (الحريرة) وليترين من لباء احمس بعدها بانه يكامل صحته. وقال التقرير ان همهمات في قاعة المحكمة كانت ترتفع كلما رفض رئيس المحكمة سماع اسماء شخصيات كبيرة كانت على علاقة مع الديب او حينما طالب احد المحامين ان يذكر الديب ما قدمه من خدمات للسلطة، وتواصل الصحف نشر تغطيات عن المحاكمة وايضا اخبار تفكيك شبكات جديدة لتهريب المخدرات، الا ان العلم لاحظت ان جميع الشبكات الجديدة شبكات اجنبية.

ومن تهريب المخدرات الى تهريب البشر اذ تهتم الصحف المغربية بالهجرة السرية نحو اوروبا، خاصة وان المغرب اضحى محطة للافارقة الراغبين بالوصول الى اوروبا بطرق غير مشروعة. وكان الدرك الفرنسي قد القى القبض على طفل مغربي (11عاما) سافر سرا من طنجة الى فرنسا عبر اسبانيا مختبئا تحت غطاء شاحنة كانت على وشك الابحار من طنجة، وقال الطفل الذي القي عليه القبض بعد طرقه باب منزل في ليزجمان كوبيري جنوب فرنسا طلبا للاكل انه غادر طنجة لان لاخيه سافر قبله سرا الى اسبانيا، وقالت صحيفة الاتحاد الاشتراكي ولا أحد يعلم الاسباب الحقيقية التي دفعت بهذا الطفل رغم حداثة سنه للهجرة والاقدام على مغامرة لا يوازيها حجما الا ما يحمله بدواخله الصغيرة من هموم والام، فان ما يعلمه الجميع هو ان المكان الحقيقي الذي كان ينبغي ان يكون فيه عبد الرحيم (اسم الطفل) هو بين جدران بيت يغمره بالحنان وبين جدران فصل دراسي حيث مقعده مضمون، لينال حقه من التحصيل والدراسة.

ولعل عبدالرحيم لم يجد شيئا من هذا، ولم تمنحه الحياة سوى التشرد بكل ما فيه من ماسي لا يتحملها سنه، فولى وجهه الصغير، شطر الضفة بحثا عن خلاص ممكن، ونتساءلت اي واقع هذا يدفع حتى الاطفال الى الهجرة ومغادرة البلاد؟؟ يبقى السؤال مفتوحا ما دامت الطفولة تفر من البلاد، وما دامت البلاد يفر منها مستقبلها. كما ابرزت رسالة الامة موضوع تقدم الافارقة بطلبات تجنس في اوروبا، وكانت السلطات الاسبانية قد ذكرت ان حوالي 13 الف مهاجر من 45 % من المهاجرين المغاربة طلبوا الجنسية، وقالت رسالة الامة: نعلم جيدا ان دوافع هذا التهافت تكمن بالاساس في رغبة هؤلاء المهاجرين في الاستفادة من الامتيازات الاجتماعية وتأمين مستقبل ابنائهم، غير ان ذلك لا يخلو بطبيعة الحال من انعكاسات سلبية على هؤلاء على مستوى الانتماء والارتباط العضوي بالبلد الاصلي».

وخصصت اسبوعية مغرب اليوم ملفها الاسبوعي للعطل الصيفية والمخيمات والزرد للمخيمات على الطريقة الاسلامية مقالا وتحقيقا، وقال عبد الرحيم تفنوت ان البحث عن هذه المخيمات واجهتها صعوبات متعددة تتعلق بندرة المعلومات عن مكان اقامتها وعن توقيتها وطرق الوصول اليها، وبعد بحث وصل تفنوت الى تجمعين او مخيمين جنوب الدار البيضاء الاول ويضم 25 فردا خاص بحركة الاصلاح والتجديد (اصولية معتدلة) والثاني يبدو انه على صلة بجماعات العدل والاحسان (متشددة) ومكونة من 400 فردا وتحدث عن المشترك في المخيمين: السرية القصوى والتستر والاختلاء كميدانين متلازمين لقيام التخييم الاسلاموي ان يتم التخييم بشواطئ نائية بعيدة عن البشر وعن عيون السلطة ايضا، وثانيا ان يكون على مسافة لكثر من كيلو متر طريق غير معبدة، وان يكون للمحيط الطبيعي يساعد على السترة والاحتجاب «لان وجود البشر يلهي العقول ويمنعها من التركيز الذي هو الهدف في التربية والتكوين الاسلامي حسب احد النشيطين في المخيم، وكذلك التوفير الشامل لكل مقومات التموين والامتثال والانضباط وتوزيع الادوار والتكليفات.

وللنساء حظهن في هذه المخيمات وان كانت مرتبتهن الثانية في سلم التنظيم الذاتي للمخيم، فالعادة تجري بان تحتل النساء مواقعهن خلف خيام الذكور وبالضبط وراء الخيمة الكبرى التي يقيم فيها الامير صاحب السلطة وقرار التسيير، كما انهن بحكم توزيع المهام ينصبن خيامهن بمحاذاة المطبخ الجماعي وذلك تسهيلا لمأموريات الطبخ واعداد الاكل.

وفي حوار مع لحد المسؤولين في مخيم حركة الاصلاح والتجديد قال ردا على سؤال حول اسباب الابتعاد عن البشر: نحن نتعرض لاستفزازات ومضايقات من طرف السلطات، كم اقال انهم يسهرون على الاستفادة من الوقت للتركيز على التعاليم الدينية والعقيدية، وتوسع الامام لا عبر المناقشات والتلفيق اليومي لمبادئ روح عملنا الاسلامي. ويضيف انه الى جانب ما يهم ثقافة الامة والمجتمع والوطن، ندعو ونشجع ابداع الموسيقى والمسرح، النكتة خصوصا النكتة الهادفة والمهمومة بمصلحة الامة وقضاياها الحقيقية. وحول وضعية المرأة قال: اننا لسنا ضد العمل النسائي الذي لا يخالف التعاليم وروح التجربة الاسلامية. والفصل بين النساء والرجال الضرورة تفرض ذلك، الضرورة الخلقية والتربوية والعقائدية.

واطلقت طفلة مغربية على نفسها اسم هند جاكسون بمناسبة زيارة الامريكي مايكل جاكسون للمغرب والتي دامت ست وثلاثين ساعة كان خلالها تحت حراسة مشددة، وفي الاتحاد الاشتراكي وصف الزيارة، انتظر وزير السياحة المغربي العلوي الحمدي قرابة ساعة بملعب محمد الخامس بالدار البيضاء وسط هتافات المراهقين وصول المغني الامريكي مايكل جاكسون الذي زار للملعب المذكور محاطا بهالة من اجراءات الامن المشددة. وكان منظمو الزيارة قد احضروا الى الملعب حوالي 300 طفل ومراهق، بعضهم من جمعيات رعاية الطفولة والبعض الآخر من «المحظوظين» الذين اتيحت لهم رؤية النجم الامريكي.

وكان الوزير واقفا بانضباط حوالي الساعة ينتظر وصول جاكسون الذي قضى يوم الاحد بالدار البيضاء، حيث تمكن من الخروج متنكرا من اوتيل شيراتون وزار المدينة القديمة والاحياء كما زار بعد ذلك زنقة والي البيضاء ووزير السياحة ومسجد الحسن الثاني. وعند وصول مايكل جاكسون للملعب وجد في انتظاره مجموعة من الاطفال والشباب المراهق يهتفون باسمه. ونادى باصبعه على طفلة تمكنت بصعوبة من التخلص من جدار البوليس المغربي، لتصل الى النجم وتقبله حتى كانت تسقط قبعة جاكسون وتفسد ماكياجه. وكتب عبد الحميد بن داود في الاتحاد الاشتراكي حول زيارة مايكل جاكسون مقارنا مع زيارة مشابهة قامت بها للمغرب «غوالدين» بطلة المسلسل المكسيكي «رغينة الماضي» قائلا ان حبنا المجنون ظل يترصد مايكل جاكسون ويتعقبه، ويسبح جهارا وصراخا باسمه اللامع والمضيء لدرجة ان بعض فتياتنا المعجبات كن ينتفن شعورهن ويلطخن خدودهن وهن لا يشعرن، ولوجيء لهن بالتفاح والسكاكين لقطعن ايديهن وهن لا يبصرن، وهكذا تجعلنا غوالدين ويجعلنا مايكل جاكسون تكتشف ان لدينا فيضا من الحب ويسيل ليغمر بسيوله ابعد الابعدين. نحن الذين كنا نعتقد ان عواطفنا قد تحجرت وتصخرت ولم يعد يحرك سواكنها حتى آخر الآخرين بعد ان الهانا تكاثر الهموم وشغلتنا مشاغل البطالة واثقلتنا تكاليف الحياة والموت وانهكتنا ضريبات الضرائب.

في القضايا السياسية قالت صحيفة الميثاق الوطني ان منظمة متطرفة مجهولة بالمغرب تطلق على نفسها الجبهة المغربية لدار الاسلام هددت بضرب المصالح الروسية وقتل رعاياها بالمغرب وذلك في رسالة بعثت بها الثلاثاء الى السفارة الروسية بالرباط مكتوبة باللغة الفرنسية ولا تحمل اي توقيع سوى اسم الجبهة. ونقلت الصحيفة عن مصدر بالسفارة الروسية انه يجب عدم اخذ المسألة بدرجة كبيرة كما يجب عدم التعامل مع التهديد باستخفاف واعاد المصدر التهديد الى ما تعرفه منطقة القوقاز من حرب ضد الشيشان.

ودعت صحيفة بيان اليوم الامم المتحدة الى عدم الانجرار وراء ادعاءات جبهة البوليزاريو حول عدد سكان مخيمات تندوف التي تضم صحراويين تحت سيطرة جبهة البوليزاريو وذلك تعليقا على تقرير المفوضية العليا للاجئين بانهم يبلغون حوالي [illegible] الف نسمة وقالت ان المغرب مستعد لاستقبال جميع الصحراويين في تلك المخيمات، كما دعت مغرب اليوم الامين العام للامم المتحدة تحميل المنظمة الدولية مسؤولياته الاخلاقية والمعنوية والسياسية بتقديم المسؤول عن عرقلة عمل وجهود الامم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء وان ذلك هو الخطوة الصحيحة لتجاوز حل النزاع وتسوية سلمية.

في زاوية بالبريد المستعجل الموقع بصحافي «بالعلم» كان تعليق الجمعة حول تصريحات وزير البيئة الاسرائيلي اريل شارون التي اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالارهابي: «حينما كان الرئيس عرفات يستقبل بابتسامته المعهودة ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل يظهر في وجهه، وحين كان يمد عرفات يده للمصافحة امام التلفزيون على الطريقة الامريكية ويتردد ليفي كما تردد اسحق رابين من قبل عند توقيع اتفاقية السلام وتزول الهيبة العربية معدودة بضع ثوان. كان شارون يعلن في تل ابيب ان عرفات مجرم حرب وان منظمة التحرير منظمة ارهابية.

هي لغة واحدة يتحدث بها الاسرائيليون بالنسبة للسلام مع الفلسطينيين، فاليد التي ابدت ان تمتد والوجه المليء بالتقزز والعقد الذي عبر عنه باللسان شارون، وهو اعز صديق وحليف عند ليفي.

لن تكتفي بانسحابها من المناطق المحتلة

مصر تعتبر اكثر الدول العربية خطرا على اسرائيل وتسعى جاهدة للقضاء عليها

■ لأسباب مختلفة، يرغب زعماء مصر وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية في القضاء على دولة اسرائيل، لذلك فان كل محاولة لتهدئتهم ستفسر كدليل ضعف وتسبب في تصليب مواقفهم وزيادة مطالبهم. ومصر هي الدولة الاخطر من بين هؤلاء لأنها تتسلح بجيش اكبر وتحظى بدعم الولايات المتحدة.

ولمصر، اكثر من اي دولة عربية اخرى، مصلحة في تصفية دولة اسرائيل حتى داخل حدود التقسيم حسب قرارات الامم المتحدة عام 1947، حيث ان اسرائيل تفصل بين مصر والدول العربية في آسيا وبذلك تصعب على الانخراط المصري في العالم العربي، هذا هو السبب الحقيقي لدعم القاهرة لمنظمة التحرير الفلسطينية (التي تطالب بكل فلسطين).

ان مصر تدرك جيدا حدود القوة العسكرية الاسرائيلية وضرورة استخدامها خارج حدود اسرائيل قبل بدء العدو في اطلاق النار. ولكن القذائف النووية تشكل ايضا عامل ردع من هجوم تري بيولوجي وربما كيماوي لذلك فان القاهرة تفعل كل ما في وسعها في الحلبة الدولية من اجل سلب قوة الردع هذه من اسرائيل.

وفي نفس الوقت تواصل اسرائيل خرق اتفاق السلام مع اسرائيل، من خلال الترويج لدعاية معادية، ومنع التطبيع، والاكثر من ذلك تواصل دعم حق العودة لعرب فلسطين الى اسرائيل، وترى في الهجرة اليهودية الى اسرائيل مسا بمصالحها ومصالح منظمة التحرير الفلسطينية.

ان هذا الخط السياسي وجد تعبيرا له طوال فترة حكم مبارك وليس فقط في الصحف الرسمية وانما ايضا من خلال تصريحات القيادة المصرية، عصمت عبد المجيد، اسامة الباز، عمرو موسى وحتى مبارك نفسه الذي أعلن في عام 1990 ان اتفاقية كامب ديفيد أكل عليها الزمن. وقبيل حرب الكويت اعربت القيادة المصرية عن اعتقادها بضرورة الحفاظ على الجيش العراقي كعنصر عام في القوة العربية الشاملة. وطلب من دول الخليج عدم الدفاع عن نفسها بواسطة قوى عسكرية اجنبية.

والتراجع عن هذا الموقف بعد الهزيمة العراقية بدا مجرد تكتيك فقط حيث ان السياسة الامريكية في تصليح مصر وشطب ديونها والدعم السياسي لها يستند كما يبدو الى التقدير بأن القبضة الامريكية تضمن صداقة مصرية رغم الميل السياسي لقادتها. لقد انتبه بنيامين نتنياهو الى حقيقة ان الود المصري على فوزه في الانتخابات كان الاشد في العالم العربي، وهناك لم تسفر محاولة التهدئة الا عن الضرر. لقد رد مبارك على ذلك ببذل جهود كبيرة لتجنيد باقي الدول العربية ضد حكومة اسرائيلية تطالب بشدة ان يحترم الجانب العربي البنود في الاتفاقيات غير الصريحة له وانها لا تقبل التفسيرات العربية للقرار 242 التي بموجبها على اسرائيل ان تنسحب الى حدود حزيران (يونيو) 1967.

وثمة لنتنياهو مشكلة حقيقية. انه يؤيد، وبحق، السياسة التي تستند الى علاقات ودية مع الولايات المتحدة، فبعد ازمة البوسنة ليس لاسرائيل ما تتوقعه من روسيا التي عادت الى السياسة المؤيدة للسلام مع تعيين بريماكوف وزيرا للخارجية الامر الذي القى بظلاله ايضا على دول غرب اوروبا التي تواصل محاولاتها مناهضة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بواسطة دعم المواقف العربية المتطرفة. ان ازمة البوسنة عززت التناقضات في المصالح بين فرنسا وبريطانيا وحتى المانيا من جهة والولايات المتحدة من الجهة الاخرى. من الممكن التأثير على سياسة الولايات المتحدة وفي هذا الموضوع يوجد لنتنياهو مستشار جيد هو دوري غولد، وفي الولايات المتحدة ثمة شك تجاه استمرار السياسة القائمة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وسورية ومن شأن هذه الشكوك ان تثمر فقط اذا اصرت حكومة اسرائيل على مواقفها.

ولكن في الموضوع المصري فان المشكلة اكبر تعقيدا، ثمة شك فيما اذا كانت واشنطن تدرك بأن تعزيز مكانة مصر في العالم العربي سيؤدي بالضرورة الى انعطاف مضاد لامريكا هناك لأن هذه هي الطريقة التي تحقق بواسطتها طموحها القيادي في العالم العربي. ولكن حتى لو نجحت اسرائيل في اقناع رئيس الولايات المتحدة او وزارة الخارجية الامريكية بل وجود اسرائيل قوية وقادرة على الدفاع عن نفسها هي مصلحة امريكية من الصعب ان ترى واشنطن وقد تحررت من سياستها المؤيدة لمصر بسرعة. وهنا فان التوقيت سيكون ذا مغزى حاسم بشأن فرص اسرائيل بالبقاء. ان الاهداف الاستراتيجية للسياسة الخارجية المصرية في عهد مبارك لا تنسجم مع سياسة الولايات المتحدة، حيث ان مبارك يدرك جيدا القوة الاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة ولكن يستهدف من مناوراته الحذرة ان يساعده الامريكيون في تطبيق اهدافه التي ستمس في نهاية المطاف بمصالحهم. صحيح ان السياسة المصرية تطرح كما لو انها تحمي المصالح الامريكية في المنطقة ولكنها في نفس الوقت تعكف على خلق قاعدة للتعاون العربي لفرض الابعاد التدريجي للغرب من الشرق الاوسط من خلال توجيه الرأي العام ضد الولايات المتحدة وبناء قوة عسكرية عربية كبيرة قادرة على ان تصبح وسيلة ضغط.

ان الزعامة الاسرائيلية التي لا تعترف بالحقائق المذكورة اعلاه تشكل خطرا على الدولة اليهودية.

الرئيس حسني مبارك

وعلى سياسيي اسرائيل ودبلوماسييها في الدول الاخرى ان يدركوا في نهاية الامر ان المناطق هي ذخر استراتيجي بالنسبة للعرب وبالنسبة للدول العظمى التي تضغط على اسرائيل من اجل التنازل عنها مقابل سلام مشكوك فيه. عليهم ان يدركوا ايضا ان اي تنازل اقليمي لن يرضي المصريين، ان سلطة مبارك او اي سلطة اخرى تحتل مكانها ستسعى الى هزم اسرائيل في ميدان المعركة وستخرج للحرب ضدها خلافا لرأي الولايات المتحدة في اللحظة التي تنضج الظروف لذلك.

يوحنان رمتي
(ناتيف) 1996/7/26

لقاء عرفات ـ ليفي تم على أرض فلسطينية

استعداد نتنياهو لاطلاق سراح السجينات يعتبر تراجعا عن تعهداته الانتخابية

■ أحد المشاركين في اللقاء الذي جرى بين وزير الخارجية دافيد ليفي وياسر عرفات مؤخرا قال انه لم يشاهد القيادة الفلسطينية مغتبطة ومسرورة وثغرها باسم بهذا الشكل منذ مدة طويلة. والسبب على حد رأيه هو موافقة ليفي على عقد اللقاء في الجانب الفلسطيني هذه الموافقة التي تعني بالنسبة لهم اعترافا من حكومة نتنياهو بشرعية المنطقة «أ» كمنطقة سيادية فلسطينية، وهذا الاعتراف ليس مجرد اعتراف بالامر الواقع وانما هو اعتراف رسمي.

في فترة حكومة اليسار لم يجر في الجانب الفلسطيني الا مرة واحدة عندما تقابل بيريس مع عرفات في غزة، وكانت المقابلات تجري كل الوقت في حاجز ايرز من جانبه الاسرائيلي.

الاسرائيلي العادي قد يعتقد ان ذلك ليس له اية أهمية، الا ان الفلسطينيين ينظرون لهذه المسألة بشكل مغاير اذ يعتبرونه تصريحا سياسيا ذا أهمية بالغة، وقد عبر شعث عن ذلك حين قال لـ «صوت فلسطين» ان وزير الخارجية الاسرائيلي هو ضيفنا في الدولة الفلسطينية وعلى الارض الفلسطينية.

نتنياهو هو الآخر داس على تعهد آخر كان قد قطعه على نفسه في الحملة الانتخابية، وهو اعلانه انه لا يعترف بشرعية السلطة الفلسطينية على المدن في يهودا والسامرة وغزة، ومن هنا تكون سابقة الاعتراف التي قدمتها حكومته بالسيادة الفلسطينية غير قابلة للشطب، والفلسطينيون الذين كانوا يشعرون بالقلق قبل اللقاء مع ليفي خرجوا منه راضين بشكل لم يتوقعوه ابدا، ولم يكن هذا الامر اهمالا، فقد اعد وزير الخارجية لمقابلته هذه جيدا، وبالتالي عبرت خطوته عن سياسة موجهة، ويقولون انه قام بدراسة الاتفاقيات جيدا ودرس شخصية عرفات كما أجرى مباحثات مطولة مع كل الاطراف ذات العلاقة، منسق النشاطات في المناطق ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، موظفو مكتبه مثل يوئيل زنغر، ومن هنا لا يمكننا الاعتقاد ان زنغر هو الذي اوصى ليفي بقبول عقد اللقاء في الجانب الفلسطيني.

المعركة على الرايات

مغزى هذا اللقاء يمكننا ان نستدل عليه من الجدل الذي نشب قبله بين ممثلي وزارة الخارجية والفلسطينيين عندما طالبهم الاسرائيليون بازالة كل الاعلام الفلسطينية التي وضعت في المكان، وعندما وصل ممثلو وزارة الخارجية الى حاجز ايرز قبل اللقاء وجدوا لدهشتهم ان الفلسطينيين قد رفعوا عشرات الاعلام الفلسطينية في المكان، وفي السابق كان الفلسطينيون يطالبون بازالة الاعلام الاسرائيلية من مكان اللقاء كرد على رفض الاسرائيليين لرفع العلم الفلسطيني لأن ذلك يعني ان اللقاء يجري بين دولتين سياديتين، وهكذا كانت اللقاءات تعقد بدون اعلام، اما في هذا الاسبوع فقد تفاجأ ممثل الخارجية الاسرائيلي عندما رأى ان الفلسطينيين قد رفعوا مئات الاعلام الفلسطينية على الاعمدة والتي اريد لها ان تكون الزينة الخلفية للقاء، وهكذا اصر الاسرائيليون على مبدأ التكافؤ والتبادلية، وبما ان الاعلام لم ترفع في الجانب الاسرائيلي فهكذا يجب ان يكون في الجانب الفلسطيني، وفي ختام هذا الجدل استجاب الفلسطينيون للطلب ورفعوا الاعلام.

نتنياهو اعطى الضوء الاخضر لاطلاق سراح «القاتلات»

اللقاء بين الطرفين كسر الجمود الذي ساد العلاقات بين السلطة واسرائيل، وهكذا ستعود اللجان المشتركة للعمل: اللجنة الامنية واللجنة المدنية، والمواضيع المطروحة على جدول الاعمال كثيرة ومتنوعة: الخليل، الممر الآمن، المطار في الدهنية، اعادة الانتشار في الضفة، اطلاق سراح السجينات، تسليم المخربين، كل هذه المواضيع ستناقش من جديد بعد مراوحة طويلة في المكان خلال اكثر من شهر، وهكذا تكون العملية السياسية قد اكتسبت دفعة جديدة من حكومة نتنياهو.

الليكود الذي هاجم الحكومة السابقة بضراوة على السابقات التي رسمتها على الارض يقوم بدوره بفرض سابقات خاصة به مثل اطلاق سراح السجينات القاتلات الملطخة اياديهن بالدماء، هذا الاطلاق الذي كان قد تقرر زمن الحكومة السابقة ولكن تنفيذه اجل لأن العمل اعتقد انه سيبقى في الحكم، وهكذا تكون حكومة نتنياهو كما تعتقد الاوساط الامنية قد رسمت سابقة وهي ان هناك امكانية لاطلاق سراح السجناء الملطخة اياديهم بالدماء، وهذه المسألة اصبحت مسألة وقت فقط. وما حدث هو ان اطلاق سراح النساء قابل بشكل اسهل للتسويق في اوساط الجماهير الا انه ليس نهاية المسألة.

التمرد غير الظاهر لعوزي ديان

قائد المنطقة الوسطى عوزي ديان كان هو الذي استصعب فهم الواقع الجديد الذي يستلزم اطلاق سراح السجناء، ولم يكن احد من المستوى السياسي قد توجه لديان طالبا رأيه في العفو الرئاسي الممنوح للسجينات وكان سابقة ايلان بيران رفض تخفيض عقوبة السجينات الثلاث في السجون العسكرية، اما الآن فان المتوقع هو قيام قائد المنطقة الوسطى بوضع ختمه على العفو الذي سبقه الرئيس اليه، ومع ذلك وجد ديان صعوبة في فهم التغيير الذي ادى لتغيير الموقف.

المستوى السياسي في الحكومة (اي الرئيس ووزير الدفاع) وحده القادر على تخليص ديان من حيرته، ولكنهم هم ايضا لم يجعلوا حياته سهلة، فرغم ان القرار قانوني ويملك ديان صلاحية اصداره الا انه مثل اي قائد في الجيش لا يعمل في الفراغ، بل هناك واقع سياسي وقرارات توجه القائد وتقف في خلفية قراراته.

ديان قرر بينه وبين نفسه ان لا يكون هو الذي يقوم باخراج الابرة من القش، وكان قائد الاركان قد امره بفحص الموضوع من الزاوية القانونية والامنية، وهو يقوم بذلك الآن، الا انه لن يقوم باتخاذ اي قرار يتجاوز مهمة الدراسة التي كلف بها، الا اذا كان مدعوما سياسيا، وطالما لم يتوفر هذا الاسناد السياسي فان ديان سيقوم بتأخير قراره والتريث فيه.

اعادة الانتشار الثانية هي قرار اسرائيلي أوحد

تصرف حكومة الليكود حتى الآن يثير المخاوف في انها ستتجاوز المطلوب منها حتى في المسائل التي يمكنها ان تقرر فيها بنفسها، والمثال على ذلك هو اعادة الانتشار المقررة في اوسلو «ب»، وان كان بامكان نتنياهو ان يدعي بالنسبة للخليل انه مقيد بالمسامير التي وضعها له الاتفاق، فان الاتفاق لا يقرر شيئا محددا بالنسبة لاعادة الانتشار، ولم يحدد في الاتفاق بهذا الصدد الا انه يجب ان يتم على ثلاث دفعات في نصف سنة.

المرحلة الاولى من اعادة الانتشار هي الاهم لأن المرحلتين الاخريين ستجريان على خلفية المباحثات حول التسوية الدائمة، والقرار كله هنا بيد حكومة نتنياهو، ولذلك يتوجب عليها الا تقرر أية سابقة مبالغ فيها في هذا المجال. رؤساء المستوطنات في المناطق استصعبوا في هذا الاسبوع التغيرات السريعة على حكومة نتنياهو التي عملوا جاهدين من اجلها، وقد عزوا انفسهم في ان الاستيطان يشهد نهضة في المقابل، وكانت أوساط الحكومة قد اعطت اشارات لذلك مثل الاهتمام الذي ابداه وزير الدفاع بالشقق المجمدة في شمالي قطاع غزة، في وزارات الحكومة يستعدون لهذه المسألة من الآن، وقد قامت وزارة شارون بطلب صور جوية ليهودا والسامرة للمسارعة في تطبيق الخطط وان لم يحدث تغيير في اللحظة الاخيرة ستقوم الحكومة بالغاء قرار حكومة العمل القاضي بتجميد البناء وسيكون ذلك بمثابة حبة الدواء الحلوة التي ستبدد قليلا من المذاق المر جدا الذي بدأ اليمين يأكله هذا الاسبوع.

حجاي هر برمان
(هتسوفيه) 1996/7/26

معطيات «السلام الآن» تبين ازدياد عدد المستوطنين خلال عهد حكومة رابين ـ بيريس

■ نشرت حركة «السلام الآن» امس معطيات عن المستوطنات وحسب معطيات الحركة فقد ارتفع عدد المستوطنين في فترة الحكومة السابقة حوالي 39 بالمئة ومن بين هذه الزيادة حوالي 16 المئة نتيجة تكاثر طبيعي (بمعدل 4 بالمئة في السنة). وحسب تقديرات الحركة التي تستند الى معطيات المكتب المركزي للاحصاء لعام 1995، فان عدد المستوطنين اليوم يصل الى 145 الف نسمة، ومعطيات حركة السلام الآن تتماثل تقريبا مع المعطيات التي قدمها مجلس «يشع» للمستوطنين.

وحسب «السلام الآن» فقد ارتفع عدد السكان اليهود في الضفة الغربية من كانون الثاني (يناير) 1992 الى نهاية تشرين الاول (اكتوبر) 1995 بحوالي 25 الف نسمة اي نسبة 36 بالمئة في قطاع غزة ارتفع عدد المستوطنين من كانون الثاني (يناير) 1992 وحتى نهاية تشرين الاول (اكتوبر) 1995 بحوالي 1,900 نسمة اي بنسبة 55 بالمئة. وتقول «السلام الآن» ان بناء وتوطين 10,000 شقة سكنية الذي بدأ في عهد حكومة الليكود هو السبب الاساسي في زيادة عدد المستوطنين، ولكن خلافا لحكومة شامير لم تترك حكومة العمل عشرة آلاف وحدة سكنية قيد البناء للحكومة القادمة.

وتقول حركة «السلام الآن» انه باستثناء استكمال 10,000 وحدة سكنية والبناء في منطقة القدس لم تقم الحكومة السابقة بالبناء في المناطق. واعربت الحركة عن قلقها من بيان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي يعتزم الاستثمار بمليار شيكل سنويا في المستوطنات.

وقال سكرتير عام الحركة موشي راز في مؤتمر صحافي في القدس ان الحركة بقيت متمسكة برأيها بان المستوطنات كانت وستبقى العقبة الرئيسية امام السلام. وعلى هذه الخلفية، قال راز، ستستأنف طواقم المتابعة من قبل الحركة عملها من اجل توثيق واطلاع الجمهور على كل التغييرات التي ستطرأ في هذا المجال سواء التغييرات القانونية او التغييرات غير القانونية. ويتضح من معطيات «السلام الآن» انه خلال سنوات الحكومة السابقة استمر البناء في المستوطنات وتم استكمال بناء 10,000 وحدة سكنية اضافة الى 3,942 وحدة سكنية اخرى كله ابنيت بصورة خاصة وليس حكومية. وقد تمت المصادقة على هذا البناء من قبل لجنة وزارية خاصة اقامتها حكومة رابين حسب التفصيل التالي: في منطقة «القدس الكبرى» معليه ادوميم 2000 وحدة سكنية و بيتار 1,100، جبعات زئيف 500، جبعون كيدار 42. وفي غور الاردن: شديموت محولا 10، تومار 10، روعي 8، حمرا 8، ارغمان 8، يافيت 6.

واشار التقرير الى انه في اول عامين ونصف استمر البناء تقريبا في كل المناطق ولكن في آخر عام ونصف تركز البناء في منطقة القدس والبناء الرمزي في غور الاردن. ومن المعطيات التي اصدرها مكتب الاحصاء المركزي يقول رجال «السلام الآن» انه ثمة ارتفاعا في عدد المستوطنين في كل المستوطنات على وجه التقريب. مع ذلك فان 13,160 من بين 24,980 (52 بالمئة) من الاسرائيليين الذين التحقوا بسكان المستوطنات (بدون التكاثر الطبيعي) يتجمعون في ست مستوطنات كبيرة موجودة على بعد حوالي 5 دقائق سفر الى الخط الاخضر: معليه ادوميم: 3,400 نسمة زيادة قدرها 23 بالمئة، بيتار 3,180 نسمة زيادة قدرها 187 بالمئة، افرات 2,150 نسمة زيادة قدرها 86 بالمئة، كريات سيفر (بما في ذلك متتياهو 2,100 نسمة زيادة قدرها 11 بالمئة، الفي منشه 1,020 نسمة زيادة قدرها 34 بالمئة. مجموع الزيادة المتوسطة في هذه المستوطنات هي 39 بالمئة.

وفي هذه المستوطنات الست سكن في نهاية عام 1994 42,140 شخص مقابل 33,980 في نهاية 1991 وهو ارتفاع 29 بالمئة في نفس السنوات بالمتوسط في الضفة الغربية.

وتظهر في تقرير «السلام الآن» قائمة بـ 135 مستوطنة يهودية في المناطق والى جانب كل مستوطنة عدد السكان في كل واحدة منها في كانون الاول (ديسمبر) 1992 وكانون الاول (ديسمبر) 1994. وفي جدول آخر ثمة 12 مستوطنة ارتفع عدد سكانها بصورة كبيرة وبنسبة تتجاوز الضعفين، منها مستوطنة نسنيت وتنساريم في غوش قطيف اللتان ارتفع عدد سكانهما بمئات النسب.

الامن الوطني
كهاني
(معاريف)

نداف شرغاي
(هآرتس) 1996/7/25

خلافا لاجراءات وأهداف حكومة رابين ـ بيريس التي تشكل خطرا على أمن اسرائيل

على نتنياهو اعادة فرض سياسة العقوبات الجماعية في مناطق السلطة الفلسطينية

■ حكومة اليسار الخارجية والتي قد تصبح ضمن البعد التاريخي مشهدا عابرا في التاريخ الحالي لدولة اسرائيل، قامت بالتنكر من خلال سياستها للواقع والمصالح العليا للدولة، وقد ادى اندماجها الكلي في الوهم السحري الذي يدعى «السلام» وامكانية «المصالح» و«الحل النهائي» للصراع الى ابقاء جملة من المشاكل غير البسيطة أمام الحكومة الجديدة.

المسائل الاربع الاستراتيجية التي يتوجب على الحكومة الجديدة ان توفر الاجابة عليها هي: فلسفة السلام، العلاقات مع الفلسطينيين، اتفاقيات اوسلو، السياسة بشأن الجولان وسورية، اعادة بناء قدرة الردع الاسرائيلية (في مواجهة الارهاب وحزب الله) وهناك امران يتوجب التعامل معهما باهتمام خاص وهما: علاقاتنا مع الولايات المتحدة وكيفية تمرير السياسة الجديدة في الامور المذكورة اعلاه.

نظرية وفلسفة السلام

بداية القول ان «عملية السلام» التي بادرت لها الحكومة الخارجة تعتبر خطأ بائسا ومفصولا عن الواقع، وان لم يكن هناك سلام حقيقي بين العرب وبين انفسهم فكيف سيعيش مثل هذا السلام بينهم وبين اسرائيل، التي تعتبر بالنسبة للاغلبية منهم مغروسة غريبة، في منطقتهم، وليست حقيقة كون العرب غير ناضجين للسلام الحقيقي والمصالحة مع اسرائيل هي السبب الوحيد لاعتبار هذا السلام خطيرا بالنسبة لاسرائيل في الظروف الحقيقية، اذا ان الافراط في التوقعات قد غطى على حقيقة اساسية قاسية ووحشية: وهي ان الاسرائيليين ما زالوا بمثابة «اقلية» في مواجهة «الاغلبية المعادية» وحتى لو تلاشى جزء من العداء فان اللاتماثل الكمي الذي يهدد وجودنا بشكل دائم.

بالاضافة الى ذلك فقد قلل التعلق بالسلام من الدافعية والاستعدادية لدى الاسرائيليين للدفاع عن انفسهم بلا هوادة، هذا في الوقت الذي تتفاعل فيه الامور على خلفية الشرخ الايديولوجي الذي يضعف الحصانة الوطنية. هناك ايضا عملية صنع السلام التي كانت مليئة بالتنازلات والخضوع امام رغبات الطرف الآخر من خلال الايمان الشديد بالسلام المزعوم وبأن وضع امننا بيد الآخرين يوفر لنا امتيازات لم تجلب معها الا الضرر.

حدود السخافة واللامنطق وصلت الى الذروة من خلال الشعار المتهافت «السلام مقابل الارض» وكان العرب قادرون على توفير «السلام» لنا، هذا السلام الذي لا يملكونه، هذا في الوقت الذي يتوجب علينا فيه ان نعطيهم «مناطق» تتوفر لديهم بغزارة ووفرة.

اضافة الى ذلك فان صناعة السلام التي قامت كلها على اساس «ما سيوافق عليه العرب» لا على رغبة اسرائيل ملعونة من اساسها، وان لم يتعلم العرب ان اسرائيل هي الاخرى لها اهدافها وخطوطها الحمراء فليست هناك فرصة حقيقية في التوصل لحل الصراع. واسرائيل ليست امبراطورية قادرة على الاستجابة لرغباتهم من دون ان يكون ذلك على حسابها. الجمهور اليهودي في البلاد الذي صوت بأغلبية تبلغ 81 بالمئة أوضح انه لا يريد عمليتها السملية وانما هو يرغب في امر آخر اساسه الامن التام الذي يسبق السلام الذليل والخاضع لرغبات الطرف الآخر، كل هذا تم على الرغم من غسيل الدماغ المناهض الذي خاضته اغلبية الاجهزة الاعلامية في البلاد، وبالرغم من الدعم الذي قام به الزعماء في الخارج لصالح الحكومة السابقة.

وبدلا من السلام يتوجب اذن البحث عن طرق اخرى لتخفيف الاحتكاك مع العرب من خلال التسويات الواقعية التي تؤكد الخطوط الحمراء التي يتوجب ان تكون لدولة حمراء تعيش في محيط عربي معاد لها، عملية سلمية (لا «سلام») او «تسويات» كهذه يمكن عقدها من خلال المطلب الاسرائيلي بالعودة لنقطة البدء (اي «مؤتمر مدريد») والتي هي مطلب سورية ايضا.

الادعاء بأن هذه الخطوة تتناقض مع الاتفاقيات يتوجب ان تتم الاجابة عليه من خلال الاجابة المزدوجة اولا ـ الحكومة السابقة هي الاخرى تنصلت من الاتفاقيات السابقة (كامب ديفيد) عندما منحت الفلسطينيين حكما ذاتيا على الارض (بينما كان من المفروض ان يكون على السكان فقط)، وعندما كان لديها استعداد للانسحاب من كل الجولان (بشكل يناقض «قانون الجولان»)، ثانيا، «السلطة» الفلسطينية هي الاخرى لم تلتزم بالمرة باتفاق اوسلو، وبذلك تكون قد بددت مفعولها منذ مدة.

الادعاء الى ان التوصل لعملية السلام او وقفها سيؤدي الى تشويه الحرب او استئناف العنف مدحوض هو الآخر، اذ لا يوجد للعرب في المستقبل المنظور خيار جدي للحرب الشاملة في مواجهة اسرائيل وهم بالتأكيد غير مستعدين للمخاطرة بمصالحهم الحيوية من أجل مصلحة الفلسطينيين، وفي المقابل يوجد لدى الفلسطينيين الكثير مما يخسرونه ان جددوا عنفهم ضد اسرائيل، وعموما يمكن اقول انه ان قام السلام فقط بواسطة التهديدات العربية فالافضل له ان لا يولد.

العلاقات مع الفلسطينيين

لقد كان الحمل في اتفاق اوسلو وولادته خطيئة، اذ ان التفاوض مع المنظمة الارهابية التي لم تلق سلاحها او تغير طابعها وجوهرها برهان اكيد على ان الارهاب مثمر وفعال، كل هذا يشجع الفلسطينيين على مواصلة كفاحهم ضد اسرائيل حتى تحقيق تطلعاتهم الوطنية ونفس الشيء ينطبق على عرب اسرائيل ايضا.

بالاضافة لذلك يتوجب النظر الى غياب رغبة السلطة في مكافحة الارهاب كأمر استخدامي لانتزاع التنازلات منها وليس لأن السلطة غير قادرة على القيام بذلك اضافة الى ذلك فان منظمة التحرير الفلسطينية ليست مستعدة لخوض الحرب الاهلية فقط من اجل ارضاء خاطر اسرائيل. ويتوجب في هذا السياق العودة للخطابات والتمعن فيها لاستئناف نواياها الحقيقية المعادية لاسرائيل والمعنية بعقد صلح مؤقت وزائف. وهنام برهان ساطع على هذا الامر وهو ان اية عمليات تربوية للسلام الحقيقي لم تحدث لا في السلطة او في مصر.

الادعاء بأن اوسلو لخرج اغلبية الفلسطينيين عن درب الارهاب مصاب بالسطحية هو الآخر، اذ يدرك اي واحد انه وقف مشروط لاطلاق النار يعتمد على وفاء اسرائيل بتعهداتها وارضائها لتطلعاتهم، ومن الناحية الاخرى يتوجب أن لا ننسى ان اسرائيل قد دفعت ثمنا باهظا مقابل هذا السلام 1000 مصاب و230 قتيلا، ومن هنا يتوجب عليها ان تحافظ على أمنها بنفسها وخصوصا انها تعيش في محيط عنيف من اساسه.

بما ان اتفاقيات اوسلو تعتبر فشلا واضحا يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية تكون بمثابة كارثة معروفة سلفا، يتوجب الآن تطبيق واحد من الخيارين البديلين: الاول اعادة «العملية» للخلف، والثاني وقفه في النقطة التي وصل اليها حتى الآن، وبناء على ذلك يتوجب العودة لاطار مدريد وكامب ديفيد اللذين تحدثا عن حكم ذاتي للسكان فقط، وان كان لا بد من تطبيق الاتفاقيات فالاحرى تطبيق كامب ديفيد قبل كل شيء.

وان كان هذا البديل غير قابل للتطبيق من الناحية الدولية فيجدر وقف العملية في مكانها، ويجدر بنا ان ننكر ان السلطة لن تملك في الواقع اي رد على ذلك رغم التهديدات الصادرة عنها والتي لا يتوجب التأثر منها، اذ انها ستخاطر بنفسها هي الاخرى لأن اي شيء سيؤدي الى دخول جيش الدفاع الى اراضيها.

هضبة الجولان وسورية

حقيقة ان الاسد لم يدخل لعملية السلام بالرغم من انه كان قادرا على الحصول على كل شيء من الحكومة الخارجة تدل على انه غير معني بالتوصل للسلام الحقيقي مهما كان السبب الكامن وراء ذلك، وحتى بدون ذلك لم يكن لهذا السلام ان يواصل البقاء مع استمرار حكم الاسد.

السيطرة والتواجد الاسرائيلي في الجولان وبالقرب من دمشق يشكلان التوازن الاستراتيجي الاقصى في مواجهة سورية ويردعان ضد شن حرب، وهي ايضا الضمانة لعدم اطلاق صواريخ ارض ـ ارض من سورية نحو مدن اسرائيل، يضاف الى ذلك وجود المصادر المائية في الجولان و 33 مستوطنة و 14 الف مستوطن يعيشون هناك الذين يعتبر ترحيلهم من هناك عملا لا صهيونيا واضحا.

ومع ذلك وخلافا للقطاع الفلسطيني يجدر البحث عن تسوية مع سورية ذات ثمن معقول، وتسوية كهذه يمكن ان تكون على شاكلة استئجار الجولان لـ 99 سنة قابلة للتجديد كما حدث على الجبهة الاردنية، وبالامكان ايضا البحث في حكم مشترك كما يطلب السوريون تطبيقه مع الاتراك في لواء الاسكندرون الذي احتل من قبلهم في عام 1929.

اعادة بناء القدرة الردعية

ليس سرا ان قدرة اسرائيل الردعية خصوصا في مواجهة الحرب ذات المستوى المنخفض قد ضعفت كثيرا، والاشارة هنا هي لما يجري في الساحتين اللبنانية والفلسطينية اذ لا يختلف اثنان ان على اسرائيل التي تسبح في محيط ان تحافظ على قدرة ردعية فعالة، وهذا يشكل احدا حجار الزاوية في نظريتنا الامنية، وان لم نقم باعادة بناء انفسنا سيتواصل التدهور الى درجة الحرب الكبرى.

وبالنسبة للبنان حيث تجد اسرائيل صعوبة في محاربة ارهاب حزب الله مباشرة يتوجب عليها ان تتبنى استراتيجية «المنهجية الالتفافية»، اي الضغط عليهم من خلال الضغط العسكري على السكان الشيعة في الجنوب، الامر الذي سيوصل الضغوطات في آخر المطاف الى سورية لذا فان هدم جنوب لبنان بالرغم من المصاعب السياسية التي يثيرها سيدفع كل الاطراف المعنية للتقليل من نشاطاتها المناهضة لاسرائيل وجيش لبنان الجنوبي.

خيار آخر في المنطقة هو الضغط سياسيا وعسكريا على سورية التي تتحكم في جنوب لبنان واشتراط التفاوض بوقف النشاطات الارهابية. خيار ثالث قائم وهو الاحتلال المؤقت للمنطقة الواقعة خارج المنطقة الامنية لابعاد الكاتيوشا وزعزعة المثلث السوري ـ الشيعي ـ اللبناني والوصول في النهاية الى كبح جماح حزب الله.

وعلى كل الاحوال يتوجب عدم الانسحاب بشكل احادي الجانب من المنطقة الامنية لأن ذلك سيزيد من هجمات الارهاب على حدودنا الشمالية وبنفس المقياس يتوجب على الربط بين التسوية في لبنان والتسوية في الجولان.

اما بالنسبة للارهاب الفلسطيني فيتوجب شن حرب لا هوادة فيها ضده، واستخدام كافة الوسائل لذلك مثل العقوبات الجماعية ونسف البيوت والمطاردات الساخنة داخل مناطق السلطة وابداء القبضة الفولاذية ضد العنف سيشكل دليلا للعرب الى ان عهد التنازلات قد ولى.

علاقات اسرائيل والولايات المتحدة

العلاقات الجيدة مع الولايات المتحدة والسعي للحصول على الدعم للسياسة الجديدة او على الاقل عدم معارضتها تعتبر مصلحة حيوية لاسرائيل.

وان كانت الحكومة الامريكية معنية بعملية السلام فانها معنية اكثر في استقرار امن المنطقة وخصوصا عندما يتعلق الامر بسلام هزيل كهذا، وبما ان امريكا هي دولة ديمقراطية يسهل اقناعها بأن ذلك هو خيار المجتمع الاسرائيلي الذي عبر عنه من خلال الانتخابات الاخيرة، وعلى هذه الخلفية يمكن التحدث عن استمرار عملية السلام.

وعلى كل الاحوال يحظر على الحكومة الجديدة ان تسير في اعقاب الحكومة السابقة التي طالبت بوضع جنود امريكيين في الجولان وجعلهم واقعين تحت رحمة ايران وحزب الله.

كيف يمكن تمرير السياسة الجديدة؟

يتوجب اتباع سياسة حازمة تترافق مع النوعية للنهجية الواسعة في البلاد والعالم، واول ما يتطلب فعله هو ازالة المخاطر الامنية التي خلفتها سياسة الحكومة السابقة، وليس بمقدور الطرف العربي وقف اتباع السياسة الجديدة سوى استئناف اعمال العنف التي تتضمن شيئا جديدا لأن العنف كان سيظهر اصلا كوسيلة للضغط علينا، ويذكر في هذا السياق ان اغلبية الشعب اختارت السياسة الجديدة.

عملية اعادة الانتشار وفقا لاوسلو «ب» يتوجب الا تحدث لأن ذلك يعتبر خطأ فظيعا ارتكبته الحكومة الخارجة لأن الخليل تعتبر مدينة مختلطة لليهود والعرب خلافا للمدن الاخرى في الضفة وغزة، هذا ان لم تذكر خصوصية المدينة التاريخية الايديولوجية ـ الدينية والتي لا تقل شيئا عن القدس من حيث الاهمية.

يضاف الى ذلك ان مشكلتها الامنية ذات طابع خاص كونها تعتبر مدينة اسلامية متطرفة تضم وجودا كبيرا لحماس والجهاد، الامر الذي قد يحدق الوجود اليهودي فيها بالخطر.

اما بالنسبة للقاءات مع عرفات التي تتوجب ان تؤخذ بالحسبان، وقبل كل شيء مسؤوليته المباشرة عن الارهاب الدموي (بالرغم من انتخابه على أغلبية الفلسطينيين) وعليه ستوطد هذه اللقاءات مكانته كرئيس للدولة، وليس مصادفة ان بيغن كلف وزير الداخلية بمعالجة مسألة الحكم الذاتي لاعطاء الانطباع انه مسألة داخلية، يضاف الى ذلك ان هناك ثلاثة زعماء عرب على الاقل يقاطعون من خانهم (وما فعله لهم اقل بكثير مما فعله لنا)، وفي المقابل يرفض الغرب والولايات المتحدة الالتقاء بزعيم الصرب في البوسنة وهي تصر بشدة على تقديمه للمحاكمة.

اهارون ليف ـ رون
(نتيف) 1996/7/26

هكذا من الأصل

الشاعر السوداني سيد احمد الحردلو:

انهم الآن يذبحون الشعراء وقصائدهم

الخرطوم - «القدس العربي»:

هذا اللقاء معه.. هو ومض من مسيرة طويلة، تفرقت جسومها، ما بين القصة والمسرح والشعر والمقالة، وتسنم في كل منها موقعا. تفتحت موهبته في عقد باذخ بالازدهار الثقافي، فامتلأ ابداعه زهوا وكبرياء وشموخا.. حتى اصبح يعبق في ثوب مسالك الواقع. ريح من ند قصائده.. وما هذا بالكثير عليه، لانه رفيع مقام في سماء شعرنا السوداني الساطع.

هو السندباد الذي يرفرف على غبطة ضفاف الوطن - البلد الحبوب - السمح الزين - و.. أشبه ببرق المخالسة يجيء حوارنا معه: المعلم والوزير المفوض والدبلوماسي والصحافي والاديب والقاص و.. الشاعر سيد احمد الحردلو:

■ الحردلو لمن يكتب؟

■ اكتب لاولئك الذين يعشقون الوطن ولا يملكونه، اكتب للتاريخ والجغرافيا والمجتمع والحلم!

■ كيف ينظر الحردلو الى من سبقوه من الشعراء.. تعبيد الطريق امامه؟

■ كلهم سادتي واولياء نعمتي الشعرية!

■ ابرز ملامح تجربتك الشعرية؟ هل نظرت اليها بعين الشفقة؟

■ تلك مهمتكم يا صديقي العزيز نبيل! انتم الذين تقرأون اشعارنا للناس قراءة جديدة. وانا - على كل - كثير النظر في تجربتي الشعرية بالحذف والاضافة والتجويد.. طلبا للاحسن!

■ اما زلنا نقف عند مقولة الشاعر العربي:

اذا الشعر لم يهززك عند سماعه
فليس خليقا ان يقال له شعر؟

■ نعم. فالشعر الذي لا ينقر في القلب ليس شعرا!

■ عرب الجاهلية اذا ما نبغ بينهم شاعر اصابتهم فرحة وعزة. ونحن الان على اعتاب القرن الحادي والعشرين.. ولو نبغ مئة شاعر في الامة العربية لما حرك فيها ساكنا.. تعليقك؟

■ جمهور الجاهلية كان جمهورا شاعرا يعلق القصائد في الكعبة.. ولم يكن حكامه من شاكلة الحجاج وهولاكو! لم تكن لديهم مراكز توقيف او محاكم تفتيش ولم يكن الرقيب وقلمه قد ولدا بعد. انهم الان يذبحون الشعراء وقصائدهم، ولو نبغ احدهم لقتلوه او قذفوه للمنافي والسجون! أرأيت كيف احتفل السلطويون بقصيدتي (خريشات!) لقد جردوها من الشعرية ونفوني عن جمهورية الشعر! جزاهم الله خيرا!

■ ما زال شعراء الخمسينات والستينات الكبار هم الذين يسيطرون على الحركة الشعرية في الوطن العربي.. باستثناء القليل من الاسماء.. رأيك؟

■ للاسف الشديد فان الملاحظة صحيحة! واسباب ذلك كثيرة.. منها انه اتيحت لذلك الجيل فرص للاطلاع والمعرفة من خلال الكتاب والمجلات المتخصصة والمهرجانات والليالي الشعرية، وكان في الساحة نقاد يعيدون قراءة ذلك الشعر، وكان لدى الشعراء وقت للقراءة. كانوا يعيشون عصر الترانزستر، لم تكن الحياة قد تعقدت كأيام من جاءوا بعدهم. كان الكتاب رخيصا والمجلات الادبية بسعر التراب. كانت القاهرة تكتب، وبيروت تطبع والخرطوم تقرأ. كانت الدنيا العربية بخير. كنا ننام ملء جفوننا لاننا كنا نعرف ان جمال عبد الناصر هناك في الحدود ساهر علينا. وتغيرت الدنيا.. ولم يتح للأجيال التالية ما أتيح لتلك. وهكذا ظل ذلك الجيل يسيطر على الحركة الشعرية.. باستثناء القليل من الاسماء هنا.. وهناك!

■ هناك العديد من الشعراء يسعون في طموحهم الشعري ان يخرجوا بالقصيدة من الغنائية الى الدرامية.. فهل النبرة «الغنائية» عيب أم ان «الدرامية» نقلة وتجاوز؟

■ الغنائية ليست عيبا ولا قصورا والا سنكون قد حكمنا على ديوان الشعر العربي كله بالاعدام، وهكذا تبقى الدرامية نقلة للامام ولا تجب ما قبلها او حولها!

■ قال البياتي (اننا نعيش في عصر الانهيار وان دور المبدع في عصر الانهيار اكثر اهمية من دوره في عصر البناء) فماذا يقول الحردلو؟

■ اقول.. انني لا استطيع ان اتفق على شيء كاتفاقي على مقولة استاذنا البياتي. فبناء البنية التحتية والفوقية سهل، ولكن القضية هي بناء الانسان. هذا الانسان الذي حولته الهزائم العربية من عصر الحلم.. الى عصر الانهيار!

■ كثر الشعراء وقل جمهور الشعر؟

■ دعني اختلف مع هذا المقال! جمهور الشعر ما يزال هناك. ولكن اين هو الشعر..! لقد خرج ولم يعد! اين لياليه. اين مقاهيه؟ اين منتدياته.. واين اتحادات كتابه.. واين دور نشره.. بل اين الحرية!؟

■ ما رأيك في ما يطلق عليه «الكتابة المفتوحة».. قصيدة النثر. هل تنتمي في شجرة نسبها الى الشعر؟

■ لا تنسى انني من كتاب قصيدة النثر او الكتابة المفتوحة، والتي يسميها نزار قباني بالكتابة الحرة. انها ايضا من مواليد الستينات في بيروت ودمشق ثم الخرطوم. كان فرسانها هناك محمد الماغوط وانسي الحاج ويوسف الخال وادونيس.. ثم نزار قباني والياس لحود واخرون. وبتواضع جم كنت اعالجها هنا في الخرطوم في الستينات.. وهناك في لندن في بدايات السبعين، ولدي مجموعة جاهزة منذ ذلك الوقت البعيد! وازعم ان تلك الكتابة المفتوحة او الحرة، تنتسب الى شجرة الشعر!

■ لا بد من صنعاء وان طالت الاسئلة.. من نكهة البن الى نكهة الابداع.. هل من وقفة مع الادب اليمني؟

■ ما لك تفتق الجراح - يا ولدي؟

■ دعني ابدأ فاقول.. ان الشعب اليمني كله شعراء..

وقصيدتهم الاولى هي اليمن. القصيدة تنتشر هناك بسرعة مذهلة. في اول ايامي هناك قرأت قصيدة في احد المجالس وسجلها صاحب البيت.

في الايام التالية اكتشفت انها تنقلت بين عشرة مجالس. المجالس اليمنية برلمانات (للسياسة) واندية للشعر. يبدأ المجلس في الثالثة ظهرا بآخر النكات ثم الاخبار ثم السياسة، وينتهي بالشعر والغناء والساعة السليمانية! الحركة الادبية هناك متجددة ومواكبة للعصر. صحيح ان المقالح والبردوني ما يزالان يسودان تلك الساحة.. لكن هنالك ايضا اجيال تالية فيها حسن اللوزي والشرفي وآل الحضراني وعبد الكريم الرازحي وهيثم حسين وفيها الروائي الكبير زيد مطيع دماج والشاعر محمد عبد السلام وعبد الصمد القليسي. ود. نزار غانم عاشق السودان الاول، وشوقي شفيق، وابو بكر وزين السقاف وسعيد الشيباني الذي كتب قصيدة عن كارثة السيول والامطار في السودان عام 1988، وطول القصيدة عشرون مترا فقط!

■ جاء «رامبو» الى اليمن وفي عدن اطلقوا عليه اسم «عبد ربه» تعريبا او تصحيفا، فاغتنى من المال وكسب الصداقات.. وطلق الشعر! فماذا عن الحردلو؟

■ الحردلو مختلف جدا عن رامبو ولا داعي للتفاصيل! المهم.. انني عدت من اليمن بثروة ضخمة هي محبة اليمنيين لي ومحبتي لهم. وعدت ايضا بديوان من الشعر عن اليمن!

■ من الاسماء اليمنية والتي لها اسهام كبير في الحركة الادبية في الوطن العربي - البردوني/المقالح/ابو بكر السقاف/بلقيس الحضراني/حسن احمد اللوزي.. فما كلمات نستطلع رأيك فيهم؟

- في اليمن يوجد هرمان شعريان.. هما البردوني والمقالح.
- ابو بكر السقاف: الماركسي القديس.
- بلقيس الحضراني: اميرة شاعرات اليمن.
- حسن احمد اللوزي: الشاعر والانسان الرصين.

■ هل هناك تماس ام تقاطع ام تواز ام افتراق ما بين الشعر والدبلوماسية ولماذا؟

■ رأيت العلاقة بين النار والماء!؟
تلك هي العلاقة بين الشعر والدبلوماسية!
فالشعر انفجار والدبلوماسية همس!
والشعر انتحار.. والدبلوماسية موت في غرفة الانعاش!
ذلك كل ما في الامر!

■ كيف تنظر الى العلاقة بين الخطاب الشعري والخطاب الاجتماعي - السياسي، اي الانزلاق في الخطابية والمباشرة والتقريرية؟

■ انظر اليهما نظرتي للشعر هنا.. والنثر هناك!

■ واقع الشعر في السودان.. الان؟

■ خرج الشعر يتسول كسرة خبز ومويه فول يتعشى بها اطفاله!

■ من هم ابرز مجايليك من الشعراء؟ وما هي الاضافة التي حققها جيلك؟

■ بدون ترتيب... محمد عبد الحي، محمد المكي، مصطفى سند، النور عثمان ابكر، كمال الجزولي، كجراي، الياس فتح الرحمن، ابو آمنة حامد، عوض مالك وعلي عبد القيوم وغيرهم.

■ جيلنا منح القصيدة جواز سفر وتذكرة.. فتعرفت على العالم.. وتعرف عليها!

■ رحيل الشوامخ في ثقافتنا السودانية.. ماذا يعني؟

■ يعني ان السودان قد ترمل برحيلهم، واصبحت الثقافة يتيمة تتسول في ازقة الخرطوم واسواقها المكرشة التي تدب فيها الدابة التي اسمها ليلى علوي!

■ هنالك ظاهرة ادب المهجر السوداني.. ما قولك؟

■ هي ظاهرة طبيعية ولها اسبابها.. وان كنت غير مطلع على ادبها بما فيه الكفاية!

■ هل من حق الشاعر ان يعيد النظر في اعماله - حذفا واضافة - بعد طباعتها او خروجها للقارئ».. وقد فعل ذلك محمد عبد الحي وسعدي يوسف وادونيس الذي قال: «ان القصيدة تأخذ شكلها النهائي فقط عندما اموت».

■ نعم. ذلك من حق الشاعر بل وواجب عليه! والشاعر الذي لا يعيد النظر في اعماله - بالحذف والاضافة - هو شاعر قد مات! وصدق ادونيس. فالقصيدة تأخذ شكلها النهائي - فقط - حين يموت شاعرها!

■ لجوء المبدع السوداني الى النشر خارج السودان.. وما يمثله ذلك؟

■ ياسيدي، اشكاليتنا الاولى هي الحرية!

وهذه اشكاليتنا الثانية.. واعني اشكالية النشر. من منا ليست لديه مجموعات شعرية جاهزة منذ سنوات قد تصل الى العشر او العشرين! الشاعر كمال الجزولي اضطر مؤخرا للجوء الى اتحاد الكتاب العرب الذي نشر له ديوانه (القصيدة الجبلية) - اتحاد الكتاب العرب فعل ذلك من اجل جمال شعر كمال الجزولي والذي استطاع الوصول اليه في دمشق. وشكرا لاتحاد الكتاب العرب، ولكنه ليس وزارة والثقافة السودانية، وليس دار نشر جامعة الخرطوم، وليس دار الخرطوم للنشر حتى ولو كانت الاخيرة قطاعا خاصا (فلقد اخذت مني ديوانين قبل حوالي عامين ولم يصدرا بعد! هذا مجرد مثل اضربه للناس!)

■ ماذا نقول.. وماذا تملك ان نقول؟

■ هل نحن في حاجة الى اتحاد للادباء والكتاب كفاعلية ثقافية سودانية؟

نعم، ولقد كان هنالك اتحاد للكتاب، وكانت له دار خلف قاعة الصداقة، واختفى الاتحاد واختفت الدار، فأين هما في الزحام الان؟

■ مدرسة الغابة والصحراء، هل هي تيار في ادبنا السوداني المعاصر، ام مجرد «صورة» افريقيا في الادب السوداني؟

■ اولا.. من نحن؟ نحن نوبة وزنج وعرب، نحن زواج الثلاثة.. ونتاج الثلاثة! مدرسة الغابة والصحراء غفلت اهم الثلاثة.. اهل الارض والنيل والحضارة الاولى (النوبة - احفاد كاشتا المؤسس وبعانخي الفاتح وتهراقة العظيم. هؤلاء الذين امتدت حدود دولتهم الى مصر والشام. النوبة اهل ابادماك والاهرامات الاولى ورماة الحدق واتفاق البقت اي القسمة! قل لي.. كيف يمكننا ان نتجاوز سبعة الاف سنة - هي كل تاريخنا - ونختزلها في الغابة والصحراء - فقط - كيف؟

■ ماذا عن المسرح الشعري في السودان؟

■ هذا سؤال من اختصاص صديقي الشاعر هاشم صديق والذي سيتحدث فيه افضل مني! و.. دعني اتحدث عن تجربة شخصية، وكما تعرف - فلقد كتبت (عرضحال) عام 1975، وهي مسرحية شعرية من مسرح الرجل الواحد، وظلت منذ ذلك حبيسة ادراج المسرح القومي - حاول مكي سنادة اخراجها مرتين. الاولى توقفت بسبب نقدها لمايو واقترح مكي ان ندخل فيها نشيدا من اناشيد مايو (ليكف العين) فرفضت الفكرة. ثم ارسل مكي للسرقدور في مصر ليعود فيقوم ببطولتها.. لكن السرقدور كان قد ارسل برقية يهنئ الصادق المهدي لخروجه من السجن، وهكذا توقفت المحاولة الاولى. ثم عاد مكي سنادة لمحاولة اخراجها عام 1995 ثم توقف. وعلمت من الصديق عثمان جمال الدين ان التمويل - هذه المرة - كان السبب! الشاهد.. ظل بعض طلبة معهد المسرح والموسيقى يقدمون منها لوحات من وقت لاخر لنيل الدبلوم، بينما اخذت فرقة سماح المسرحية فكرتها وقدمتها قبل عامين على المسرح الاهلي في ام بدة، وبعض مدن وسط وشرق السودان. وهذا كل ما في الامر!

■ شعر العامية لدى الحردلو.. هل أصبح خيارا ام هاجسا؟

■ ليس خيارا ولا هاجسا.. انه يأتي حين يشاء!

■ ما زالت بعض الاصوات ترى ان شعر العامية هو تهديد لكيان الامة؟

■ هذه مغالاة لا داعي لها! هل تقصد (بالامة).. الامة العربية؟

فلنأخذ الامر - اذن - على المستوى القطري.. ان شعر السودان في التنوع الثقافي والعرقي والديني، العراق او الجزائر او موريتانيا مثلا.. ان عامية او عربية جوبا اصبحت اداة توحيد بين قبائل الجنوب - على الاقل - في وحدة اللسان، وهي كذلك بين الجنوبيين والشماليين. العامية هي اداة التواصل اليومي، وهي لغة العامة وللمسرح والغناء.. فكيف تهدد كيان الامة؟ ان امة تهدد كيانها العامية.. لا تستحق شرف ان تكون امة!

■ ماذا تقول في تجارب شعراء العامية بالسودان.. اذكر رموزا لهم؟

■ ساحة الشعر العامي في السودان ساحة متطورة ومعاصرة، والجديد فيها كثير، ورموزها، كذلك كثيرون، يتقدمهم محجوب شريف، هاشم صديق، عمر الطيب الدوش، القدال ومحمد الحسن حميد. هذا على سبيل المثال فقط!

■ ما بين حردلو الشمال.. وحردلو البطانة؟

■ كل الذي ما بين التلميذ واستاذه، كل الذي ما بين الجدول والنهر.

■ تجربتك في الصحافة الثقافية وماذا عن الدور الذي يجب ان تقوم به الصحافة الثقافية؟

■ كنت اكتب صفحة في الرأي العام الاسبوعي خلال النصف الثاني من الستينات بعنوان «بطاقة حب للجميع» سرعان ما تحولت الى ملف ثقافي يشارك فيه كبار شعرائنا وكتابنا.. وصار له حضور طيب بين الناس. وحين رأى الاستاذان حسن نجيلة ومحمد الحسن احمد.. ذلك.. قررا اضافة صفحة اخرى فصار للملف الثقافي من صفحتين.

اري ان دور الصحافة الثقافية - ان كنت تقصد الملفات الثقافية هنا.. وهناك - يتعاظم في ايامنا هذه لاسباب كثيرة ومعروفة.. منها ندرة وغلاء ادوات الثقافة من كتاب ومجلة وراديو وتلفاز، ومنها عدم وجود منتديات واندية ثقافية، ومنها انشغال الناس بتدبير لقمة العيش! لذا ارى ان على الصحافة الثقافية ان تقوم مقام الكتاب والمجلة والراديو. وان تعرفنا بالجديد محليا وعربيا وكونيا.. وان تستكتب العارفين ليفسروا لنا هذا الذي يجري!

■ بماذا تفسر غيابك عن كتابة القصة القصيرة؟

■ لا استطيع متابعة جديد القصيدة والقصة والرواية والمسرح والنقد والغناء ولقمة العيش.. في وقت واحد. هنالك اسبقيات.. ولم يأت دور القصة القصيرة بعد!



احمد الحردلو (القدس العربي)

التقاه: نبيل غالي

القناع المسرحي في «هاملت» لعبد الوهاب البياتي

عجز القصيدة: خطاب سياسي وتعليق خارجي على التجربة

عبد الرحمن بسيسو *

■ لا يضم حقل الابداع المسرحي، كحقل مصدري (تستدعى من النصوص التي يحتويها انات مغايرة تدخل في تكوين الاقنعة وتسميتها) سوى اسم قناع واحد هو: «هاملت»، البطل المسرحي الشكسبيري الشهير الذي شاع اسمه في ارجاء الدنيا، والذي تكرر، ويتكرر، تمثيل تجربته على مسارح العالم، والذي كتب عنه، وعن المسرحية التي تحمل اسمه، ما يعادل ما كتب عن السيد المسيح، ان لم يزد عنه. وذلك بالاضافة الى استلهامه في كثير من الاعمال الابداعية، الادبية والفنية، بل وفي دراسات انسانية، وعلمية، متعددة المجالات.

ولا ينطق هاملت، كقناع مفترض للشاعر عبد الوهاب البياتي، سوى قصيدة واحدة تتكون من مقطعين، احدهما طويل، وثانيهما قصير جدا، لانه اي المقطع الثاني - يتكون، في الحقيقة، من متتالية واحدة جرى توزيعها، خطيا، على اربعة اسطر.

ولقد اصبح هاملت، للاسباب التي ذكرنا، ولغيرها، كائنا حيا، يتحرك في عالمنا، ويكمن في وعينا، وفي الطبقات العميقة للاوعينا، متحولا الى رمز، او الى نمط اصلي، يدل، من بين ما يدل عليه، على الذات الانسانية الباحثة دوما عن التحقق الاقصى لكينونتها، والتي تمتلك نفسا شجاعة جسورة، يسكنها توق لا يحد الى اصلاح الكون، وتطلع طموح الى اعادة صياغته على صورتها. غير ان تكالب الظروف الخارجية على هاملت، صاحب هذه النفس، والامانة والطيبة المتأصلتين فيه، ومسحة التدين التي تسمه، والشكوك التي تملكته حول مقتل ابيه، تضافرت جميعا، لتعجزه عن تحقيق غاياته النبيلة، ولتحول دونه والانتقام لابيه، ولتلف حوله نسيج المأساة، ولتفقده، وبخاصة بعد موت حبيبته اوفيليا، رغبة الحياة، ولتحوله، بذلك كله، من انسان عميق الرؤية، الى كائن انقطعت به سبل العلاقة بحياة لم يعد يرغب في الاستمرار فيها، ولتقوده، في نهاية التجربة - المسرحية المأساة، الى الغرق في تلك المقاتل التي غطت مساحة المسرح - الحياة، قبل ان ينسدل الستار مواريا خلفه حياة كانت مولرة بالحياة.

هذه النهاية الفاجعة، او هذا الدور الذي يختزن عصارة المأساة، هو الذي يلفت انتباه الشاعر عبد الوهاب البياتي، وهو يتأمل واقع الحياة، فيدفعه الى اخراج هاملت من دائرة المسرح الصغير الذي يكثف الحياة، ويضيئها، الى اتساع الحياة نفسها، ليسلط الاضواء على تجربته فيها، وليجعل من الدور الذي اداه الممثل على خشبة المسرح، معادلا موضوعيا، رمزيا، للدور الذي يؤديه الشاعر نفسه، او الممثل الذي تقمص هاملت، في واقع الحياة. غير ان غياب الوعي النظري العميق بمبدأ التقنع، كمبدأ تكويني، وضآلة الاهتمام بالتقنيات الفنية والاسلوبية التي تسهم في تحقيق قصيدة مقنعة، افضيا بالشاعر، في هذه القصيدة، الى العجز عن اشباع تلك الدوافع، والى عدم التمكن من تخطي التقريرية والمباشرة التي هيمنت على تجربته السابقة، والى استمرار الجولان في دائرتها، وذلك بدلالة اولى يجسدها افتتاح القصيدة بصرخة مدوية يطلقها هاملت - القناع المفترض، وهو يغرق في دمه:

لا تسدلوا الستار
هذا أنا هاملت، لا تقاطعوا الحوار
بلا قناع، أهتك الاسرار
لا تضحكوا، فانني اموت يا أشرار
اديت دورا، كان.. لا تقاطعوا!
من افجع الادوار
فالمسرح العالم التيار
يجرفني
وانني انهار(1)

لا ينطوي هذا المقتبس - المطلع على ما يشير الى حضور هاملت كقناع تكويني، فلغته، واسلوبه، وهوية ناطقه، والتجربة المروية فيه - ان جاز لنا ان نسمي ما يقوله تجربة - لا توحي اطلاقا، بما يدل على انه قد نهض على اشتغال ديالكتيكي التماهي، والتناص، بالطريقة التي تفضي الى تكوين القناع، والى تحقق القصيدة كقصيدة قناع مبنية. ولئن كانت تجربة الرؤيا الداخلية هي التي تزود الشاعر بالمواد التي يبني بها نصه، وبالتجربة التي يقولها، وباللغة وبالاسلوب اللذين يجسدانها، ولا يحملانها فحسب، وبالقوانين والآليات التي في ضوئها ينبني النص، ويتكون القناع، فاننا نلاحظ ان المقتبس السابق، ولكونه يجسد نسقا خطيا وحيد الاتجاه، ولكونه يقوم على التقرير الذي يتوخى الابلاغ المباشر لا الايحاء، يفصح - من بين ما يفصح عنه - عن ان مكوناته المختلفة لم تنخرط في تفاعل نصي، يواكبه، ويجلي، انخراط الشاعر، وانا الغاير في تجربة تماه ديالكتيكي خلاق. وهو الامر الذي حال دون انبثاق التجربة الثالثة، اللغة الثالثة، الاسلوب الثالث، والهوية الثالثة، كنتاج لذلك التفاعل، وكتجسيد حيوي يجلي حضور القناع، ويعمقه.

واذ افضى غياب ديالكتيك التماهي عن الحضور الفاعل في خلفية تكوين القناع، الى حجب ديالكتيك التناص عن التبدي الظاهر، او الايماض الخفي في نسيج المطلع، فان ناتج هذين الغيابين على بنية المطلع، كنموذج دال على بنية القصيدة، يفصح عن ان الشاعر لم يعتمد التقنع مبدأ تكوينيا، بل اعتمده حيلة بلاغية افضت الى انبثاق القناع - الصوت الجهوري، او البوق المضخم، عوضا عن القناع بمعناه التكويني العميق، والى تحقق القصيدة - الصرخة، عوضا عن القصيدة - التجربة، والرؤيا.

ومع غياب التجربة والرؤيا، وتحول المطلع الى صرخة اسهمت القافية المحدودة، الموحدة والمتوالية، في تضخيمها، وفي توزيع اصواتها على مساحة المقطع الاول باسره، لتعاود - بعد توقف قصير تولد عن علامات الفصل الاعتباطي بين المقطعين - اطلاقها في فضاء المقطع الثاني، والاخير. مع هذا وذاك، وللاسباب الاخرى التي بيناها، فان القصيدة لا تفقد امكان الدخول في دائرة قصائد القناع البلاغي، التكويني، المبنية، بل انها تمتلك كل ما يؤهلها للانعراج ضمن قصائد القناع البلاغي المسطحة، عديمة القاع، بحيث يحق لنا قبل ان نتساءل عن حداثتها. ان نسأل عن امكان ان يكون للتقنع الذي اعتمدته اي دور في مسيرة تجاوز الرومانسية الفجة، والادلجة المسطحة، والغنائية الذاتوية التي تغلق صوت الشاعر على صداه.

ان استبدال آليات الاسقاط بآليات التفاعل، حيث اسقط الشاعر اللحظة الاخيرة من تجربة هاملت على لحظة من لحظات تجربته الخاصة، لم يفض الى انتاج قناع يتكون في سياق تجربة تصير، وانما افضى الى توليد وهم زائف بأن الشاعر مبتعد عن القصيدة التي ينطقها قناع يفترض انه مستقل عنه، وهو وهم سرعان ما يذوب عندما تضعنا القصيدة نفسها امام ادراك مؤداه ان الشاعر يسقط تجربة انا المغاير على تجربته، او يسقط تجربته على تجربة انا المغاير، ولا يفتح افق تفاعلهما. وانه، لذلك، لا يقدم القناع كذات مستقلة، لها هويتها الخاصة المجاوزة، بل كبوق يضخم كلمات يجريها الشاعر على لسانه. وهكذا ندرك ان الشاعر لم يخرج بهاملت من المسرح الى الحياة ليخوض تجربة ثالثة تصير في القصيدة، وتنهض على تفاعل بين تجربتين، بل ليدفعه الى التعليق على التجربة التي خاضها في المسرحية، وعلى المصير الذي لاقاه فيها، بحيث لا ينتج «التعليق» موازيا موضوعيا رمزيا، بل بيث افصاحا فجا ومباشرا عن الافكار والاحاسيس الذاتية التي تجتاح الشاعر في لحظة احس فيها ان هاملت يكثف مأساته، وبحيث ندرك ان المتكلم ليس هاملت القناع، ولا حتى هاملت البطل المسرحي، بل الشاعر نفسه يقول تعليقه على تجربة هاملت الذي يوهمنا انه يتقنع به، دون ان يقدر على توليد انطباع لدينا باكتمال ذلك الوهم.

ويبدو ان احساس الشاعر بهيمنة صوته المباشر على القصيدة، وبغياب هاملت عنها، وذلك على الرغم من امتلاء سطحها بالالفاظ والمصطلحات ذات الصلة بعالم المسرح: الستار، الحوار، القناع، الادوار، الانوار، المسرح الصغير، قد دفعه الى تكرار عبارة: «هذا انا هاملت».. او عبارة: «دمي انا هاملت»، ثلاث مرات في قصيدة قصيرة، وفي مواضع وسياقات لا تستدعي هذه الاشارات. وليس من دلالة يمكن ان تقرأ لهذا التكرار، سوى دلالة ان الشاعر قد حاول على امتداد القصيدة، ان يوهمنا، دون جدوى، بأن القناع لم يسقط عن وجهه، لحظة اهتزاز جسده، بفعل دوي الصرخة الاولى، بل اننا نستطيع ان نجد في الحاح الشاعر - وبلا مبرر فني - على هذا التكرار، مصدرا اضافيا لتوليد الانطباع بغياب هاملت، وبسقوط القناع.

واذ يسقط القناع عن وجه الشاعر، ويغيب هاملت، فان اقصى ما تستطيع القصيدة ان تقدمه، على مستوى العلاقة بين انا الشاعر وانا هاملت، يقتصر على اقامة الموازاة التقابلية، غير المتفاعلة، بينهما، وهي موازاة لا تنتج قناعا، بل تنتج بديلا كنائيا، او متخيلا اليغوريا فقير الدلالة. ولان القصيدة لا تقيم الموازاة بين انا الشاعر وهاملت مباشرة، بل من خلال وسيط ثالث هو الممثل الذي ادى دور هاملت على خشبة المسرح، فان هذا يبهت حضور هاملت: التجربة والهوية، لصالح هاملت الدور المسرحي، بحيث نشعر ان القصيدة لا تقيم موازاة ضمنية بين تجربة الشاعر، وتجربة هاملت، بل بين تجربة الشاعر، وتجربة الممثل الذي ادى دوره. وهكذا لا تكون القصيدة منفتحة على النص: «مسرحية هاملت» لتستلهمه، وتتناص معه، بانية نفسها على التفاعل معه، بل تكون منفتحة، فقط، على اللحظة المأساوية الصارخة من الدور الذي اداه الممثل على خشبة المسرح، وهو الامر الذي اسهم في جعل القصيدة سطحا بلا قاع، وفي ازاحة هاملت لصالح الممثل، وفي اسقاط القناع لصالح المتخيل الاليغوري الباهت. ان خلع الشاعر قناع هاملت، او هويته العميقة، عن وجه الممثل الذي ادى دوره في المسرح، والذي اختاره الشاعر، ليؤدي دوره في الحياة، قد افضى الى ان يعجز الشاعر عن ارتدائه كقناع مكون عميق المغزى والدلالة. بحيث ظل مجرد رديف اليغوري للحظة من لحظات يأسه، واحباطه، او ربما للحظة من لحظات امله اليائس الذي تجسده صرخته الاخيرة:

هذا أنا هاملت، محمولا على التيار
بلا قناع
أعبر الأنهار
عبر حدود المسرح الصغير والستار (ص449)

يتضح مما تقدم ان قصيدة: «هاملت» قد اسلمت نفسها الى التقريرية والمباشرة، والى التعليق على التجربة عوضا عن قولها، والى دفع الالفاظ، كالاسهم النارية، صوب مدلولاتها السطحية وحيدة البعد، فبدت سطحا بلا قاع، وصوتا بلا عمق. فالقدرة بذلك امكان ان تقدم نموذجا دالا على شيء يغاير، جوهريا، ما سبق ان قلناه بصدد قصائد سميح القاسم، ومعين بسيسو، وعبد العزيز المقالح، التي حللناها كاملة، او التي الحنا اليها من قبل.

ان تحقق القصيدة بوصفها تعليقا خارجيا على تجربة هاملت حولها الى سطح اجرد بلا عمق، الى خطاب سياسي يحمل مضامين نبيلة، او الى خاطرة ذاتية تصرخ فيها انا الشاعر في وجه العالم واسراره، وهي تتقمص شخصية الضحية التي تنهار تحت قسوة الحياة وظلم اشرارها، وذلك على اعتبار ان هذا هو الجانب الوحيد الذي رآه الشاعر في شخصية هاملت، او الذي اسقطه عليه تحت وطأة احساسه بتماثله مع شخصية الضحية المريرة على نحو اعمق من تماثله مع هاملت. وهكذا لا تعود هذه القصيدة المسكونة بصرخات الثائر - الضحية، تتميز عن القصيدة الرومانسية المسكونة بلواعج وأنات ذات انسانية معذبة، والتي تقدم قصيدة المقالح: سيف بن ذي يزن وحوار مع ابي الهول، نموذجا دالا عليها. فليس ثم من فرق في طلاقة الطاف، بين قصيدة «ثورية» تصرخ، وقصيدة رومانسية تئن، فكلتا القصيدتين ترتدان الى رؤية واحدة للعالم، رؤية تفصح عن عجز الانسان عن مواجهة العالم، وعن عدم قدرته على اعادة بنائه بالعمل المبدع الخلاق.

* باحث وناقد من فلسطين يقيم في تونس

هامش:

* عبد الوهاب البياتي بعنوان محمد الوهاب البياتي، المجلد الاول. دار العودة. بيروت الطبعة الرابعة 1990 ص 449.

ادوار الخراط

هجرة وحيدة

شجرة وحيدة، عبلة، صامدة أمام البحر، بأنوثة.
تصاعدُ دون انقطاع
تنبثقُ من تحت ترابِ الفحم
على رصيفِ الميناء البازلت الزلق
والموجُ الراكدُ يضرب الرصيف، عطنا زيتي البشرة

رياحُ أشياء متعاقبة عصفتْ بها
شكلتْ أغصانَها الشوكيةَ رفيعةَ الخشبْ
مالتْ الى الجنوب وتلوى جذعُها في ألم
تخزُ جسدي بلا انتهاء
تطلبُ استحالة.

14- توت 1710 قبطية
22 توت 1712 قبطية

من غير عنوان

مراكبُ الاشواقِ تُبحر في جسمي
شطُها بعيدْ
امواجُ الموسيقى تترقرقُ على الخشبِ القديم
أشرعةٌ - افخاذٌ مرفوعةٌ بلا جدوى
شوكُ المعاني.

1996/1/25

تسطع الشمس

تسطعُ الشمسُ كل يوم عندنا
لكني لا أراها
أحتمي منها في ظلالِ حبٍ غيرِ مفهوم.

انبوبةٌ رقيقةٌ مدوّرة
وانبوبةٌ صدئة قليلاً وكبيرة
معلقتان على حائطِ مكسور.

نخلةٌ سجينةٌ في هديل حمام بيتي أليف.
ما الذي يحملُ الى مياه الحنان؟
ما الذي تجري عنه إفرازاتُ الألم؟

ايقاعاتُ الشوقِ مضطربة
تصحبها اغاني حبٍ مكتومةٍ وبالية
أنينُ الشباب المنقضي.

22 سبتمبر 1995



فعاليات مهرجان جرش:

رقص شركسي، قدود حلبية، وشعر

عمان - «القدس العربي»:

كان جمهور للسرح الجنوبي بجرش على موعد في سابع ايام المهرجان مع الوان من فنون الرقص والفولكلور الشركسي التي قدمتها فرقة نادي الجيل الجديد التي تعتبر من اعرق الفرق الفولكلورية في الاردن. وتمتاز برقصاتها التعبيرية الموحية بتراث عابق بصنوف الكبرياء والارتحال والمعاناة دون ان ينقص ذلك من لغة الفرح التي يقتنصها شعب القفقاس من انياب الحزن ما استطاع الى ذلك سبيلا.

وقدمت الفرقة عدة رقصات منها: (يسلامية) وهي رقصة الافتتاح للموسيقار «سامر سامي» وامتازت بحركاتها الايقاعية الباعثة على الفرح والنشوة. وكانت الرقصة الثانية بعنوان (بيسلانية) ثم (داغستاني) و(وج اديغيه) و(زغاشات) و(ابخازي) التي اعتبرها معظم الحاضرين اجمل فقرات العرض. واخيرا رقصة (حاكولاش).

وعلى مدرج ارتيمس قدمت فرقة التراث للقدود الحلبية امس الاول الوانا من الغناء التراثي العربي والسوري التي بعثت في الوجدان عبق الاندلس وذكريات حب الحافلة بالكثير من الاحداث المحفورة على ذاكرة الزمن.

واشتملت الفقرات على غناء جماعي ورقصات موازية مع تركيز على الاغاني الشعبية الشجية.

زكريا محمد

وفاء العمراني

المنصف المزغني (القدس العربي)

والفرقة معروفة بتميزها. وشاركت في الكثير من المهرجانات العربية والاوروبية.

واسسها الشيخ صبري مدلل الذي درس اصول الغناء التراثي على يد الفنان الراحل عمر البطش.

وعلى ذات المدرج يقدم الفنان العراقي حسين الاعظمي ثاني حفلاته الغنائية المشتملة على صنوف من المقام العراقي الاصيل. والفنان الاعظمي الذي اهتم بهذا اللون تخرج من معهد الدراسات النغمية واصبح مساعدا لاحد اساتذة المعهد. وحظي باعجاب كبار فناني المقام.

على صعيد اخر تواصل مهرجان الشعر. وكان فرسان مساء الاثنين الشعراء محمد علي شمس الدين والمنصف المزغني ووفاء العمراني وزكريا محمد.

وكانت البداية مع الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين الذي قرأ مجموعة من قصائده القصيرة باللغة الشفافية ولختتم قراءاته بقصيدة (قبر الارض) المهداة الى قانا. وهي المرة الثانية التي يقرأ فيها الشاعر شمس الدين هذه القصيدة. فقد القاها في افتتاح المهرجان بجرش، وكان لها صدى عميقا، مما حدا بصحيفة (الدستور) الاردنية الى نشرها على صفحة كاملة.

وقرأت الشاعرة المغربية وفاء العمراني عددا من القصائد المكثفة التي امتازت بمتانة البناء.

أما الشاعر الفلسطيني زكريا محمد فقرأ مجموعة من قصائد النثر. وهو معروف بتميزه في هذا اللون من الشعر. وكان اصدر مجموعة من الاعمال الشعرية اعتبرها عدد من النقاد اضافة نوعية الى قصيدة النثر.

واختتم الشاعر التونسي المنصف المزغني امسية الاثنين بقصائده التي تعتمد على السخرية في الالقاء ومطر الكلمات في محاولة لتمثل الواقع المضحك الذي آلت اليه الاوضاع العربية.

البنيات الدالة في شعر امل دنقل

الرباط - «القدس العربي»:

صدر للباحث المغربي عبد السلام المساوي دراسة مطولة بعنوان «البنيات الدالة في شعر امل دنقل» وذلك عن اتحاد الكتاب العرب - دمشق. وقسم الباحث دراسته (450 صفحة) الى مدخل وبابين وخاتمة، والبابان قسما كل منهما الى اربعة فصول، الباب الاول حمل عنوان: البنيات الفنية وفصوله: البنية الايقاعية - الصورة الشعرية - توظيف التراث - البنية التشكيلية. والباب الثاني بعنوان: البنيات الموضوعية وفصوله: الرفض - القومية - المرأة - الموت.

وصدر الباحث دراسته: تكتسي الكتابة عن شعر امل دنقل اهمية كبرى باعتبارها تنوي القبض على عالم شاعر متفرد في الاتجاه الفني الذي ارتضاه في مسيرته الشعرية، وهو عالم له خصوصياته على مستوى الادوات الجمالية وعلى مستوى الموقف الاجتماعي والانساني. ويشرح المساوي اسباب اختياره دراسة اشعار امل دنقل في:

- انجذاب شخصي نحو اشعار تعتبر، في سياق المرحلة التي احتضنتها، ترجمة فنية عميقة لمشاعر الجماهير العربية المتعطشة الى صوت معبر عن همومها وطموحاتها الى التحرر والانعتاق من قيود مجتمع متخلف.

- التعاطف مع شاعر عاش ظروفا اجتماعية قاسية انتهت باصابته بالمرض الخبيث وهو في ريعان الشباب والعطاء، وظل مع ذلك يبدع على فراش الموت نصوصا ناضجة، لم تعكس الاحساس بالمرارة او الخوف من شبح الموت، مثلما يحدث عادة للشعراء المرضى، وانما تمثل فيه التأمل العميق لحقيقة الكون واشيائه.

- طرحه الفني لاشكالية الاصالة والمعاصرة من وجهة نظر ابداعية تؤمن بفاعلية التراث العربي والاسلامي في قدرته على الانبعاث الجمالي، وافراز معطيات اجتماعية وسياسية معاصرة تفيض بالحياة والتجدد.

- كون الكتابة عن شاعر متوفي، يعني دراسة تجربة تامة ومكتملة.

ويعتبر الشاعر المصري الراحل امل دنقل من ابرز الشعراء العرب في العقدين الماضيين، وكان الاجل قد وافاه في الحادي والعشرين من ايار (مايو) 1983 بعد مقاومة طويلة لمرض خبيث. وللشاعر ستة دواوين شعرية هي: البكاء بين يدي زرقاء اليمامة (1969)، تعليق على ما حدث (1971)، مقتل القمر (1974)، العهد الاتي (1975) اقوال جديدة عن حرب البسوس (1981) واوراق الغرفة 8 (1983).

اضراب الشاعر محمد لافي عن الطعام

عمان - «القدس العربي»:

نفذ الشاعر الاردني محمد لافي تحذيره وبدأ اضرابا مفتوحا عن الطعام اعتبارا من صباح يوم الاثنين الماضي الموافق 96/7/22 بعد ان تجاهلت الجهات الرسمية طلبه بتوفير فرصة عمل كريمة له اثر فترة عطالة دامت نحو ست سنوات عانى فيها الشاعر ضروبا من الفاقة والحرمان.

وكان الشاعر لافي اصدر بيانا قبل الاضراب باسبوعين شرح فيه معاناته موضحا انه عادة ما يجابه بالرفض كلما طرق الابواب بحثا عن عمل. وعزا الرفض الى موقفه السياسي الرافض لاتفاقات السلام.

ومن جهته، كان اتحاد الكتاب العرب اصدر بيانا اعلن فيه تضامنه مع الشاعر محمد لافي وطالب مختلف الجهات الرسمية العربية بايلاء المبدعين بعض ما يستحقونه من الحقوق، وابسطها توفير فرص عمل ملائمة لهم تحفظ ماء وجوههم، وتساعدهم على الاهتمام بابداعاتهم.

واعتصم الشاعر لافي بداية في مقر الامانة العامة لاتحاد الكتاب العرب في عمان، ثم ما لبث ان انتقل الى مقر رابطة الكتاب الاردنيين ليواصل اضرابه عن الطعام هناك. غير ان ادارة الرابطة رفضت مكوث لافي فترة الليل مما اضطره الى توزيع اعتصامه بين الرابطة والبيت. وانقسم الكتاب الاردنيون ما بين مؤيد ومعارض لموقف الشاعر لافي. ففي حين يبدي البعض حماسا للتضامن وتفعيل القضية. فان قسما اخر يرى في هذا الاضراب نوعا من اذلال النفس لا ينبغي ان يقبل به المبدع الذي بامكانه ان يؤمن فرص عيش ضمن حدودها الادنى على الاقل اذا ما نشط باتجاه الكتابة في الصحف.

اما المؤيدون فينطلقون من قاعدة المهانة التي يتعرض لها المبدعون، وتدني مستوى دخولهم. وتجاهل المسؤولين لاوضاعهم. غير ان بعض هؤلاء يشعر بمرارة ايضا جراء حصر نطاق هذه القضية الكبرى بشخص لافي فقط، لا سيما وقد ترددت اشاعات مفادها ان جهات عدة عرضت على الشاعر فرص عمل جيدة ورفضها جميعا. ومن بين تلك الجهات وزارة التربية والتعليم الاردنية التي عرضت عليه التدريس في احدى المدارس الحكومية. كما عرض عليه احد اصحاب المؤسسات الخاصة الكبرى في دولة خليجية منصبا هاما براتب مغر. وعرض عليه رئيس تحرير احدى الصحف الاسبوعية التي ستصدر قريبا ان يعمل مدققا لغويا لقاء راتب قدره مئتا دينار.

كل تلك الفرص وموقف لافي منها قللت من حماس المؤيدين بعض الشيء. وجعلتهم يتشككون بحقيقة موقف لافي. ومال بعضهم الى القناعة بان هذا الموقف بدأ يتخذ شكلا استعراضيا يسيء الى قضية هامة بهذا الحجم. ويؤثر على احوال كتاب اخرين يماثلون لافي بأوضاعه المعيشية المتردية.

عموما ما زالت القضية تتفاعل. ومن المنتظر ان يعقد عدد من الكتاب الاردنيين اجتماعا في مقر الرابطة لبحث القضية وسبل التضامن مع لافي.

مسرحية «أه.. أيتها العاصفة» قبلة وداع عراقية في جبين صنعاء:

ادانة للجوانب المأساوية للحرب

صنعاء: باسم عبود الياسري

حين يصير الواقع اكثر مجيعة من الخيال تتشظى ارواحنا وتتبدد اماننا وسط عالم كارثي نعيشه مليء بالازمات والحروب، فتدمر فيه مدننا الجميلة وتغتال فيه ذكريات طفولتنا ونفقد فيه الامان ونخسر الاصحاب.

وعندما نفيق من هول الصدمة ونحاول تضميد جراحنا نجد انفسنا وسط خراب روحي بعد خراب المدن فماذا نفعل؟ لنستجمع شتاتنا ونشد ازر انفسنا والى اي الملاذات نلجأ؟

هذا التساؤل يسيطر علينا ونحن نشاهد مسرحية (أه.. ايتها العاصفة) للشاعر عبد الرزاق الربيعي والتي اختارها الفنان كريم جثير ليخرجها لتكون قبلة وداع في جبين صنعاء التي احتضنته واحتضنت اعماله عدة سنوات منذ خروجه من بلده العراق، وهو اذ يودعنا ويودع صنعاء انما نودع فيه صوتا شريفا لم ينس وطنه لحظة وهو القروي كما يصف نفسه الذي تبهره اضواء النيون ويخشى المدن والضباب ليرحل وللاسف الى اراض ليست عربية. انها المأساة والخيبة ان نهاجر عن اوطاننا وكلما غادرنا مبدع ازدادت السماء انطباقا والوطن بعدا.

على خشبة مسرح مركز الدراسات والبحوث وبرعاية استاذنا الدكتور عبد العزيز المقالح الذي لا يكل عن متابعة المبدعين والحدب عليهم قدمت مسرحية (أه.. ايتها العاصفة) وهذا هو العرض الثالث لهذا العمل بعد ان قدم باكثر من مكان في صنعاء. فما الذي اراد ان يقوله العمل؟

لقد وجد المخرج الفنان كريم جثير ضالته في مسرحية الشاعر عبد الرزاق الربيعي، حيث يقوم العمل على بطلين هما المخرج ويؤدي دوره الفنان علي عبد الحسين الشيباني والممثلة وتؤدي دورها الفنانة سحر الاصبحي، يظهر «المخرج» وهو يتابع «ممثلته» التي تقوم بالتدريب على عمل مسرحي جديد يتحدث عن بلاد سومر (جنوب العراق) ذات الحضارة العريقة قبل الاف السنين. الا ان الاله - انليل - يسقط غضبه عليها ليدمرها وينقل عنها صولجان الملوكية. لقد ساء الالهة - ننكال - ان تسقط المدن السومرية الواحدة تلو الاخرى فتبكي مدينتها - اور - التي دمرتها عاصفة الخراب. هذه العاصفة التي اتت على كل شيء وما تركت غير ارواح مهدمة وقلوب متورمة مثقلة بالجراح، عند ذاك تجد الممثلة انها مثل الالهة - ننكال - بل اكثر مجيعة منها وهي التي عانت من ويلات الحرب وفقدت ابنها كما عانت الالهة - ننكال -.

لقد اختفت الالهة انليل وننليل وننا في معاقلها المحصنة وتركت اهل سومر وسط العاصفة الهوجاء التي دمرت الحقول والبساتين وتركت الناس في خواء فكري وروحي ومادي حيث ضاعت مدنهم ودمرت حضارتهم وهاموا في الارض شتاتا. وحين يتصاعد اداء الممثلة تنسى نفسها تتوحد مع الشخصية التي تمثلها فتنطق بحوار من عندها فقد وجدت في فجيعة - ننكال - فجيعتها هي حيث اطعمت للحرب شباب ولدها، عندما يحاول المخرج «في العمل» اعادتها الى اصل النص في الخروج من التقمص الذي يسلبها فترى استذكاراتها لولدها في طفولته وفي صباه حتى صار جنديا وسيق الى الحرب. ولكن اية حرب؟ ولماذا؟ هذا ما لا يذكره المخرج او المؤلف حيث يدينان الحرب وينظران الى الجانب المأساوي منها حيث يفقد الناس اولادهم واحبابهم وعلى مرأى ومسمع منهم في ساحة الحرب بحثا عن ابنها حيث يأمر الضابط (الآمر) بارجاعها الى دارها ويحمل السائق معها صندوقا، عندما سألته عنه يقول لها انه يحوي امرا كلف بايصاله الى بيت الامر وفي الطريق يمران على مدن في العراق وهما يتحدثان عن تاريخ كل مدينة. وعندما يصلان الى بيت الام يخبرها السائق ان هذا الصندوق لها. لتجد فيه جثة ابنها فتصرخ صرخة اقشعرت لها الابدان وتندب ولدها لينتهي العمل.

واذا كان العمل ينتهي امامنا على الخشبة فان تفاصيله وتداعياته تظل في الذاكرة لتنسج مع ما في مخيلتنا من صور اخرى تثير فينا الرغبة في ان نعيش حياتنا لانها يجب ان تعاش ولكن بكرامة وان لا نبدد اعمارنا دون لا شيء. لا بد ان نشير الى اصرار فريق العمل على تقديم العمل بعد انقطاع التيار الكهربائي فما كان منهم الا ان اناروا المسرح بالشموع وكان الافضل انارته بالمصابيح الخازنة للكهرباء لان هذا الانقطاع اثر على نفسية الممثلين وقطع التواصل عند المشاهدين، الا ان للممثلين سرعان ما استوعبوا الموقف وتصاعد اداؤهم بشكل جميل ومؤثر.

كان الديكور الذي قام بتصميمه المخرج كريم جثير بسيطا ومعبرا فقد استخدم قواطع خشبية ألصق عليها ورق الصحف وعلق ملابس عسكرية واكسسوارات بسيطة الا انها ادت الغرض. اما ابطال العمل الممثل علي الشيباني فانه يمتلك مرونة ورشاقة في ادائه المسرحي وحضورا على المسرح اسر للشاهدين وتسمرت عيونهم عليه ولاحق الحاضرون تنوع الشخصيات التي اداها. فعندما كان يؤدي دور المخرج تشعر انك امام مخرج يعرف تماما طبيعة عمله الا انه حين كان يؤدي دور الاله - انليل - كان يلون صوته بحيث يجعلك تشعر انك في حضرة الالهة، ونفس الشيء كان وديعا وبسيطا حين ادى دور السائق العسكري، ان الفنان الشيباني طاقة رائعة ومثقفة استفادت كثيرا من معايشتها للمسرح العراقي وحين حل الشيباني في اليمن لم يبخل بعطائه فتراه مشاركا في النشاط المدرسي مرة ومع جمعية المعاقين حركيا مرة اخرى ليقدم خبرته للمسرحية للجميع بكل سخاء. وقد نجح في خلق علاقات وقيم تليق به فنانا مسرحيا. اما الفنانة اليمنية سحر الاصبحي فقد ادت اداء لا نقول اكثر من انه ادهش الحاضرين، لقد اثبتت هذه الفنانة انه في اليمن طاقات خلاقة يمكن لها لو وظفت ان تقدم عطاء رائعا. وأدت الفنانة سحر دور الام العراقية المفجوعة بولدها فكانت تبكي بحرقة وتتذكر وتحكي لنا عن مأساتها. فقطعت نياط قلوبنا وخنقتنا الغصة. لقد تمكنت من اداء دورها بعذوبة ومرونة كبيرة وكانت حين تضحك وتلهو ينسى المشاهد انها هي نفسها الام الثكلى. فتحية لفنانة اليمن التي قدمت مع اشقائها العراقيين هذا العمل الجميل لقد شددنا على يدها في اخر العرض وباركنا لها اداءها فقد كانت ام ثكلى حقيقية.

اما عن الاخراج، فان الحديث يطول لان الفنان كريم جثير له تجربته الخاصة سواء في العراق ام في اليمن والتي سيكون لها امتدادها ولاشك في محطته الجديدة. لقد تتلمذ على ايدي مخرجين كبار اخذ عنهم حب العمل والمثابرة فهو يحمل طموحا كبيرا لا يقدم مسرحا حسب، بل ليقدم فكرا شريفا. فيوم حل كريم جثير هذا الشاب النحيل في صنعاء قبل عدة اعوام كان يحمل في ذهنه افكارا كثيرة يحاول ترجمتها الى عمل. قطعا انه استفاد من تجارب اخرين سبقوه الا انه تميز عن غيره بدأبه واصراره على تقديم المسرح في اليمن فسعى الى تقديم تجربة (مسرح المقيل) وهي امتداد لتجربته (مسرح البيت) عام 1978م في بغداد، وتلتقي الى حد ما مع تجربة الطيب الصديقي في مسرح الناس وتجربة مسرح الشارع عند د. سعدي يونس انها محاولة لايصال المسرح الى الناس وليس العكس.

وقد استطاع المخرج جثير ان يقدم من خلال بطلي العمل رؤيا صادقة عن معاناة الانسان حين يصير الدفاع عن الوطن نوعا من انواع الانتحار الجماعي لقد راهن كريم على بقاء الانسان فهو اثمن رأس مال من خلال بقاء - اور - رمز الحضارة الانسانية.

استفاد الفنان كريم في عمله من الغناء العراقي بمختلف مستوياته اغاني ترقيق الاطفال او الحنين الى الاحباب الى الغناء الديني الذي يرتبط بالموروث الشعبي في العراق فكانت بكائيات كربلاء تعبيرا عن توافق هذه الاحزان من - اور - مرورا بكربلاء وحتى يومنا هذا. ووفق المخرج في تطويع اداء ابطاله فالمشاهد يشعر ان الممثلين يؤدون حياتهم العادية وليسوا ممثلين فكانوا يمثلون بتلقائية فريدة..

نقول ان هذا العمل الذي قدم باحتفالية توديعية للفنان المخرج كريم جثير حظي برعاية اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين فقد القى الاخ احمد ناجي كلمة بالمناسبة كما حضر الدكتور الشاعر المقالح وعدد من اساتذة الجامعة ونخبة من المثقفين وعشاق المسرح كما منح المخرج شهادات تقديرية من نقابة المسرحيين اليمنيين والجمعية الوطنية للمسرح اليمني ومؤسسة المسرح والسينما ومن اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين لجهوده المتميزة في المسرح اليمني.

وفي الختام نقول ان اللبنة التي وضعها الفنان جثير لفكرة (مسرح المقيل) وجدت صداها فقد قدمها فنانون اخرون في باقي المحافظات واذا ما اثمرت يوما فان لهذا الفنان المثابر اثره الكبير في هذه التجربة. اضافة الى اعماله الكثيرة الاخرى.. ونودع فنانا الى محطته الجديدة (كندا) متمنين له التوفيق وانا على ثقة انه سيبقى يحمل وطنه بين جوانحه وستبقى اور شامخة.

الملتقى السابع للسينما المغربية بالقنيطرة:

المخرج الطويل والمخرج القصير وسرير بروكوست

القنيطرة (المغرب) - «القدس العربي» - من المصطفى كليتي:

شهدت مدينة القنيطرة، ما بين المدة الزمنية 27 ايار (مايو) الى 1 حزيران (يونيو) الملتقى السابع للسينما المغربية، وهو تقليد راكمه النادي السينمائي بمدينة القنيطرة بمساهمة جماعة المعمورة وتنظيم كل من جمعية الاعمال الاجتماعية بوزارة التربية الوطنية والجمعية الثقافية والرياضية للبنك الشعبي.

وورد في الكراس المخصص لعرض فعاليات الملتقى على الجمهور: «يخطو الملتقى خطوته السابعة، محققا بذلك المزيد من الفعل ومن الطموح والامل - مرسخا لتقليد اصبح مع مرور السنين من ضروريات المشهد الثقافي بالمدينة».

هل نحن حقا بحاجة الى متابعة منتوجنا الثقافي السمعي والبصري؟ هل مواكبة الجديد في عالم السينما بالمغرب حاجة ماسة لكل متتبع مشاهدا كان او قارئا او ناقدا. نعتقد جازمين بان العملية ضرورة وان الملتقى يعمل على تحقيق هذه الحاجة - خصوصا وان قاعاتنا السينمائية في واقعنا الحالي لا تسمح للعديد من المهتمين بالتعرف على الفيلم المغربي: اذا ما تفضلت احدى القاعات ببرمجته. ضمن هذه الحدود نعتقد جازمين - مرة اخرى - بان الحاجة تبدو ضرورية للمزيد من الفعل لاستمرار هذا الملتقى ما دمنا نحقق اهدافا تعجز الوسائط التجارية عن تحقيقها، مع دورتنا السابعة هاته نتطور - نواكب القضايا الاساسية والجوهرية - نضيف الى رصيدنا السابق عطاءات جديدة على مستوى البرمجة والتوثيق - نجعل من الفيلم القصير وتجربة السينمائيين الشباب محورا لنقاشنا لعلنا نلمس في ابداعهم ما يساهم في تطوير تجربتنا السينمائية ويدفع بها نحو ملامسة واقعنا وقضايانا وهمومنا الخاصة من منظور يتطلع الى المستقبل والى الجديد.

وتضمن البرنامج افلاما روائية وافلاما قصيرة. ومن الافلام المطولة عرض شريط «خيول الحظ» للمخرج الجيلالي فرحاتي و«سارق الاحلام» لحكيم النوري، شريط «خفايا» لاحمد ياشفين، وشريط «ابواب الليل السبعة» لمصطفى الدرقاوي لم يعرضا نظرا لعدم استكمال المخرجين لمجموعة من الاجراءات والالتزامات مع المركز السينمائي المغربي. كما تتبع جمهور الملتقى باعجاب افلاما قصيرة، يعد مخرجوها بكثير من العطاء وتمثلت في «حري» لجمال بلمجدوب (15 دقيقة)، «نوح» لاحمد مزيان (20 د)، «مولاه» سيناريو واخراج: محمد منخار، «الواد» سيناريو: يوسف فاضل لخراج اولاد السيد.

وتوج الملتقى بندوة نشطها الاستاذ: أيت عمار المختار، رئيس النادي بالقنيطرة وساهم فيها الاساتذة النقاد: احمد عريب، خليل الدامون، حمادي كيروم.

كان اول المتدخلين الاستاذ: احمد عريب الذي اعطى نظرة كرونولوجية حول تجربة الشريط القصير بالمغرب انطلاقا من تجارب فيدوم السينما المغربية: محمد عصفور «الهاربة» «طرزان» «شارلو»، وبعد ذلك تأتي تجربة الخمسينات مع الفرنسي «جون فلشي» الذي قدم عدة افلام هزلية مقتبسة من الواقع المغربي «الدجاجة» «بوعزة الحكيم»، وفي سنة 1956 صور المخرج العربي بن شقرون شريط «صديقتنا المدرسة» وصور «عفيفي» شريط «من لحم وفولاذ» الذي حصد عدة جوائز في مهرجانات دولية.

وفي بحر الستينات عرف الشريط المغربي القصير قفزة نوعية مع عدة مخرجين نذكر منهم: العربي بناني الذي اخرج شريط «من اجل لقمة عيش» وشريط «ليلة اندلسية» في سنة 1968. انجز شريط «6/12» للمخرجين: عبد المجيد الرشيش وعبد الرحمن التازي واحمد بناني. ومع مطلع السبعينات لوحظ تراجع في انجاز الشريط القصير. حيث قدم: ادريس كريم شريطا عن: «نساء الحوز» وهو في دقيقته بحث ميداني تم تحت اشراف عالم الاجتماع الفرنسي: بول بسكو. وبعد ذلك اخرج عبد المجيد الرشيش شريط «القاية» اما احمد البوعناني فانجز: «الذاكرة 14» ومومن السميحي عمل على اخراج «سي موح ليس لك حق» والشريط «عالج مشاكل الهجرة وملابساتها».

خلال الثمانينات يتراجع اكثر فاكثر الشريط القصير المغربي، بل عمد عديد من المخرجين الى الافلام الطويلة مباشرة دون المرور بمرحلة اخراج الفيلم القصير.

ولكن المركز السينمائي المغربي فرض قرارا بعد ذلك يقضي بموجبه بان لا يتمتع بصفة مخرج الا بعد انتاج ثلاثة اشرطة قصيرة، وكان ذلك بمبادرة من بعض المخرجين انفسهم. الشريط القصير. هل هو مجرد مرحلة اولية لاجراء تمارين حول التقنيات السينمائية اوله خصوصياته الفنية والابداعية المتميزة؟ هل لقانون المركز السينمائي القاضي بان لا تمنح البطاقة المهنية للممارس السينمائي الا بعد ثلاثة افلام قصيرة من مصداقية؟ وهل يتصف الفيلم السينمائي القصير بوضوح في جمالية الرؤية؟ عن هذه الاسئلة قارب الاستاذ: حمادي كيروم عدة قضايا متعلقة بالمحور المطروح في هذه الندوة: «المخرجون المغاربة الشباب وتجربة الفيلم القصير».

قارن بادىء ذي بدء التجربة المغربية بالتجربة الالمانية التي عاشها مجموعة من المخرجين الالمان. الذين عانوا من هزيمة الاب وتحملوا اتعاب ذلك المادية والمعنوية وحاولوا بواسطة الفن ان يبحثوا ويتأملوا في شواغلهم المؤرقة، واشار - ايضا - الى التجربة الايطالية التي عكست الشواغل اليومية بان يكون الموضوع المتمحور حوله الشريط الشواغل اليومية بان يكون الموضوع المتمحور حوله الشريط تأسيس جمعية لتسيير مصعد العمارة، مثلا. لقد ساهمت التجربة الالمانية سابقا والتجربة الالمانية لاحقا في اثارة قضايا كبرى من جهة وقضايا حساسة يومية رغم ما يبدو عليها من بساطة.

هل الشريط القصير - ام القاصر - هل هو مجرد مزاولة لتمارين تعلم السينما والقانون الذي اصدره المركز السينمائي ما اشبهه بسرير بروست الذي يمارس على السينمائي سواء كان قصيرا او طويلا علق ساخرا الاستاذ: حمادي كيروم. وانبرى بعد ذلك المتدخل الى تحليل مجموعة من اشكاليات الفيلم القصير، الذي قاسه في كثير من جوانبه بتقنية كتابة القصة القصيرة لما يتطلبه هذا الجنس المتمنع من كثافة وتركيز وايحاء. فمشكلة كتابة السرد الفيلمي القصير على غاية كبيرة من الصعوبة على عكس ما يعتقد البعض.

لكي تحكي لا بد لك من قصة؟ ثم عن ماذا اتحدث في حكايتي ما هو موضوعي، ماذا سوف اقول حول هذا الموضوع؟

هل لرواية اطروحة؟ كيف تمظهرت حكايتي امام المشاهد هل نجحت في توصيل ما افكر فيه بلغة سينمائية سليمة لها نحوها وبلاغتها الخاصة؟

وافاض المتدخل في تحليلاته لمجموعة من الافلام المغربية التي عرضت في مهرجان طنجة - الاخير - والتي تركت اصداء واسعة في الساحة السينمائية المغربية، وهي من ابداع شلة من المخرجين الشباب - يقيم معظمهم خارج تراب الوطن - الذين اذكوا شرارة الامل في السينما المغربية التي تعرف ركودا ليس عليه من مزيد ما عدا بعض الفلتات تظهر هنا او هناك.

اما المداخلة الثالثة. فكانت للاستاذ: خليل الدامون، عقب في البدء على المقارنة الكاريكاتورية لحمادي كيروم بين المخرج الطويل والمخرج القصير. الامر لا يتعلق بالطول والقصر. فاما ان يكون الممارس مبدعا للسينما او لا يكون. عكس الاعتقاد الخاطىء بان المخرج هو الذي يخرج رأسا افلاما روائية طويلة. بيد ان لكل من الشريط القصير او الشريط الروائي الطويل تقنيته الدرامية وايقاعه الخاص.

الافلام المغربية الطويلة كلها في رأي الاستاذ المحاضر: افلام قصيرة، اذا اخذنا بالاعتبار حذف ما بها من زوائد وحشو لا يخدم البناء الدرامي الاساسي للشريط. فجل الافلام المغربية تدرج الفرجة الفلكلورية: حفلات الاعراس والختان وطقوس الحقل. فالتصوير المجاني في مقدمة شريط «سارق الاحلام» للمخرج: حكيم النوري لمدينة الدار البيضاء لا معنى له، سبع دقائق اهدرت هكذا دون طائل. في حين تجد المخرجين - الذين يحترمون قواعد المهنة - يراعون عشر ثوان ويحسبون لها الف حساب، فضلا عن ذلك التلويح بـ «الكليشيهات الكلامية» داخل الشريط كما اتفق ودون مسوغات وكذلك للاخطاء القائلة في «المونتاج» و«الكساج» وما الى ذلك وما شهدناه في شريط «صلاة الغائب» للمخرج: احمد بناني المأخوذ عن رواية الطاهر بنجلون خير دليل على ما اقول.

اكرر بان السينمائي اما ان يكون مبدعا او لا يكون ولا يقتصر ذلك على: قصر او طول تأكد - الان - وبالملموس على المخرجين المغاربة ان يراجعوا اوراقهم. الجمهور المتتبع لم يعد قادرا على تحمل مزيد من الارتجال والهفوات. وفي ذات الوقت استرعى انتباه المشاهدين: نوع من التجريب فالمخرجون الشباب ان استمروا على هذه الوتيرة سيكون لهم - لا محالة - حضور قوي. فمشاريعهم الفنية ليست محض صدفة وانما هي مرتكزة على تصور معين للاشياء والافكار وقناعة لوظيفة السينما خاصة والفن بصفة عامة. يتجسد ذلك في: حسن العلوي، داود ولاد السيد، او اسماعيل فروخي، رشيد نبيونس ونور الدين الخماري، والحبل على الجرار سنجد انهم مشاريع لسينما مغربية قادمة بوعود كبيرة. فدون ريب هناك نقلة نوعية في سيرورة السينما المغربية.

فما قام به المخرجون المغاربة الشباب يعتبر فتحا جديدا في مستوى الحكي في السينما المغربية. فالشريط المغربي المطول يعاني من صعوبة الحكي او استحالة الحكي بالاحرى، دون ايجاد مفتاح سردي يمكنه من توصيل الخطاب سواء للمتفرج العادي او للمتفرج المتمكن القادر على استيعاب الخطاب السينمائي.

هناك مسافة شاسعة بين ما يقوله المخرج في الشاشة، وبين ما يود ان يقوله حقيقة، اسوق مثالا على ذلك عند: مصطفى الدرقاوي فهو لا يفرق بين الحكي للاخر والحكي للذات ونفس الصعوبة نجدها عند: فريدة بليزيد ونجيب الصفريوني وسعيد الشرايبي. الضباب الكثيف الذي يغلف واقع الخطاب السردي في السينما المغربية راجع في تصور المحلل للصعوبة الحكي، وعند المخرجين الشباب نجد المفارقة جد واضحة فالحكي سهل وممتع. فهؤلاء الشباب اعطوا بحرارة نفسا قويا للسينما المغربية، وقد لعبت البيئة التي اشتغلوا فيها على حسن مردوديتهم. فالبعض اتى من النرويج والاخر من فرنسا حيث العمل السينمائي يحظى بضوابط مرعية. ونحن ننتظر من هذا الجيل السينمائي القادم - يقول الاستاذ: خليل الدامون - عطاءات تجعلنا نؤكد ما نلمسه ولا يعد الامر مجرد صدفة عابرة.

واعقب المداخلات نقاش خصب شارك فيه الحضور بفعالية.



لقطة من احد الافلام المغربية (القدس العربي)

هكذا في الأصل

المذيعة السودانية ليلى المغربي:

جمال المرأة في قوتها وادراكها لذاتها

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

ليلى المغربي.. نجمة سودانية ساطعة في الساحة الاعلامية بالسودان.. يلقبونها بسيدة المايكرفون والشاشة.. تمتلك صوتا لا مثيل له في السودان.. مذيعة ومعدة برامج وتلفزيونية من طراز فريد.. انها نجمة شاملة.. التقتها (القدس العربي) وكان هذا الحوار:

■ من انت؟!!

■ عصارة مبتغى ابوين عندهما الفت بعضها من عطش.. وتوسع بنا الزمان فلا غنى لي عن البلد ولا همومها وتبعت سلف الامة واحببت اولادي.. اختاري لحظات للخاطر والحوجة والسند.

■ الشهرة والفن.. ماذا اعطت وماذا اخذت منك؟!

■ الشهرة لها ادبيات ومواقف والفن له قواعد واصول واسباب. عندما يتحرك الابداع في خطوات الفنان تزيد الشهرة اندفاعا نحوه.. اعترف انني الان مقلة في الحياة الفنية تحكمت في ذلك عوامل شتى والصراع الفني مازال بداخلي يتمرد فانا مستدينة من الشهرة اقرضتني المحبة للناس والوطن وهي الان في انتظار رد الجميل وهذا في حد ذاته قيمة احترمها. الفن اعطاني واعطاني ولم يأخذ مني غير بعض لحظات الثقافة للمحبة الثرية وعلي السداد.

■ كنت لاعبة سلة بالهلال.. حدثينا عن التجربة.. ولماذا السلة؟ ولماذا الهلال بالذات؟!

■ الهلال خيط اول الشهر اللامع في سمائنا الزرقاء الصافية والوعد الذي يحمل البشارة لفرح المشتاق.. تجربتي كلاعبة سلة اضافت الى حركتي مسؤولية عشق الناس للشعار والزمتني بان يحترم الانسان (الشعار) داخل الملاعب او خارجها بمعنى ان يتمثل قيمه واصالته ومعناه واكون بحجمه. طفولتي وصباي كانا غريبين مقارنة بالاطفال والصبايا، فمنذ صغري كنت مهمومة وطن وعاشقة تراب وكثيرة السؤولية تجاهه اجلس لكبار بيتنا لاستمع لاحاديث تفوق مساحات عقلي وكراساتي المدرسية واتفرج طويلا على خريطة الوطن العربي في غرفة ابي.

لماذا السلة (لاطول) بعضا من نهر النيل وانا اقصر شقيقاتي.

لماذا الهلال؟ انا اسمرهن كذلك.. وعشق قديم مستفحل ومقيم.

■ لماذا اخترت المايكروفون؟ وكيف كانت البداية؟!!

■ اختارني هو وكان صديقي ومازال سقطت في يده والتقطني وسعدت (وبالمناسبة) كل قبيلة الاذاعيين يحبون المايكروفون ولكني دخلت معه في حب كبير وعلاقة حميمة وبيننا كلام لا ينتهي وشوق واهتمام واثار للايين الذبذبات الاثيرة وسيسامح اقلالي لان له قلبا من ذهب. بدايتي منذ الطفولة ركن الاطفال واناشيدي مع الاساتذة احمد زاهر رحمه الله والاستاذ العاقب محمد حسن ورعاية اساتذتنا الاجلاء المحترمين في الازمنة الاذاعية والتلفزيونية المتعاقبة الا ان وقع الاستاذ الفكي عبد الرحمن حين امتحنني كمذيعة ـ صغيرة السن ولكن يرجى منها الكثير ـ فبكيت من الفرح فصار حنينا منقوشا.

امنيتي دائما ان انكمش بصدر وطني وهذا حادث ارفض ان اطير.

والحلم.. احلم بالمعقول ولا احب الاحلام اللاهثة وراضية الى درجة السعادة وهذا فضل من الكريم.

■ كيف تفسرين جمال المرأة؟!

■ جمال المرأة يكمن في احترامها وصونها نفسها وان لا تتعدى طبيعتها الانثوية الا في الحالات التي تقتضي.. جميلة الخطوة رحيمة النظرة ودودة التحية. وجمال المرأة في قوتها والابتعاد عن روح الدونية وجمالها في ايجابياتها ووفائها نعم جمالها في ان تكون سيدة نفسها ولكنها تحت جناح رجلها.. انا مع مساواة المرأة بالرجل الانسانية فقط والمعاملات فجمالها في انها نواة البشرية وادراك الذات جمال.. عندما اكون قوية اشطب من مفكرتي نظرات اليأس والف عفتي بالفرح الهائل وارفض البطالة وانتبه بمزاج من الرحلة القادمة وتفاصيلها. اما في حالات الضعف فانا طفلة السلوك والمزاج واحتاج للتربيت على الكتف.. وابكي.

■ حدثينا عن ليلى الطالبة في المتوسطة والثانوي.. وايام زمان.. الاهتمامات والهوايات والاحلام؟!!

■ احر الكلام والغالي لتلك الفترة القوية الشاملة الكيان والتي رسخت في روح العطاء.. استاذاتي واساتذتي في تلك المرحلة العظيمة كانوا زعماء الحركة يتعاونون ليؤلفوا من الطالبة قوة للبلد وسلطة وعمادا.. التدريس كان مزاجا وهجرة للعلياء ويتبارون في حصيلة نتاجهم حتى بين المدارس وليس بين الفصول فقط.. فكان سندي منهم ثابتا وقائما ورفيعا. ومنها احسست ان كل هذا الاهتمام فيه تجاه بعض الخصوصية لتحقيق الشخصية الاصيلة ومنها جاءني ان نلت دورا حقيقيا اقوم به تجاه مجتمعي العظيم وبلادي.

النشاط في تلك الفترة سمة كفاح تجدني في الكشافة الى ان اصبحت (قائد صف) وكرة السلة والجمعيات الادبية اخلص من اجتماع واحدة وتجدني في الاخرى تمثيلا وتجربة ومتعة حقيقية الى جانب عشقي المقيم الاذاعة والتلفزيون. وكانت فترة عظيمة مؤشرا للصحة وكثيفة المواقف.

■ تكتبين الشعر.. فما هي علاقتك بالشعر؟!

■ الاندماج في مسيرة الانسانية يحتاج الى تأهيل الذات والمحافظة على بيئتها لتعود الاشياء نقية والنشاط الادبي بكل مشتقاته يحمله اناس قيمو الاهداف رفيعو المواقف وانبلاجهم تلقائي ونظيف الامل والحرية وعلاقتي بالشعر علاقة المرفأ بالموج. جئت من بيت شاعر ومبدع (حبوبتي) والتي جدها الشيخ (حامد اب عصا) جد العمراب كانت تصف تحرك زياراتها للنبي المصطفى من بدايات الشوق لملاقاة الرسول وبعدها نشأ ابي والمحامي بمبادرات الوعي والنضج وغرسوا فينا حب الادب وشكلنا الاكتساب وكرسنا له المطامح ونمياه بعزة فجاءت علاقتي به كل يوم جديدة ولا انسى فضل الاذاعة والاساتذة والزملاء في تأكيد التوجه الايجابي تجاه الكلمة الرصينة.

■ عند كل انسان مهنة يتوق الى ممارستها.. ويتمنى لو عاد من جديد الى الحياة لمارستها.. فماذا تختارين؟!

■ انا متورطة في حب الاطفال.. واهتمامي مزمن ايضا لخدمة الناس، اسعد في هذا الشأن.. اختر لي من فضلك صفة تجمع هذين المنطلقين.

■ كلما نجح رجل فتشوا عن امرأة تقف خلفه.. وليلى المرأة الناجحة من كان وراءها؟ ومن دفعها لتصبح ليلى المغربي؟!

ليلى المغربي (القدس العربي)

■ لا اقول ان ورائي الصدفة.. الحمد لله ان وفر لي المناخ الصحيح والمتابعة الصادقة من اهلي واساتذتي وكل ناسي ومسألة ان تكتظ الاستعانة ليس بالامر الهين ولا السهل في ذلك الزمن الذي نشأت فيه بداية ليس مستقبلا مئة بالمئة عمل فني بانطلاقه.. في مرحلة الطفولة كان الامر اسهل من مرحلة الصبا والتفتح وبدايات الشهرة والعلاقة المباشرة بالمجتمع.. اذ تدخلت عوامل اخرى للعدول عن التجربة (شخصية) ولكن المصداقية الحقيقية تجاه المعنى والاداء نفسه رفضت ان يهيمن عليها ما يغلقها.

■ ليلى المغربي ابرقي بكلمات الى: بيروت، اثينا، باريس، لندن، روما، القاهرة؟!

■ بيروت: عزيزتي جرح اهلك مازال طفلا (ينز) حزنا ومازال بعض اهلك يحملون منفاهم في الحقائب، احب ان اراك كاملة ككل الاوطان الممكنة يا حبيبة نزار وريشة صوت فيروز.

باريس: احد الدخول اليك يا مدينة النور التي تحوم حول تخومها كل لغات العالم بشالات من حرير احمر اجلس على (قهوة المنظوطي) امام الاوبرا رائعة الحس خصوصية.

اثينا: هل مازال التاريخ عندك يلتمع؟ احس ان مئات الاحلام مازالت في دهاليز عقلك ولك قضية كبرى.

لندن: المدينة العظيمة.. مازال السودانيون يحبونك افيض نعمة الاثناء الرائعة.

فبجوفك استودعتك ابني العزيزين صبوح ووضاح راعيهما بابجديات المحبة يا عزيزة.

روما: جددي العزم من اسنان الرجال دورك مازالت ومضته في اقواس النشاب.. وانتظر لقاءك قريبا عند ملتقى نساء الاعمال والمهن في فينسيا (لكسر حجة ابواب الحريم) ساغشاك وتحكي.

القاهرة: منذ عرفتك.. احببتك.. تداهمينني وتختلطين بصيحاتي.. حين نود نسيان الايام الصعبة تكون احلى.. تعالي لتضبط مدن العالم ساعاتها على ازمنتنا البيضاء وفيك بعض اهلي واولهم شقيقتي تيسير.

■ بنظرك.. ماهي مشكلة المرأة المثقفة؟!

■ القيادة واستئناف السير في شعب للعرفة يؤكد مسؤولية الدور متعدد المقاصد وحركة المجتمع وميكانيكيتها تحتاج الى تسخير بامانة الاستخلاف وتعمير الارض وان تأخذ المكان الصحيح من عقلنا ونحترمه وتجيء الحاجة ثمرا.

تدبير امر المرأة المثقفة في بلادنا مازال يحتاج التلاقي والادوات المشتركة في الميادين تجريبا ومنهجا والات وتقنيات خاصة لفهمه وادراكه بخصائصه وشروطه ومميزاته.

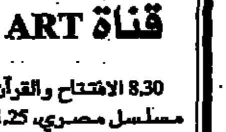
المرأة المثقفة في بلادنا تعرف دورها وليست غائبة لا تتبع ولا تقلد ومقبلة بتبصير فقط يجيء اقلالها في الحركة الاجتماعية لبعض الامور اليومية المتراكمة والسباق ومعاناة الهموم. سرعة ايقاع التغيير سرعة غير مسبوقة ولكنها تحتاج وتستغرق زمنا وقراءة في الواقع التنموي واصل الدور الذي تقوم به المرأة كقوة وقدرة مبدعة ليست رافدة في الارادة القومية ولكنها اصل وقمة وخيرة. وفي هذا المقام لابد وان ننطلق من قاعدة شاملة وامينة نتجاوز بها بعض الماهة بتحديد فكري وفهم وكشف صلتها العضوية بالمجتمع نقية من الشوائب والزوائد والزخارف.. كيانا متكاملا فكرا ومنهلها لا انعزال ولا انطواء ولا نزعات للسلبية.. فالمرأة السودانية هي النخلة الصلبة منثور على عذقها ثمر الوقت.

التقاها كمال حسن بخيت

برامج السبت

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 الفيلم العربي ـ التخشيبة، 10,50 افلام كارتون، 11,00 حوار مع الغرب ـ اعادة، 12,00 برنامج اخترنا لكم ـ اعادة، 13,45 فوازير ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 برنامج ابتكارات واختراعات، 16,00 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي ـ يا عزيزي كلنا لصوص، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج هذا هو، 17,45 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 18,35 برنامج مال واعمال، 19,00 الفيلم العربي ـ نعيمة فاكهة محرمة، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 ملخص عن الالعاب الاولمبية، 21,50 نقل العاب القوى من المدينة الاولمبية، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,20 تتمة نقل العاب القوى، 2,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2,45 القرآن الكريم والختام.



قناة ART

8,30 الافتتاح والقرآن الكريم، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 ليلة عربية، 12,40 تجارة عن تراض، 1,35 فيلم عربي، 3,35 الى من يهمه الامر، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 ضيف وقضية، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 نجوم الصحافة، 8,30 فيلم عربي، 10,00 ليل السهارى، 11,00 من الالف للياء، 12,30 العلم والايمان، 2,50 مسلسل ديني تاريخي، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة، 8,00 عرض برامج اليوم.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 الاطفال، 10,45 اكلات بكل اللغات، 11,00 مسلسل عربي، 12,30 اماني واغاني، 12,45 كنوز مصرية، 1,50 مشهد من مسرحية، 3,00 فيلم عربي، 5,00 النشرة الاخبارية، 5,15 رياضة، 5,45 لوحة وفنان، 6,15 مطلر 96، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 الناس الوان، 9,00 الفيلم العربي، 11,30 شريط سينما، 12,15 مسلسل عربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 الموسيقى العربية، 1,45 مسرحية السهرة، 4,30 مسلسل ديني، 5,00 فيلم تسجيلي، 5,45 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 فيلم تسجيلي، 6,35 منصور الرحباني يقرأ، 7,00 المسلسل العربي، 8,30 عيون الامل، 9,00 الاخبار باللغة الانكليزية، 9,30 احلام الاطفال، 11,00 اغاني ببلاش، 12,05 المسلسل العربي، 1,20 رصيد النجوم، 2,30 رسوم متحركة، 3,05 للصحف المفسر، 4,05 مسلسل عربي، 5,05 الاعمال هذا الاسبوع، 5,45 عالمكشوف، 7,05 مسلسل عربي، 8,00 الاخبار العربية، 8,45 شعر وشعراء، 10,00 الفيلم الملون، 11,50 منوعات، 12,30 البيت العربي، 1,15 المسلسل العربي، 2,00 جيليت، 2,30 الهوم، 3,30 الفيلم القديم.

كواليس مهرجان جرش:

ماجدة الرومي تكلفت 188 الف دولار على حفلتيها فكم تقاضت عليهما؟



عمان ـ «القدس العربي»:

تحظى فعاليات مهرجان جرش، كل عام، باهتمام بالغ من جانب الصحافة اليومية الاردنية، حيث تفرد كل صحيفة من الصحف الثلاث: (الرأي)، (الدستور)، (الاسواق)، صفحة يومية كاملة لتغطية فعاليات المهرجان، كما تفرغ كل صحيفة فريقا من الصحافيين الاكفاء لمتابعة الفعاليات وتغطية كل كبيرة وصغيرة، بما يضمن ان تخرج كل صحيفة في اليوم الذي يلي بصفحة كاملة عن الفعاليات مدعمة بالصور ومطرزة بالبهجة والحفاوة.

ويلاحظ ان التغطيات التي تكتبها الصحف الثلاث، تتسم بالاشادة بفعاليات المهرجان والكشف عن الجماليات، وهذا امر مفهوم، لان مهرجان جرش جميل فعلا، خاصة وانه يشكل (كوكتيلا) محليا/عربيا/دوليا، في مدينة شامخة في عمق التاريخ، الا وهي مدينة جرش الاثرية. الا ان الاغراق في الاشادة والسعي المحموم اليها يحجب النظر عن الكثير من التفاصيل والاحداث التي لا يضير ابدا مهرجان جرش وقوعها.

ويلاحظ في هذا الشأن، ان التغطيات تقتصر على تسجيل انطباعات الصحافيين حول ما يجري على مسرح الفعالية دون الإشارة الى ما يدور وراء الكواليس، وبالتالي فان الغالب في التغطية الطابع الانطباعي وليس المعلوماتي. وهو الامر الذي قد يشكل خيبة للقراء اذا اكتشفوا فيما بعد ان ثمة معلومات حجبت عنهم، كما حدث قبل سنوات مع المطرب وليد توفيق، الذي تبين بعد ان احيا حفلتين في مهرجان جرش، انه كان على خلاف مع ادارة المهرجان، وانه طالب برفع اجرته في الحفلة الثانية عندما اكتشف ان له جمهورا في الاردن اكبر مما كان يتوقع عندما اتفق على الاجر في البداية. وهو الامر الذي تسبب بخيبة للجمهور الذي تابعه ورقص على انغام صوته، وثمة من قال: لو كنا ندري ان المطرب وليد توفيق ساوم على احتفائنا به، لجعلناه يقف على خشبة المسرح الجنوبي ويغني امام حجارة المدرج الصماء.

مؤخرا، كشف خبر صغير، بالكاد يرى في صحيفة (الدستور) ان حفلتي ماجدة الرومي كلفتها (188 الف دولار) ما بين استعداداتها وما انفقته على فرقتها، ولم يذكر الخبر كم تقاضت ماجدة الرومي على حفلتيها، علما بان ماجدة تحديدا ستجد من يقول لها: «صحتين وعافية» مهما كان المبلغ الذي تقاضته.

وهناك خبر اخر يخص فرقة النيل المصرية، جاء فيه ان الفرقة لم تقدم كامل برنامجها وانها اكتفت بتقديم عرض لم يزد على (20) دقيقة، وايضا لم تتابع الصحافة ملابسات الموضوع.

عموما، ان مهرجان جرش الذي يطيب لنا ان نسميه بالدولي مهرجان كبير، ولا يعيبه اذا وقعت هفوة هنا او هناك، وعلى الصحافة التعامل معه بمقدار الحيوية التي فيه، وان لا تقتصر دورها على رسمه وتزويقه وكأنه بوستر معلق على جدار.



ماجدة الرومي (القدس العربي)

بدأ العد العكسي لاخر سنة لهونغ كونغ قبل العودة الى الصين

هونغ كونغ ـ من ماركوس اليازون:

في قرية كام تين على مبعدة ساعة واحدة بالسيارة من ناطحات السحاب وقاعات البورصة وصخب المدينة يخيم سكون يكاد يكون كافيا لسماع الساعة التي تدق في وجدان هونغ كونغ.

لقد دخل العد العكسي سنته الاخيرة التي ستبلغ ساعة الصفر في منتصف ليل 30 حزيران (يونيو) 1997 تسترد بعدها الصين هونغ كونغ وتغلق كتاب امجاد الحكم الامبريالي البريطاني.

الا ان ضخامة مثل هذا الحدث التاريخي يحتل المرتبة الثانية في عقل 6,3 مليون هونغ كونغي الذين باتوا في شباك الالية المعقدة لانتقال المدينة ـ الدولة والمارد الرأسمالي الى سيادة دولة شيوعية.

الا ان الامزجة اكثر هدوءا في القرى، مثل كام تين، حيث ثوابت الحياة القروية غير المرتهنة للزمن لا تزال هي سيدة الموقف.

هنا، في الريف حيث تتماهى التلال الخضراء في الاتساع الصيني، يستقبل مختار القرية الزائر امام نصب تذكاري للذين قضوا في القتال ضد المستعمرين البريطانيين قبل قرن.

بالنسبة للمختار تانغ كان ـ لونغ (44 سنة) لا يعدو كون ما يجري اكثر من استبدال «علم الارز» ـ المقصود العلم البريطاني الذي يشبه الحرف الصيني لكلمة ارز ـ بعلم الخمس نجوم، اي العلم الشيوعي الصيني.

ويؤمن المختار، وهو سائق تاكسي البلدة ايضا، ان سكان القرى يختلفون عن «الحضر» الذين يعيشون في هونغ كونغ الذين جاء كثيرون منهم من البر الصيني هربا من نظام الحكم الشيوعي في العام 1949.

يقول المختار، «هؤلاء كل همهم جمع الثروات بسرعة ثم الفرار، فلا جذور لهم هنا. اما نحن وطننا هنا ولا نملك المال للذهاب».

ومع ذلك، يعترف تانغ «بان العيش في مستعمرة بريطانية حسنة التنظيم له فوائده. فمن ناحية الكبرياء الوطنية نحن نريد بالتأكيد العودة الى الحكم الصيني. ومن ناحية نحب هذا النظام الى حد اننا نود البقاء تحت الحكم البريطاني».

بالنسبة لهونغ كونغ، الطريق الى 1997 طويلة ووعرة نحو المجهول وعلى مسار لا يزيد عن مجرد ورقة تعد فيها بيجينغ بعدم اجراء اي تغيير لمدة 50 سنة ـ تكون كيانا منفصلا متمتعا باستقلال ذاتي قوي، محجوبة عن «الشقيق الاكبر» عبر المفهوم الذي رسمه الزعيم زينغ زياوبنغ لـ «البلد الواحد والنظامين». وهل ستحافظ الصين على العهد والوعد؟ الصين تكرر للمرة تلو المرة انها ستحافظ على الوعد. ولكن الصين نفسها تمر بمرحلة تغيير عارمة، فمن يضمن ان نظام الحكم الذي قطع ذلك الوعد قبل 12 سنة سيكون لا يزال ممسكا بدفة الحكم بعد سنوات قليلة؟

في حديث مع اذاعة هونغ كونغ في مطلع حزيران (يونيو) الماضي، قال القنصل الكندي غاريت لامبرت «لا يفتأ الناس يسألونني: ماذا تعتقد سيحدث بعد 1997؟. والجواب الوحيد الذي استطيع ان اعطيه لهم هو ان كرة بلوركم هي نفس كرة بلورتي».

ان شعبا معظمه من الهاربين من الشيوعية يجد من الصعب عليه ان لا يشك بالصين، والمتشائمون منهم يرون نذير الخطر في نوايا الصين المعلنة بسحب بعض الحريات الديمقراطية في هونغ كونغ.

ويرد المتفائلون بان الصين نفسها تتغير، وان هونغ كونغ هي وسيط التغيير وستصدر طرائقها الديمقراطية والرأسمالية الى قلب المارد الصيني.

الصين تعتبر بقاء هونغ كونغ 156 سنة تحت الحكم البريطاني اهانة تاريخية وتصحيح ذلك قرار حتمي لا رجعة عنه. وقد وقعت الصين وبريطانيا اتفاق العودة سنة 1984، الا ان تاريخ تسليم هونغ كونغ تم تحديده عندما كانت الملكة فيكتوريا لا تزال على العرش، وقد كانت الصين قد تنازلت عن هونغ كونغ وكوولون الى الابد لبريطانيا في 1842 و1860. ولكن في العام 1898 وسعت حدود هونغ كونغ الى عمق الصين، وذلك باستئجار كام تين لمدة 99 سنة مع بقية ما كان يعرف انذاك تحت تسمية الاراضي الجديدة. وهذه الايجارات هي التي يجري تطبيقها الان بمفعول رجعي على هونغ كونغ برمتها.

متفائلو هونغ كونغ يكررون ـ بما يشبه الصلاة ـ قناعتهم الراسخة بان هونغ كونغ هي بقرة الصين الحلوب، ولذلك فهم سيتركونها وشأنها.

يقول عضو البرلمان ورجل الاعمال بول تشنغ الذي يجتمع مع المسؤولين الصينيين باستمرار «اؤكد لك ويدي على قلبي انه لم يتهيأ لي، ولم يتركوا لدي اي انطباع البتة بانهم عازمون على اغلاق اية ابواب. انهم جادون جدا في رغبتهم ان تكون هونغ كونغ ناجحة».

الا ان من دواعي القلق الاحساس العام بان القادة الصينيين يقطعون الوعود والتعهدات الكبيرة البراقة ولكنهم ينسفون كل شيء عندما يحين موعد بحث التفاصيل. الناشط الموالي للصين شانغ يول ـ سينغ كتب في صحيفة (ساوث تشاينا بوست) ان المفاهيم والكلمات مثل انتخابات ديمقراطية وحرية الصحافة قد تختلف معانيها بالنسبة لشعب هونغ كونغ والحكومة الصينية. الا ان الصين تعي ذلك، ولهذا السبب ضمنت ترك الكلمة النهائية بشأنها للمحاكم التي تنشأ في هونغ كونغ بعد 1997.

والحقيقة ان الحكم الذي وعدت به الصين والمتمثل بالحاكم المستقلة واجراء الانتخابات الحرة قبل سنة 2007 واختيار رئيس ابن بلده هي امور رائعة. الا ان الديمقراطيين في هونغ كونغ يقولون ان الحقيقة على الارض شيء مختلف.

واكثر ما يقلق هؤلاء الديمقراطيين اصرار الصين على الغاء بعض الاصلاحات الديمقراطية المتواضعة التي اجراها الحاكم البريطاني كريس باتن. فالصين ستحل البرلمان الاول المنتخب واستبداله ببرلمان مؤقت يسمى اعضاؤه بالتعيين.

ثم ان هناك رغبة الصين في الغاء بعض قوانين حرية الكلام التي سنت في التسعينات بحجة انه تم اقرارها دون استشارتها.

وفي وقت لاحق من هذه السنة اللجنة الاختيارية المؤلفة من 400 عضو التي تتحكم بها الصين ستكلف باختيار رئيس تنفيذي ليخلف الحاكم البريطاني باتن. الا ان الحزب الديمقراطي وهو اكبر الاحزاب السياسية واشد معارضي الصين قد استبعد من عملية الاختيار هذه.

ولقد وجه باتن انتقادات شديدة الى مؤسسات الاعمال الكبيرة المسيطرة على اللجنة المشرفة على ادارة تغيير السيادة لموافقتها على نوايا الصين وخططها لالغاء بعض الحريات في هونغ كونغ.

في هذه الاثناء اصبح اقتصاد الطرفين متشابكا الى الحد الذي باتت فيه مؤسسات الاعمال الصينية الكبرى تسعى الى الظهور بقوة في هونغ كونغ.

واذاعة هونغ كونغ الحكومية تبث يوميا برنامج دروس بالمندارين، اللغة الدارجة في البر الصيني، فيما يشارك كبار الموظفين الحكوميين من اصل صيني في دورات دراسية سريعة لتعلم الكانتونية، وهي اللهجة السائدة في هونغ كونغ، وذلك املا في الاحتفاظ بوظائفهم بعد 1997.

ولقد الغى نادي الفروسية ونادي الغولف كلمة «الملكي» من اسميهما ولم يبق الا نادي اليخوت الملكي يحمل اللقب المذكور. واخذت صورة الملكة اليزابيث الثانية تختفي من وجوه العملة المعدنية وطوابع البريد. ومن المقرر ان يجري تعديل وتنقيح الكتب المدرسية لاضافة فصول اخرى من التاريخ الصيني اليها.

في حديث اذاعي قال الناشر رودني تشوي ان هونغ كونغ ستتأثر بطريقة التفكير الغربية. «وبعد 1997 سيتوجب على الجميع ان يفكروا على الطريقة الصينية».

ان مؤشر رغبة صينيي هونغ كونغ الصار في الاحتفاظ بالاواصر مع بريطانيا جاء في شهر اذار (مارس) الماضي عندما احتشد حوالي 200 الف شخص امام مكاتب دائرة الهجرة للحصول على جوازات سفر بريطانية قبل موعد انتهاء المهلة النهائية.

الشخص المفضل عند الناس لخلافة باتن في منصب الرئيس التنفيذي هو انسون تشان، نائب باتن ورئيس النظام الاستعماري البريطاني، اما المرشحون الموالون للصين اسماؤهم شبه غائبة عن استطلاعات الرأي.

باختصار وببساطة شديدة: سكان هونغ كونغ معتادون على الحريات الغربية الطراز والغريبة على الصين: صحافة مشاكسة وجدل سياسي علني وخطوط هاتف ساخنة لتقديم الشكاوى ضد اي شيء من قذارة الباصات الى البيروقراطيين غير الكفوئين والكلمات البذيئة على شاشة التلفزيون.

يقول تسانغ كين ـ شينغ، عضو البرلمان والمتظاهر الدائم ضد الصين «ان شعب هونغ كونغ معتاد على هذه الحريات منذ سنوات طويلة.. اي انسان يستطيع ان ينزل الى الشارع ويصرخ في وجه الحاكم، فاذا حاولت الصين ضبط هذه الحرية ستحدث نزاعات وسيهرق دم».



هذا المدفع اذن بحلول الظهر في هونغ كونغ يوميا منذ 100 عام، وذلك كتقليد تاريخي يرمز الى الماضي الاستعماري البريطاني، وهو يطلق يوميا في السنة النهائية ايضا قبل ان تسترد الصين هونغ كونغ. في الصورة المطعمي جاك توك مان ذاك ينظف المدفع بعد اطلاقه ظهر 11 حزيران (يونيو) 1996.



سافون يتم يوم الفوز لكوبا في الملاكمة الاولمبية

البرازيل تهزم نيجيريا 1 /صفر وتصعد معها للدور الثمانية

■ اتلانتا ـ رويتر: تأهلت البرازيل لدور الثمانية بفوزها على نيجيريا 1 /صفر في مسابقات كرة القدم الاولمبية في لقاء مثير بالمجموعة الرابعة.

وصعدت نيجيريا رغم هزيمتها لدور الثمانية الذي تأهل له ايضا فريقا المكسيك وغانا التي ستقابل البرازيل.

وانضمت البرازيل ونيجيريا والمكسيك وغانا بذلك الى الارجنتين وفرنسا والبرتغال واسبانيا التي تأهلت يوم الاربعاء الماضي.

وتلعب المكسيك ونيجيريا في دور الثمانية يوم الاحد.

وسجل المهاجم رونالدو البالغ من العمر 19 عاما هدف البرازيل الوحيد في منتصف الشوط الاول للمباراة التي اقيمت بمدينة ميامي.

وتعادلت غانا والمكسيك 1 /1 في واشنطن في مباريات المجموعة الثالثة ليتقدم الفريقان على كوريا الجنوبية التي هزمت من ايطاليا 2 /1 ولكن هذا الفوز لم يكن كافيا لانقاذ الفريق الاوروبي.

ورغم ان كوريا الجنوبية اصبح لها نفس رصيد غانا من النقاط وفارق الاهداف الا ان الفريق الاسيوي خرج لتسجيله عددا اقل من الاهداف.

وخرجت ايضا اليابان رغم فوزها على المجر 3 /2 في المجموعة الرابعة بمدينة اورلاندو.

وفي مسابقات فرق السيدات فازت السويد على الدنمرك 3 /1 في المجموعة الخامسة. وفي نفس المجموعة تعادلت الولايات المتحدة مع الصين دون اهداف.

وسحقت النرويج بطلة العالم ايضا اليابان 4 / صفر في مباريات المجموعة السادسة. وتعادلت البرازيل مع المانيا 1 /1 في نفس المجموعة.

وأتم فيلكس سافون المدافع عن اللقب الاولمبي في الوزن الثقيل يوم الانتصارات لكوبا في الملاكمة الاولمبية في حين حقق ملاكم تونسي اسرع فوز في مباريات فهزم منافسه في اقل من دقيقة ونصف.

فاز سافون الحاصل على بطولة العالم خمس مرات والميدالية الذهبية في اولمبياد برشلونة عام 1992 على السويدي كوامينا توركسون في مباراة لم تستغرق سوى دقيقتين ونصف في الوزن الثقيل (91 كيلوجراما).

وحقق التونسي كامل الشاطر في وزن الوسط اسرع فوز حيث هزم الليتواني فيتاليوس كارياسياسكوس بالضربة القاضية ولم يمض على بداية المباراة سوى دقيقة واحدة و16 ثانية.

وانضم البطل الكوبي سافون الى زميليه ارنالدو ميسا في وزن الديك (54 كيلوغراما) وخوان هرنانديز في وزن الوسط (67 كيلوغراما).

فاز هرنانديز الحاصل على الميدالية الفضية في اولمبياد برشلونة على البلغاري فاديم ميزجا بالنقاط 12 /2.

كما فاز ميسا على الامريكي زاهر رحيم بالضربة القاضية بعد دقيقتين و15 ثانية محققا ثاني فوز لكوبا على الولايات المتحدة.

وخرج الجزائري عبد العزيز بويحيي من مسابقات وزن الديك بهزيمته من الروسي رايمكول ملاخبيكوف حيث انهى الحكم المباراة في الجولة الثالثة.

وفاز المغربي هشام نافل في نفس الوزن بالنقاط على جوني تولاسكو من جمهورية الدومنيكان.

وفي وزن الوسط هزم المغربي قابيل الاحسن من دانييل سانتوس من بورتريكو بالنقاط.

قال مسؤولو العاب قوى ان العداء الاسترالي دين كابوبيانكو ولاعبة الوثب العالي الايطالية انتونيلا بيفيلاكوا سيتمكنان من الاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية رغم النتائج الايجابية لفحوص عقاقير اجريت عليهما.

وقرر الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة في اجتماع لمجلسه احالة المسألة الى لجنة تحكيم والسماح للاعبين بالاشتراك في اولمبياد اتلانتا.

وعادة ما تمر ثلاثة اشهر قبل انعقاد هذه اللجنة.

ولكن اذا قررت اللجنة منع اللاعبين ستلغى نتائجهما في الاولمبياد.

كانت الفحوص قد اظهرت تعاطي كابوبيانكو عقاقير اثناء بطولة في مدينة هنجيلو الهولندية في ايار مايو الماضي ولكن لجنة تابعة لاتحاد العاب القوى الاسترالي الغت قرار حظره اربع سنوات مستشهدة باخطاء حدثت في اجراءات الفحوص.

كما ان بيفيلاكوا ثبت مرتين تعاطيها عقاقير منشطة في ايار (مايو). الا ان لجنة ايطالية قالت انها تناولت العقاقير خطأ ولم تفرض عليها حظرا.



اللاعبة البرازيلية «ميج» تعبر عن سعادتها بالتعادل مع المانيا 1/1.

هنغيز السويسرية ضحية مبكرة

اغاسي يتأهل للدور الثالث للتنس الاولمبي

■ اتلانتا ـ رويتر: تأهل الامريكي اندريه اغاسي للدور الثالث لمسابقات التنس الاولمبية بفوزه 6 /4 و 6 /4 على السلوفاكي كارول كوتشيرا الذي يحتل المركز السابع والثمانين على العالم.

يلتقي اغاسي المصنف الاول مع الايطالي اندريا جودنتشي الذي هزم المكسيكي اوسكار اورتيز 6 /1 و7 /6 في مباريات الدور الثاني.

وفي نفس الدور فاز المصنف الثالث السويدي توماس اينكفيست على الارمني سارجيس سارجسيان 4 /6 و7 /6 و6 /4.

وفاز المصنف الخامس الجنوب افريقي وين فيريرا على بيرون بلاك من زيمبابوي 6 /2 و7 /5.

وفاز المصنف الثامن السويسري مارك روسيه على الدنمركي فريدريك فيترلاين 7 /6 و7 /5.

كما فاز المصنف الرابع عشر الايطالي رنزو فورلان على مارسيلو فيليبيني من اوروغواي 7 /5 و6 /2.

وفاز ايضا الاسترالي تود وودبريدج على البريطاني تيم هينمان 7 /6 و7 /6.

وفي مسابقات السيدات تلتقي المصنفة الاولى الامريكية مونيكا سيليش في الدور الثالث مع المصنفة الثالثة عشرة الارجنتينية جابرييلا ساباتيني.

فازت سيليش على الكندية باتريشيا بولايس 6 /3 و6 /2 في حين فازت ساباتيني التي اصبحت تحتل المركز السادس عشر على العالم على الكسيكية انجليكا جافالدون 6 /4 و6 /صفر.

وفي الدور الثاني ايضا فازت المصنفة الثالثة الاسبانية ارانتشا سانشيز على الايطالية سيلفيا فارينا 6 /1 و6 /3.

وفازت ايضا المصنفة السادسة التشيكية يانا نوفوتنا على النمساوية جوديث فيستر 6 /4 و3 /6 و6 /3.

كما فازت المصنفة الثامنة اليابانية كيميكو ديت على المجرية فيراج شورجو 6 /2 و6 /3.

وفازت المصنفة العاشرة البلغارية مجدالينا ماليفا على الارجنتينية فلورنشيا لابات 7 /6 و6 /1.

وحققت اليابانية اي سوجياما مفاجأة الدور الثاني بفوزها على المصنفة الخامسة عشرة السويسرية مارتينا هنجيز 6 /4 و6 /4. كما فازت المصنفة الحادية عشرة الهولندية بريندا شولتز على الكورية الجنوبية يون جا تشوي 6 /2 و6 /4.

وحققت اليابانية اي سوجياما مفاجأة مبكرة في مسابقات التنس الاولمبية بفوزها على السويسرية مارتينا هنغيز المصنفة الخامسة عشرة في الدور الثاني.

فازت سوجياما التي تحتل المركز الرابع والعشرين على العالم 6 /4 و6 /4 على اللاعبة السويسرية التي تحتل ايضا المركز الخامس عشر على العالم.

وفي الدور الثاني فازت الامريكية مونيكا سيليش على الكندية باتريشيا بولايس 6 /3 و6 /2.

كما فازت المصنفة الحادية عشرة الهولندية بريندا شولتز على الكورية الجنوبية يون جا تشوي 6 /2 و6 /4.

وفي الدور الثاني لمسابقات السيدات فازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة السادسة على النمساوية جوديث فيستر 6 /4 و3 /6 و6 /3. وفي مسابقات الرجال فاز المصنف الثامن السويسري مارك روسيه في الدور الثاني ايضا على الدنمركي فريدريك فيترلاين 7 /6 و7 /5.

كما فاز المصنف الرابع عشر الايطالي رنزو فورلان على مارسيلو فيليبيني من اوروغواي 7 /5 و6 /2.

اسبوع صعب لـ «آي بي ام» في اتلانتا

اتلانتا ـ من بريجيت دوسو:

كانت الواجهة جميلة بالنسبة لعملاق المعلوماتية العالمي «آي بي ام»، لكن ما خلفها كان اقل جمالا لان انظمة المعلومات الالكترونية التي وضعتها الشركة لوسائل الاعلام التي تغطي الالعاب الاولمبية لم تعمل كما يجب.

لقد كان مفترضا ان يوفر المفتاح السحري الاليكتروني لخمسة عشر الف صحافي جاءوا لتغطية الحدث الاولمبي ولـ1800 لوحة لنقل المعلومات الى مواقع الحدث ومراكز الصحافة اسماء المشتركين والنتائج والميداليات والنبذات عن الرياضيين وحالة الطقس والمعلومات اليومية واستعدادات تاريخية وآلاف من المعلومات الاخرى باللغتين الانكليزية والفرنسية.

ودفعت كل من وكالات الانباء العالمية الثلاث، وبينها فرانس برس، وعدد من كبريات الصحف ووكالات الانباء الوطنية مبلغ عشرة آلاف دولار مقابل خدمة للبث شبه المباشر اطلق عليها اسم «وكالة انباء العالم» تقوم بتزويد انظمة الوكالات الاليكترونية مباشرة بالنتائج ومنها تنتقل المعلومات الى آلاف صالات التحرير في العالم.

وعلى الرغم من التجارب الناجحة فان هذا النظام اظهر محدودية قدراته منذ المباريات الاولى يوم السبت الماضي. وكانت مشكلات النظام لا تزال قائمة حتى الخميس، وخصوصا في ما يتعلق بـ «وكالة انباء العالم» على الرغم من التحسينات التي ادخلت عليه.

فبعض النتائج لم يصل على الاطلاق، وبعضها الاخر جاء ناقصا مثل ثلاثة ارباع نتائج سباقات القوارب الشراعية امس الاول الاربعاء. وهكذا صار الالمان غانيين، واصبح طول احد اللاعبين 50 سنتيمترا فقط، فيما تجاوز طول احد الرباعين ستة امتار، كما اصبح الفرسان يحملون اسماء خيولهم، وبلغ احد اللاعبين سن 95 سنة، واعلن عن فوز اثنين من السباحين بالمرتبة الاولى في فئة سباحة لا وجود لها على الاطلاق.

وتوالت الاجتماعات لحل الازمة مع «آي بي ام» وكان يمكن للصحافيين ان يتقبلوا الامر بالضحك والابتسام لو لم يكن عليهم العودة الى تقنيات الامس الغابر.

وهكذا عادوا الى العمل بواسطة اجهزة الفاكس و الاوراق المطبوعة التي حملها اليهم مندوبون من «آي بي ام» يرتدون قمصانا زرقاء. وجاءت ثلاثة ارباع نتائج مسابقات القوارب الشراعية التي ارسلتها «وكالة انباء العالم» خاطئة يوم الاربعاء واستدعت تصحيحا يدويا. اما الخميس فقد احتاج الامر الى ساعة ونصف الساعة للحصول على نتائج السباحة.

وعلق اد فريزن احد مسؤولي اللجنة الامريكية المنظمة للالعاب الاولمبية في صحيفة (وول ستريت جورنال) على هذا الامر قائلا «كنت اتوقع مشكلات في النقل لكن ليس هذه المعمعة التكنولوجية».

واعلنت «آي بي ام» التي استثمرت ثمانين مليون دولار لتكون احد الراعين العشرة لالعاب اتلانتا الاولمبية انها تتحمل «كامل المسؤولية» عن هذا الفشل. وتقدمت باعتذار مكتوب الى 12 وسيلة اعلام مشتركة في «وكالة انباء العالم» وجرى الحديث عن اعادة المبالغ التي دفعتها اليها وعن ان فرق «آي بي ام تجهد لحل المشكلات» كما قال المتحدث باسم الشركة فريد ماك نيز.

وتلقت اللجنة المنظمة للالعاب رسائل احتجاج من الاتحاد الاوروبي للاذاعة والتلفزيون الذي يضم 88 اذاعة ومحطة تلفزيون متواجدة في اتلانتا ورسائل مماثلة من اليابانيين والكنديين، لكنها مع ذلك تتحدث كل يوم عن التقدم الحاصل. ولعل السبب هو ان التكنولوجيا تمثل مبلغ 233 مليون دولار في ميزانيتها البالغة 1,7 مليار دولار.

وشددت «آي بي ام» على ان تكنولوجيتها تعمل في كل المجالات الاخرى التي تتولاها في اتلانتا مثل بيع البطاقات بواسطة شبكة انترنت.

لقطات:

الايطالي كولينيللي يفوز بذهبية في الدراجات

■ حصل الايطالي اندريا كولينيللي على الميدالية الذهبية لسباق الملاحقة الفردية لمسافة 4000 متر في مسابقات الدراجات الاولمبية.

وسجل كولينيللي الذي حطم رقمين قياسيين عالميين في سباقات الدراجات اربع دقائق و893ر2 ثانية في سباق يوم امس.

وفاز الفرنسي فيليب ايرميتو بالميدالية الفضية والاسترالي برادلي ماكجي بالبرونزية.

ثاني هزيمة للجزائر في كرة اليد

■ مني فريق الرجال الجزائري الخميس بثاني هزيمة في مسابقات كرة اليد الاولمبية حيث فازت عليه فرنسا 33 /22 في المجموعة الثانية.

انتهى الشوط الاولى بفوز الفريق الفرنسي 13 /10.

وقد فازت مصر على الجزائر 16 /9 في بداية مسابقات اليد.

هزيمة الحبشي الكويتي في تنس الطاولة الاولمبية

■ هزم الدخيل الحبشي الكويتي في مسابقات تنس الطاولة الاولمبية حيث فاز عليه البلجيكي جان ميشيل سيف 21 /12 و21 /12.

كما هزمت اللبنانية لاريسا شعيب من الايطالية اليسيا اريسي 21 /4 و21 / 13.

الارجنتين تهزم بلغاريا في الطائرة

■ فازت الارجنتين على بلغاريا في مسابقات الكرة الطائرة الاولمبية لفرق الرجال 3 /1.

كانت نتائج الاشواط في المباراة التي اقيمت بالمجموعة الاولى 15 /10 و15 /8 و11 /15 و15 /10.

وفي المجموعة الثانية فازت ايطاليا على هولندا 3 /صفر وكانت نتائج الاشواط 15 /8 و15 /8 و15 /13.

كيلمالتس الالماني يفوز بذهبية في الجودو

■ حصل الالماني اودو كيلمالتس على الميدالية الذهبية في الجودو في مسابقات الوزن تحت الخفيف (65 كيلوغراما) في دورة الالعاب الاولمبية.

وفاز الياباني يوكيماسا ناكامورا بالميدالية الفضية وكل من الكوبي اسرائيل هرنانديز بلانا والبرازيلي هنريك جويمارايس بالبرونزية.

وفازت الفرنسية ماري كلير ريستو بالميدالية الذهبية في وزن تحت الخفيف /52 كيلوجراما)0

وحصلت الكورية الجنوبية هيون سوك هي على الميدالية الفضية وكل من الكوبية ليجنا فيرديشيا واليابانية نوريكا سوجاوارا على البرونزية.

شومان الالماني يفوز بذهبية في الرماية

■ حصل الالماني رالف شومان على الميدالية الذهبية الاولمبية في الرماية بالطبنجة من مسافة 25 مترا.

وفاز البلغاري ايميل ميليف بالميدالية الفضية والكازاخستاني فلاديمير فوخميانين بالبرونزية.

خروج المشعري العماني من سباحة 1500 متر

■ خرج العماني راشد سالم المشعري من سباحة 1500 متر حرة في اولمبياد اتلانتا حيث احتل المركز الثالث في مجموعة التصفيات الاولى في 18 دقيقة و59ر11 ثانية.

كما خرج من نفس التصفيات السوري هشام مصري باحتلاله المركز الثامن والاخير في مجموعة التصفيات الخامسة في 16 دقيقة و57ر42 ثانية.

روسيا تفوز بذهبية الفرق في سيف المبارزة

■ فازت روسيا بالميدالية الذهبية لمسابقات فرق الرجال في سيف المبارزة في دورة الالعاب الاولمبية.

وحصلت بولندا على الميدالية الفضية وكوبا على البرونزية.

وفازت ايطاليا بالميدالية الذهبية لفرق السيدات وحصلت رومانيا على الميدالية الفضية والمانيا على البرونزية.

بودكوباييفا الاوكرانية تفوز بذهبية في الجمباز

■ فازت الاوكرانية ليليا بودكوباييفا بالميدالية الذهبية في التمرينات الشاملة الفردية بالجمباز في دورة الالعاب الاولمبية.

وحصلت الرومانية جينا جوجيان على الميدالية الفضية ومواطنتاها سيمونا امانار ولافينيا ميلوسوفيتشي على البرونزية.

مصر تهزم البرازيل في كرة اليد وتتصدر مجموعتها

■ فازت مصر على البرازيل 31 /20 في مسابقات كرة اليد لفرق الرجال بدورة الالعاب الاولمبية.

كان الفريق المصري قد هزم الجزائر 19 /16 في مباراتهما الاولى وتصدر الفريق المصري بذلك المجموعة الثانية برصيد اربع نقاط وهو نفس رصيد فرنسا التي تحتل المركز الثاني بفارق الاهداف.

وتحتل المانيا المركز الثالث واسبانيا المركز الرابع والجزائر المركز الخامس والبرازيل المركز السادس والاخير.

يوغوسلافيا تهزم تونس في طائرة الرجال

■ فازت يوغوسلافيا على تونس 3 /1 في مسابقات الكرة الطائرة لفرق الرجال في اولمبياد اتلانتا.

كانت نتائج المباراة ضمن المجموعة الثانية 15 /4 و15 /17 و15 /3 و15 / 3. وفي نفس المجموعة فازت ايطاليا على هولندا 3 /صفر وكانت نتائج الاشواط 15 /8 و15 /8 و15 /13.

وفازت ايضا روسيا على كوريا الجنوبية 3 /صفر وكانت نتائج الاشواط 15 /8 و15 /4 و16 /14.

وفي المجموعة الاولى فازت كوبا على الولايات المتحدة 3 /2 وكانت نتائج الاشواط 4 /15 و15 /9 و14 /16 و15 /8 و18 /16.

وفازت الارجنتين على بلغاريا 3 /1 في نفس المجموعة وكانت نتائج الاشواط 15 /10 و15 /8 و11 /15 و15 /10.

الاتحاد الدولي للقوى يجدد عقده مع كوكاكولا

بودكوباييفا تعزز مكانتها كملكة الجمباز

■ اتلانتا ـ رويتر: عززت بطلة العالم الاوكرانية ليليا بودكوباييفا مكانتها كملكة الجمباز عندما فازت بالميدالية الذهبية للتمرينات الشاملة في اولمبياد اتلانتا. قفزت البطلة الاوكرانية من المركز الثالث الى الاول بعد ان سجلت 887ر9 في الحركات الارضية لتتقدم على ثلاث لاعبات رومانيات والصينية مو هويلان منافستها الرئيسية التي احتلت في النهاية المركز الخامس بعد تعثرها في التمرينات الارضية.

واصبحت بودكوباييفا البالغة من العمر 17 عاما اول بطلة عالم تفوز بتاج التمرينات الشاملة الاولمبي بعد مواطنتها لودميلا توريشيفا التي حققت ذلك في اولمبياد ميونيخ عام 1972.

وحصلت الرومانية جينا جوجيان على الميدالية الفضية بفارق 180ر. نقطة عن اجمالي رصيد بودكوباييفا البالغ 255ر39 نقطة.

واشتركت الرومانيتان سيمونا امانار ولافينيا ميلوسوفيتشي الحاصلة على الميدالية البرونزية في اولمبياد برشلونة عام 1992 في المركز الثالث ولكل منهما 067ر39 نقطة.

وكان اشتراك ثلاث لاعبات من دولة واحدة في الميداليات عزاء لرومانيا الحاصلة على بطولة العالم مرتين والتي فازت بالبرونزية في مسابقات فرق السيدات بعد الولايات المتحدة وروسيا.

واعلن الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة وشركة كوكاكولا انهما جددا برنامج تسويق يربط بينهما لثماني سنوات اخرى.

وقال بريمو نبيولو رئيس الاتحاد الدولي في بيان «يسعدنا تجديد هذا البرنامج مع واحد من افضل شركاء الاتحاد الدولي لالعاب القوى وحركة العاب القوى العالمية».

وقال نبيولو ان هذه اول مرة توافق فيها جهة راعية للبطولات على ابرام تعاقد لمدة ثماني سنوات مع اتحاده.

صحيفة هولندية:

الامن منعدم في اولمبياد اتلانتا

■ اتلانتا ـ رويتر: قالت صحيفة هولندية ان متطوعين من رجال الشرطة الهولندية في دورة العاب اتلانتا يقولون ان اجراءات الامن غير الكافية التي تتسم بالفوضى تعني ان المتسابقين في الدورة يعرضون حياتهم للخطر.

وقالت صحيفة هيت بارول المسائية «من الواضح للجميع انه ليس هناك احد من المشاركين في دورة الالعاب الاولمبية امن». وقال 120 شرطيا هولنديا كانوا قد حصلوا على عطلة لمدة شهر للتطوع لخدمة اللجنة المنظمة لاولمبياد اتلانتا ان الوضع الامني اكثر خطورة بكثير مما يعتقده العالم الخارجي. قالت الصحيفة «الشرطة الهولندية يستعصي عليها فهم كيف يجرؤ لاعبون من دول مثل اسرائيل والعراق وفلسطين على الظهور في الالعاب».

ونقلت الصحيفة عن احد رجال الشرطة قوله «انهم يتلاعبون بحياة المتنافسين. ليست هناك بادرة واحدة تدل على انهم في امان».

وقال اخر «قريبا ستندلع حرب شاملة».

وتعرضت اوضاع المتطوعين كذلك للانتقاد. فقد قالت الصحيفة انه الى جانب تحميلهم تكاليف الطيران الى اتلانتا فقد سكنوهم في اكثر المناطق خطورة هناك وترك بعضهم دون مال لشراء الطعام. واضافت «رجال الشرطة من دول اخرى تلقوا وعودا بانهم سيحصلون على اجر. لذلك لم يحصل بعض المتطوعين اي مال للطعام».

وقالت الصحيفة ان بعضا من المتطوعين البالغ عددهم 1100 من كافة ارجاء العالم غادروا الالعاب بالفعل وانه ما لم يفعل منظمو الدورة شيئا في وقت قريب سيغادر اخرون. وقال احد المتطوعين «فلتذهب هذه الفوضى السائدة هنا الى الجحيم. السبب الوحيد لبقائي هو انه بمغادرتي سيتحمل شرطي اخر مشكلتي».

تألق ايجزيجي السباحة المجرية في ليلة مجرية خالصة باتلانتا

■ اتلانتا ـ دبا ـ بينما كانت السباحة المجرية كريستينا ايجزيجي تشق المياه بيديها في اولمبياد اتلانتا كانت تسجل اسمها في تاريخ السباحة. اذ اصبحت اول سيدة تفوز بخمس ميداليات ذهبية في منافسات الفردي بعد تسيدها سباق مائتي متر ظهر وفوزها به بفارق مسافة تزيد على طولين.

وكانت كريستينا التي فازت بأول ميدالية ذهبية في الرابعة عشرة من عمرها في اولمبياد سول ثم فازت بثلاث ميداليات ذهبية في برشلونة قد افتتحت ليلة مجيدة للمجر فاز فيها ايضا السباح اتيلا زينه بالميدالية الذهبية لسباق مائتي متر متنوع في وقت لاحق.

وفي سباق آخر فاز الصاروخ الروسي الكسندر بوبوف مرة اخرى على منافسه الامريكي الرهيب هاري هول الذي حصل على الميدالية الفضية في سباق خمسين متر حرة وفازت الامريكية بروك بينيت (16 عاما) بذهبية سباق 800 متر سيدات لتحصل على تاسع ميدالية ذهبية امريكية في السباحة بينما فاز الفريق الامريكي في سباق 4 في 200 متر تتابع سيدات بالميدالية الذهبية العاشرة.

واضعة الى دخولها التاريخ بتسجيلها رقما قياسيا بفوزها بخمس ميداليات ذهبية في منافسات فردية فان ايجرزيجي تساوت مع الرقم القياسي لاسطورة السباحة الحرة الاسترالية داون فرازر في الحصول على الميدالية الذهبية لثلاث دورات متعاقبة حيث حصلت فرازر على ذهبيات سباق مائة متر في اولمبياد اعوام 1964/60/56.

ولم تزد الظاهرة المجرية التي تدربت على يد المدرب الاسطوري لانلوكيس منذ كانت في الخامسة على القول «انني سعيدة للغاية» بعد ان بدأت تسترخي تماما على جانب حمام السباحة.

وقد فازت ايجرزيجي بالسباق في زمن قدره 3,07,83 دقيقة وهو مايزيد بكثير على رقمها القياسي العالمي في سباق لم يشهد اية منافسة من جانب باقي اللاتي حصلت منهن ويتني هيدجيبت الامريكية على الميدالية الفضية بعد كريستينا بأربع ثوان بينما فازت الالمانية كاثلين روند بالبرونزية.

وحقق المجري زينه المزيد من المجد للمجر بفوزه بذهبية مائتي صدر متنوع بعد فوز مواطنيه نوربرت روسيا وكارولي جاتلر بذهبية وفضة مائتي متر ظهر الاربعاء الماضي.

وقد خاض زينه منافسة ضارية مع الفنلندي حامل الرقم القياسي العالمي باني سيفينين في المرحلة الاخيرة من السباق غير ان المجري فاز بزمن قدره 1.59,91 وحصل الفنلندي على الميدالية بفارق 22 من المائة من الثانية بينما فاز الكندي كورتيز ميدين بالبرونزية.

وقال زينه انه «لا يصدق ان هقد فاز فقد كان يسبح في الحارة رقم واحد ولم تكن لديه فكرة عن باقي المتنافسين في حمام السباحة. ولم يفعل اكثر من مجرد السباحة. وقال «لم اكن أرغب في رؤية اي شخص لقد اردت فحسب التأكد من انني ابذل قصارى جهدي».

وشهد اسرع سباقات السباحة انطلاقة ابطأ لبوبوف بفارق عشر ثانية عن هول غير انه بمرور الوقت سرعان ما قطع اسرع سباحة في العالم للمسافة الكاملة لحمام السباحة في بضع انفاس وفاز بسباق خمسين مترا.

وقال بوبوف ضاحكا بعد مصافحته لمنافسه غاري الذي دائما ما يتغلب عليه «ان احراز اي تقدم على غاري هو امر طيب» وقال هول الذي كان يأمل في اللحاق ببوبوف اعتمادا على اسلوبه الاكثر سلالة في انطلاقة بداية السباق «كنت ارغب في ان تكون النتيجة غير ذلك غير ان هذا هو ما آلت اليه الامور. اعتقد ان المنافسة ستستمر» وقد حصل البرازيلي فرناندو شيرد على الميدالية البرونزية بزمن قدره 22.29 ثانية بفارق أربعة أجزاء من مائة من الثانية عن الصيني جيانج شينجي.

وفازت بينيت ذات الستة عشر عاما بسباق 800 متر حرة سيدات بفارق سريع يزيد على ثانيتين عن الالمانية داجماد هاسه بزمن قدره 8,27,89 دقيقة وهو أسرع رقم في العالم للعام الحالي وحصلت الهولندية كريستين فليجيز على المركز الثالث والبرونزية.

ولم تسجل الامريكية جانيت ايفانز حاملة الرقم القياسي العالمي التي فشلت في التأهل لنهائي سباق 400 متر هذا الاسبوع سوى 3,38.91 دقيقة واحتلت المركز السادس لتضع بذلك نهاية لفرصها في انهاء حياتها الاولمبية بميدالية ذهبية رابعة.

وقالت بينيت «لقد كنت افكر في ذلك الامر حقيقة منذ فترة طويلة ولم اكن أدري ما سوف أشعر به وأنا المس خط النهاية غير انني بمجرد ان فعلت ذلك شعرت بمدى عظمة ان تنال تشجيعا من جمهور أبناء وطنك».

وشهد السباق الاخير استمرار تسيد السباحات الامريكيات ترينا جاكسون وكريستينا تويش وشيلا تاورمنيا وجيني تومسون لجميع سباقات النتائج الاولمبية وسجلن 7.59.87 دقيقة وفزن على المانيا التي احتلت المركز الثاني.

وكانت الالمانية فرانسيسكا السيك حاملة الرقم القياسي العالمي قد احرزت تقدما في المرحلة الاولى للسباق بمسافة طول واحد غير ان هذا الفارق تقلص تدريجيا حيث تفوقت الامريكيات على كريستين كيلجاس وانكه شولتز ول ميدعن للسباحة داجمار فرصة في المرحلة النهائية.

ودخلت منافسات السباحة الاولمبية يومها الاخير امس الجمعة باقامة سباقات مائتي متر فراشة سيدات وخمسين متر حرة سيدات ومائتي متر ظهر رجال و 1500 متر حرة رجال وآخر السباقات 4 في 100 متنوع الذي يشهد ضغطا على الفريق الامريكي للاحتفاظ بالهيمنة الامريكية على سباقات النتائج.




السباحة الامريكية بروك بينيت تطلع الجمهور على الميدالية الذهبية التي فازت بها في سباق 800 متر.

هكذا من الأصل

تراجع الواردات العراقية عبر ميناء العقبة مع تأجيل بغداد صفقات انتظارا لبدء تصدير النفط

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قال رجال اعمال الجمعة ان واردات العراق الغذائية عبر ميناء العقبة الاردني على البحر الاحمر انخفضت بنسبة 28 في المئة في النصف الاول من العام الحالي بسبب تأجيل بغداد صفقات مع انتظارها اتمام اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعته مع الامم المتحدة.

وتظهر ارقام لنقابة وكلاء الملاحة البحرية الاردنية اطلعت عليها رويتر ان العراق استورد عبر ميناء العقبة 237 الف طن من ثلاث سلع اساسية هي السكر والارز والقمح بانخفاض نسبته 28 في المئة من 330 الف طن في النصف الاول من عام 1995.

وبين هذا الاجمالي انخفاض حجم واردات القمح، وهو السلعة الرئيسية، الى 148 الف طن من 198 الف طن في النصف الاول من عام 1995. وهبطت واردات السكر بشدة الى 32 الف طن من مئة الف طن. وكانت واردات الارز هي الوحيدة التي سجلت زيادة حيث ارتفعت بنسبة 77 في المئة الى 57 الف طن.

وارجع وكلاء للملاحة البحرية هذا الانخفاض الى تأجيل العراق صفقات حبوب مهمة وهو ينتظر بدء تطبيق صفقة النفط مقابل الغذاء التي وقعها مع الامم المتحدة في ايار (مايو) الماضي والتي تسمح له ببيع نفط قيمته ملياران من الدولارات على مدى ستة اشهر قابلة للتجديد لشراء امدادات غذائية وانسانية.

وبلغ اجمالي حجم واردات العراق عبر الاردن في عام 1995 اكثر من 685 الف طن بزيادة 77 في المئة من 387 الف طن في عام 1994.

واظهر التقرير ان حجم البضائع التي استقبلها ميناء العقبة في النصف الاول من عام 1996 بما في ذلك البضائع التي اعيد تصديرها الى العراق انخفض بنسبة 3,6 في المئة الى 5,35 مليون طن من 5,55 مليون طن في النصف الاول من عام 1995.

ويقول رجال اعمال ان الواردات انخفضت وسط علامات على تباطؤ اقتصادي بعد طفرة قصيرة الاجل للاستثمارات في بعض القطاعات اثارتها غمرة من التفاؤل بشأن احتمالات السلام في الشرق الاوسط.

واستقرت الصادرات عند نحو 3,1 مليون طن لكن الفوسفات والبوتاس وهما المصدران الرئيسيان للعملة الصعبة للاردن ظلا يشكلان ما لا يقل عن 2,8 مليون طن من تلك الصادرات.

وزاد حجم النشاط في ميناء العقبة في عام 1995 بنسبة 11 في المئة الى 11,755 مليون طن مدعوما بزيادة في الواردات بفعل التفاؤل بشأن احتمالات السلام في الشرق الاوسط وزيادة حادة في التجارة العراقية في ارتداد عن اتجاه نزولي بدأ ابان ازمة الخليج عام 90 /1991.

وعانى ميناء العقبة، وهو معبر رئيسي للواردات العراقية، من اضرار منذ ان توقفت الشحنات العراقية مع فرض الامم المتحدة حظرا على العراق عقب غزوه الكويت في عام 1990. وانخفض حجم البضائع التي يعاد تصديرها الى العراق الى اقل من ربع المستويات التي كانت عليها قبل ازمة الخليج.

لكن رجال الاعمال الاردنيين يستعدون الان لفترة من تجدد نشاط الشحنات العراقية عندما تبدأ الشحنات الغذائية التي سيجري شراؤها بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء في الوصول الى ميناء العقبة.

وميناء العقبة الذي بني ليكون ميناء اقليميا هو ميناء رئيسي لتفريغ الشحنات بمقتضى الاتفاق ويأمل مسؤولون ووكلاء ملاحيون في ان يستقبل ما بين 30 و40 في المئة من المشتريات الغذائية التي سيشتريها العراق بمقتضى الاتفاق.

وتزايد التفاؤل ايضا مع تأكيدات جديدة في الاونة الاخيرة من مسؤولين عراقيين كبار بانهم سيعتمدون بشكل اساسي على العقبة رغم انهم سيسعون ايضا الى تحقيق اقصى استفادة من ميناء ام قصر العراقي على الخليج.

وقال مسؤولون ان الاردن في اطار سعيه الى دعم القدرة التنافسية لميناء العقبة سيعلن ايضا تخفيضات كبيرة اضافية قريبا لمناولة الشحنات بما يعطي حوافز مهمة للشحنات المتجهة الى العراق.

أسهم البنك المصري الامريكي تنشط تعاملات السوق غير الرسمية بالقاهرة

■ القاهرة ـ رويتر: قال مصدر رسمي في بورصة القاهرة ان أسهم الزيادة في رأسمال البنك المصري الامريكي استحوذت على نسبة 96,9 في المئة من صفقات السوق غير الرسمية الخاصة بالتعامل في الاوراق المالية غير المقيدة بالبورصة هذا الاسبوع الذي انتهى الخميس.

وسجلت اسهم البنك المصري الامريكي 35,6 في المئة من قيمة التعامل الاجمالي ونسبة 24,8 في المئة من عدد الاسهم المتداولة في السوق غير الرسمية.

وبلغت قيمة التعامل على أسهم البنك 14,4 مليون جنيه من اجمالي التعاملات البالغ 40,49 مليون، وبلغ عدد أسهم البنك المتعامل عليها 182 ألف سهم من الاجمالي البالغ 735 الف سهم في حين عدد الصفقات 2225 من الاجمالي البالغ 2296 صفقة. وتراوحت قيمة السهم بين 75 جنيها و86 جنيها مقارنة بسعر الاكتتاب البالغ 60 جنيها.

وكان البنك طرح مليون سهم للبيع لزيادة رأسماله منها 1,5 مليون سهم للاكتتاب العام ونصف مليون سهم للعاملين فيه في الثاني من تموز (يوليو) الجاري واغلق باب الاكتتاب في 11 تموز (يوليو) بعد تغطية الكمية المطروحة.

وبدأ التعامل على اسهم البنك في السوق غير الرسمية نظرا لعدم قيد أسهم الزيادة في البورصة الرسمية.

وقال فريد ابراهيم العضو المنتدب لشركة الاهلي لصناديق الاستثمار ان عدم السماح لصناديق الاستثمار العاملة في السوق المصرية بشراء اسهم البنك وذلك لعدم السماح لها بشراء أسهم غير مقيدة بالبورصة كان من اسباب زيادة الطلب على السهم في الوقت الحالي وارتفاع سعره توقعا لزيادة الطلب عليه من جانب الصناديق بعد قيده بالبورصة خلال ثلاثة اشهر حسب وعود البنك للمساهمين.

على صعيد اخر اعلن البنك التجاري الدولي في مصر ان صافي ارباحه بعد خصم الضرائب ارتفع بنسبة 0,62 في المئة في النصف الاول من عام 1996 الى 122,37 مليون جنيه من 121,61 مليون جنيه في نفس الفترة عام 1995.

وفي الشهر الماضي اعلن البنك وهو من بنوك القطاع الخاص عن زيادة قدرها 11 في المئة في صافي ارباحه في الربع الاول من العام الى 57,1 مليون جنيه من 51,5 مليون جنيه في العام السابق.

وبلغ صافي الربح 218 مليون جنيه في عام 1995.

وقال البنك وهو من اكبر البنوك في مصر ان ودائع العملاء قفزت 22 في المئة الى 6,1 مليار جنيه من 5,5 مليار في النصف الاول من عام 1995 وزادت الاستثمارات بمقدار مرتين ونصف المرة تقريبا في الاشهر الستة الاولى من عام 1996 الى 1,7 مليار جنيه من 0,7 مليار جنيه.

واصبح البنك التجاري الدولي اول بنك مصري يتم التعامل في اسهمه في بورصة اجنبية بعد ان باع البنك الاهلي المصري حصته التي تبلغ 20 في المئة في البنك الخاص عن طريق اصدار ايصالات ايداع عالمية في بورصة الاسهم في لندن. واعلن البنك عن توزيع عائد نقدي يبلغ 20 جنيها للسهم عن عام 1995 بالاضافة الى سهم مجاني لكل تسعة اسهم مقارنة مع 37,01 جنيه وسهم مقابل كل ثمانية اسهم في عام 1994.

عرض 90% من حصص «بسكو مصر» للاكتتاب

■ القاهرة ـ رويتر: اعلنت امس الجمعة شركة الصناعات الغذائية وهي شركة قابضة عن مزايدة لبيع 90 في المئة من أسهم الشركة المصرية للاغذية «بسكو مصر» لمستثمر رئيسي.

وستباع النسبة الباقية التي تبلغ عشرة في المئة بشركة الحلوى للعاملين فيها. وحددت الشركة القابضة يوم العاشر من ايلول (سبتمبر) المقبل على انه اخر يوم سيتم فيه فض المظاريف التي تحوي العروض والتي يجب ان تكون مصحوبة بتأمين ابتدائي قدره خمسة ملايين جنيه نقدا او بموجب شيك مقبول الدفع.

وتقوم شركة بسكو مصر بصنع البسكويت والفطائر والليان والشوكلاتة والحلوى وتقع مصانعها في القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية.

وتوقعت الشركة التي يبلغ رأسمالها المدفوع عشرة ملايين جنيه ان تنخفض ارباحها قبل حساب الضرائب في السنة المالية 1995 /1996 المنتهية في 30 حزيران (يونيو) عام 1996 الى 1,2 مليون جنيه من 1,61 مليون جنيه في العام السابق.

لكنها توقعت ايضا ان تبلغ الارباح ثلاثة ملايين جنيه في العام المالي 1996 /1997 الذي بدأ اول تموز (يوليو) عام 1996.

وتوقعت الشركة ان تبلغ مبيعاتها 133,84 مليون جنيه في العام 1995 /1996 يتم تصدير ما قيمته 7,63 مليون.

ولم تذكر الشركة احصائيات مقارنة.

تأتي عملية البيع في اطار برنامج الحكومة للتخصيص الذي يدعمه البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وتأمل مصر في ان يسهم التخصيص في مشروع الاصلاح الاقتصادي الواسع النطاق الذي تحاول الحكومة تطبيقه.

وفي اذار (مارس) طرحت الدولة للبيع 90 في المئة من شركة الحلويات والشيكولاته لكن لم تكتمل هذه الصفقة بعد.

اليابان تحذر من احتمال تباطؤ الانتعاش الاقتصادي

طوكيو ـ من ميكي شيموجوري:

حذرت الحكومة اليابانية الجمعة من ان الانتعاش الاقتصادي يمكن ان يعاني من بطء اذا لم يرتفع انفاق المستهلكين على السلع والشركات على الاستثمارات الجديدة.

وقالت وكالة التخطيط الاقتصادي في تقرير سنوي ان «الاستهلاك والاستثمار الرأسمالي ربما يزدهران في النصف الثاني من السنة المالية لكن اذا لم يحققا نموا منتظما فان الانتعاش ربما يضعف بصفة مؤقتة».

وقال التقرير ان الانفاق العام الذي ينظر اليه منذ فترة طويلة على انه عماد للاقتصاد ربما لا ينمو اكثر بعد ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتتجه الشركات التي تفتقر لسيولة نقدية لزيادة الانفاق الرأسمالي في عام 1996 /1997 لكن بمعدل ابطأ من فترات الانتعاش السابقة. ومازال ضعف سوق الاسهم العالمية يسبب قلقا.

وقالت الوكالة انه تم تقييد نمو الاستهلاك من خلال ابطاء زيادة الاجور في سوق وظائف تعاني من ظروف صعبة لكن المستهلكين ربما ينفقون مزيدا من الاموال بمجرد ان ينتعش وضع العمالة.

ويتفق التقرير مع تصريحات حذرة ادلى بها رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو قال فيها يوم الاربعاء الماضي ان ايقاع الانتعاش مازال بطيئا ومازال يحتاج الى مراقبة متأنية. واخذت الاسواق المالية تصريحاته على انها تأكيد للحاجة الى مواصلة الخطوات الاقتصادية التوسعية.

ويخرج الاقتصاد الياباني وان كان ببطء من كساد طويل اعقب انهيار الاسعار المتضخمة للعقارات في الثمانينات. وتوقف الانتعاش بصفة مؤقتة في أوائل العام الماضي عندما ارتفع الين بشدة الى اعلى مستوياته منذ الحرب العالمية الثانية ووصل الى 79,75 ين مقابل الدولار.

وعزت الوكالة النمو البطيء في اوائل التسعينات الى عدم قدرة الاقتصاد بهيكله القديم الصارم على مواجهة التغيرات السريعة مثل انهيار اقتصاد الفقاعة والين المرتفع وزيادة سخونة المنافسة العالمية.

وقالت الوكالة انه يتعين على اليابان معالجة الاصلاحات الهيكلية بدلا من الاعتماد الى حد بعيد على الحلول السريعة مثل الانفاق المالي الاضافي.

وفي هذا السياق وبعد عدة اشهر من المساومات بدأت الجمعة محركة اليابان لاستعادة عشرات مليارات الدولارات من القروض المعدومة التي كانت تديرها مؤسسات الائتمان العقاري وذلك بانشاء هيئة خاصة لجمع الاموال.

وسترث مؤسسة ادارة قروض الاسكان أرصدة القروض التي تبلغ قيمتها الاجمالية 6,5 تريليون ين (60,1 مليار دولار) من سبع مؤسسات منهارة بعد شطب قروضها غير القابلة للاسترداد التي تبلغ 6,4 تريليون ين (59,2 مليار دولار) بمساعدة من مؤسسات مالية واموال عامة.

لكن الحكومة قالت انها غير واثقة من ان جميع الاصول التي سترثها الهيئة ستكون قابلة للاسترداد.

وقال كوهي نكايو رئيس الهيئة الجديدة في مؤتمر صحافي «لا يمكننا ان نقنع بما فعلناه. من الضروري انشاء اطار لاسترداد القروض على مدى السنوات الثلاث الى الخمس المقبلة».

واضاف «مهمة شركتنا هي جمع قروض قدمتها مؤسسات العقارات وتجنب نقل العبء الى الشعب الياباني. وهذه مهمة بالغة الصعوبة لكن يجب ان نسعى الى تحقيقها».

CGT - CFDT - CFE/CGC - ... - SNA
CREDIT FONCIER DE FRANCE
POUR LA DEFENSE DE NOS MISSIONS
NOS EMPLOIS

مستخدمو شركة كريديت فونسييه الفرنسية للاقراض العقاري يتظاهرون الجمعة امام مبنى الاوبرا في باريس مطالبين الحكومة بضمان وظائفهم بعد فشل الشركة العريقة التي تأسست قبل 130 عاما في العثور على مستثمرين من القطاع الخاص مستعدين لانقاذها وضمان ديونها البالغة 2.5 مليار فرنك فرنسي (حوالي 500 مليون دولار) (رويتر)

اسهم شركة سوليدير تنهي اسبوعها بالارتفاع

■ بيروت ـ رويتر: تباينت الاسعار في سوق بيروت الثانوية الخاصة في نهاية الاسبوع الجمعة وانخفض حجم التداول وقال متعاملون انهم يتوقعون ان تبقى السوق ثابتة على ما هي عليه في الاسبوع المقبل.

وارتفع سعر سهم الفئة (أ) الى 108 دولارات من 107 دولارات الاسبوع الماضي فيما انخفض سهم الفئة (ب) الى 107,75 دولار من 108,375 دولار.

ولم يجر اي تداول في بورصة بيروت الرسمية على اي من اسهم الشركات الاربع المدرجة على لوائحها على مدى ثلاثة ايام هذا الاسبوع. واقفل سهم شركة الترابة اللبنانية والذي كان الوحيد الذي جرى تداوله خلال الاسبوع على 1,1875 دولار الخميس وهو السعر نفسه الذي كان عليه يوم الجمعة الماضي.

وارتفع مؤشر ليبانون انفست 0,06 في المئة ليصل الى 82,10 نقطة وارتفع مؤشر بلوم 0,33 في المئة ليصل الى 922,27 نقطة ويغطي كل من المؤشرين كلا السوقين الرسمي والخاص.

وبلغ حجم التداول الاجمالي خلال الاسبوع 30972 سهما بقيمة 3320042 دولارا انخفاضا من 33650 سهما بقيمة 3622876 دولارا.

وسجل سهم الفئة (ب) لشركة سوليدير رقما قياسيا منخفضا عندما وصل الى 104,5 دولارات في التثبيت الاول صباح الجمعة قبل ان يتحسن الى 107,75 في التثبيت الثاني.

وكانت اسهم الفئة (ب) التي بدا تداولها في حزيران (يونيو) عام 1994 بسعر 111 دولارا للسهم قد سجلت ادنى مستوياتها من قبل عندما وصلت 125ر16 في 11 حزيران (يونيو) الماضي. وقال احد الوسطاء «لقد كانت اليوم حالة فريدة من نوعها. كان هناك 1382 سهما بين 102,68 دولار و103 دولارات مما ادى الى انخفاض السوق. لكن الطلبات تواصلت واستعادت السوق عافيتها في التثبيت الثاني».

واضاف الوسيط «اعتقد ان السوق ستبقى على ما هي عليه في الاسبوع المقبل غير متغيرة عن الاسبوع الحالي باسعار للسهمين تتراوح ما بين 106 دولارات و108 دولارات».

وانخفض حجم التداول في بورصة بيروت الى 3689 سهما من 8756 سهما في الاسبوع الماضي. وكانت الاسهم الوحيدة المتداولة هي لشركة الترابة اللبنانية يومي الاثنين والخميس. ولم يجر اي تداول خلال الاسبوع على اسهم الشركات الثلاث الاخرى المدرجة على لوائح البورصة وهي الاسمنت الابيض يونيسيراميك واترنيت.

اكتشاف حقل جديد للغاز بمصر

■ لندن ـ رويتر: أعلنت شركتا أجيب الايطالية وأموكو الامريكية انهما اكتشفتا حقلا جديدا كبيرا للغاز في امتياز رأس البر البحري شمالي دلتا نهر النيل بمصر.

وقالت الشركتان ان شركتين تابعتين لهما اكتشفتا الغاز على عمق 238 قدما على مسافة حوالي 50 كيلومترا من الساحل.

وأظهرت اختبارات أجريت على طبقة واحدة فقط في الحقل انه ينتج 36 مليون قدم مكعب يوميا اي حوالي مليون متر مكعب يوميا. وانتجت البئر أيضا 2074 برميلا يوميا من المكثفات.

وهذا هو ثالث أكبر اكتشاف للغاز في منطقة الامتياز في الاشهر الاخيرة.

وتتقاسم الشركتان التابعتان لاجيب وأموكو منطقة الامتياز مناصفة.

شركة تايلاندية تشتري من عمان مليون برميل نفطا

■ عمان ـ رويتر: قالت مصادر في صناعة النفط الجمعة ان شركة بانجتشاك التايلاندية اشترت نحو مليون برميل من خام عمان للشحن في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقالت المصادر ان شركة توتال الفرنسية باعت الخام بعلاوة سنتين على سعر البيع الرسمي، وأضافت ان هذا السعر يعادل مستوى سعر السوق الحالي.

وقال تجار ان باب تقديم العروض أغلق يوم الاربعاء في المناقصة التي جرت لتوريد اما خام عمان أو خام دبان.

وكانت بانجتشاك اشترت في حزيران (يونيو) الماضي مليون برميل من خام عمان للشحن في شهر اب (أغسطس) بعلاوة تبلغ ثلاثة سنتات على سعر البيع الرسمي للخام.

مصر تشتري 220 ألف طن سكر

■ لندن ـ رويتر: قالت مصادر تجارية ان مصر اشترت 220 ألف طن من السكر الخام للشحن في مواعيد مختلفة خلال عام 1997.

وقالت المصادر ان مصر اشترت 80 ألف طن من السكر الخام من استراليا 288 دولارا للطن للتسليم في حزيران (يونيو) 1997 و14 ألف من السكر الكوبي الخام بسعر 279 دولارا للطن للتسليم في الاشهر الستة الاولى من العام المقبل.

ومناقصة اردنية لشراء 30 الف طن

■ عمان ـ رويتر: قال تجار الجمعة ان الاردن طرح مناقصة أردنية لشراء 30 ألف طن من السكر الابيض المكرر أو البلور للتسليم في النصف الثاني من ايلول (سبتمبر) وتشرين (اكتوبر) الاول.

وقالوا ان اخر موعد لتقديم العروض هو 15 اب (أغسطس).

ومن المقرر تسليم الكمية على دفعتين كل منهما 15 ألف طن.

ويستهلك الاردن شهريا حوالي 13 ألف طن من السكر.

الجزائر تشتري 50 الف طن قمحا

■ باريس ـ رويتر: قال تجار حبوب الجمعة ان الجزائر اشترت ما بين 40 ألف و5 ألف طن من القمح اللين من منشأ خياري هذا الاسبوع للشحن في ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر).

واضافوا ان سعر الصفقة يبلغ نحو 210 دولارات للطن شاملا تكلفة الشحن.

واعلنت الجزائر مناقصة في الثاني والعشرين من تموز (يوليو) لاستيراد 50 ألف طن من القمح الامريكي اللين للشحن بحلول نهاية ايلول (سبتمبر).

وقالت تقارير في وقت لاحق انها تتفاوض على استيراد شحنتين من القمح الفرنسي.

صعود حاد لاسعار النحاس

■ لندن ـ «القدس العربي»: ارتفعت اسعار النحاس الى أعلى مستوياتها في خمسة اسابيع مع احتدام نقص في المعروض القريب من هذا المعدن الصناعي الاساسي.

واخترقت اسعار النحاس لعقد ثلاثة اشهر يوم الخميس مستوى المقاومة البالغ 1970 دولارا للطن ووصلت الى مستوى مرتفع بلغ 1995 دولارا قبل ان تتجاوز المستوى النفسي المهم (2000) دولار في التعاملات بين المكاتب بعد الاغلاق الرسمي.

وقال احد التجار «يبدو ان هناك نقصا في المعروض حاليا وان بعض البنوك مسؤولة عنه».

وتتعامل البنوك في عقود شراء النحاس كنشاط ثانوي.

وقال تجار ان ارتفاع اسعار النحاس ساعد ايضا على ارتفاع اسعار المعادن الصناعية الاخرى.

الحكومة البحرينية تحاول ايجاد مزيد من الوظائف لرعاياها بالقطاع الخاص الذي يفضل تشغيل الاجانب لانخفاض اجورهم

المنامة ـ من سامية نخول:

بدأت البحرين جهودا لتوفير مزيد من الوظائف لمواطنيها لمكافحة البطالة المتزايدة التي ساعدت في اشعال الاضطرابات في هذه الدولة العربية الخليجية الصغيرة.

وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية عبد النبي الشعلة لرويتر في مقابلة هذا الاسبوع ان الهدف هو زيادة عدد العاملين من البحرينيين على العاملين الاجانب. واضاف ان ما يصل الى 2400 مؤسسة اجنبية مسجلة في البحرين لا توظف بحرينيين.

وقال ان كل خطوة تتخذ لانشاء مزيد من الوظائف تزيد من الاستقرار الاجتماعي في البلاد.

ويبلغ عدد سكان البحرين، وهي اقل دول منطقة الخليج الغنية بالنفط ثراء لكنها مركز تجاري ومصرفي 518 الف نسمة منهم حوالي 224 الف اجنبي.

وقال الشعلة ان معدل البطالة الرسمي يبلغ 1,4 في المئة أي ما يعادل 3344 شخصا من اجمالي قوة العمالة التي تبلغ 239 الف شخص، لكن اقتصاديين مستقلين يعتقدون ان النسبة تتراوح بين 10 و15 في المئة.

ومعظم العاطلين عن العمل من الاغلبية الشيعية التي تعيش في القرى التي كانت مركز الاحتجاجات التي بدأت في الاندلاع بشكل متقطع منذ كانون الاول (ديسمبر) عام 1994.

ويقول المحتجون انهم يطالبون باصلاحات اقتصادية تشمل توفير مزيد من الوظائف واعادة البرلمان الذي حلته الحكومة في عام 1975.

وتحاول الحكومة التي تشعر بالقلق بشأن الاستياء الاجتماعي مواجهة هذه المشكلة. ولهذا الغرض بدأت الحكومة جهودا طبحرنة» قوة العمل من خلال زيادة عدد العاملين من مواطني البحرين في القطاع الخاص الذي يغلب عليه الاجانب.

وتفتتح البحرين اليوم السبت اول مكتب لخدمات التوظيف ليساعد البحرينيين ويوجههم ويدربهم على تولي الوظائف.

وتكافح البحرين مثل الدول الخليجية الاخرى لمواجهة التحول المؤلم من ايام الازدهار النفطي الى الركود الاقتصادي الناجم عن تدهور اسعار النفط والتكاليف الضخمة لحرب الخليج والتغييرات السكانية.

وقال الشعلة ان البحرين تحتاج لان يشغل مواطنوها الوظائف وان السوق لا يمكنها استيعاب مزيد من العاملين الاجانب لانه بالاضافة الى مشاكل النمو فانه تم استكمال انشطة البنية التحتية التي تحتاج الى الاف العاملين الاسيويين.

ويقول البحرينيون انهم يضطرون للدخول في منافسة ظالمة مع اسيويين غير مهرة يقبلون لاجورا منخفضة.

وقال الشعلة ان خطة التنمية للفترة بين عامي 1995 والفين تهدف الى زيادة عدد المواطنين البحرينيين العاملين في القطاع الخاص بنسبة خمسة في المئة سنويا من خلال التدريب على الوظائف التي تحتاج لمهارات دون التأثير على الاقتصاد او الحاق ضرر بقدرته على المنافسة.

واضاف ان المواطنين البحرينيين يشكلون 32 في المئة من القطاع الخاص أي مايعادل 7900 بحريني في حين يشكل البحرينيون 90 في المئة من قوة العمالة في القطاع العام.

وقال الشعلة ان البحرين اتخذت اجراءات بالفعل لتقلل الى الحد الادنى توظيف الاجانب.

واضاف ان البحرين سترفع تكاليف تشغيل الاجانب بدرجة اكبر وستشدد اجراءات تشغيلهم من خلال تكليف الشركات بدفع اموال لتصاريح العمل والحد من نسبة عدد العاملين الاجانب.

وقال الشعلة ان الهدف ليس طرد الاجانب وانما توظيف البحرينيين.

واضاف ان الحكومة البحرينية تبحث الغاء التأمين الطبي المجاني على العاملين الاجانب وجعل اصحاب العمل يدفعون تكاليف الرعاية الطبية.

وتحاول البحرين ايضا زيادة فرص العمل من خلال تقديم التدريب المهني وتقديم معاملة تفضيلية عن طريق اعطاء العقود الحكومية للشركات التي تخصص اجورا افضل للبحرينيين.

ايطاليا تصدر قريبا ورقة نقد فئة نصف مليون ليرة

■ روما ـ رويتر: قالت الحكومة الايطالية الجمعة انها تعتزم طرح ورقة نقد فئة نصف مليون ليرة اي ما يعادل خمسة أمثال اكبر الاوراق النقدية المتداولة حاليا. واضافت انها تنوي سك عملات معدنية فئة الف والفي ليرة.

وقال رئيس الوزراء رومانو برودي ان مجلس الوزراء وافق على مشروع قانون بشأن الفئات النقدية الجديدة وان المشروع سيعرض على البرلمان.

ويبلغ سعر الدولار نحو 1525 ليرة بأسعار الصرف الحالية. وسيبلغ سعر الورقة الجديدة نحو 330 دولارا.

ويتداول في ايطاليا الان اوراق نقد فئة ألف والفي وخمسة الاف وعشرة الاف و50 الف و100 الف ليرة. واكبر العملات المعدنية المتداولة حاليا 500 ليرة.

توتر بالاسواق الاندونيسية رغم نفي شائعات عن تدهور صحة الرئيس سوهارتو

■ جاكرتا ـ رويتر: ترددت شائعات جديدة عن صحة الرئيس الاندونيسي سوهارتو ظهر الجمعة مما سبب هزة في الاسواق المالية المحلية.

لكن مسؤولا بالقصر نفى هذه الانباء التي وصلت من سنغافورة وقال ان سوهارتو (75 عاما) ملتزم بجدول مواعيده بالكامل وسيحضر صلاة الجمعة في القصر.

وظهرت الشائعات ظهرا مما ادى الى انخفاض الروبية الاندونيسية التي هبطت لفترة قصيرة الى 2338 مقابل الدولار الامريكي بعد ان فتحت على 2329,5 /2330,5 مقابل الدولار.

كما انخفض مؤشر البورصة 1.41 في المئة الى 560.42 في أواخر المعاملات بعد الظهر.

اندونيسيا تمنح موبيل حصة في مشروع غاز

■ جاكرتا ـ رويتر: وقعت شركة النفط الحكومية الاندونيسية برتامينا اتفاقية مع شركة موبيل الجمعة تمنح الشركة الامريكية حصة نسبتها 26 في المئة في مشروع الغاز الطبيعي العملاق ناتونا.

وقال رئيس شركة برتامينا فيصل أبداو للصحافيين انه تم توقيع مذكرة تفاهم انخفضت بموجبها حصة برتامينا في المشروع الى 24 في المئة عن النسبة السابقة التي كانت تبلغ 50 في المئة. واضاف ان الاتفاق يخضع لموافقة الحكومة. وتملك شركة اكسون نسبة الخمسين في المئة الباقية في حقل ناتونا الذي ذكرت تقديرات ان به 210 تريليونات متر مكعب من الغاز يعتقد ان 45 في المئة منها قابلة للاستغلال التجاري.

بريطانيا: سنرفع الفائدة لدى ادنى ارتفاع للتضخم

■ لندن ـ «القدس العربي» قال وزير المالية البريطاني كينيث كلارك الجمعة انه يتعين خفض العجز في ميزانية بريطانيا وانه سيرفع اسعار الفائدة عند ظهور ادنى مؤشر على ارتفاع التضخم.

وقال كلارك في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان متطلبات الاقتراض للقطاع العام «لا تنخفض بالسرعة التي توقعتها. لكنها تنخفض ويتعين على التصرف من اجل التأكد من انها ستواصل الانخفاض لان ذلك يحافظ على التوقعات الاقتصادية الرائعة التي لدينا».

وقال «واعتقد ان التوصل الى ميزانية متوازنة مهم وبصراحة يتعين علينا مواصلة الجهود وان تكون لدينا رقابة صارمة للغاية».

وقال كلارك وهو يرد على اسئلة بشأن السياسة النقدية «في الوقت المناسب اذا كان لدينا ادنى مؤشر على ارتفاع التضخم... فانني سأرفع عندها اسعار الفائدة مثلما فعلت من قبل».

على صعيد اخر أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية الجمعة ان اجمالي الناتج المحلي البريطاني نما بنسبة 0,4 في المئة في الربع الثاني من العام مقارنة بالربع الاول الذي شهد نموا بالنسبة نفسها.

وقال المكتب ان معدل النمو السنوي في الربع الثاني بلغ 1.8 في المئة انخفاضا من 1.9 في المئة في الربع الاول. وكان الاقتصاديون توقعوا ان ينمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة 0.4 في المئة في الربع الثاني وبنسبة سنوية تبلغ 2.1 في المئة. وقالت الخزانة البريطانية تعقيبا على هذه البيانات انها تتوقع ان يرتفع معدل النمو الاقتصادي في النصف الثاني من العام الجاري.

هبوط أرباح الخطوط الجوية القبرصية

■ نيقوسيا ـ رويتر: أعلنت مجموعة الخطوط الجوية القبرصية الجمعة ان أرباحها قبل خصم الضرائب بلغت خمسة ملايين جنيه (10.8 مليون دولار) في العام الماضي بانخفاض 38 في المئة عن عام 1994 0

وستقدم هذه النتائج للمساهمين في اجتماع الجمعية العمومية للشركة يوم السبت في نيقوسيا مع اقتراح بتوزيع خمسة في المئة على المساهمين.

وتملك الحكومة حصة تبلغ 80 في المئة في المجموعة التي تضم شركة الطيران القبرصية وشركة يوروسيبريا للطيران العارض وشركة سيبرير تورز للسياحة. ويجري تداول نسبة العشرين في المئة الباقية في البورصة القبرصية.

واغلق سعر سهم للمجموعة الجمعة على 54.5 سنت بارتفاع سنتين.

رشوة ضمنت لشركة بريطانية عقدا عربيا بثلاثة مليارات دولار
حملة امريكية ضد دفع رشوات لتأمين عقود للشركات

واشنطن ـ لندن ـ رويتر ـ «القدس العربي»:

قال وزير التجارة الامريكي ميكي كانتور مساء الخميس ان الرشوة والفساد يقوضان الجهود المبذولة من اجل فتح الاسواق للمزيد من السلع الامريكية، وتعهد بمعالجة هذه المشكلة.

وقال كانتور في كلمة امام نادي ديترويت الاقتصادي في واشنطن «قادة الاعمال الذين التقيت بهم في كافة ارجاء البلاد ابلغوني بلا استثناء تقريبا ان اهم ما يقلقهم فيما يتعلق بالتجارة الدولية هو الفساد».

واضاف «حيثما ينتشر الفساد والرشى يكونان بمثابة عائق امام التنمية الاقتصادية والسياسية... فهما يدمران التجارة والاستثمار ويهدران الموارد ويعوقان التجارة الحرة».

وتحدث كانتور عن الشركات الاوروبية التي اعتمدت على الرشى لحرمان الشركات الامريكية من صفقة اتصالات تبلغ قيمتها مليارى دولار في آسيا وعقد اتصالات قيمته اربعة مليارات دولار في امريكا اللاتينية. ولم يذكر اسماء الشركات او المسؤولين.

وقال ان شركة اوروبية وجهت ضربة لشركة امريكية منافسة فيما يتعلق بصفقة عربات تبلغ قيمتها ثلاثة مليارات دولار لدولة في الشرق الاوسط عن طريق تقديم رشى لمسؤولين كبار في هذه الدولة.

وافاد تقرير لوزارة المالية في العام الماضي ان المسؤولين علموا باستخدام الرشى في حرمان الشركات الامريكية من نحو 100 عقد دولي بلغت قيمتها الاجمالية نحو 45 مليار دولار.

وقال كانتور انه في هذا العام حتى الآن علمت الولايات المتحدة ان عقودا قيمتها نحو 20 مليار دولار ضاعت على البلاد بسبب الرشى.

وقال ان الولايات المتحدة تحاول العمل مع شركاء تجاريين من الافراد والمؤسسات من اجل التعامل مع مشكلة الرشى.

يذكر انه في بعض الحالات تسمح الدول لقطاعات الاعمال بخصم مدفوعات الرشوة من ضرائبها. غير ان القانون الامريكي يمنع الشركات من تقديم رشوات في الداخل او في دول أجنبية تحت طائلة العقوبات.

وقال كانتور في سياق كلمته «بعض الصحف والمجلات التي تغطي الاخبار الاقتصادية تبدو احيانا مثل لوحة تسجيل الجرائم في مركز الشرطة.. تقارير عن منح عطاءات عامة لغير مستحقيها، مسؤولون بشركات حكومية يطلبون رشوات، شركات تقدم اموالا للساسة لتأمين عقود وزيادة لكلفة المشاريع والعقود لتغطية العمولات والرشوات المدفوعة وغير ذلك».

وفي سياق اشارته الى خسارة شركة امريكية عقدا بقيمة 3 مليارات دولار لتزويد دولة عربية بـ«عربات» تعد الا يستخدم كلمة سيارات او شاحنات ربما لأنه كان يشير الى حصول شركة بريطانية على عقد سعودي بقيمة 3 مليارات دولار لتوريد عربات مدرعة وناقلات جند في اطار عقد اليمامة العسكري الموقع بين المملكة والحكومة البريطانية. وقد ثارت عدة مرات هذه القضية بالصحافة الامريكية والبريطانية، وكانت موضع نظر محكمة في الولايات المتحدة.

على صعيد آخر نشرت صحيفة (الفايننشال تايمز) اللندنية امس قائمة تضم 54 دولة تم تصنيفها على أساس مدى قبولها بممارسات فاسدة في مجال التجارة بما في ذلك دفع او تلقي رشوات.

وقد تم وضع هذه القائمة بترتيب تنازلي بحيث تكون الدول التي في اعلى القائمة هي الاقل قبولا بالفساد وتتدرج نزولا الى الدول الاكثر قبولا بالفساد.

وجاء على رأس القائمة نيوزيلندا التي حصلت على 9,5 درجة من عشر درجات في مجال رفضها للفساد في حين جاءت نيجيريا بالمرتبة النهائية (54) حيث حصلت على اقل من درجة واحدة فقط.

ولا تضم القائمة سوى دولتين عربيتين جرى تقييمهما هما مصر والاردن.

فقد جاء الاردن في المرتبة الثلاثين وحصل على درجة 4,8 من عشرة، في حين جاءت مصر في المرتبة 41 بأقل من ثلاث درجات.

ومن بين الدول الاسلامية كانت ماليزيا بالمرتبة السادسة والعشرين وحصلت لاكثر من خمس درجات. وجاء ترتيب تركيا في القبول بالفساد بعد الاردن وقبل مصر، في حين جاءت اندونيسيا بالمرتبة الخامسة والاربعين وبنغلاديش بالمرتبة 51 وباكستان بالمرتبة قبل الاخيرة.

خبراء يتوقعون رفعا لاسعار الفائدة اليابانية يدفع الدول الصناعية لخطوات مماثلة

لندن ـ «القدس العربي»:

يعتقد كثير من المحللين المتابعين لاتجاهات اسواق المال ان اليابان قد تكون اول دولة صناعية كبرى ترفع اسعار الفائدة فاتحة بذلك المجال امام ارتفاعها في اكثر البلدان الغربية.

ورغم ان التقرير الفصلي الاخير الصادر عن بنك اليابان المركزي خلال الاسبوع الماضي لم يشر الى ذلك، الا ان ذلك لم يمنع هؤلاء من البقاء على رأيهم.

وكان بنك اليابان المركزي قد خفض سعر الخصم الاساسي الى نصف نقطة مئوية في ايلول (سبتمبر) الماضي بهدف تشجيع الشركات على الاقتراض لتمويل مشاريع استثمارية.

غير ان ذلك ادى بالنتيجة الى اضعاف حوافز الادخار لدى المواطنين مما قلل من عرض الاموال. وبالتالي اصبحت هناك حاجة موضوعية الى زيادة سعر الفائدة من اجل زيادة الادخار.

واذا تحققت تكهنات القائلين بان الخطوة التالية للبنك المركزي الياباني ستكون رفع سعر الفائدة، فانها ستكون المرة الاولى منذ عام 1990 عندما بدأ في سلسلة خطوات تخفيضها من مستوى قياسي بلغ انذاك 6 % .

ومن حالة اقدام المصرف المركزي الياباني على هذه الخطوة سيكون مجلس الاحتياطي الفيدرالي (المركزي الامريكي) تحت ضغوط قوية ليفعل الشيء نفسه والا فانه سيخاطر بعودة الدولار الى الهبوط مقابل الين.

ومع ان مثل هذه الخطوة اليابانية ستكون مؤثرة بشكل خاص على الدولار، الا ان عملات اخرى ستتأثر بسببها ايضا مما في ذلك المانيا التي يعتقد ان بنكها المركزي الامريكي (البوندسبنك) ما زال يفكر بخفض اخر لسعر الفائدة لدفع الاقتصاد المائل الركود باتجاه النمو.

وبالنسبة لبريطانيا التي يعتقد اكثر المحللين ان سعر الفائدة فيها وصل الى ادنى مستوى ممكن وان بنكها المركزي سيبادر الى رفع سعر الفائدة بالعام المقبل، فان خطوة يابانية كهذه ستكون دونما شك دافعا قويا.

وحاليا فان الدولار اعلى بنسبة 20 % مقابل الين عما كان قبل عام عندما هبطت العملة الامريكية الى مستوى 79 ينا وهو ادنى سعر لها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

ورغم ان المسؤولين الامريكيين نفوا مرارا بالشهور الماضية ان لبلادهم مصلحة في بقاء الدولار منخفضا من اجل زيادة الصادرات وتقليص عجز الميزان التجاري، الا ان هناك ما يدعو للاعتقاد بان الولايات المتحدة لن تكون غير مرتاحة من رفع اسعار الفائدة اليابانية وما سيلحقها من ارتفاع الين امام الدولار.

غير ان بعض المحللين لا يستبعدون ان تلجأ امريكا الى رفع اسعار الفائدة حتى قبل اليابان لان الضغوط التضخمية بالاقتصاد الامريكي محددة للغاية وفي نطاق الضبط.

وفي مقابل رأي شين تاجاي مسؤول اسواق المال في فرع بنك (ايه بي ان امرو) الهولندي في لندن الذي يرى ان اليابان ستقوم ربما هذا الاسبوع برفع سعر الفائدة نصف نقطة مئوية، يرى هاشيمي ميوا من شركة فوجي اليابانية للاوراق المالية ان مثل هذه الخطوة ستأتي بعد خطوة مماثلة امريكية.

ويرى ميو ان هذه الخطوة قد تتخذ في الاجتماع المقبل للجنة السوق المفتوحة في مجلس الاحتياطي الفيدرالي في العشرين من اب (اغسطس) المقبل. وفي حال تحقق اي من هذين الاحتمالين، او كليهما فان المنطقي هو توقع خطوات متلاحقة من الدول الصناعية الكبرى لرفع اسعار فائدتها.

الدول النامية تهاجم الولايات المتحدة لفرضها قيودا على صادرات المنسوجات والملابس

■ جنيف ـ رويتر: تعرضت الولايات المتحدة لهجوم حاد من جانب الدول النامية الخميس بسبب ما تقوله تلك الدول انها قيود على صادراتها من المنسوجات والملابس تنتهك روح معاهدة التجارة العالمية لعام 1994.

وجاء الهجوم في اجتماع لمجلس السلع التابع لمنظمة التجارة العالمية دعي الى عقده لمناقشة شكوى من باكستان ودول اخرى من الاقتصاديات الناشئة من ان الاتفاقات الرامية الى تحرير تجارة المنسوجات في اطار تلك المعاهدة يجري تنفيذها ببطء شديد.

وقال دبلوماسيون حضروا الاجتماع المغلق ان الولايات المتحدة وهي السوق الرئيسية للعالم للملابس لكنها مصدر رئيسي ايضا متهمة باساءة استخدام «اجراءات الحماية التقليدية» المسموح بها بمقتضى المعاهدة.

المارك يحتفظ بمكاسبه امام الدولار ويعززها
المتعاملون يتجاهلون ارتفاع الاسهم الامريكية لعدم استقراره

لندن «القدس العربي»:

تجاهلت البورصات الاوروبية اداء قويا في وول ستريت في نهاية الاسبوع الجمعة واغلقت متباينة في انتظار اسبوع جديد تهيمن عليه بيانات اقتصادية متوقعة.

وتقلب الدولار في نطاقات ضيقة في اواخر التعاملات في اوروبا مع غياب عوامل جديدة تقوده وسط عمليات تسوية المراكز قبل عطلة نهاية الاسبوع.

ورغم اتجاه الدولار الى الاستقرار في اواخر التعاملات الا ان متعاملين قالوا ان الضربة التي منيت بها العملة الامريكية الخميس من قرار البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) ابقاء اسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير بدلا من خفضها كما كان متوقعا ما زالت حديث الاسواق.

وارتفع مؤشر داو جونز الصناعي في بورصة وول ستريت نحو 30 نقطة في التعاملات الصباحية بعد قفزة مقدارها 67 نقطة.

وواصلت الاسهم الالمانية تحقيق مكاسب متواضعة في تعاملات الكمبيوتر بعد الاغلاق الرسمي متأثرة ايجابيا بالمكاسب في وول ستريت.

وتراجعت الاسهم الفرنسية بعد ظهر الجمعة رغم الارتفاع في وول ستريت.

وقال احد السماسرة «المتعاملون ليسوا مقتنعين حقا بان الارتفاع في وول ستريت سيستمر. الجميع ما زالوا حذرين مع بقاء السوق الامريكية متقلبة».

وبين البيانات الاقتصادية المنتظر صدورها الاسبوع المقبل بيانات مهمة للوظائف والبطالة في الولايات المتحدة لشهر تموز (يوليو) من المنتظر ان تصدر يوم الجمعة وقبلها بيانات عن البطالة في فرنسا وبيانات للمعروض النقدي في بريطانيا.

وحافظ المارك الالماني على قبضته الحديدية على العملات الاوروبية الاخرى مبقيا الليرة الايطالية والبيزيتا الاسبانية تحت ضغوط.

وانخفضت الاسعار في اسواق المال الاسبانية انخفاضا حادا في اعقاب انباء بان الحكومة اكتشفت عجزا قدره 721 مليار بيزيتا (5.7 مليار دولار) في ميزانيتها. وانخفضت الاسهم في بورصة مدريد نحو واحد في المئة.

وانخفض سعر البيزيتا الى ادنى مستوياته في خمسة اشهر حيث بلغ 85 مقابل المارك على حين هبطت الليرة الايطالية الى ادنى مستوياتها في ثلاثة اشهر مسجلة 132,60 مقابل المارك.

واغلق سعر الذهب في لندن على 385,15 دولار للاوقية (الاونصة) بارتفاع عشرة سنتات فقط عن سعر اقفال الخميس. وارتفع سعر الفضة 11 سنتا ليغلق على 10ر5 دولار على حين اغلق سعر البلاتين مرتفعا 70ر3 دولار الى 400 دولار للاوقية.

وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن 28 سنتا الى 18,96 دولار.

مؤشرات الأسهم عند الاغلاق

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	—	1.5551
استرليني	0.6430	—
مارك الماني	1.4751	2.3070
فرنك فرنسي	5.0606	7.8290
فرنك سويسري	1.2014	1.8630
ين ياباني	108.3300	168.4530

المحللون يراهنون على استمرار ارتفاع أسعار الأسهم التركية رغم متاعب الاقتصاد ووصول الاسلاميين للحكم

اسطنبول ـ من جوستن كاي:

اينما يتطلع الزائرون لمبنى سوق الأوراق المالية في استينية، احدى ضواحي اسطنبول التي سوف تصبح المركز المالي الجديد للمدينة، يرون ان تمثال جلب الحظ في المبنى مصوب نحوهم بشكل دائم. وتمثال الحظ في حقيقة الامر تمثالان لثور ودب في حالة عراك. ويبدو الدب في موضع اضعف من الثور ولكنه يظهر ايضا روحا قوية على القتال.

هذا الرمز مناسب للغاية بالنسبة الى بورصة مالية اعاد اداؤها الاخير تعزيز سمعتها القائمة على الانتعاش والافلاس. وحتى الآن لا يزال الازدهار في حالة صعود رغم الوضع السياسي غير المستقر في تركيا الذي بلغ ذروته خلال الاسابيع الاخيرة بتشكيل ائتلاف يضم تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم وحزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه نجم الدين اربكان.

وكان اداء البورصة حتى ايار (مايو) الماضي قد فاق افضل التوقعات التي اوجدتها حركة الانتعاش في العام الماضي. فخلال العام 1995 ارتفعت اسعار الاسهم بنحو 30 في المئة مقومة بالدولار. وبلغ مؤشر سوق الاسهم التركية اربعين الف نقطة بحلول نهاية العام 1995. وقفز المؤشر هذا العام في منتصف نيسان (ابريل) باكثر من 40 في المئة دافعا المؤشر الى اعلى من حاجز 70 الف نقطة. وزادت حركة رأسمال السوق الاجمالية الى 35 مليار دولار امريكي.

غير ان انهيار الائتلاف المحافظ بين تانسو تشيلر ومسعود يلماز زعيم حزب الوطن الام شجع على تباطؤ نمو السوق، فانخفض المؤشر انخفاضا كبيرا في اعلى مستوياته في منتصف نيسان (ابريل) الى 58 الف نقطة في 28 ايار (مايو) قبل ان يستعيد مستواه السابق وهو 70 الف نقطة ليعود الى التذبذب من جديد منذ ذلك التاريخ.

وتقول ديديم غوردون المديرة العامة لمؤسسة (ستراتيجي) وهي شركة استثمارات واوراق مالية مقرها اسطنبول ان «اداء السوق مثلت للغاية. لقد شاهدنا حجم تعامل هائلا في بعض الجلسات».

وبالفعل بلغ معدل قيمة التعامل في يوم نموذجي بالعام الماضي حوالي 200 مليون دولار امريكي. ووصل هذا العام 400 مليون دولار يوميا في بعض الايام رغم انه اثناء الهبوط الذي جرى في ايار (مايو) انخفضت قيمة التعامل بمئة مليون دولار.

ورغم القلق السياسي المستمر والمشاكل الاقتصادية الملحة مثل الارتفاع الهائل والعنيد لمعدلات التضخم والدين الداخلي، لم تظهر البورصة اي مؤشرات على التراجع بشكل كبير. وهذا يعكس الى حد معين ارتفاع التضخم في تركيا الذي يتراوح ما بين 80 الى 90 في المئة والذي يضمن بأن مؤشر البورصة سيستمر في الارتفاع.

الا ان هناك اسبابا اخرى ـ غير التضخم ـ للاعتقاد بأن السوق سوف تستمر في ادائها الجيد.

يقول تونكاي ارتون، نائب مدير بورصة اسطنبول «اذا نظرت الى العوامل الاساسية للسوق فلا يزال الطريق امامها طويلا قبل ان تصبح قيمة الاسعار في السوق عالية»، مشيرا الى ان نسبة السعر الى المكاسب في السوق هي 11 مقابل معدل 18 الى 20 في الاسواق المالية الاوروبية.

ويجادل ارتون بان معظم الشركات المدرجة في سوق الاوراق المالية شهدت نموا جيدا في المكاسب بعد اتباعها برامج استثمارات طموحة خلال السنتين الماضيتين او الثلاث.

ويؤكد ذلك النمو وحاجة الشركات لكسب المال من اجل التوسع استمرار قوة السوق، اذ ان معدلات السوق المالية الحالية تتراوح بين 150 الى 200 في المئة الأمر الذي يستبعد أي خيار لكسب المال.

والسبب الأخر لارتفاع الاسعار هو قوة الاقتصاد. فقد نما اجمالي الناتج المحلي التركي بنحو 8 في المئة العام الماضي. ويتوقع محللون بانه قد ينمو بنسبة 5 في المئة اخرى هذا العام. ومن المزايا الاخرى موقع تركيا الجذاب بين أوروبا الغربية والشرق الاوسط والذي يشجع المستثمرين من كلا الجانبين.

ومن العوامل الاخرى التي ستزيد من جاذبية تركيا باعتبارها قاعدة للاستثمارات، توقيعها على اتفاق الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الاوروبي، اضافة الى علاقاتها الاقتصادية والسياسية المتزايدة مع الجمهوريات الاسلامية للاتحاد السوفييتي السابق.

والعامل الأخر للجاذبية التي تتمتع بها تركيا بالنسبة الى المستثمرين هو التحويل المرتقب للسوق، اذ من المنتظر ان يبدأ التعامل بالدولار في اسهم دولية مختارة خلال الاشهر الثلاثة المقبلة، في النظام الجديد الذي يتم وضعه حاليا داخل المبنى الجديد للبورصة.

ومن بين هذه الاسهم اسهم مستمدة من اعضاء اتحاد (FEAS). وتقتضي الخطة جعل اسطنبول «نافذة تعامل» للاسهم والشركات التي قد لا تجد كثيرا من رأس المال الدولي.

ويبذل ارتون ومسؤولون آخرون قصارى جهدهم للتأكيد على ان الارتفاع في اسعار السوق خلال العام الحالي مختلف عن السنوات السابقة التي اعطت تركيا سمعة بانها سوق الانتعاش والافلاس.

وكان العام 1993 اكثر مثل سيء. فقد ارتفعت الاسعار فيه بنحو 200 في المئة وهو أعلى ارتفاع فجائي في أي سوق مالية عالمية خلال ذلك العام، ولكنها ما لبثت ان انهارت فجأة بحوالي 30 في المئة في آذار (مارس) الذي تلاه في اعقاب تخفيض وكالتي تقييم القروض وهما مودي وستاندر اند بورز لمنزلة الديون التركية.

وساعد ذلك على الاسراع في حدوث ازمة اقتصادية خطرة في الوقت الذي بدأ المستثمرون والمقرضون الدوليون تركيز اهتمامهم على مستوى الديون التركية.

ويقول ارتون «الامور مختلفة اليوم» ويؤكد ان اضطرار سوق اسطنبول للاوراق المالية للانتقال مرتين خلال تسع سنوات يرمز الى نضوج البورصة. وكان أول انتقال لها في العام 1987 من مبناها في المركز التاريخي للمدينة والمرة الثانية في ايار (مايو) من موقعها بالقرب من ساحة تقسيم.

ويشعر ارتون بأن نضوجها هذا ازال الصورة السلبية عنها كسوق متقلبة مناسبة اكثر للمقامرين منها للمستثمر الجدي. ويوضح ذلك بالقول «خلال العامين 1990 و1991 كنا الى حد كبير مجرد سوق ناشئة بما يحمله هذا الوصف من تعقيدات، واصبحنا اليوم سادس أو سابع اكبر سوق في أوروبا حيث يفوق عدد اسهم الشركات المسجلة 200 سهم. واجمالي دورتها المالية يوازي سوقي استوكهولم وامستردام واصبحنا جزء طبيعيا من أي محفظة مستثمر كبير».

الا ان ارتون يعترف بأن كثيرا من التقلب في الاسعار في السوق يعكس قوة ضغوط المضاربة. يقول «اعتقد انه رغم ان اصول الشركات الاجنبية تمثل 25ـ30 في المئة من القيمة الاجمالية، فان نشاط التعامل فيها يمثل اقل من 10 في المئة من الاجمالي» وبعبارة اخرى ان الاتراك هم الذين يحركون السوق.

وحسب ارتون وآخرين فان اهتمامهم ليس بالاسهم التقليدية مثل البنوك وشركات البترول، التي تمثل العمود الفقري للسوق، وانما في قطاعات اخرى. ومنها تلك الشركات التي تتمتع فيها تركيا بميزة نسبية قوية دوليا، مثل اسهم شركات معالجة الاغذية ومنتجات الاخشاب، او الاسهم التي تشهد نموا استهلاكيا قويا مثل اسهم (ايفاس) للمشروبات الكحولية.

ومن الاسهم المفضلة للمستثمرين الاجانب بالبورصة اسهم الشركات المملوكة للدولة التي ستباع للقطاع الخاص قريبا، وفي مقدمها شركة الفولاذ (اريجلي) وغيرها من الشركات الكبيرة والصغيرة المخطط بيعها للقطاع الخاص.

وتعتبر غوردون مدير مؤسسة استراتيجي للابحاث الاقتصادية ان التخصيص المتوقع للشركات مثل شركات التبغ والكحول الحكومية هو الذي يضع دعائم توسع السوق. وتتوقع ان يزداد الاهتمام بها عندما يتم تعويمها.

ولوضح ذلك بالقول «اذا حدثت عمليات البيع هذه فاعتقد انك ستستمر في مشاهدة الديناميكية في السوق طوال هذا العام»، ولكنها حذرت من انه خلال السنوات القليلة المقبلة لن تتكرر العائدات بنسبة 40ـ60 في المئة سنويا في الوقت الذي تخسر فيه تركيا وضعيتها كسوق ناشئة، واضافت «عندما تفقد السوق الناشئة وضعيتها تصبح سوقا عادية بمخاطر أقل ولكن بفرص ربح اقل ايضا».

المشكلة التي يلاحظها ارتون هي المستوى المرتفع للدين الداخلي الذي لا يزال مهيمنا على تركيا، وذلك بسبب كبر حجم القطاع الحكومي وعدم فعاليته.

وتقدر الارقام الرسمية الاخيرة حجم الدين عند 27 مليار دولار، وهو رقم كبير للغاية مقابل 127 مليار دولار لاجمالي الناتج المحلي السنوي. ويرتبط ذلك بالارتفاع المستمر في اسعار الفائدة الذي سيستمر في جذب الاموال بعيدا عن البورصة.

وهناك ايضا مصدر قلق آخر وهو ان سوق اسطنبول للاوراق المالية اتسعت اكثر من حجمها وكأنها بدأت بالجري قبل تعلم المشي.

ويقول أونال كورتاران كبير المحللين في الاوراق المالية التركية في مؤسسة سولومون برورز في لندن، ان هناك الكثير من الامور التي على سوق اسطنبول القيام بها قبل ان يشعر المستثمرون الدوليون بالارتياح ازاء التعامل فيها. واعطى مثلا على ذلك فقدان الشفافية وامثلة اخرى عدة على التعامل من الداخل باعتبارها احدى المشاكل التي على ادارة السوق استئصالها قبل ان تؤخذ على محمل من الجد.

والسؤال الذي يتردد على السنة الجميع الآن هو كيف ستتأثر السوق بالائتلاف الحكومي الجديد بين حزبي الرفاه والطريق القويم.

ويعتقد كورتاران بأنه لن يكون هناك تأثير كبير بشكل عام. فبعد انهيار الائتلاف السابق كان معظم المستثمرون يتوقعون بأن حزب الرفاه سيكون ضمن الحكومة المقبلة. ونظرا لان كثيرا من كبار الاعضاء في حزب الرفاه هم من رجال الاعمال ولديهم مصالح تجارية كبيرة، وهم انفسهم من بين كبار للمستثمرين في البورصة، فهذا يعد سببا آخر لعدم الانفعال حول دخول الحزب في الحكومة.

ويشير المراقبون الى ان مشاركة حزب الرفاه في الائتلاف الحكومي مع حزب الطريق القويم سوف يعني تليين سياساته الاسلامية. غير انه رغم ذلك فلا يزال يخشى الكثير من المراقبين أن سمعته المعادية لحلف شمال الاطلسي (ناتو) وللاتحاد الاوروبي قد تخيف المستثمرين الاجانب. ويقولون ايضا ان المناخ العام ازاء عدم اليقين بشأن المستقبل السياسي لتركيا قد يخفف من حماسة المستثمرين.

ولكن من غير المحتمل ان يؤدي مثل هذا القلق الى احجام المستثمرين الذين سبق وان حققوا ثروات في السوق. ويقول جيم سلايتر كبير للمستثمرين البريطانيين ان الشيئين الوحيدين اللذين يحركان أي سوق للاوراق المالية هما الخوف والجشع. فللمضاربون على رفع الاسعار لا يزالون يحركون السوق في اسطنبول، وقد تغلبوا حتى الآن ورغم كل الصعوبات على المضاربين من اجل خفض الاسعار.

والسؤال الذي يطرح نفسه دائما لا يزال: الى أي مدى سيظل المضاربون على تخفيض الاسعار في السوق في حالة من السبات وما مدى عطشهم عندما يخرجون في النهاية من سباتهم؟

(وورلد نيوز لينك)



نجم الدين اربكان يؤدي صلاة الجمعة

هكذا من الأصل

«الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» لروجيه غاردوي:

قلب الافكار التي تحولت في تقاليد اليسار الاوروبي الى أبقار مقدسة

حسن خضر *

يحتاج الانسان الى عناد المحارب وقدرية المؤمن كي يكتب كتابا كهذا وينشره في عاصمة اوروبية كبرى، فرغم ما يقال عن حرية التعبير (وما يقال صحيح) الا ان خطوطا حمراء تجعل الاقتراب من بعض المناطق محفوفا بالمخاطر.

وقد اقترب روجيه غارودي من منطقة في الثقافة الاوروبية تتشابك فيها انواع مختلفة من تمركزات اوروبية حول الذات، مع احاسيس يضفي عليها التكفير المسيحي، ومصالح جيو ـ سياسية لا تشكو ندرة الصراحة والافتراس.

ولا شك ان في سيرته ما لا يجعل الاقتراب من هذه المنطقة مثيرا للدهشة. فقد انتقل من الكاثوليكية الى الماركسية، ومن الماركسية الى الاسلام، ويبدو اليوم خليطا من كل هؤلاء. مثقف قلق ينشد المعرفة والانسجام.

لكن اهتمامه بالصهيونية واليهودية واسرائيل لا يخرج عن التقاليد الشائعة لليسار الفرنسي الذي حول تلك المفاهيم ودلالاتها الى موضوعات اثيرة لديه. ويكفي التذكير بعدد «الازمنة الحديثة» الذي كرسه سارتر لتلك الموضوعات، والذي سبرت توجهاته الفكرية في عدد لا يحصى من الردود والتداعيات، وكذلك كتاب مكسيم رودنسون «الغيتو والديانة والدولة» وكتاب غارودي نفسه في مطلع الثمانينات «حالة اسرائيل».

وقد كان المرحوم الياس مرقص من اوائل المثقفين العرب الذين انتبهوا الى مركزية تلك الموضوعات في ادبيات اليسار الفرنسي، كما كرس المفكر المغربي عبد الكبير الخطيبي كتابا لهذا الغرض.

1 ـ لذلك لا يبدو ما جاء في كتاب غارودي الجديد «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية»، 226 صفحة من القطع الصغير، دار الغد العربي القاهرة 1996 بمثابة خروج على تلك التقاليد والافكار السجالية المتداولة بطرق وصيغ متفاوتة من الدقة والوضوح.

لماذا الضجة اذن؟

لان وصول غارودي تقريبا الى منطقة الهولوكوست يمثل المحاولة الاولى، في حدود علمي، لتداول افكار جرت العادة على حصرها في الحلقات اليمينية والثقافة الهامشية، ونقلها من الهامش الى المركز. ويبدو ان ذلك ما اراده غارودي بتصميم واضح، اذ كرس ربع الكتاب تقريبا (58 صفحة) لمعالجة الهولوكوست. وقد تم الانتقال هنا بطريقة ذبح الابقار المقدسة، اي قلب الافكار التي تحولت في تقاليد اليسار الى اقانيم لا تقبل الشك، رأسا على عقب.

2 ـ ومن يعرف المناخ العام للثقافة الاوروبية بعد الحرب العالمية الثانية يدرك ان الهولوكوست كان احد عناصر الجذب التي مكنت العديد من المثقفين في الغرب من التعاطف مع التجربة الاسرائيلية، ثم تحول ذلك العنصر تدريجيا الى فلتر لتصفية الانتقادات الناجمة عن التصرفات العدوانية للدولة الاسرائيلية، واخيرا الى وسيلة ردع ايديولوجية تماهت اسرائيل بموجبها مع تجربة اليهودية العالمية.

وقد ظهرت في العقدين الاخيرين محاولات جديدة لكتابة تاريخ يفصل بين اسرائيل وتجربة اليهودية العالمية باعتبار ان الاولى دولة تحاكم بمقاييس الدول، والثانية حالة تاريخية تحاكم استنادا الى الظروف التاريخية للمجتمعات التي عاش اليهود بين ظهرانيها على مدار الفين من السنوات. كما ظهرت محاولات لاعادة النظر في تاريخ الحرب العالمية الثانية، ومما اساء الى المحاولات الاخيرة اندماجها في ايديولوجيا الجماعات القومية المتطرفة والنازية الجديدة في اوروبا، مما حال دون وصولها الى التيار الثقافي العام.

3 ـ وسط هذه الاجواء يخرج غارودي كمفكر ينتمي الى التيار العام، لتفكيك المفهوم الشائع للهولوكوست، اي ابادة حوالي ستة ملايين من يهود اوروبا على يد النازي في الحرب العالمية الثانية. من خلال التشكيك في عدالة محكمة نورمبرغ، التي حاكمت النازيين الالمان بعد الحرب.

يرى غارودي ان تلك المحكمة لم تكن دولية حسب المفهوم الشائع، بل شكلها المنتصرون في الحرب لمحاكمة المهزومين واثبات مسؤوليتهم عن اشعال الحرب، وما ارتكبوه من اعمال خلالها.

على صعيد اخر، ليست ثمة ما يثبت ان الحل النهائي كان ابادة اليهود، اذ لا توجد وثائق مكتوبة بهذا الصدد، بل الارجح كما يرى غارودي ان الحل النهائي كان يعني اخراج اليهود من اوروبا. اما بالنسبة لعدد الضحايا اليهود فثمة روايات مختلفة وارقام متضاربة تجعل الركون الى رقم الستة ملايين امرا يقبل النقد والمراجعة.

4 ـ واعترف بانني لا املك معرفة كافية في هذا الموضوع، لكنني على يقين بان نفي الهولوكوست لا يقل مجانبة للحقيقة عن تحويله الى بقرة مقدسة لا يجوز التساؤل بشأنها. ويجب علينا كفلسطينيين التعامل مع الهولوكوست كواقعة موضوعية حدثت في زمان ومكان محددين وتركت ابلغ الاثر على البنية النفسية والسياسية لليهود بصرف النظر عن مدى صواب الارقام. وهناك في الواقع تضارب بشأن الارقام في المصادر اليهودية والاسرائيلية نفسها، فكتاب «تاريخ اليهود» لسولومون غرايزل (وهو من الكتب الشعبية) الذي صدرت طبعته الاولى عام 1947 يشير الى رقم ستة ملايين، بينما يشير «تاريخ الشعب اليهودي» (تحرير ساسون) المنشور بالعبرية في اسرائيل عام 1969، في الطبعة الانكليزية الرابعة (1994) الصادرة عن مطبعة جامعة هارفارد الى عدد يتراوح بين اربعة ملايين ونصف المليون وستة ملايين.

يجب الا يخفي الصراع حول الارقام حقيقة الواقعة ومأساويتها، لكن الصهاينة يصرون على رفع الارقام للتدليل على حجم الكارثة وتبرير افعالهم، بينما يصر نقاد الصهيونية على اعادة النظر في الارقام بحثا عن الحقيقة لتجريد الافعال الصهيونية من ذرائعها الاخلاقية، لذلك سأشير الى ما لم يذكره غارودي اي دور الهولوكوست كمكون من مكونات الديانة المدنية الاسرائيلية.

5 ـ يعني مفهوم الديانة المدنية بالعناصر الواقعية والمتخيلة التي تسهم في صياغة تعريف جماعة ما لنفسها، والتي تمكنها من تحقيق نوع من الانسجام الذي يمنح الجماعة خصائص ايديولوجية واجتماعية مميزة. اما العناصر المكونة لتلك الديانة فمتغيرة، وهي خليط من الدين والتاريخ والاساطير التأسيسية والتحيزات، التي تتبادل الادوار تماشيا مع تغير الاتجاهات الاجتماعية والسياسية للنخب الفاعلة في المجتمع.

ويعتبر الهولوكوست احد المكونات الاساسية للديانة المدنية الاسرائيلية، واذا نظرنا الى تجلياته سنرى بانه يحتل المرتبة الاولى بين عدد قليل من الطقوس التي تعتبر ضرورية لدمج الاجيال الشابة في الجماعة، وللتدليل على وفاء البالغين للتقاليد.

هناك ثلاث مناسبات اساسية في اسرائيل هي اعلان الدولة في عام 1948، وذكرى ضحايا الحروب العديدة مع العرب والفلسطينيين، وذكرى «البطولة والكارثة» التسمية الاسرائيلية للهولوكوست.

تستخدم هذه المناسبات كعناصر توحيدية تمنح الجماعة خصوصيتها عبر الاحتفالات العامة، والمناهج التعليمية، وعمليات ترتيب اولويات القيم السياسية والاجتماعية، وهي عملية دائمة تسهم فيها اجهزة الاعلام والمؤسسات الثقافية والفنية. وعلى ضوء المكانة التي يحتلها بين تلك المناسبات لابد من الاعتراف بان الهولوكوست من المكونات الاساسية للثقافة العامة في اسرائيل، ومن التجارب التاريخية التي دونتها الاجيال المولودة بعد الحرب العالمية الثانية.

6 ـ ولكن هناك مسألة تثير الاهتمام وهي ضعف ظاهرة الهولوكوست في الثقافة العامة الاسرائيلية حتى اواخر الخمسينات، وتحولها الى ظاهرة سائدة في السبعينات، خاصة بعد التحولات الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967. وهذه مسألة مهمة لم تنل الاهتمام الكافي من جانب غارودي الذي لم يميز بين الرذين اليهودي والصهيوني على الهولوكوست.

نظر اليهود المتدينون الى الهولوكوست كامتداد لتدمير الهيكلين الاول والثاني، وكجزء من الخطة الالهية التي يعجز البشر عن فهمها، لذلك اطلقوا عليه تسمية «حوربان» اي الخراب، وهي التسمية نفسها المستخدمة لوصف دمار الهيكلين، وقد وصل الامر بالحاخام اغناز ما يباوم للقول ان الله استخدم اليهود كقرابين في عمل من اعمال الدمار الابداعي لاعادة صياغة العالم من جديد. اما الصهاينة فقد رأوا فيه البرهان النهائي على خلود العداء للسامية، وهشاشة وجود اليهود في العالم، وبالتالي حتمية وجود دولة يهودية كعمل من اعمال الانقاذ. وقد برر الجناح الصهيوني المتدين وجود الدولة باعتبارها ردا لله على الهولوكوست.

كانت التحولات التي شهدها المجتمع الاسرائيلي في السبعينات: افلاس الايديولوجيا العمالية، اعادة الحيوية الى ايديولوجيا اليمين التي وصلت الذروة في صعود ميناحين بيغن الى الحكم عام 1977. التغيرات البنيوية الاجتماعية التي اسفرت عن التمركز في المدن وتهميش الكيبوتس كمؤسسة اجتماعية، استيطان الضفة الغربية وغزة بمزيج من الايديولوجيا القومية المتطرفة والميسيانية اليهودية، تراجع اهمية الصهيونية لدى الاجيال الشابة وسيادة النزعة الاستهلاكية، هي المزيج المركب الذي نجمت عنه ظاهرة هيمنة الهولوكوست في العقود الاخيرة.

الخلاصة الرئيسية في هذا السياق ان الهولوكوست كغيره من مكونات الديانة المدنية يخضع للحاجات السياسية والايديولوجية للنخب الحاكمة وتوجهاتها الثقافية والاجتماعية. لذلك فهو عرضة للتغير كغيره من المكونات، والمفارقة ان ازدياد الاهتمام به في اسرائيل يتناسب عكسيا مع احتمالات حل الصراع العربي والفلسطيني ـ الاسرائيلي.

7 ـ يقيم غاردوي تعارضا بين «اليهودية التوراتية» و«الصهيونية القبلية». ولا يمكن فهم المقصود من هذين المفهومين. لكن الفكرة العامة هي عدم الخلط بين اليهودية كدين محترم كغيره وبين الصهيونية السياسية التي تفترض الولاء غير المشروط لدولة اسرائيل التي حلت محل رب اسرائيل» (ص 183).

كان من الممكن دفع هذه الفكرة الى حدود اوسع بالمعنى الفقهي واللاهوتي بدلا من حصرها في الاطار السياسي الضيق، فحتى «اليهودية التوراتية» التي يبني عليها غارودي فرضيته الاساسية، مسألة تقبل اكثر من فهم وتفسير. ويكفي، هنا، التذكير بتحليل اسرائيل شاحاك للاختلاف في قراءة النصوص المقدسة بين اليهودية الارثوذكسية وغيرها حتى في سياق اليهودية نفسها، ناهيك عن الفرق الشائع في المعنى بين ما يراه اليهودي الارثوذكسي في النص وما يراه سواه. كما ان قبلية الصهيونية لم تكن ممكنة الا استنادا الى القبلية التوراتية نفسها، وليس بالانفصال عنها.

مهما يكن الامر، قامت الصهيونية بعملية علمنة لليهودية للمرة الاولى منذ عصور ما قبل الميلاد حتى الان، ولا يمكن التنبؤ بما ستؤول اليه تلك المحاولة ومدى الضرر او التحديث الذي سيلحق باليهودية من جراء ذلك.

تجنبت اليهودية اسئلة الدولة الحديثة، وبالتالي الصراعات والتحولات التي عصفت بالمسيحية الاوروبية منذ القرون الوسطى حتى الان، وقد كان هذا الامر ممكنا استنادا الى حقيقتين: مركزية الله في الديانة اليهودية وبالتالي هامشية موضوع الدولة، وغياب الدولة اليهودية نفسها.

لذلك قاوم الحاخامات اليهود الصهيونية في بداية الامر دفاعا عن مركزية الله وخوفا من تحويل الدولة الى مركزية نقيضة، ناهيك عن الايمان بالخلاص المسياني بتدخل مباشر من الذات الالهية.

8 ـ لا يوجد في اليهودية بالمعنى اللاهوتي ما يؤهلها للتعايش مع الدولة الحديثة القائمة على اسس علمانية في حقيقة الامر، ومشكلة من هو اليهودي وقضايا الاحوال المدنية والسبت، ليست في الواقع سوى تجليات للعلاقة المتوترة بين الدولة والدين، فاذا كانت الصهيونية ليست أعلى مراحل اليهودية، فانها اعلى مراحل الفكر السياسي اليهودي، وما تنطوي عليه من تناقضات بشأن تحويل النصوص المقدسة الى وثائق تاريخية، واحلال مركزية بديلة لمركزية الله، والاصرار على فكرة التدخل البشري لتسريع الخطة الالهية، ليس سوى التناقضات الواضحة لذلك الفكر الباحث عن حقن مفاهيم علمانية بمحتويات دينية حصرية.

لذلك ستعتمد الصورة المستقبلية للدولة اليهودية على الطريقة التي ستحل بها تلك التناقضات، ولهذا الامر تداعيات سياسية وفكرية لا يمكن التقليل من شأنها، فصورة اسرائيل شبه الاشتراكية وشبه العلمانية كانت في صلب الرومانسية الامريكية والغربية، وبما ان الغالبية العظمى من اليهود الامريكيين لن تهاجر الى اسرائيل في الافق المنظور، فان في اعتناقها لافكار وايديولوجيات ليبرالية في الولايات المتحدة، ودفاعها عن اسرائيل دينية وتقوم على الشريعة تناقض يهدد بتفجير العلاقة بين الجانبين، او ارغام اليهود الامريكيين على القيام بتحولات فكرية جوهرية مما يهدد وضعهم في الولايات المتحدة نفسها.

كما ان اسرائيل شبه العلمانية قادرة على الاندماج في البيئة الشرق اوسطية، اما اسرائيل القائمة على الشريعة فطبيعتها البنيوية الحصرية والانعزالية ستؤدي حتما الى استنفار مختلف انواع الاصوليات في المنطقة، وقد كان اللبناني جورج قرم من اوائل المفكرين العرب الذين اكتشفوا الصلة الكامنة بين انتشار الاصوليات في المنطقة وطبيعة الدولة الاسرائيلية.

9 ـ يعتبر هذا الكتاب كتاب خلاصات، اذ تكمن خلف العبارات المقتضبة والتقريرية التي يستخدمها غارودي مماحجات فكرية تستند الى افضل انجازات العلوم الانسانية على مدار نصف قرن. ومن المؤسف ان غارودي قد تجنب الاستفاضة. ولا شك ان هذه الخلاصات ستحقق اهتمام المثقفين العرب بقضايا الصهيونية واسرائيل (الذي خفت كثيرا في السنوات الاخيرة وانحصر في السياسة فقط) بمزيد من الحيوية.

ولا ادري هل كانت اهداف الناشر اضفاء مزيد من الحيوية على هذا الاهتمام ام استغلال تحول الكتاب الى ظاهرة اشكالية في الصحافة الغربية وبالتالي استغلال منطق السوق. ولكن من المؤكد ان المترجم الذي نقل الكتاب عن الفرنسية غير مطلع على موضوعه بصورة كافية، لذلك كتب عن حنا ارندت بصيغة المذكر، كما كتب اسماء معظم الشخصيات اليهودية بصورة خاطئة، رغم تداولها في الصحافة العربية بصيغة صحيحة، مثل البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش الذي ورد في اكثر من صيغة خاطئة، والاسوأ ان اسماء المدن والقرى الفلسطينية وردت بصورة خاطئة ايضا فالناصرة اصبحت نزاريم. ولم اجد تفسيرا منطقيا لذكر كريات اربا في الجليل، يقصد القول كريات اربع، المستوطنة اليهودية في الخليل، وقد وردت بصورة خاطئة في مناسبتين، واخيرا اقفز للشرف العام على الدار التي تنشر الكتاب الى استنتاجات لا تتناقض مع المنهج الدقيق لغارودي وحسب بل تعتبر تحريفا لما كتبه.

ذكر غارودي «كانت النتيجة التي توصل اليها المعمل هي ان جزءا من يوميات ان فرانك كتب بقلم جاف» (ص 128) بينما ذكر الشرف العام «ويقول غارودي: ان مخطوطة الكتاب قد كتبت بقلم جاف» (ص 222) والفرق بين الجزء والكل لا يخفى على احد، خاصة ونحن نسير في حقل الغام وننشد الحقيقة وسط عدد لا يحصى من الابقار المقدسة.

* كاتب من فلسطين

كتاب «السلام والأمن في الجولان» [13]

الجيش السوري يستطيع تحرير الجولان خلال 12 ساعة بهجوم مفاجىء

اريبه شاليف *

الخطر الثالث
حرب.. وهجوم

يتناول هذا الفصل احتمالات العدوان او الحرب في المستقبل، والتي ستكون لسورية فيها دور رئيسي. والافتراض الذي يطرح نفسه هو: سيتم التوقيع على اتفاقية سلام او معاهدة السلام بين اسرائيل وسورية وبين اسرائيل والدول العربية الاخرى، غير انه وبعد مرور عدة سنوات من هذا الاتفاق وهذا التعهد السلمي، فمن المتوقع ان تندلع الحرب بين الاطراف مرة اخرى.

تأثير ارض الميدان في المستقبل

سنحاول في البداية الاجابة على التساؤل التالي: ما هو تأثير التسليح المتوقع على ارض المعركة المستقبلية وعلى مجريات الحرب؟

سوف نحاول الرد على هذا السؤال بالدراسة والتحليل على المستوى الاستراتيجي اولا، وبعد ذلك على المستوى التكتيكي.

فعلى المستوى الاستراتيجي، اثناء حرب الخليج، وعلى مدى خمسة اسابيع، من 18 كانون الثاني (يناير) 1991 وحتى 25 شباط (فبراير) اطلق العراق 40 صاروخا من طراز الحسين (سكود المعدل) في اتجاه المدن الاسرائيلية الآهلة بالسكان، ولقد نجحت هذه الصواريخ في شل وارباك الحياة اليومية في اسرائيل طوال فترة الحرب. وتعتبر هذه هي المرة الاولى منذ ايام حرب الاستقلال عام 1948 التي تصبح فيها مؤخرة اسرائيل هدفا يمكن الوصول اليه، هذا الى جانب انه لا توجد دولة عربية تتردد في استخدام الاسلحة الاستراتيجية ضد اسرائيل. ولقد اثبت العراق باستخدامه للصواريخ (ارض ـ ارض) انه لا توجد لدى اسرائيل قدرة دفاعية لمواجهة مثل هذا النوع من السلاح، وليست لديها القدرة على ردع اي دولة عربية تطلق هذه الصواريخ عليها. واسرائيل لم تتحرك عسكريا لاسكات بطاريات الصواريخ العراقية المنطلقة في اتجاهها واحد اسباب ذلك هو صعوبة تنفيذ هذه العملية.

وهناك سؤال يطرح نفسه وهو: هل يعد استخدام صواريخ (ارض ـ ارض) المذكورة سابقا في اتجاه اهداف داخل المدن الاسرائيلية من اجل تحقيق اهداف استراتيجية هو بمثابة طفرة في اسلوب حرب الدول العربية ضد اسرائيل؟

ان على رأس المحذرين من مغبة ذلك اللواء (اسرائيل طال) ففي تقديره حول هذا الموضوع: ان الدول العربية وصلت الى مرحلة التوازن الاستراتيجي الذي تريده، اي قدرة الردع الاستراتيجي وذلك عن طريق الصواريخ (ارض ـ ارض).. ففي الماضي استطعنا احتكار الردع الاستراتيجي بواسطة الذراع الطويلة «الذراع الجوية»، وربما تكون فقدنا هذا الاحتكار، وهناك خطر من ان ينتقل هذا الاحتكار الى الدول العربية، ويقصد بذلك الدول العربية البعيدة عن اسرائيل والتي لا تشترك معها في الحدود.

وفي مقابل ذلك فان سورية لا تستطيع وحدها شن هجوم بالصواريخ الاستراتيجية لان الثمن الذي ستدفعه سيكون غاليا جدا، وهي تستطيع القيام بذلك مع دول عربية اخرى لان خطر الردع التابع من السلاح الجوي الاسرائيلي سوف يقل تركيزه تجاهها «اذا كان لدى العرب صواريخ دقيقة وتستطيع اصابة المطارات الاسرائيلية واربك قواتها الجوية».

طبقا لهذا الرأي، فان الخطر في المستقبل يظهر في قدرة العرب عن طريق الاموال التي لديهم والاقتصاد القوي من شراء التكنولوجيا الغربية الحديثة والمتطورة والتي تمكنهم من التسلح بصواريخ ارض ـ ارض الدقيقة جدا. وبذلك تستطيع اصابة اهدافها في اسرائيل مثل: المطارات، وحدة مخازن الطوارىء، مراكز القيادة والسيطرة، قواعد التموين، محطات الطاقة. وتستطيع الى جانب ذلك العمل على اعاقة تعبئة الاحتياطي «وفي اليوم الذي سيستطيع فيه العرب تحييد سلاحنا الجوي بواسطة الاسلحة التكنولوجية الدقيقة فسيستطيعون تحديد اسس اللعبة في المعركة.. اي اختيار الحرب الشاملة»، وربما جعل مرحلة استراتيجية التحكم في النيران قبل مرحلة التحركات والاستعدادات للهجوم.

ان الغرض من هذا العرض الذي قدمناه هو التوضيح بانه على المستوى الاستراتيجي سيكون للاسلحة المتطورة (صواريخ ارض ـ ارض) تأثير كبير على الحرب في المستقبل بين الدول العربية وبين اسرائيل، وبالطبع فان هذا من شأنه ان يفقد اسرائيل قدرتها على ردع الدول التي تقع بعيدا عنها. واذا اندلعت حرب في المستقبل (الجبهة الشرقية) و(اسرائيل)، فانه من المتوقع ان تستخدم دول الجبهة الشرقية من الدول العربية بما فيها سورية الصواريخ (ارض ـ ارض) ضد الاهداف الاستراتيجية، وربما منذ بداية الحرب، ويجب ان نضع في الاعتبار ان الحرب ستكون شاملة، وان المؤخرة لن تكون محصنة كما حدث ذلك في الحروب التي سبقت حرب الخليج.

وهناك اراء مختلفة حول تأثير التسليح الحديث (الدقيق المتطور) على ارض المعركة العملية، وسوف نركز هنا حول رأيين اساسيين من بين تلك الاراء:

طبقا للرأي الاول: ان شكل العمل على المستوى الفعال من ناحية المستوى الاستراتيجي والمستوى التكتيكي تحدد فعالية الاحداث بالمعركة، ولا تنتمي وسائل القتال في ميدان المعركة الحديثة، بما في ذلك الاسلحة المتطورة الدقيقة ضد الدبابات الى هذا الموضوع، لانها على المستوى التكتيكي اولا وايضا في مجال المعركة البرية.

فعلى المستوى التكتيكي ستكون قوة نيران الجيوش العربية ساحقة لو تم تحييد سلاحنا الجوي بواسطة الصواريخ ارض ـ ارض المتطورة، ولكي نلخص ذلك نقول: ان ارض المعركة الحديثة لن تعطي السوريين خيارات اخرى على المستوى التكتيكي الفعال باستثناء القدرة على الدفاع ضد الطائرات المقاتلة بواسطة اسلحة مضادة للطائرات اكثر تأثيرا، وطبقا لرأي اخر مشابه، ان الارض سيكون لها معنى كبير على الرغم من معنى ارض المعركة المستقبلية لموضوع قوة النيران في الجبهة والمؤخرة وما بينهما. ولن يكون لذلك تأثير في الدفاع عن هضبة الجولان.

وطبقا للرأي الثاني وربما يكون رأيا مضادا، فانه في السنوات القريبة ستكون ارض المعركة تقليدية، ولكن مع بعض التغييرات.. فلكي ننتقل الى نظرية جديدة ذات وزن وثقل، وترتكز على استخدام الاسلحة المتطورة بعيدة المدى فان ذلك يتطلب اموالا كثيرة من الحكومة، وهذا يتطلب موافقة الحكومة على اتخاذ قرارات مبدئية في هذا الصدد. ومن المنتظر ان يدرج هذا الاحتمال في جدول الاعمال بعد تسع او عشر سنوات على الاقل ما لم يتم تأجيل هذه القرارات، هذا بالاضافة الى موضوع اخر، وهو انه في حالة التحول الى جيش مسلح باسلحة متطورة دقيقة فان هذا لا يستلزم فقط اموالا طائلة، بل يتطلب تخفيضا في الجيش التقليدي، ويبدو انه في اي وقت تواجه فيه الجيوش مخاطر الحرب فسيكون الانتقال غير ممكن. ومن المحتمل ان يكون هذا الانتقال ممكنا في حالة اذا ما تم السلام، ذلك لان مخاطر الحرب سوف تقل، وحينئذ ستكون هناك امكانية في تحويل موارد الجيش التقليدي الى السلاح الدقيق المتطور، وربما من المحتمل ايضا في هذه الحالة ان تكون الحكومة غير مستعدة لاعطاء جيش الدفاع الاسرائيلي الاولوية في موارد الدولة على حساب احتياجات اخرى اكثر اهمية ولها اولوية قومية، وكذلك يمكن تخفيض ميزانية وزارة الدفاع الاسرائيلية.

ارض المعركة المستقبلية المتوقعة ستكون للنيران الدقيقة البعيدة المدى، وستكون هناك امكانية تحقيق انجازات فعالة (على سبيل المثال، تحييد استعدادات العدو على كل المستويات والجبهات)، وذلك بواسطة استخدام الاسلحة الدقيقة الموجهة في العمق، وعلى ابعاد مختلفة، في الوقت الذي تشتبك فيه الدبابات بواسطة اجهزة التوجيه الدقيقة لمسافة ثلاثة لاربعة كيلومترات مما يقلل من اهمية ارضية المعركة اكثر من اليوم.

وفي السنوات الاولى من استخدام الاسلحة المتطورة جدا من المنتظر ان يدفع هذا العدو (سورية) ويغريه هذا التوتر لمحاولة الاستيلاء العسكري على هضبة الجولان، ولو تحسنت الحالة الاقتصادية للسوريين، «وهذا الامر غير منتظر حاليا»، فسيكون بامكانهم تطوير اسلحتهم الدقيقة الى جانب احتفاظهم بالجيش التقليدي الكبير. وسينتج عن ذلك مشاكل جمة بالنسبة لاسرائيل، وحتى اذا لم تتوافر لديهم الوسائل للعمل في هذا الاتجاه، فانه يجب الخروج من هذا الافتراض بنتيجة وهي انه على مدار الزمن ستكون الاسلحة المتطورة الدقيقة في ايدي سورية ايضا لو اندلعت الحرب، وستكون الاسلحة المستخدمة عبارة عن اسلحة دقيقة ضد اسلحة مماثلة.

وللتغلب على الجيش السوري في حالة اندلاع حرب بالاسلحة الدقيقة فيستلزم ذلك عدة الاف من هذه الاسلحة لمسافات تبدأ من 5 كم واكثر، هذا بالاضافة الى التكلفة المادية العالية، وبعد اختلاف الاراء والغموض الذي يحيط هذا الموضوع فان النقطة التي يقدمها المؤلف هي انه على الاقل في السنوات القريبة ستظل ارض المعركة في الشرق الاوسط تقليدية في الاساس. ومن هنا فانه توجد اهمية كبيرة لمساحة الاراضي الموجودة حاليا، ومنها تهديد المصالح الحيوية للعدو سواء الاستراتيجية او التكتيكية.

اهداف العدوان

من المتوقع ان تبدأ سورية بالهجوم المباغت في حالتين مختلفتين:

الاولى: عندما تقوم بالهجوم العسكري منفردة وحدها.

الثانية: عندما تقوم بالهجوم العسكري بالمشاركة (مع دول اخرى)، وفي جبهة واحدة مع الاردن، او مع العراق، وربما مع دول عربية اخرى. ومن المنتظر ان تختلف اهداف سورية في الحرب في كل واحدة من الحالتين السابقتين.

فلو بدأت سورية الحرب بمفردها بدون انضمام اية دولة عربية اخرى، فمن المنتظر ان تكون اكثر حذرا وان لا يكون هدف الهجوم البري هو احتلال مناطق غرب هضبة الجولان. ومن المنتظر ان يحدث تغيير فعلي في الاهداف اذا لم يواجه تقدم الجيش السوري اية مصاعب، وفي المقابل، لو هاجمت جيوش عربية اخرى في نفس الوقت، وايضا على مناطق اخرى، فمن الممكن ان يكون هدف سورية هو مهاجمة اسرائيل من غرب الحدود الدولية في منطقة الجليل، ويعتقد البعض ان هذا كان هدف القيادة السورية سابقا في الهجوم على الجولان في حرب 1973. يدلل على ذلك شاهدان هما:

1 ـ تصريحات وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس، الذي قال اثناء حرب تشرين الاول (اكتوبر) كانت رغبتنا عبور نهر الاردن (غرب الحدود الدولية بين سورية واسرائيل).

2 ـ ما كتب في كتاب نشره محمود رياض، الذي كان وزيرا للخارجية المصرية خلال حرب تشرين الاول (اكتوبر) من ان الخطة التي اتفقت عليها الدولتان كان قد تقرر فيها وصول القوات المصرية الى الممرات في سيناء، وعبورها لتمكين سورية من تحرير الجولان، وتشكيل تهديد على شمال اسرائيل.

واذا قمنا بضم هذه الاقوال لاقوال وزير الدفاع السوري فان التفسير الذي قمنا بتحليله، والذي يرى وجود خطر حقيقي في الهجوم على الجليل يعتبر تحليلا ورأيا منطقيا.

أسلوب الهجوم

يرتبط احتمال بدء الحرب البرية والهجوم على اسرائيل بسؤال رئيسي: هل يمكن ان تحارب سورية بمفردها؟

لو انضمت جيوش عربية اخرى الى سورية فستحارب القوات السورية للاستيلاء على هضبة الجولان على الاقل، اما القوات الاردنية فستحارب للاستيلاء على يهودا والسامرة، وستعمل قوات المدرعات العراقية في احدى المنطقتين، او في كلتيهما بمستوى استراتيجي ثان في الهجوم، ومن المحتمل ان يبدأ الهجوم في احد الوضعين التاليين:

1 ـ تبدأ جيوش كل من سورية والاردن بالهجوم بواسطة قواتها البرية النظامية، وذلك لاعطاء فرصة كبيرة لتحقيق المفاجأة، وبذلك تحقق نجاحا في المعارك خلال الايام الاولى الحرجة في الحرب حتى تتم تعبئة الاحتياطي «لجيش الدفاع الاسرائيلي» وتنظيمه.

2 ـ سيبدأ الهجوم بعد دفع جزء كبير من الجيش السوري (بما في ذلك تنظيم المدفعية، بطاريات صواريخ الارض ـ جو، نشر مستودعات الذخيرة) الى نظام الطوارىء الدفاعي (والذي من الممكن ان يبدأ الهجوم به) بين دمشق والجبهة، ودفع قوة المدرعات العراقية الى سورية والاردن، وسيكون الهدف هو دفع «جيش الدفاع الاسرائيلي» الى مهاجمة نظام الطوارىء السوري المحصن جيدا بواسطة قوة تتراوح بين خمس الى ست فرق، وبعد اجهاض الهجوم الاسرائيلي يعود الهجوم السوري في ظروف اكثر راحة وامان عندما يكون جهاز القوات العراقية المدرع قام بتحصين مواقع الجيش السوري المتقدم.

في العملية الثانية: يجب ان نستعرض المخاطر الكبيرة التي ستواجه سورية وربما الاردن اكثر، حيث ان القاعدة فيها تعتمد على مضمون اخر وهو ليس التعبئة المسبقة «لجيش الدفاع الاسرائيلي» وانما هجوم اسرائيلي يتم اثناء دفع القوات السورية قبل ان تنتظم تماما في تكتيك الطوارىء للاعداد للهجوم ضد اسرائيل (هجوم شامل).

وسوف ندرس كيفية تحركات سورية لتحقق طريق عملية اولى في اتجاه البدء بهجوم مفاجىء سواء كانت هذه العملية الهجومية بمشاركة دول عربية اخرى او ستقوم بها بصورة منفردة.

ان ساعة الصفر المناسبة لسورية لبدء هجوم على الجولان هي في فترة قبل الظهيرة عندما تكون الشمس لا تزال ناحية الشرق، والتي لا تعيق القوات البرية السورية المقاتلة اثناء تنقلاتها من الشرق باتجاه الغرب، في حين سيصعب ذلك العمل على «جيش الدفاع الاسرائيلي» حيث سيكون اتجاه القتال في الجانب المعاكس، وستستغل القوات السورية الليلتين اللتين تسبقان ساعة الصفر في الزج بالمدفعية وبطاريات الصواريخ (الارض ـ جو) ونشرها لتغطية القوات السورية البرية المهاجمة، ولدى سورية 1,700 وحدة مدفعية في ايدي ست فرق منظمة، في المنطقة الواقعة بين دمشق وهضبة الجولان.

بالاضافة الى تحريك مدفعية وبطاريات صواريخ ارض ـ جو مجرورة (في حين ان البطاريات المتحركة سيتم تحريكها مع الفرقة المهاجمة من المشاة) وستقوم قوات المهندسين بازالة اي عقبات تواجه الجيوش المتقدمة.

لو افترضنا ان هضبة الجولان ستكون منزوعة السلاح، ومنزوعة من الاسلحة الدقيقة المتطورة، وخالية من القوات العسكرية الاسرائيلية والسورية وفقا لاتفاقية سلام فيجب على السوريين ان يضعوا في الاعتبار استعداداتهم للحرب والتي سيبدأ جزء منها قبل عدة ايام من بداية الحرب، وسوف تكشف اسرائيل هذه الاستعدادات، لذا يجب على السوريين اجراء استعداداتهم من خلال الاهتمام باحتمال مضاد من جانب اسرائيل يتمثل في نجاح قوات خاصة من «جيش الدفاع الاسرائيلي» في التقدم الى هضبة الجولان واحتلال عدة مواقع بها، وذلك قبل مرور ساعات من ساعة الصفر التي تقررها سورية، وستبدأ الفرق التي هدفها اقتحام الهضبة في التحرك قبل عدة ساعات من بزوغ الفجر، ومع طلوع الفجر سيبدأ السلاح الجوي السوري في مهاجمة المطارات والاهداف الاستراتيجية الاخرى في اسرائيل بواسطة طائرات هجومية (حين ينضم السلاح الجوي العراقي اليه والسلاح الجوي الاردني لو شاركت الاردن في الهجوم)، وفي نفس الوقت او بعد فترة من ذلك، ومن المنتظر ان تطلق سورية صواريخ ارض ـ ارض في اتجاه المؤخرة الاسرائيلية ايضا في اتجاه مناطق تعبئة قوات الاحتياط وربما ايضا اهدافا استراتيجية كبيرة، وستستطيع سورية اطلاق صواريخ من ثلاثة انواع: سكود "B" ذو المدى 280 كم، وسكود "C" ذو المدى 500 كم و"21 - SS" ذو المدى 800 كم.

وعندئذ تقوم طائرات الهليكوبتر بانزال عدد كبير من رجال المظلات والصاعقة وقوات الكوماندوز السورية في منطقتين هما:

1 ـ الجزء الغربي لهضبة الجولان، بهدف عزل الهضبة واعاقة قوات «جيش الدفاع الاسرائيلي» من الاشتراك في العمليات الحربية.

2 ـ المناطق ذات السيطرة (التلال) في الجزء الشرقي من الجولان.

* عسكري سابق وكاتب اسرائيلي

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

العرب بين الاستنارة والاستدارة

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تموج ساحة «الفكر» العربي بالحديث عن الاستنارة والمستنيرين وتشتق الكلمات ان لم تمتشق السيوف لنعت وضرب الداعين والرافضين للنور والتنوير والاستنارة ولاننا نحب النور والتنوير حاولنا ان نفهم المقصود من معنى الاستنارة كما تصاغ وتلاك وحتى تمتهن من قائليها ومعارضيها على السواء فحاملو لواء الاستنارة لا يرون انه من النور والتنوير أن تحترم ادمية الانسان وان لا يعذب مهما فعل حيث ان الامم لا تعيش وبنوها مهدورو الكرامة والانسانية، او سافكون لدماء مخالفيهم باسم تغيير الامة او من اجل العمل على استقرارها، اما المعارضون لتلك الاستنارة فلا يشغلهم من هذه القصة الا خوفهم من ان تتعرى المرأة في ضوء هذه الاستنارة ونصبح في وضع لا نستطيع فيه ان نقيم رؤوسنا بين الامم.

ولاننا لا نفهم ولا نخشى الاعتراف بجهلنا فاننا نعترف دونما خجل من انفسنا ولا من الامم المحيطة بنا، ان حلاوة تدوير الحروف قبل نطقها ـ لو حاول القارىء ذلك لوجدها مسألة طريفة ان تدير الحروف فيما يخص الكلمات التي لا نفهمها، واتذكر في طفولتنا كنا نستمتع بنطق «سكر سانتوفيش» واقسم انني حتى يومنا هذا ما فهمت معنى سانتوفيش هذه ـ نقول اذن ان استمتاعنا بذلك جعلنا مع كثرة المحاولة نخلط بين الحروف وعلى طريقة طيب الذكر «ارشميدس» وقعنا على كلمة استدارة والتي وجدنا انها قد تعني ان يستدير الانسان بمعنى ان يصبح «مدورا» اي شبيه بالدائرة من كثرة الاكل على فقرنا ومجاعاتنا او ان يستدير الانسان عائدا بمعنى ان يعود الى الصحراء بعد ان كان ذاهبا الى البحر مثلا ومنه ايضا ان يستدير اي يعطي ظهره لما يواجهه. والحق نقول اننا توقفنا امام التعبير الاقل تعقيدا من حكاية الاستنارة تلك ورغم علمنا ان «الرطانة» مكون اساسي للمثقف العربي الذي نسمع عنه ولا نراه ـ لقلة النور طبعا ولجهلنا وليس لانه غير موجود او لكونه مستديرا لشيء اخر مما يجعله بعيدا عن مرمى البصر ـ ووجدنا بلا رطانة ان قصة الاستدارة هذه اشد خطورة من الاستنارة او عدمها فالناس حتى «الفاهم» منهم قد اعطوا ظهورهم للمشاركة وللايجابية وللامل في التغيير وفي غد افضل واسلموها ـ ظهورهم ـ للاستبداد والذل وتركوا الدين والدنيا للمثقفين يمرحون فيهم كيف شاؤوا فيخرج علينا عميد الاستنارة الدكتور المفكر رفعت السعيد يتحفنا بانه اكتشف أن انضمام الدكتور رفيق حبيب ـ مسيحي ـ الى حزب الوسط ما هو الا حركة ملتفة من «الاسلامويين» لوقف تيار الاستنارة التي فتح صنبورها المفكر المرموق. اما فضيلة الاستاذ الجليل فهمي هويدي فهو ـ اثناء ندوة في لندن ـ يبشرنا بان الشيخ القرضاوي قد صرح ان الاحزاب مباحة ولا غضاضة في الانضمام اليها. وتستمر الساحة في تموجاتها ولا يتساءل احد عن خطورة حالة الاستدارة التي انغمس الناس فيها قبل وبعد حدوث او موت الاستنارة ونحن لا نفهم الرطانة وان كنا نحترم مثقفينا الذين لا نراهم ونأمل في خروجهم من قصورهم المتلألئة نورا بفعل الكهرباء اكثر مما هي كذلك بفعل الاستنارة او نور الايمان ليسألوا الناس وسط ظلامهم الحالك وسكناهم في المقابر عن سبب استدارتهم الكئيبة وتعاستهم الظاهرة والا فما علينا الا ان نطلب منهم الصمت فبالرغم من اننا مأخوذون برطانتكم الا اننا نشعر انكم صدعتم رؤوسنا باستنارتكم ثم قتلتمونا باستدارتكم.

د. مصطفى عبد العال ـ لندن

كيف نتعاطى مع التراث؟

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

كل امة حية تعتز وتفخر بتراثها لانه السجل الحافل بالمآثر والانجازات وبالهزائم والانكسارات. وانه المرآة الحية التي تعكس شخصية الامة لذلك نرى الامم الحية تقلب صفحات هذا التراث بما يحفل من سلبيات وايجابيات، لتعيد قراءته من جديد محاولة توظيفه بما يخدم حاضرها ويمكنها ـ بالتالي ـ من استشراف مستقبلها، ومستقبل اجيالها.

وهناك مواقف مختلفة. ورؤى متباينة. من هذا التراث، فهناك رؤية تتعامل مع التراث على انه مقدس. لا يمكن تجاوزه والقفز عليه. وبالتالي يتم الاشادة بالتراث والتغني به. والوقوف على اطلاله. دون محاولة سبره والغوص في اعماقه. واعادة قراءته قراءة جديدة بروح هذا العصر.

وعلى ضوء هذه النظرة. يتم تقديس كل ما خلفه الاسلاف باعتباره (تابو) لا يمكن المساس به. ومقدسا لا يجوز التطاول عليه. ولا يفهم ـ على ضوء هذه النظرة ـ التراث على انه انجاز حققه الاسلاف وفقا لظروفهم وثقافتهم ومعطيات عصرهم، وان هذا الانجاز يستحق التأمل، والوقوف عليه. وفهمه، لنتجاوز سلبياته. ونستفيد من ايجابياته، وينبغي هنا ـ التفريق بين ما هو مقدس، كالنصوص التأسيسية. الكتاب والسنة. وبين ما هو تراث باعتباره انجازات عقول بشرية واجتهادات انسانية قابلة للخطأ والصواب. وبحاجة الى اعادة نظر وتأمل ودراسة.

وهناك رؤية اخرى لا تقل تطرفا عن سابقتها. وهي الدعوة الى نبذ التراث والقطيعة. معه. والدعوة الى ان نعيش عصرنا بظروفه وشروطه المختلفة بعيدا عن تراثنا وتاريخنا.

وهذه الدعوة تنطوي على خطورة بالغة. اذ هي دعوة الى قطع الامة عن جذورها وحضارتها وتاريخها. فاذا كانت النظرة الاولى تعيش غربة عن عصرها لتندك في تراثها وتاريخها. فهذه النظرة تعيش الغربة عن التاريخ والحضارة والتراث وكل ما يشكل شخصية الامة.

وفي هذا المجال يعجبني قول شاعر الهند الكبير (طاغور):

«افتح كل نوافذي للريح ولكن لا ادعها تقتلعني».

فنحن مع الانفتاح على العصر، ومع الانفتاح على ثقافات هذا العصر وتياراته الفكرية المختلفة ولكن مع الحفاظ على اصالتنا وجذورنا الحضارية.

فالنظرة المتوازنة ـ هي التي ينبغي ان تكون سائدة في التعامل والتعاطي مع التراث.

وهي اعادة قراءة التراث برؤية عصرية وعلى ضوء ثوابتنا الاسلامية التي تشكل شخصيتنا، والافادة من كل ما هو ايجابي في التراث وتجاوز النقاط السلبية التي كانت سببا في تخلف السلف. وتكون معيقة ايضا لنا في حاضرنا.

زعيم الخير الله

كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

رأي القدس

فوقية نتنياهو ومرونة العرب

■ لم يمض على حكومة بنيامين نتنياهو الاسرائيلية في السلطة غير خمسين يوما، ومع ذلك لم تتوقف عن تقديم سلسلة من الطلبات التعجيزية للعرب والفلسطينيين بالذات، تنطوي على الكثير من العجرفة والغرور، وتعكس طبيعة النزعة القومية التي ستكون عنوان التعامل بينها والدول العربية الاخرى. ويمكن تلخيص هذه الطلبات في النقاط التالية:

● طلب حكومة نتنياهو من دينيس روس المبعوث الامريكي الى المنطقة العربية اقناع سورية بمنع مرور اي اسلحة ايرانية عبر اراضيها الى «حزب الله» الذي يتزعم المقاومة الاسلامية ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

● تقدمت بطلب الى السلطة الوطنية الفلسطينية عبر المبعوث نفسه باغلاق ثلاث مؤسسات تابعة لها في القدس الشرقية، ومنع النواب في المجلس التشريعي المنتخب من فتح مكاتب لهم في المدينة.

● طالبت قوات الامن الفلسطينية بتسليم احد عشر شخصا تعتقد انهم متورطون في عمليات فدائية وهددت باتخاذ اجراءات اذا لم يتم التجاوب السريع مع هذا الطلب.

● احتجت بشدة على اقتناء الحكومة المصرية تكنولوجيا صواريخ سكود من كوريا الشمالية، وطلبت من الحكومة الامريكية الاستفسار عن هذه المسألة والتدخل لوقفها.

ولائحة الطلبات تمتد لتشمل امورا كثيرة مثل عدم قيام الامن الفلسطيني باي نشاط في القدس المحتلة، والافراج عن احد المعتقلين من ابناء المدينة كشرط لعقد اللقاء بين الرئيس الفلسطيني وديفيد ليفي وزير الخارجية.

المؤشرات توحي بان الجانب العربي يتبع سياسة مرنة تجاه هذه الاستفزازات في محاولة يائسة لتجنب المواجهة، ولتمرير فترة شهور الصيف الصعبة التي تسبق انتخابات الرئاسة الامريكية.

ولكن هذه المرونة العربية لن تدوم طويلا، وان دامت على الصعيد الرسمي، فان الحال لن يكون كذلك على الصعيد الشعبي. فالعملية الفدائية التي وقعت جنوب القدس المحتلة واسفرت عن مقتل اسرائيليين واصابة ثالث ربما تشكل بداية انفجار انتفاضة جديدة في الارض المحتلة.

فمن الواضح ان نتنياهو يريد ان توقف سورية حزب الله وتمنع عنه الاسلحة، وان تواصل السلطة الفلسطينية دورها في قمع المعارضة الاسلامية ومنع اي عمليات فدائية في الاراضي المحتلة، دون ان تتخلى عن برامجها التوسعية، او تقبل بمبدأ الارض مقابل السلام.

ان للمرونة العربية امام مخططات الاستيطان التي اعلن عنها نتنياهو يمكن ان توضع في خانة التواطؤ، فاي سلام يمكن ان ينشأ في ظل توسيع المستوطنات، وبناء شبكة من الطرق الالتفافية على القرى العربية تتحول الى حزام من المدن يحول الضفة الغربية الى كانتونات معزولة عن بعضها البعض.

واقل ما يمكن عمله لمواجهة هذه الكارثة هو الاسراع بعقد قمة دمشق العربية وبحضور جميع الاطراف لتطبيق ما جرى التوصل اليه من قرارات في القمة السابقة في القاهرة.

جائزة نوبل للسلام للمعارض العربي المجهول

عبد الوهاب الافندي*

■ في هذا الزمان الذي لا تنقضي عجائبه قرأت قبل مدة قصيرة تعليقات لمسؤول عربي بارز أدلى بها لصحيفة كبرى في العالم والتحضره وتشتمل على وصفة بزعمه للقضاء قضاء مبرما على آفة الارهاب. هذه الوصفة التي غابت على ما يبدو عن أهل العالم المتحضر حتى كشفها الالهام لصاحبنا تشتمل بزعمه على تكميم أفواه المعارضين، وخاصة المتلبسين منهم بجرائم الاهتمام بحقوق الانسان او رذيلة العمل الصحافي، وسجن المعارضين وتشريدهم وقتلهم، واتباع المنهج الستاليني في شؤون الاعلام والتربية. وكل من فتح الله عليه بمثل هذه الحنكة، يقول صاحبنا، نجا من آفة الارهاب، والله اعلم.

الطريف في الأمر ان هذا الخبير العالمي في الارهاب وشؤونه لم يكن في بلده يوما نشاط مما يمكن ان يطلق عليه نعت الارهاب مهما توسعنا في تعريف هذه العبارة الفضفاضة اللهم الا اذا كان يعني بالارهاب لفت النظر المهذب من قبل أوليائه الى بعض «انتهاكات» حقوق الانسان، والشكوى الخافتة من استئثار حفنة صغيرة بالسلطة والجاه والثروة في ذلك البلد وتحول كل من عداهم الى عبيد لا حقوق مواطنة لهم.

والأطرف من هذا ان انعدام الارهاب والعنف في ذلك البلد مرده ليس الى حكمة زعمائه المتبجحين، بل الى ضبط النفس الذي تميزت به المعارضة، التي ظلت تتصح انصارها برفض العنف رغم استفزازات الحكومة المتكررة. وهذا يعني أولا ان ذلك المسؤول لا يفتخر فحسب بانجاز لا وجود له حين يزعم القضاء على الارهاب غير الموجود أصلا، وانما هو ايضا يفتخر بانجاز غيره. فلو كان هناك فضل في ان ذلك البلد وغيره نجا ولو لحين من شرور العنف فان الفضل يعود لمعارضي ذلك النظام الذين يحق له، بل ويجب عليه، ان يمدحهم بدلا من صب اللعنات عليهم صباح مساء واستعداء العالم ضدهم.

والحقيقة اننا نعتقد، مع تحفظاتنا هذه، ان ظاهرة تسويق الخبرات السياسية العربية على الصعيد الدولي تستحق الاهتمام. ذلك انه لو تم تطوير هذا المورد الهام لأمكن استحداث مصدر جديد للدخل يفوق عائدات النفط المهددة بالنضوب ودخل السياحة والكازينوهات وغيرهما من «الخدمات» المهددين بالرجعية الاصولية والارهاب. فكل حكام العالم يمكن ان يتعلموا الكثير من العالم العربي الذي هو آخر واحة من الاستقرار بقيت في العالم لأهل الحكم، حيث لا ينتقلون من عروشهم الا الى القبر (أو اذا انتقل البلد بكامله الى القبر كما حدث في الصومال وقد يحدث في غيره). وهذه نعمة يحسدهم عليها اي حاكم في العالم. فنحن نعلم جيدا انه بالرغم من كل المظاهر والتشدق بالديمقراطية فان أي حاكم يفضل البقاء في الحكم الى الابد، ولا يرغب في ازعاج المعارضة والبرلمانات والصحف وغيرها من المنغصات. فأجداد الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا مثلا لم يتخلوا عن السلطة المطلقة طوعا، ولم ينصاعوا لارادة الارستقراطية اولا والشعب ثانيا الا بعد ان قطعت رؤوس بعضهم، ونفي غيرهم وخلع آخرون. وكان الحال مثل ذلك بالنسبة لملوك فرنسا وأباطرة النمسا وقياصرة روسيا والمانيا. فما منهم من رجل ترجل عن عرشه الا على أسنة البنادق، او بعد هزيمة في حرب او قطع رأس بالمقصلة او اعدام بالرصاص او سجن او غيره. ولو فتح الله على هؤلاء بثمرات العبقرية العربية هذه لكانوا الآن ناعمين في قصورهم يتمتعون بالسلطة المطلقة. وعليه الا تنسينا المبالغة في تقدير الاقبال المنقطع النظير من حكومات العالم على النهل من الخبرات النادرة والتي لا تقدر بثمن.

وقد كانت قمة شرم الشيخ في نيسان (ابريل) الماضي فرصة نادرة لهؤلاء الخبراء لتسويق بضاعتهم حين هب زعماء العالم عن بكرة أبيهم للاستماع لنصائح زعمائنا الميامين حول كيفية التصدي لحفنة من الشباب الطائش قرفوا من حياة الدعة والرخاء في ارض الميعاد فقرروا مفارقتها بدون استئذان. ومثل هذا السلوك غير المسؤول لم يهدد فقط عرش حكام اسرائيل، بل هدد ايضا محميتها في واشنطن وتوابع هذه في بقية انحاء العالم. وعليه لم يكن غريبا ان يهب هؤلاء مجتمعين لاستشارة عرافة اليمامة في شرم الشيخ. ولم يكن مستغربا أن يستمعوا كالتلاميذ لمحاضرات رصفائهم العرب وهم يوبخونهم على تأخرهم في الاستماع للنصائح التالية ويكررون بين كل عبارة وأخرى: «ألم نقل لكم».

ولكن زعماء العالم من تلاميذ دورة شرم الشيخ التدريبية واجهوا مشكلة بسيطة في الاستفادة من هذه الدروس. ذلك ان تعريف هؤلاء للارهاب يدور حول اعمال عنف غير مبررة تستهدف الابرياء. ولكنهم فوجئوا بتعريف (او تعريفات) مخالفة لهذه الظاهرة عند «المعلمين» ايامهم. هؤلاء يعتبر فوز المعارضين في الانتخابات اكبر دليل على الهوية الارهابية لهؤلاء المعارضين. وهناك معلمون آخرون اكثر همة وجدية اعتبروا مجرد الشك في احتمال فوز المعارض دليل على ارهابه. وقد حسم هؤلاء أمرهم بحظر كل حزب يشك في شعبيته. وزاد آخرون فرأوا ان تلفيق التهم للمعارضين للشكوك في انهم قد يترشحون للانتخابات وتقديمهم الى محاكم عسكرية، او اتهامهم بالتخابر مع دول أجنبية (وهي جريمة مزدوجة، لأنها تمثل تدخلا في اختصاص الزعيم الاكبر الذي يحق له وحده مخابرة الاجانب وتحل له العمالة لهم). وبعض هؤلاء لا يكتفي بسجن المعارضين المشبوهين ممن لحقتهم تهمة التسمية، او نفيهم، بل يصر على منعهم من ممارسة حقوقهم في الترشيح من داخل السجن.

وبالرغم من تعاطف بيل كلينتون وجون ميجر وغيرهما مع هذا التعريف العبقري للارهاب، ولهفتهما على رؤية المرشح الجمهوري بوب دول، او رئيس حزب العمال توني بلير يطلبان اللجوء السياسي في كوبا او الصين او الخرطوم، فان هناك مشاكل عملية بسيطة تتعلق بشيء اسمه القانون وآخر اسمه الامن العام، تحرمهما من هذه الاماني مما يعني ان «الظروف» في هذه البلاد غير ملائمة هذه الايام لسجن ونفي وقتل المعارضين، مما يجعلهم غير قادرين حاليا على الاستفادة من خبراتنا اياها.

هناك اعتبارات أخرى عملية تجعل ايضا هذه النصائح غير ملائمة، فكثير من هؤلاء الزعماء قد يتذكرون مصير الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون الذي حاول لاستخدام الاساليب اياها في التعامل مع خصومه فكان مصيره أسود وعاقبته أسوأ. ومع ان جريمة نيكسون لم تصل الى مرحلة سجن معارضين او حتى تلفيق التهم لهم، بل اكتفى بالتجسس عليهم (وهو أمر لا يحتاج اليه زعماؤنا، فالمعارضون ضيوف دائمون عليهم ويتطوعون مسرورين بأي معلومات يحتاجها الحاكم).

وفيما يتعلق بالارهاب الذي يقبل بتعريفه الزعماء الغربيون هناك ايضا مشاكل عملية بسيطة تعوق الاستفادة من نصائحنا. انظر مثلا الى الجدل الذي ثار مؤخرا بين المسؤولين السعوديين والامريكيين حول اكثر الوسائل فعالية في مواجهة الارهاب الذي استهدف القواعد الامريكية في السعودية، وحول جدل حسمه مسؤول سعودي ذكر الامريكان بأن المتهمين في عملية تفجير الرياض هم الآن في حضرة بارئهم حيث جرى اعدامهم بعد اسابيع قليلة من القبض عليهم. وبالمقابل، فان المتهمين في انفجار اوكلاهوما ما زالوا ينعمون بالعيش الرغيد في سجن امريكي ولم يتم حتى تقديمهم للمحاكمة. وهذه اجابة مفحمة وحاسمة على التبجح الامريكي المعهود، لولا مشكلة بسيطة قد يواجهنا بها الامريكان: وهي ان امريكا لم يحدث فيها انفجار اوكلاهوما آخر، بينما السعودية وقع فيها انفجار اكبر. وهناك ايضا ملاحظة أخرى بسيطة، وهي ان الاعتقال والكشف عن مرتكبي انفجار اوكلاهوما استغرق اياما، بينما ظل اكتشاف مفجري الرياض لغزا لأشهر.

والحقيقة ان هاتين المسألتين الجانبيتين تمثلان لب الموضوع. فليس هناك جدال في ان العنف السياسي هو أسوأ بلاء يصيب اي مجتمع، فهو مظنة فساد في الارض يعاني منه الابرياء وينزع الطمأنينة من الارض ويعطل اعمارها. ولكن السؤال هو هل اسكات الاصوات واحتكار السلطة ومعاملة كل المواطنين كعبيد، والتصدي لكل فرد ناجح ومتميز هو الوسيلة الافضل لمنع الانحدار في هاوية العنف وويلاته، ام انها السبب المباشر للعنف؟

الذي لا جدال فيه هو انه في ظل اوضاع تحرم فيها وسائل التعبير المشروعة ويصبح اذلال المعارضين وحرمانهم من ابسط متطلبات الانسانية هو النسق المضطرد فان الشيء الوحيد الذي يمنع انفجار العنف هو ضبط النفس لدى المعارضة، وحكمة زعمائها وقدرتهم على الصبر والاحتمال. وفوق كل ذلك نفوذهم لدى الشباب. وقد ظهر بالممارسة ان هناك حدودا لاحتمال القهر والاذلال لدى الافراد مثلما هناك حدود لقدرة الزعماء المعتدلين على التأثير. فلقد تعرض بعض رموز الحركة الاسلامية في مصر وتونس والجزائر والاردن وبعض علماء السعودية للتخوين والتكفير بسبب دعوتهم المتكررة لنبذ العنف في ظل حكومات لا تعرف غير العنف خطابا مع معارضيها. واذا استمرت الامور على حالها فان طوفان العنف قد يقتلع المعتدلين مع الحكومات.

وانه يحسن بنا ان نتذكر اننا قبل ان نكون مسلمين فنحن عرب، وقبل ان نكون عربا فنحن بشر. والبشر له مقدرة محدودة على احتمال الظلم والاذلال. اما العرب فان درجات احتمالهم اقل وقد صدق ابن خلدون حين وصفهم بأنهم أقل الامم انقيادا لسلطة، حتى وان كانت شرعية. وزيادة الضغط التي تدفع البعض للعنف قد يكون من شأنها احياء ما في العرب من نعرات جاهلية وتفكك المجتمعات الى وحداتها القبلية والطائفية والعرقية مما يعني انهيار الدولة بكاملها.

وقد رأينا كيف يمكن ان يحدث ذلك في الصومال التي كانت حتى في وقت قريب مضرب المثل باعتبارها الدولة الوحيدة في افريقيا التي تجسد انموذج الدولة ـ الأمة. فهي دولة تقطنها قومية واحدة، تتحدث لغة واحدة وتدين بدين واحد وتلتزم مذهبا واحدا من مذاهب هذا الدين. وعليه لم يكن يخطر ببال أحد ان تتفتت دولة بهذا التجانس هذا التفتت الذي اصبح ايضا مضرب المثل في كيفية انهيار الدولة وتمزق الامة وخراب البلاد وهلاك العباد. وقد اجترح هذه المعجزة حاكم متجبر استلهم الحكمة العربية السائدة في تكميم الافواه واهلاك المخالفين، والاستعانة بالمقربين من الاصهار والابناء وافراد العشيرة على بقية العباد، والاعتماد على سياسة الفساد والرشاوى واحياء النعرات القبلية لضرب الشعب بعضه ببعض حتى انتهى به الامر الى الهزيمة وهلاك مملكته وللوت مشردا منسيا. معدما في بلد افريقي نائي، وخلف فقط سوء السيرة ونتائج خبيث عمله التي لا يزال رعاياه السابقون يعانون منها مما يعني ان صحائف اعماله لا تزال تسود بالآثام حتى بعد انتقاله الى محكمة السماء.

وتذكرني هذه الحادثة بقصة مستوحاة من التراث العربي القديم قرأناها في كتب المطالعة ونحن أطفال. وتتحدث تلك القصة عن رجل زار زعيم قبيلة مشهود بالباس فوجده يسيء معاملة اتباعه ويعاملهم بالعسف والظلم والاذلال. وحينما استفسره عن جدوى هذه السياسة المنافية للحكمة اجاب صاحبنا بعبارة لخص فيها كلمته هو في هذا الامر قائلا: «جوع كلبك يتبعك». انتقل الزائر من تلك الديار سريعا. ثم مر بها بعد فترة فوجد صاحبه الزعيم المغوار مقتولا وقد القي به قاتلوه على قارعة الطريق. فقال معلقا: «ربما أكل الكلب مؤدبه اذا لم يجد ما يأكله».

ولعل في قصة صاحب «الكلب» هذا وتجربة الصومال وأفغانستان وما اصاب ويصيب ويتهدد دولا عربية كثيرة عبرة وعظة للبعض من مصير يشبه مصير سياد بري والشاه وغيرهم ممن كانت امبراطوريتهم ملء السمع والبصر وثرواتهم مثل ثروة قرون واكثر وانتهى بهم الامر الى ان لم يجد الواحد منهم قبرا يدفن فيه الا بعد لأي وجهد.

ونصيحتي لزعمائنا الميامين ان يكفوا عن تسويق الحماقة التي تدعي ان قمع العباد وسومهم الذل هو المفتاح للامن والسلام في بلادهم. ونحن ننصحهم بالاقلاع عن الانسياق لمقتضى هذا الخطل. فهو لا يمكن لن ينتهي الا بكارثة. ونحن لا نقول حرصا عليهم. فلا يسوءنا أطلاقا ان يلقوا جزاء شر أعمالهم، ولكن حرصا على البلاد وثقلها. فدوامة العنف كما رأينا في الصومال وافغانستان ونرى في الجزائر حين تبدأ لا تنتهي الى خراب شامل للبلاد وانهيار للدولة والامة. فالوقاية في مثل هذه الاحوال خير من العلاج، بل هي الوسيلة الوحيدة لتجنب الوقوع في أسر داء لا علاج له.

وبالمقابل نقترح ان نرشح اولئك الافذاذ من المعارضين العرب الذين وقفوا بشجاعة وقوة ضد اعداء العنف لنيل جائزة نوبل للسلام. فانهم بحق يستحقون اعتراف العالم كله بمواقفهم التي حقنت دماء كثيرة وحفظت بلادا باكملها من دوامة العنف المفضي الى الخراب. ربما ان جائزة نوبل ليست في يدنا فقد يكون من المفيد ان نستحدث بأنفسنا جائزة عربية لهذا الغرض تقدم لمن استحقها من اهل الاستقامة والثبات على مبادىء الدفاع عن الحق والعدل والمعارضة للعنف الاعمى. نصيحتي فقط لن لا تدع للحكومات سبيلا الى هذه الجائزة او رأيا فيها. لأنهم عندها سيمنحونها باستمرار... لأنفسهم!

* كاتب من السودان يقيم في لندن

أربع سنوات من الادارة الكردية ... حصاد مرّ

فوزي الاتروشي*

■ حين انطلقت الادارة الكردية في اقليم كردستان العراق بعد اول انتخابات حرة في تاريخ الشعب الكردي يوم 19/5/1992 اي قبل أربعة أعوام وشهرين، كاد الحلم يصبح حقيقة مرة أخرى منذ انبثاق جمهورية مهاباد في كردستان ايران عام 1945 والتي دامت عاما واحدا، ولكن الحصلة التي تجمعت اليوم تفضح كل كتابات وقصائد المديح التي اجترحناها بحق هذه التجربة، التي سميت ديمقراطية، في كردستان العراق، حيث تجلى بوضوح كم كانت حسابات الحقل مخالفة لحصيلة البيدر. لذا وبلغة مجردة عن التهويمات المملة نقول للكيانات السياسية في كردستان العراق شتان ما بين ادائكم بمهام النضال التحرري في خنادق القتال وبين عجزكم في ميادين الحكم المدني والبناء السلمي. بنظرة تجريدية، تبدو تضاريس الحقبة الآمنة الكردية، خلال هذه الاعوام العاصفة مرهقة بما يلي:

1 ـ 3 آلاف قتيل هم ضحايا الأزمة الداخلية العبثية بينهم جيل من الكوادر الشابة الكفوءة ذوي الاقتدار العالي في شتى مجالات التنمية والتقدم العلمي والمعرفي، ونخبة من خيرة رواد النضال التحرري الكردي منذ الاربعينات راحوا ضحية رصاصات كردية طائشة مخلفين جيلا من الاطفال المحرومين تربويا ومعيشيا. والرقم الآنف الذكر لا يشمل ضحايا الاغتيالات والتصفيات التي ترتكب تحت جنح الظلام ويسجل فاعلها مجهولا.

2 ـ توقف اكبر حملات الاغاثة الانسانية التي هبت لاعادة الاعمار والتنمية في كردستان، وانهيار اقتصادي متفاقم اثر الحصار المزدوج الذي ضاعفته الازمة الداخلية ما ادى الى بروز جيش من العاطلين لا يرى فرصة العيش الا بالانخراط في صفوف الميليشيات العسكرية، اما الـ(60) الف موظف مدني في الاقليم فهي الشريحة الاكثر حرمانا التي تعيش تحت حد الكفاف لان العسكرة تستنزف القسم الاعظم من واردات الاقليم، لذا نجد تطلعهم الوحيد هو الخروج وتقديم اللجوء السياسي في احدى الدول الاوروبية هربا من واقع سيادة البندقية على القانون وبينهم اعضاء في البرلمان الكردي ووزراء في الادارة الاقليمية وموظفون ذوو مناصب رفيعة يفترض فيهم البقاء هناك لانقاذ ما يمكن انقاذه.

3 ـ انهيار الصرح التربوي والاكاديمي وشلل المؤسسات الاعلامية والثقافية، ولا سيما جامعة صلاح الدين في اربيل اعرق مراكز التعليم العالي في الاقليم وتشتت الهيئة التدريسية بين قتيل مثل عميد كلية الادارة والاقتصاد او مفصول وهارب، او مهدد في حياته ان باشر العمل مثل سعدي برزنجي حامل شهادة الدكتوراه في القانون المدني من جامعة السوربون، وبعض الصحف مثل (خبات) و(برايه تي) احرقت اعدادها في وسط مدينة اربيل وسرقت مطابعها في مشهد شبيه بممارسات القرون الوسطى، وتراجعت حركة التأليف والنشر، والمراكز الثقافية الابداعية انطوت على ذاتها لأن فضاء الاقليم مشحون بدخان البنادق وسيل المهاترات الاعلامية الفجة، والـ(3) ملايين نسمة الخاضعين لادارة الاحزاب الكردية لا تتوفر لهم صحيفة يومية غير حزبية تعنى بشؤون السياسة والاجتماع والثقافة وهموم الناس وامورهم المطلبية بعيدا عن مقص الرقيب الحزبي. وهذا كله يرتكب من قبل ادعياء الثقافة الذين يصرون على حمل البنادق المحشوة بالعتاد المستورد بدل حمل اقلام الابداع ومعاول البناء.

4 ـ اختراق المنطقة أصبح أمرا روتينيا يجري بوتيرة متسارعة ففي بيان للحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني وزع قبل أيام ما مفاده ان ايران نفذت خلال الاعوام المنصرمة اكثر من (100) عملية ارهابية في كردستان العراق كان آخرها انفجار في مدينة (كويسنجق) يوم 11 تموز (يوليو) 1996. اما الاجتياحات التركية فلا تكاد تنتهي الا لتبدأ من جديد سواء في الشريط الحدودي أو في العمق.

5 ـ في وقت تتلاحق التطورات اقليميا ودوليا فانها لا تكاد تحرك سواكن الاحزاب الكردية العراقية المعلية داخل شرنقة ازمتها فكأنها في واد والعالم من حولها في واد آخر، فالصحوة الاسلامية في تركيا وصعود اربكان الى السلطة، والنفوذ الايراني، والقصف والاجتياحات التركية، وتداعيات الاتفاق الاسرائيلي ـ التركي، واتفاق النفط مقابل الغذاء، ومستقبل عملية (توفير الراحة ـ الكومفورت بروفايد) واحتمالات نقل مركز التنسيق العسكري من زاخو الى سيلوبي داخل تركيا وسواها كلها معالم ترتسم على خارطة المنطقة وتستدعي التوقف ازاء وبلورة مواقف بصددها وعدم التصرف وكأن العالم جثة هامدة بلا حركة.

6 ـ لأن الحركة الكردية في العراق هي مركز الثقل لعموم الحركة التحررية الكردية فان انحسار الانجاز الوطني في كردستان العراق ودخوله الى نفق مظلم وتضاؤل البريق الجماهيري للاحزاب الكردية في الاقليم، أفرز احباطا وانحسارا لمد هذه الحركة في عموم اجزاء كردستان وقلب بعض ثوابت النضال التحرري رأسا على عقب.

7 ـ أما سجل حالة حقوق الانسان المهدورة في الاقليم فقد استعرضته المنظمات الحقوقية العالمية بما فيه الكفاية وفي مقدمتها منظمة العفو الدولية في تقاريرها الدورية، والسجل على أية حال فضائحي يدعو الى الخجل.

وبالتفاتة خاطفة الى الوراء وبمقارنة أولية لحصيلة هذه الاعوام الاربعة العجاف مع حقبة البناء السلمي التي تهيأت للشعب الكردي في ظل ادارة الراحل مصطفى البارزاني في الاعوام الخصبية الخضراء للمتدة من 11 آذار (مارس) 1970 ولغاية 11 آذار (مارس) 1974 سنجد الذين يتغنون اليوم بأنهم تجاوزوه وربما تجاوزوه فعلا في شيء واحد، لم يفعله هو، وهو حجب الخبز والحرية عن سكان الاقليم ودفعهم للاستجداء امام دوائر الرعاية الاجتماعية في أوروبا، بعكس الراحل البارزاني الذي يشهد كل مؤرخي وكتاب القضية الكردية ان فترة الادارة المدنية تحت ادارته في النصف الاول من السبعينات شكلت الحقبة الذهبية للتنمية الاقتصادية والثقافية، ولحركة التأليف والنشر وانطلاق المنظمات المهنية وترجمة الكتب الاجنبية المعنية بالشؤون الكردية وتطوير اللغة الكردية من خلال المجمع العلمي الكردي وازدهار منافذ وقنوات التعبير من صحف ومجلات ودوريات. اما اعلاميا فيكفي ذكر صحيفة «التآخي» اليومية المرموقة التي كانت تصدر بالعربية وتعنى بالشؤون الكردية والعراقية، وكانت تجتذب المزيد من الاصوات المناصرة لعدالة القضية الكردية في المحيط العربي، وكانت الجامعات العالمية تستقبل سنويا حشدا غفيرا من طلبة الزمالات الدراسية الوافدين من اقليم كردستان العراق اما تسيير شؤون الاقليم فكان يجري في مناخ سيادة القانون، كل ذلك لان البارزاني الراحل بفعل نصف قرن من التمرس في فنون الثورة كان يدرك ان أسس النجاح تكمن في الممارسة الفعلية على ارض الواقع والتماس مع جمهور الناس وليس اجترار المصطلحات الفضفاضة التي يبدو زيفها وخواؤها عند أول ارتطام لها مع أرضية الواقع الذي لا يمكن لكل متون الكتب النظرية ان تستوعبه.

وها هي منطقة كردستان العراق مقسمة بين ادارتين وحزبين وجيشين ولونين سياسيين يتطاحنان كخطين متوازيين لا يلتقيان مهما امتدا ولا شك ان اقطاب السياسة الكردية تابعوا زيارة نيلسون مانديلا المناضل ـ الرمز والسياسي ـ الظاهرة الى أوروبا والتي تضافرت الاقلام في كل مكان لتضخ كل مخزونها التعبيري احتفاء برجل أبهر العالم بنجاحه في خندق النضال التحرري وخندق الحكم والبناء السلمي رغم كل التكهنات بتعثر مسيرته. والسؤال هل قرأ بعض قادة الاكراد فصولا من سيرة هذا الرمز النضالي في «الطريق الطويل الى الحرية»؟

* كاتب كردي

معركة رجاء غارودي ضد الارهاب اليهودي

عثمان عبد المجيد الأمين

للدائرة الخامسة في باريس طعم خاص ونكهة فريدة، فهي وسط المدينة وقلب باريس النابض بالثقافة والفن. وبها «الحي اللاتيني» الذي تستطيع ان تتذوق في مطاعمه كل مطاعم العالم من طوكيو وتيوبلهي مرورا بكراتشي والقاهرة وانتهاء بالاندلس وريو ديجانيرو. مطاعم ومقاهي هذا الحي لا صلة لها بالمطاعم والمقاهي الاخرى التي تشتهر بها باريس، فهي تكاد ان تكون اندية ثقافية وفكرية معجونة «ببهارات» الشرق الضيق والغرب الجامح.

الحي اللاتيني هذا محصن باقدم الجامعات وتتوسطه جامعة السوربون التاريخية وتتناثر في شوارعه وحتى ازقته المكتبات التي تختصر لك العالم بمحتويات ارففها التي تتلقف انتاج المطابع ولا تمر ساعة من الزمان الا ويتصدر أحد مكتباتها كتاب جديد سرعان ما تجده في يد أحد الرواد في احدى المقاهي خاصة للمقهى المطل على ميدان السوربون.

يوم السبت بالنسبة لنا هو يوم الحي اللاتيني ومكتباته وحدائقه. في حديقة اللوكسمبورغ يتوسط ساحتها مجلس «السينات» الشيوخ. وفي أشهر الصيف تنتشر في زواياها الفرق الموسيقية التابعة لبلدية باريس، والجالس في هذه الفرق الحديقة لا يغيب عن نظره مبنى «البانتيون» مقبرة عظماء فرنسا. ويوم الجمعة نكاد ان نرى الوطن العربي والعالم الاسلامي في مسجد باريس، وورواد هذا المسجد لا يكتفون بأداء فريضة الجمعة فقط بل تجدهم يتسوقون، الكتب والمكتبة في صحن المسجد والمعهد الاسلامي بداخله والمقهى الاسلامي والحمام كأنك في الدار البيضاء او بغداد.

اردت من هذه المقدمة ان أقول بأن هذا الحي من باريس هو نموذج لتعايش الحضارات والثقافات. وفيه من الشفافية ما يجعله رمزا لدور فرنسا الحضاري عالميا، وفيه متنفس للجميع خاصة الديانات السماوية الثلاثة في بلد هي زعيمة الكاثوليكية. ولا يخفى على الزائر هذا التوجه حتى من خلال كثرة الأسماء في الشوارع ومحطات مترو الانفاق التي لا تخلو من «سانت» ويكفي تقاطع أكبر شارعين في باريس بعد الشانزليزيه وهما «سانت ميشيل» مع «سانت جيرمان».

على مقربة من هذين الشارعين وقع الاعتداء اليهودي الارهابي على صاحب مكتبة «المعرفة» المسيو جورج بيسكوسي دانيسكو. سمعت الخبر من صديق تونسي صاحب مكتبة بجوار المكتبة المعتدى عليها. ذهبت لكي أرى بنفسي فوجدت واجهة المكتبة مشوهة بالالوان السائلة مثل تلك التي يعبث بها «البنكس» في شوارع أغلب المدن الاوروبية. ولا نخفي اعجابنا بشجاعة صاحب المكتبة الذي قام بتعليق بيان ضخم في واجهة المحل وحدد فيه تفصيليا حيثيات الاعتداء والجهة التي قامت به، وهذا في حد ذاته موقف نادر في جو ملبد بالنفوذ والارهاب اليهودي. يقول في هذا البيان ما يلي: «مرفق (للقدس العربي) نسخة منه» تحت عنوان «عدوان جديد ضد حرية التعبير».

مجموعة مسلحة جاهلة اعتدت بالهراوات والحقد والكذب على مكتبة المعرفة التي تقوم ببيع الكتب خاصة الدينية والفكرية.

والجدير بالذكر ان هذه المكتبة هي الوحيدة من بين كل مكتبات فرنسا التي تحملت مسؤولية بيع كتب الاستاذ رجاء غارودي، خاصة كتابه الاخير (أساطير السياسة الاسرائيلية) الذي اقامت الحركة الصهيونية الدنيا في وجهه ولم تقعدها بعد.

في يوم 16 تموز (يوليو) 1996 تعرض صاحب المكتبة للضرب المبرح وتم نقله الى المستشفى وظل يعاني من كسر في أنفه. وقامت المجموعة اليهودية الملثمة بتحطيم واجهة المحل الزجاجية وتمزيق محتويات المكتبة من الكتب والوثائق والمراجع خاصة كتب غارودي، ثم تركوا على واجهة المحل تهديدا يقول «هذا هو الانذار الاول»!!

وهذا يعني ان هنالك سلسلة من الاعتداءات سوف يقوم بها اليهود ضد هذه المكتبة وتحت بصر أجهزة الأمن وكل أجهزة الاعلام التي التزمت الصمت المريب والتام فلم تتعرض لهذا الحادث بل قتلته بالتعتيم المعروف والذي تمارسه ضد أي حدث او خبر يكشف عنصرية وعنجهية اليهود الفرنسيين والذين اثبتوا بالوقائع ان ولاءهم اولا واخيرا لاسرائيل وليس لفرنسا البلد الذي أمنهم من خوف واطعمهم من جوع.

من المؤسف ان الجالية العربية والاسلامية وكل أنصار «حقوق الانسان» في فرنسا صمتت صمت أهل الكهف والتزمت «القضية» البغيضة والتي تعكس جبنا مكشوفا امام اليهود. فالرجل أصر على الاستمرار في بيع كتب جارودي واعتبارا من اليوم التالي وفتح المجال أمام بيع كل كتب غارودي وايضا كتيب «حق الرد» الذي يحتوي على رسالة القس «لابيه بيير» والذي أكد فيه مصداقية التحليل لمحتوى كتاب «اساطير السياسات الاسرائيلية» الذي كان ولا يزال سبب هذه الضجة المفتعلة والظالمة ضد مفكر جريء وحر قال رأيه وقدم الادلة والوثائق وواجه الارهاب اليهودي بينما التزمنا نحن الصمت الفاضح وتركنا الرجل يقاتل الطاغوت وحده.

هذا التعليق ارجو ان يكون بمثابة صرخة وادانة في وجه المثقفين العرب الصامتين لعلهم ينتبهون، وايضا لعل صحيفة «القدس العربي» تقوم بترجمة ونشر كتاب المحاصر وهذا أقل شيء يمكن تقديمه للاستاذ رجاء غارودي.

Al-Quds Al-Arabi

daily Independent News Paper

Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor. Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 او 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11 ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

هكذا من الأصل

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2245 Saturday/Sunday 27-28 July 1996

اتهامات لبعض الحكام العرب بمحاولة منع عرض المسرحية

مخرج ومنتج الزعيم يهددان بالاعتصام وعادل امام ينفي إدعاء صفات مقدسة

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -

من حسام عبد البصير:

شهدت كواليس مسرح الهرم الذي يقدم مسرحية الزعيم لعادل امام توترا شديدا طوال اليومين الماضيين بعد وصول انذار من جهاز الرقابة على المصنفات الفنية لسمير خفاجي صاحب فرقة المتحدين يهدده بوقف المسرحية نهائيا ومنع عرضها اذا لم يتوقف عادل امام بطل العرض عن ذكر الفاظ تضفي عليه صفات مقدسة تخرجه عن دائرة البشر.

وقد طلب جهاز الرقابة الغاء العديد من الجمل بالفصلين الاول والثاني بسبب ما تتضمنه من تفاسير منافية لطبيعة الانسان.

واشتمل تحذير الرقابة على طلب بحذف موسيقى الفصل الاول وهي نفس موسيقى البرنامج الشهير اسماء الله الحسنى. وقد استعان بها المخرج شريف عرفة لحظة دخول عادل امام على المسرح في موكب الزعيم لاضفاء هالة من القدسية على شخصيته.

وقد هدد منتج المسرحية ومخرجها بالاضراب عن الطعام من اجل الضغط على جهاز الرقابة كي يتراجع عن تهديده بوقف العرض.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» قال عادل امام ان تفسيرات الرقابة للعمل الفني لا تخضع للعقل كما ان للاحظات التي وردت بالنسبة للمسرحية تم تفسيرها خطأ فليس معنى الاستعانة بموسيقى برنامج ديني ان ذلك شرك بالله غير اننا لجأنا اليها كرمز لا اكثر. اما مسألة الاشراك بالله وما قيل في هذا النطاق فهو بالطبع بعيد عن الحقيقة.

واضاف عادل انه فوجيء بتقرير الرقابة وبما حمله من آراء وتفاسير وانه يرفض ما جاء فيه من تحذيرات لا مبرر لها على الاطلاق واكد على اهمية ان يكون هذا الجهاز متطورا ويتناسب مع روح العصر.

واكد عادل انه غير قلق بالنسبة لمستقبل مسرحية الزعيم ولا يعتقد انها سوف تغلق بأمر من الرقابة.

وحول دعوة بعض اعضاء فريق العمل بالاضراب والاعتصام قال عادل انه ضد هذا الاقتراح ويرفضه ولا يرى هناك ضرورة اليه لان المشكلة يمكن حلها بسهولة.

وعن اعتبار البعض للمسرحية تسيء لبعض حكام المنطقة العربية اكد ان المسرحية تفضح نظم الحكم في العالم الثالث بشكل عام بمختلف ما فيه من مساويء وديكتاتورية وقهر للشعوب.

ونفى عادل ما تردد عن ان المسرحية كانت على وشك اغلاق ابوابها بسبب رغبة بعض الحكام العرب الذين اعتبروها تنديدا بهم كما اكد الكاتب والمنتج سمير خفاجي ان اغلاق المسرحية امر غير وارد حتى لو اضطررنا لعرضها خارج مصر هروبا من جهاز الرقابة المتزمت والذي يحرص دائما على تبديد جهود المبدعين بسبب شروطه واوامره التي تدل على انه لا يزال يتعامل على طريقة حكام العالم الثالث.

واضاف خفاجي انه مع فكرة الغاء جهاز الرقابة تماما وتحويل موظفيه لاعمال اخرى وذلك حتى تفتح الباب على مصراعيه امام الكتاب الفنانين على مختلف توجهاتهم كي يعملوا في هدوء وامن دائمين.

وذكر خفاجي ان لديه العديد من النصوص المسرحية يتمنى ان تخرج الى النور لكن الرقابة تقف حائلا ضد ظهورها واكد ان وجود هذا الجهاز في مصر يسيء الى حضارتها ويجعلنا في صورة تدعو للسخرية امام الشعوب الاوروبية.

وقال ان اجهزة الدولة التابعة لوزارة الثقافة والوزير فاروق حسني يعتبرون ان ما يقدم على مسارح القطاع الخاص هو من عمل الشيطان والذين يقومون عليه هم دائما وابدا هم موضع شبهة ولذا فيجب تعقبهم وتضييق الخناق عليهم قدر المستطاع.

وذكر المخرج شريف عرفه انه عرف بتحذيرات الرقابة لمسرحية الزعيم التي قام باخراجها وان ما ورد بالتقرير الصادر عن هذا الجهاز هو صفعة على قوافل التنوير في مصر لذا يجب الاعتذار من الذين قاموا بكتابته. واضاف شريف انه لا يستبعد بأي حال من الاحوال ان يكون هناك تواطؤ من قبل بعض المؤسسات الرسمية التي ترى في المسرحية تعرية لها وكشف لسلبياتها.

وقال شريف ان فكرة الاضراب والاعتصام في المسرح واردة ولا يستبعد تنفيذها اذا لم يقم جهاز الرقابة برفع التهديد الذي يواجه به المسرحية.



اثار الحكيم طلبت رفع أجرها في الحلقة الواحدة الى ثلاثة آلاف جنيه في المسلسل التليفزيوني الجديد «لا شيء يهم» عن قصة الاديب الراحل احسان عبد القدوس.

الاردن: ضبط 8 ملايين سيجارة مهربة

■ عمان - «القدس العربي»: ضبطت الاجهزة الامنية الاردنية وفي اطار حملتها للقضاء على التهريب ثمانية ملايين سيجارة (مارلبورو) مهربة ضمن 800 كرتونة ثمنها حوالي ربع مليون دينار اردني (حوالي 400 الف دولار) وعلمت «القدس العربي» ان مصدر هذه الكمية من السجائر المهربة هو جزيرة قبرص وان المهربين اعضاء في شبكة دولية لتهريب السجائر. وقالت ادارة الجمارك ان معلومات وصلت للادارة الامنية عن وجود مهربات على متن احدى الحاويات القادمة من اوروبا الى ميناء العقبة وكانت الحاويات تحمل بوليصات تشير الى ان الحمولة عبارة عن احذية مستعملة.

هواء طلق
استمراء قضم الذات!!

خيري منصور

أصبحت على وشك الاقتناع بأن توالي الكبت والقمع للجسد والروح معا طوال قرون.. ادى الى حركب «ماسوشيء» لدى شعوب الغربيب. والا ما معنى هذا الاستمراء للألم.. والحوملات على اختلاف الكوابح..؟ وهنا لا بد من استذكار تلك الصدمة العاطفية التي تسبب فيها صادق العظم في كتابه عن الحب العذري.. يوم قال ان الشعراء العذريين كانوا يبذلون جهودا هائلة من اجل اقامة العوائق والمصدات بينهم وبين حبيباتهم بحثا عن مزيد من التوتير.. لكأنها صوفية معكوسة تلك التي رهنت الرغبة الحرمان. واباحت الغياب حتى استبدلت به اشد اشكال الحضور سطوعا.

والحزن العربي.. ذو الطلال الاسيونية الداكنة آسر احيانا.. خصوصا لمستشرق لا يعبأ بما يحترق منذ احتفائه بالتلر المستمرة ولشدا بين واحدة.. ولجدة من عبادة الفرد التي افضت الى عبادات لا نهائية تجاوزت حدود التوثين.. وما تلا ذلك من خذلان.. لكنه خذلان محروم من العين، ككل الدروس للزبدة الصماء التي تلاشت اصداؤها، بصمت الطلم!

والثانية، هذا الهاجس الطللي الذي يحن الى الخرائب كما لو كانت قبرا اوليا. فالطلل ليس بالضرورة حطام غفوة وبخلم او اغنية خفيفة مزروعة في الرمل.

للافكار اطلالها.. ايضا، وللشعر اطلاله كما للدولة اطلالها.

والمتمعن في جذر كلمة الدولة في لغتنا يجد انها من الزوال، ومن دال يدول.

بعكس كلمة «State» التي تعني المكوث والاستقرار.

وهذه ليست دعابات لغوية او مفارقات اصوات، فنحن اطلقنا على قراننا الجميلة الصغيرة اسم «خربة»، واطلقنا على تجمعات الفقراء في البيوت القصديرية الرحالة اسم مستعمرة.

حوارية في العمق بين خراب الذات وعمار الآخر...

وحوارية اخرى افترست ثلاثة ارباع الادب بكل سلالاته بين الهُنا... والهُناك: هنا غامضة، وهناك اشد غموضا لكأن المسألة لعبة ضمائر.

الم يشتبك الوطن بكل مقتنياته عقدين مع ضمير لغوي غائم؟

كان سارتر يقول ان المجانين وحدهم من يكثرون من استخدام واو الجماعة للقتلة الغائبين.

وفي ابدنا وأوات جماعة تفيض عن حاجة حضارة برمتها. فالمبني للمجهول اكثر بكثير من ذلك المبني للمعلوم.

لغة، لا تزال في بعدها الوصفي على الاقل «نيئة» جاهلية عقلانية حينا. ومنفلوطية رخوة احيانا.

وليس امتثالا للانثربولوجيين المؤدلجين استشراقيا نقول: اننا بالفعل لم نستقر بما يكفي لان تكف الدولة عن ان تدول. ويكف الماضي عن التحول الى مجرد اطلال تستجدي الحنين. فالماضي.. اي ماضي جانب لمن يرثونه، لكن سبات هؤلاء الورثة بين اطلاله ليس الا انتظارا لبرابرة قادمين.

والبرابرة ليسوا بالضرورة غزاة كما حدس بهم ذلك الاغريقي في غير اوانه (كفافي). انهم احيانا من صلب الذات، ومن صميم الجلدة او عظم الرقبة.

اتأمل ما يجري من استجابات غرائزية وعناء لأكاذيب الساسة. وما تنتقه احيانا من نسيان بحيث تلدغ الف مرة من الجحر نفسه فأقول، نحن غزاتنا... ونحن نسدد محتلينا باحتلال ما تبقى منه عقلا وقلبا، وذاكرة، والا ما معنى هذه المراوحة الخرقاء حول ثنائيات اثيرة وليدها الثالث بطلانها؟ ثنائية الخائن الكامل، والبطل المعصوم، وثنائية الزوج والعاشق...

وثنائية الوطن وجواز السفر.

وثنائية... الاخوة الاعداء، والاعداء الاخوة؟

وما ان يتجاسر احدنا على اجتراح هذا المسكوت عنه، والمحروس بجيوش انكشارية لا حصر لعددها.. حتى يعلق من جلدة عنقه وعليه عندئذ ان يعلن التوبة عن جريمة التفكير او يسلم رأسه للحجارة.

ويبدو ان ما ترسب من كل تلك الازمنة هو انسان اشبه بوعاء مملوء بالخوف.. متهم الى ان يثبت عدة براءات دفعة واحدة.. فقد كنا في القرن الاول للهجرة اكثر جرأة وانفتاحا على اجسادنا وشروطنا الارضية.

وكان ابن حزم والتوحيدي اقل تحفظا وخوفا من اقصى يسارنا في قراءة هذا الكون وهذه الذات الجريحة.. وهذا الامتداد الاعمى في التاريخ.

ومن اثبات البراءة الى البرهنة على عدم الاختلاف طريق معبد على امتداد قرون.. بجثث كالجعدي وابن المقفع والسهروردي، الى «ابن مقلة» الذي عوقبت اصابعه العبقرية بالبتر تماما كما فعلوا مع اصابع فكتور جارا.. التي استنطقت الحجر وجعلت الخضرة الصنوبرية تتدلع في خشب القاعة حتى لو كانت منصات اعدام!

ما هذا الاستمراء لقضم الذات.. والتطوع المجاني من اجل المزيد من قهرها واذلالها ثانية بعد مليون سنة في كهف مليء بالخوف والرسوم؟

لا.. ليس البرابرة هم دائما القادمون من خلف الاسوار. فلكل شعب «برابرته» القابعون بين ظهرانيه... وفي عمق كيانه...

هؤلاء فزاعات لكل العصافير، وفزاعات لكل ربيع.

وهم المبشرون دائما بالنهايات وحصة زمننا الاجوف من هؤلاء محسوبة حتى في ازمنة واطئة كتلك التي اكل الناس فيها بغلة القاضي من الجوع.. وحين علقوا على الاعمدة لكلهم آخرون.

ومن لا يصدق فليسأل «ابن اياس» ويفتح بدائع ثبوره... لا ازهاره في الحقبة السوداء.

وبصراحة.. فان رياح الخوف لا «الخماسين» تهب من الجهات الست.. والنذير يتناسل بصيغ فقدت حياءها وحذفها القديم. ولم تعد المسألة هي من يعلق الجرس؟ لان القط حسب حالتنا المعاصرة هو من نسيج خيال ضحاياه!

● وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند سيستقبل الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية وعفيف صافية المفوض الفلسطيني العام لدى المملكة المتحدة (في الساعة الثالثة من بعد ظهر) يوم الاثنين المقبل.

● الدكتور سعيد الشهابي واعضاء اللجنة التنفيذية لنادي الخليج الثقافي وجهوا الدعوة لمحاضرة تقام يوم الثلاثاء المقبل في مقر النادي تحت عنوان «الديمقراطية في الشرق الاوسط: المشاكل والتوقعات» يلقيها البروفيسور تيم نبلوك مدير عام مركز دراسات الشرق الاوسط والشؤون الاسلامية في جامعة درام البريطانية.

● مجموعة الرائد الغنائية المغربية توجهت الى ليبيا لاحياء امسيات وسهرات غنائية تضامنا مع الجماهيرية ضد الحصار المفروض عليها.

● المفكر المغربي علي اومليل امين عام المنتدى الفكري العربي - عمان وصل الى الدوحة في زيارة خاصة لقطر تستمر عدة ايام.



● فرقة «ناس الغيوان» المغربية تقدم عرضين فنيين في محافظة القنيطرة شمال الرباط ويستعد «العربي باطماء» احد اركان الفرقة لاصدار الجزء الثاني من سيرته الذاتية التي اعطاها عنوان «الرحيل» الجزء الاول صدر بداية السنة الحالية عن دار الرابطة للنشر.

● يصل الى لندن هذا الاسبوع، الفنان عاصي الحلاني للتحضير لحفلته الساهرة يوم 1996/8/2 في فندق رويال لانكستر للحجز يمكن الاتصال بالرقم: 0171 262 6737 و 0171 262 6139

● افتتح بطنجة الاسبوع الثقافي الصيني الذي يشتمل على معرض للكتاب، لوحات تشكيلية، صور فوتغرافية، ملصقات، منتوجات الصناعة التقليدية واشرطة وثائقية.

● تزور لندن هذه الايام الدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات الاجتماعية المصرية في اجازة خاصة لتمضية عطلة الصيف.

● مساء السبت يحيي ثلاثة من الشعراء العرب هم وفاء العمراني ومحمد ابو دومة، وعلي العلاق امسية شعرية خاصة بدعوة من النادي الارثوذكسي الاردني.

● بدعوة من جمعية المحافظة على القرآن الكريم في الاردن القى القيادي الاسلامي البارز والشاعر يوسف العظم محاضرة تحدث فيها عن دلالات ذكرى المولد النبوي الشريف.

اغلقت المدارس وبدأ موسم العمل لأطفال افريقيا

ابيدجان - من كلوتير اتشي:

بدء العطلات المدرسية قد يعني اي شيء الا الراحة بالنسبة لتتشو نجواسان بيرانجر وملايين غيره من اطفال العائلات الفقيرة في انحاء القارة الافريقية.

فالعطلات التي لاتحمل فيها العائلة هم شيء وقضاء الصباح في خمول في الفراش مثلما يفعل اقرانهم من اطفال الغرب خلال العطلات امر غير مطروح اصلا.

ويقول تتشو الذي يبلغ من العمر 13 عاما «انني هنا لاساعد والدي في حصاد المنيهوت وبيعه».

وبالعمل الى جانب الاهل في الحقول تصبح حياة تتشو واقرانه طبيعية الان في القرية.

وتعلمه هذه الحياة الكثير فالمهارات التي يكتسبها تفيده في حياته فيما بعد.

وفي قرى ومدن القارة الافريقية افقر قارات العالم يتكرر هذا النموذج كثيرا ولكن مع اختلافات جوهرية.

الاطفال يعملون لمساعدة عائلاتهم على كسب العيش ولكن العمل يبعدهم عن ذويهم ويأخذهم الى عالم تطبق فيه قواعد مختلفة انه عالم الشوارع. وبالنسبة للعديد من اطفال الشوارع تكون المدرسة رفاهية.

ويتحول كثيرون منهم الى التسول او الاجرام ويتعرضون للاستغلال والاعتداء عليهم سواء جنسيا او غير ذلك ويتسكعون على نواصي الشوارع او ممرات ضيقة عندما يحل الظلام. وتقول ميلكا ابروس من صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة في ابيدجان العاصمة التجارية لساحل العاج ان ما يصل الى 14 الف طفل يجوبون شوارع المدينة سعيا الى كسب عيشهم. ويتكرر هذا النموذج في عدة مدن افريقية.

وتقول ابروس وغيرها من الخبراء ان اطفال افريقيا يعملون عادة لمساعدة اسرهم.

وتقول «هؤلاء الاطفال لا يتم استغلالهم بشكل منتظم. والعادة تقضي بان يساعد الاطفال ذويهم على العيش في وضع اقتصادي افضل».

غير انها تقول ان الفقر والتفكك العائلي غير المتوازن في المدن والقرى، وتضيف «انهم يعملون في الحقول لمساعدة عائلاتهم في المناطق الريفية ولكن في المدن فانهم يعملون من اجل بقائهم».

وتزيد اعداد تلاميذ المدارس الذين يتجولون عارضين خدماتهم مثل مسح الاحذية في اوقات العطلات.

ويقول علي كوتارا الذي يبلغ من العمر 15 عاما «ابواي يجدان صعوبة في دفع مصروفات مدرستي. لذلك اقوم بمسح الاحذية».

وفي اماكن اخرى قد يصعب التفريق بين العملين كل الوقت والعاملين في المواسم غير ان الخبراء الافارقة والاجانب يحرصون على تقليل حجم المخاطر التي يواجهها هؤلاء الصغار. ويقول انتوني مالو من منظمة العمل الدولية ان عمل الاطفال ليس سيئا بشكل مطلق. ويضيف «عندما يعمل الطفل في اطار عائلته وتحت حمايتها لا تكون هناك مشكلة. انها عملية تكامل اجتماعي». ولكن بعض الاطفال مثل مريم ديوارا لا يكون امامهم خيارات عديدة.

فتقول مريم وهي معوقة انها تتسول لاطعام والدتها.

وجون فرنسوا ياو (12 عاما) الذي يبيع الصحف ليس امامه كذلك خيارات كثيرة. فهو يقول ان والديه لا يرعياه لذلك فهو يعمل لكسب عيشه بنفسه.

ويعرف مالو الاستغلال بانه عمل الطفل من اجل اعالة اسرته ووالديه.

«من اللحظة التي يتحول فيها الطفل الى رب الاسرة الذي يحضر الطعام لعائلته يمكن اعتبار عمله استغلالا».

وينتشر بين الناس على نطاق واسع تأييد فكرة عمل الاطفال لمساعدة ذويهم على تغطية تكاليف العيش.

فيعلق تشيخ توري مدير احد الشركات على ذلك قائلا «انه امر طيب ان يعمل تلاميذ المدارس في العطلات لانهم يساعدون ذويهم الذين يعانون على الارجح من الفقر».

غير ان مالو يقول انه من واجب المجتمع حماية اطفاله. فالشوارع قد تعرضهم لاخطار حقيقية مثل الاصابة بالامراض المعدية والتعرض للاعتداءات والحوادث والمخدرات.

وقال «اذا لم يكن المجتمع يستطيع منع الاطفال من العمل في العطلات فعليه ان يضمن الا يعوق هذا العمل نمو قدرات الطفل العقلية والبدنية».

وفي الريف يكون ايقاع الحياة ابطأ والروابط العائلية اقوى. ويرى كثيرون ان المدرسة حتى وان لم تكن توفر لتلاميذها سوى قدرات القراءة والكتابة والحساب الاساسية باعتبارها استثمارا مهما ولكن قد يكون ذلك بالنسبة للصبية اكثر منه بالنسبة للفتيات. غير ان هذه مشكلة اخرى.

مرض في صدر ابو الهول

■ القاهرة - مكتب «القدس العربي»: تمثال ابو الهول بجوار اهرامات الجيزة الثلاثة، خوفو وخفرع ومنقرع، والذي يعتبر من ابرز المعالم الاثرية في العالم منذ عهد الفراعنة، وضربه القائد الفرنسي الشهير نابليون بونابرت بالمدافع ودمر جزءا من انفه اثناء حملته على مصر التي بدأت عام 1798 واستمرت ثلاث سنوات.

ابو الهول اصبح مشكلة تحير العلماء المصريين وخبراء هيئة اليونسكو، منذ سنوات، والسبب مرضه المستمر، وطرق علاجه منه، والخلافات المستمرة في اختيار انسبها. فبعد سقوط عدد من الاحجار منه، وانتشار الاملاح في جسده، ونجاح خبراء الترميم المصريين والاجانب في علاجها، فقد بدأت تظهر اعراض مرض آخر في صدره، وهي تآكله بسبب الرياح الشديدة في المنطقة.

ورغم اتفاق الخبراء على سرعة علاج صدره فانهم اختلفوا فيما بينهم حول اساليبه، البعض طالب بحمايته باحجار بينما اغلبية الخبراء رفضوا لان ذلك سيشوه شكله التاريخي. واوصوا باقتراع علاج كيمياوي يحمي الصدر ويحافظ على شكله كما هو يتم حقنه به.

وفي نفس الوقت وصلت الى مدينة الاسكندرية البعثة الاثرية الامريكية التابعة لمعهد الآثار البحرية. واتجهت مباشرة الى جزيرة سعدانة بالبحر الاحمر، لتكمل ابحاثها التي تجريها على احدى السفن التي غرقت في البحر في القرن السابع عشر الميلادي.

تجار مخدرات يدعون علاقتهم بالرئيس الكوبي كاسترو

■ ميامي - رويتر: ذكرت صحيفة (ميامي هيرالد) امس ان تجار مخدرات تم اعتقالهم في عملية ضخمة في كانون الثاني (يناير) الماضي ابلغوا ضباطا امريكيين في اجهزة مكافحة المخدرات بأنهم هربوا المخدرات عن طريق كوبا بموافقة شخصية من الرئيس الكوبي فيدل كاسترو.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر لم تكشف عنها قريبة من التحقيق قولها ان الضباط فتشوا سيارة احد التجار في وقت العملية التي ضبط خلالها 2643 كيلوغراما وعثروا على عدة صور فوتوغرافية حديثة للمشتبه به مع الزعيم الكوبي بينما كان يجري التخطيط لشحنة الكوكايين.

واضافت الصحيفة ان ضباط مكافحة المخدرات عثروا على العلاقة المزعومة بالكوكايين بطريق الصدفة عندما هاجموا مخزنا في مقاطعة ديد غربي ميامي يحتوي على سيكار كوبي وكوكايين مهرب من كولومبيا.

وقالت الصحيفة انه تم ابلاغ مسؤولين في وزارتي العدل والخارجية الامريكيتين وفي حكومة الرئيس بيل كلينتون وفي الامن القومي.

وقال مصدر للصحيفة «هذه هي المرة الاولى التي يتوصلون فيها لشخص عقد اجتماعات مع مسؤولين كوبيين على اعلى مستوى حتى كاسترو».

مصري يقتل زوجته وأطفاله الثلاثة ويحاول الانتحار

■ القاهرة - ق. ب: قالت الشرطة المصرية انها اعتقلت رب أسرة مصريا قام بقتل زوجته وأطفاله الثلاثة وحاول الانتحار بعد ذلك، للاشتباه بوجود علاقة غير شرعية بين زوجته وأشخاص آخرين، وأشارت التحقيقات الأولية للشرطة الى أن سيد زكريا سيد جاد والذي يعمل موظفا في احد الفنادق في منطقة الغردقة قام بخنق زوجته صباح سلطان (32 عاما) وأطفاله ندا (8 أعوام)، ناهد (5 أعوام) ومحمد (عامان)، وذلك بعد مشاجرة حادة بين الزوجين.

وقال مرتكب الحادث الذي تمكن عدد من الأهالي من انقاذه لدى محاولته الانتحار إن إقدامه على فعلته جاء بعد أن اعترفت له زوجته بأنها قامت بخيانته مع أحد الجيران، وأن الأطفال الثلاثة جاؤوا سفاحا، وليسوا من صلبه، وأضاف أنه سبق أن طلق زوجته ثلاث مرات بسبب خلافات زوجية حول علاقاتها مع أفراد آخرين، مشيرا الى أنه حاول الانتحار للتخلص من العار الذي يعتقد أنه لحق به. وتحقق الشرطة المصرية في هذا الحادث.

فيل بأنياب سوداء!

■ بانكوك - ظهرت في تايلاند لأول مرة انثى فيل (بأنياب سوداء) تم العثور عليها في المحافظات الشمالية من البلاد وقرر صاحب انثى الفيل اهدائها الى ملك تايلاند بمناسبة مرور خمسين عاما على حكمه.

ونقلت وكالة الانباء الهندية يونايتد نيوز عن أطباء الطب البيطري في تايلاند قولهم ان طول انياب انثى الفيل السوداء تبلغ ثلاث بوصات. واضافوا انه من النادر جدا نمو تلك الانياب عند انثى الفيل واذا حدث ذلك فانها سوف تكون قصيرة وعاجية اللون.

رقم قياسي جديد للسير على عكازين

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - اف ب: حطم المهرج جوي كوهلر في لوس انجليس الرقم القياسي العالمي في السير على عكازين، بعد ان قطع 28 خطوة على عكازين يبلغ ارتفاع كل منهما 12,8 متر.

وقد اقر ممثل عن مجموعة غينيس للارقام القياسية، جون بلانشيت، هذا الرقم الجديد الذي جاوز ما يسجله منذ 1986 ايدي وولف «الصامد».

واستخدم جوي كوهلر الذي يعمل في سيرك «رينغلينغ برازر، بارنوم وبيلي» عكازين خشبيين صنعهما بنفسه يزن الواحد منهما 27 كليوغراما.

وكان ايدي وولف قطع 27 خطوة على عكازين يبلغ ارتفاع كل منهما 12,2 متر ويزن الواحد حوالي 25 كليوغراما.

جون ترافولتا رفض الظهور عارياً

■ باريس - اف ب: يعتبر الممثل الامريكي جون ترافولتا نفسه بدينا جدا وهذا الامر من الاسباب التي دفعته الى الانسحاب من فيلم رومان بولانسكي «القرين» اثناء تصويره الشهر الماضي ومغادرة باريس فجأة للعودة الى لوس انجليس.

وقال ترافولتا في مقابلة نشرتها الخميس مجلة (باري ماتش) «لم اظهر عاريا في اي فيلم ولن ابدأ بالظهور على هذا الشكل الان بعد ان اصبحت بدينا».

واضاف النجم الامريكي، احد خمسة ممثلين يحصلون على أعلى اجر في هوليود، انه «في السيناريو الاصلي لم يكن هناك اي مشهد عري ورومان اضاف هذا المشهد بدون مبرر». واضاف «منذ البداية لم يعجب رومان باداني وقال لي انني سيء وعلمني كيف امثل».

واكد «كانت نظرة كل منا للفيلم مختلفة عن الاخرى: كنت اريد اداء دور في مسرحية درامية وهو كان يريد ان يصنع رسوما متحركة».

روبير حسين يصور فيلما في ايطاليا ويفكر في الف مشروع آخر

■ روما - اف ب: يقوم المخرج والممثل الفرنسي روبير حسين في تموز (يوليو) وآب (اغسطس) في روما بتصوير الفيلم البوليسي «قناع الشمع»، ولكنه يفكر في الوقت نفسه بألف مشروع من بينها مسرحية غنائية مستوحاة من حياة بيكاسو ستعرض في الذكرى الـ700 لتأسيس امارة موناكو.

وقال حسين لوكالة فرانس برس «اهملت قليلا عملي في السينما لمصلحة المسرح والعروض الكبيرة لكنني اقوم بدور في هذا الفيلم مجاملة»، مشيرا الى ان العمل من انتاج الايطالي داريو ارجنتو المتخصص في افلام الرعب ويشارك في انتاجه عن الجانب الفرنسي سيرجيو غوبي. وكان روبير حسين قد شارك للمرة الاخيرة كممثل في فيلم «القضية» لسيرجيو غوبي في 1994.

واكد انه «لا بد من التفكير في اكبر عدد ممكن من المشروعات لانك اذا لم تؤمن دخلا هائلا او لم تكن تملك مسرحا فمن الضروري ان يكون لديك آلاف الافكار للاطمئنان الى ان واحدة منها على الاقل ستنجح».

كلام النجوم

الحمل: 21 آذار - 20 نيسان
علاقات مع زملاء يشوبها بعض التوتر.

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
زملاء عمل اصغر منك يطلبون منك المشورة فلا تتردد في منحها.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
ليس هذا هو الوقت الافضل من الشهر لتعويض الوقت الضائع.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
الق بثقلك في اي شيء تقوم به وسوف تشعر بكثير من الرضا.

الأسد: 23 تموز - 22 آب
احرص على الامور المتعلقة بالمال.

العذراء: 23 آب - 22 ايلول
مشكلات صحية تنتهي، المكاسب المالية تتحقق بعد الظهر.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
اليوم تظهر قدرا من السذاجة بحيث يسهل التأثير عليك.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
بداية جيدة هذا اليوم، ومن حولك طيبون ومتعاونون.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول
التسرع او التصلب في الرأي يتمخض عنهما نتائج سلبية.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
ركز على حل اية مشكلات مالية يمكن ان تواجهك.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
امنح بعض الوقت الى اصدقاء قدامى يحتاجون مساعدتك.

الحوت: 19 شباط - 20 اذار
لن تجد الامور تسير في اجواء العمل كما كنت تتوقع.